تقرير

4 فريق جديد للخارجية الامريكية بعد الانتخابات

حوار

6 شفيق الحوت: اقترح عقد مؤتمر لحكماء فلسطين

القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

كاتب

9 الكاتب الايراني الراحل صادق هدايت: احتفاء باريسي

منوعات

10 فانيسا بارادي: جدي تنسبأ انني ساطير يوما!

Al-Quds Al-Arabi Volume 7 - Issue 2311 Saturday-Sunday 12/13 October 1996

السنة السابعة، العدد 2311 السبت/الاحد 12/13 تشرين الاول (اكتوبر) 1996

مدريد تبحث اجراءات عاجلة لمواجهة الهجرة السرية

غرق 27 مغربيا بجبل طارق حاولوا التسلل الى شاطئ اسبانيا

الرباط ـ مدريد ـ «القدس العربي»:

شهدت الهجرة السرية من دول المغرب العربي الى اوروبا فصلا ماساويا الجمعة عندما أعلنت السلطات المغربية عن مقتل 27 شخصا حاولوا التسلل الى الشواطئ الاسبانية بانقلاب زورقهم بمضيق جبل طارق.

وفي غضون ذلك أعلنت مصادر رسمية في مدريد ان الحكومة الأسبانية تعتزم تسريع مشروعها لتشديد الأمن والمراقبة على الحدود.

واكدت المصادر اقرار الحكومة لفكرة اقامة جدار من الأسلاك الشائكة حول بلدتي سبتة ومليلية المغربيتين اللتين تحتلهما اسبانيا لمكافحة الهجرة غير المشروعة.

وقد عثرت الشرطة المغربية على جثة احد الغارقين الـ27 قرب طنجه وانتشلت جثة اخرى على بعد كيلومترين تقريبا من شواطئ المدينة. وقالت الشرطة ان الجثتين نقلتا الى مشرحة طنجة لتحديد هوية القتيلين.

وقد استطاع صاحب الزورق الوصول سباحة الاثنين الماضي الى شاطئ يقع بالقرب من مرفأ طنجة وابلغ الشرطة بالحادث.

ولم تعط أي ايضاحات حول هوية الضحايا او هوية صاحب الزورق. وقال صاحب الزورق للمحققين ان المهاجرين الـ27 غادروا ليل السبت الماضي مدينة العرائش (280 كلم الى شمال الرباط) باتجاه اسبانيا.

واضاف ان المأساة وقعت عند مدخل مضيق جبل طارق عندما انقلب الزورق وغرق بعد ان اشتبه ركابه بأن مركبا تابعا للبحرية الملكية المغربية يقوم بملاحقتهم.

يذكر انه منذ ثلاث سنوات يستقل مئات من الشبان المغاربة وخصوصا من العاطلين عن العمل المراكب باتجاه الدول الواقعة الى شمال المتوسط على أمل ايجاد عمل فيها.

لكن معظم الذين ينجحون في الوصول الى السواحل الاسبانية يتم توقيفهم من قبل الحرس الوطني ويطردون الى المغرب.

ومن جهته نفى وزير الخارجية الاسباني تسهيل المغرب للهجرة السرية باتجاه أوروبا وقال ابيل ماتوتيس في تصريحات نشرت بمدريد ان المغرب يعمل جاهدا من أجل تفادي تدفق المهاجرين السريين الافارقة باتجاه أسبانيا رغم عدم توفره على الوسائل الكافية لمواجهة هذه العمليات. واستبعد المسؤول الاسباني ما تردده وسائل الاعلام الاسبانية عن فكرة تغاضي الحكومة المغربية عن الهجرة السرية مشيرا الى ان مكافحة هذه الهجرة من المغرب تتسم بصعوبات جمة نظرا لتوفره على آلاف الكيلومترات من الحدود وليست لديه الوسائل المادية اللازمة لمنع تسرب افارقة اخرين الى أراضيه راغبين في التوجه نحو اسبانيا.

وأحدث المغرب واسبانيا لجنتين مشتركتين لمكافحة الهجرة السرية وذلك اثناء زيارة وزير الداخلية المغربي ادريس البصري لمدريد الاسبوع الماضي. وشكل وجود اعداد كبيرة من المهاجرين الافارقة في مدينتي سبتة ومليلية احدى نقاط الخلاف اثناء تلك الزيارة اذ يرفض المغرب استقبال المطرودين منهم مما يضطر الحكومة الاسبانية اعادتهم نحو بلدانهم الاصلية.

من جهة أخرى أعلن بالرباط ان مانويل تشافيس رئيس الحكومة المستقلة لاقليم الاندلس يقوم بين 11 و13 تشرين الثاني (نوفمبر) القادم بزيارة للمغرب لبحث عدد من القضايا الاقتصادية والتجارية مع المسؤولين المغاربة وذلك بدعوة من ادريس جطو وزير التجارة والصناعة المغربي.

هددت بعرقلة المحادثات الاقتصادية مع مصر

اسرائيل تهدد الاسد: سنرد بحزم اذا قمت بعملية عسكرية بالمنطقة

القدس ـ القاهرة ـ عمان ـ من وفاء عمرو وحسن مكي وبسام بدارين:

واصلت الحكومة الاسرائيلية الجمعة تحذيراتها العسكرية لسورية، في الوقت الذي هددت فيه بعرقلة محادثاتها الاقتصادية مع مصر بسبب الانتقادات في الصحف المصرية لرئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

كما طالب نواب أردنيون بطرد السفير الاسرائيلي في عمان شمعون شامير، في الوقت الذي أكد فيه الفلسطينيون رفضهم لأي تغييرات في الاتفاق الخاص باعادة الانتشار في الخليل.

وهدد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي الجمعة بالرد «بشدة» على اي هجوم سوري على اسرائيل. وقال موردخاي لصحيفة «جيروزاليم بوست» «لا اظن ان الرئيس السوري حافظ الاسد سيرتكب على المدى القصير خطأ جسيما».

غير انه استطرد يقول مخاطبا الرئيس السوري «اذا قمت بعملية عسكرية ضدنا فسوف تلقى منا ردا حازما وشديدا للغاية. هذا ما اود ان اقوله له».

وكان تحريك سورية في الشهر الماضي بضعة الاف من جنودها في لبنان من شرق بيروت الى مواقع قريبة من مرتفعات الجولان التي تحتلها اسرائيل قد اثار في الدولة اليهودية مخاوف من نشوب حرب. وجاءت تلك التحركات في اعقاب تهديدات اسرائيلية بالرد على هجمات المقاومين على القوات الاسرائيلية التي تحتل جزءا من جنوب لبنان.

واعرب الفلسطينيون الجمعة عن رفضهم القاطع لاول مطلب اسرائيلي معلن بتغيير جزء من الاتفاق الخاص باعادة نشر القوات الاسرائيلية في الخليل.

وقال المفاوض حسن عصفور بعد تصريحات لوزير الدفاع الاسرائيلي بانه لا يجب السماح للشرطة الفلسطينية في الخليل بحمل البنادق، ان موقف الفلسطينيين واضح وانهم غير مستعدين للتفاوض مرة اخرى بشأن اي جزء من الاتفاق.

وعلى صعيد الخلافات مع مصر قال اريل شارون وزير البنية الاساسية الاسرائيلي الجمعة انه لن يزور مصر لاجراء محادثات تتعلق بالطاقة حتى تتوقف القاهرة عن انتقاد رئيس الوزراء.

وقال متحدث باسم الوزارة «عندما يكون هناك هجوم حاد على دولة اسرائيل وعلى زعمائها يكون من الصعب جدا تطوير المصالح الاقتصادية المشتركة بين البلدين».

وقال المتحدث ان شارون تلقى دعوة رسمية لزيارة مصر لاجراء محادثات تتعلق بالطاقة غير ان موعدها لن يتحدد حتى يتحسن المناخ العام بين البلدين.

وتبحث مصر واسرائيل اتفاقا طويل الاجل بشأن الغاز الطبيعي. وتسعى اسرائيل لشراء مليارى متر مكعب من الغاز الطبيعي من مصر سنويا بدءا من عام 2000. ويشمل المشروع مد خط انابيب يصل من حقول الغاز الطبيعي في دلتا مصر الى اسرائيل.

وابرمت الدولتان معاهدة سلام في عام 1979 غير ان العلاقات بينهما تدهورت بشدة منذ تولي نتنياهو السلطة في حزيران (يونيو) الماضي.

وقال راديو اسرائيل ان وزير الخارجية الاسرائيلي دافيد ليفي استدعى السفير المصري لدى اسرائيل محمد بسيوني الجمعة ليعرب عن احتجاج اسرائيل على الانتقادات التي وجهتها وسائل الاعلام المصرية لاسرائيل في الاونة الاخيرة.

واتهمت مصر نتنياهو بالتراجع عن اتفاقات السلام مع الفلسطينيين. وغضب الاسرائيليون بسبب هجوم الاعلام المصري على شخص رئيس الوزراء.

الا ان بسيوني رفض الانتقادات الاسرائيلية وقال للصحافيين ان الصحيفة التي نشرت هذه الصورة تصدر في قبرص وان «اعدادا قليلة للغاية من هذه الصحف توزع في مصر». وقال شمعون شامير السفير الاسرائيلي في عمان الجمعة ان موضعه في الاردن اصبح صعبا». فيما طالب نواب المعارضة في البرلمان الاردني الحكومة بطرده من عمان وسحب السفير الاردني في تل ابيب.

واوضح شامير في برقية بعث بها الى وزارة الخارجية الاسرائيلية انه لم يتمكن من الاجتماع مع عبد الكريم الكباريتي رئيس الوزراء الاردني ووزير الخارجية الا الخميس بعد ان رفض طلبه بهذا الخصوص اكثر من مرة.

وطالب نواب المعارضة في البرلمان الاردني الحكومة الاردنية بطرد السفير الاسرائيلي من عمان وسحب السفير الاردني في تل ابيب والغاء المعاهدة مع اسرائيل «حيث ثبت ان الاتفاقات مع اسرائيل يستغلها الصهاينة في تكريس احتلالهم لارضنا وزرعها بالمستوطنين».

طفل فلسطيني يبيع الخبز على رصيف في شارع مدينة القدس وهو محاط ببنادق الجنود الاسرائيليين (رويتر)

الأمم المتحدة: بغداد تملك كمية مهمة من أسلحة الدمار الشامل

■ الأمم المتحدة ـ من ايفلين ليوبولد: قالت الامم المتحدة الجمعة انها تعتقد ان العراق لا يزال يخفي كميات محدودة ولكن مهمة من اسلحة الدمار الشامل.

وفي تقرير رئيسي نصف سنوي يطرح على مجلس الامن قالت لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بنزع سلاح العراق انها «لا تزال تعتقد ان كميات محدودة ولكن ذات اهمية بالغة (من الاسلحة) ربما لا تزال باقية حيث ان العراق لم يذكر مصير عدد صواريخ وعناصر للحرب الكيماوية والبيولوجية». وجاء في التقرير الذي اعده رئيس اللجنة رولف ايكيوس انه على الرغم من التقدم الملموس في ازالة اسلحة الدمار الشامل في العراق فان بغداد لم تكشف بالكامل عن برامج الاسلحة العراقية كما انها لم تسلم كل اسلحتها المحظورة والمواد المتعلقة بها. واضاف ايكيوس «ومن ثم فان اللجنة لم تصل الى المرحلة التي تستطيع فيها ان تعلن بثقة انه تم التعرف والتخلص من كل شيء محظور على العراق». وقال ايكيوس ان بيانات العراق بشأن عناصر الحرب البيولوجية وانتاج الذخائر يصعب قبولها. واضاف ان العراق «لم يقدم بيانا كاملا عن الاسلحة البيولوجية التي انتجها والتي دمرها من جانب واحد».

السلطة الفلسطينية أفرجت عن 45 سجينا أصوليا

■ غزة ـ ا ف ب: افرجت السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات عن 45 سجينا يشتبه في انهم ناشطون في حركة الجهاد الاسلامي المعارضة للاتفاقات الموقعة مع اسرائيل كما ذكر مسؤول في الحركة الاصولية.

واكد المسؤول الجمعة لوكالة فرانس برس طالبا عدم الكشف عن اسمه ان «الشرطة الفلسطينية افرجت الاربعاء عن 45 من انصارنا كانوا معتقلين في سجونها». واضاف ان الصحافي عدنان ابو حسن وهو محرر في صحيفة «استقلال» الناطقة باسم الجهاد الاسلامي من ضمن المجموعة التي افرج عنها. وكان حسن اعتقل قبل ثلاثة أسابيع.

مصر تعيد عمانيا طلب اللجوء السياسي

■ القاهرة ـ د ب ا: اعادت السلطات المصرية الجمعة مواطنا عمانيا كان قد طلب حق اللجوء السياسي في مصر الى بلاده. وذكرت مصادر في مطار القاهرة ان حمد بن ناصر (46 عاما) قدم طلب اللجوء في المطار يوم الاربعاء الماضي بعد انتهاء فترة سريان تأشيرة دخوله لمصر كزائر.

وذكرت المصادر انه تم وضع المواطن العماني على متن طائرة تابعة لشركة طيران الخليج في رحلة متجهة الى العاصمة العمانية مسقط الجمعة بعد ان قررت السلطات المصرية ان الاسباب التي ذكرها لطلب حق اللجوء «غير مقنعة».

اليمن: 250 وفاة في ثلاثة أشهر بسبب وباء الملاريا

■ عدن (اليمن) ـ اف ب: أعلن مسؤول محلي يمني أن وباء الملاريا الذي اجتاح جنوب شرق البلاد أدى الى 250 حالة وفاة في الأشهر الثلاثة الأخيرة.

واوضح مدير قسم الصحة في محافظة مأرب (180 كيلومترا الى جنوب شرق صنعاء) احمد صالح العبادي، أن الوباء أصاب 37 الف شخص في هذه المنطقة.

وأشار الى أن عدد المصابين انخفض كثيرا بفضل تدخل ستة فرق طبية اوفدتها السلطات الى المنطقة، اضافة الى فريق متطوعين من الامارات العربية المتحدة شارك في تأمين العناية الطبية.

الطالباني يعلن عن هجوم واسع بشمال العراق وتركيا تطارد الأكراد قرب حدود سورية

أنقرة ـ «القدس العربي»:

قال الاتحاد الوطني الكردستاني يوم الجمعة ان قواته كبدت قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني خسائر في الأرواح والمعدات كما أجبرتها على الانسحاب من مواقع استراتيجية كانت تحتلها في شمال العراق.

واضاف الاتحاد الوطني الكردستاني الذي يرأسه جلال الطالباني في بيان ان قواته شنت الخميس هجوما واسعا على قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي يرأسه مسعود البارزاني واجبرتها على الانسحاب من مواقع استراتيجية هي جبل زاري، وشيخ المارين، وغولي، وبيماوه، وشيمك، وشابال، الواقعة شرق وشمال شرقي السليمانية.

وقال التصريح الصادر ان قوات الاتحاد الوطني الكردستاني كبدت قوات الحزب الديمقراطي الكردستاني خسائر في الأرواح والمعدات كما استولت على كميات كبيرة من الأسلحة والذخيرة العائدة الى قوات البارزاني. ولم يحدد التصريح عدد ضحايا الجانبين.

وكان تصريح صحافي آخر صدر الخميس عن الاتحاد الوطني الكردستاني قال ان قواته شنت الاربعاء الماضي هجوما عسكريا على قوات البارزاني واجبرتها على الانسحاب من مواقع استراتيجية في منطقة موكه، وجبل آسوس جنوب وجنوب شرقي قلعة دزه.

واكد المصدر ان قوات البارزاني تراجعت الى حدود بحيرة دوكان وبلدة رانية وان قوات الطالباني طردتها من 42 قرية كانت تسيطر عليها.

من جهة اخرى اعلنت مفوضية شرطة ديار بكر الجمعة أن مجموع المتمردين من حزب العمال الكردستاني الذين قتلوا خلال عمليات عسكرية ومعارك في جنوب شرق تركيا وشرقها، بلغ 52 شخصا.

وافاد بيان لهذه المفوضية المكلفة تنسيق مكافحة حزب العمال الكردستاني، أن 32 مقاتلا من هذا الحزب قتلوا في جبل جودي، جنوب محافظة سيرناك، عند الحدود مع سورية والعراق، وهو ممر للمتمردين الأكراد الى تركيا وشمال العراق، قاعدتهم الخلفية.

واضاف البيان أن 14 متمردا كرديا قتلوا في منطقة غوربيتار في مقاطعة فان (شرق)، عند الحدود مع ايران، في حين قتل ستة آخرون في مناطق عدة من جنوب شرق الأناضول. ولم يحدد البيان التاريخ الدقيق لهذه العمليات.

وكانت وكالة أنباء الأناضول أوردت أن ميليشيات موالية للحكومة التركية قتلت 14 من 30 مقاتلا من حزب العمال الكردستاني في غوربيتار، في حين لاذ الآخرون بالفرار مساء الخميس.

الجزائر: انفجار قنبلة بسوق مزدحمة يوقع خمسة قتلى و75 جريحا

باريس ـ من بول تايلور:

قالت مصادر مستشفيات وشهود عيان ان قنبلة انفجرت في سوق مزدحمة ببلدة القليعة الواقعة جنوب غربي الجزائر العاصمة الجمعة مما أدى الى مقتل خمسة اشخاص منهم ثلاثة اطفال وجرح 75 شخصا من المتسوقين والتجار.

وقالت قوات الامن في وقت سابق ان جملة القتلى ثلاثة اشخاص والجرحى 72 شخصا منهم سبعة في حالة خطيرة.

وهذا هو ثاني هجوم بقنبلة من نوعه في سوق مزدحمة قبل صلاة الجمعة خلال ثلاثة اسابيع.

وانفجرت القنبلة في الساعة 9.15 صباحا بينما كانت السوق مزدحمة بالمتسوقين قبل صلاة الجمعة في بلدة القليعة الواقعة على بعد 30 كيلومترا تقريبا الى الجنوب الغربي من الجزائر العاصمة.

وقال احد الشهود «كانت القنبلة مخبأة في صندوق من الكرتون وسط كومة من الصناديق الاخرى المستخدمة في نقل البضائع الى السوق».

وقال الشهود ان اربعة اشخاص قتلوا في الحال منهم ثلاثة اطفال تتراوح اعمارهم حول السادسة من العمر.

وقال مصدر طبي ان شخصا خامسا لفظ انفاسه الاخيرة قبل نقله الى المستشفى.

وقال المصدر ان من بين الاشخاص الجرحى البالغ عددهم 75 شخصا والذين نقلوا الى مستشفى مجاور 26 في حالة خطيرة وقال اطباء ان عشرة منهم على الاقل لن يستطيعوا البقاء على قيد الحياة الليلة.

وقال شهود ان الشرطة المحلية تلقت مكالمة هاتفية الليلة الماضية تقول ان القنابل ستنفجر في البلدة حالا.

ونقلت وكالة الانباء الجزائرية عن قوات الامن قولها انه بفضل التدخل السريع لقوات الامن فقد عثر على قنبلتين اخريين بالبلدة نفسها وتم ابطال مفعولهما.

ولم تعلن اي جهة مسؤوليتها عن التفجير غير ان مسؤولية سلسلة من الهجمات بالقنابل قتل خلالها 1400 شخص على الاقل على مدى العامين الماضيين تلقى على عاتق المتشددين الاسلاميين الذين يقاتلون من اجل الاطاحة بنظام الحكم.

وفي اواخر الشهر الماضي قتل سبعة اشخاص على الاقل في انفجار سيارة ملغومة في بلدة بوفريق على بعد 20 كيلومترا جنوبي الجزائر العاصمة.

موريتانيا: المعارضة والنساء يطمحون للفوز بمقاعد لأول مرة

■ نواكشوط ـ رويتر: أدلى الموريتانيون الجمعة باصواتهم لاختيار جمعية وطنية جديدة يسعى مرشحو المعارضة والنساء الى الفوز بمقاعد فيها لأول مرة فيما يعد اختبارا للديمقراطية الهشة في البلاد.

وفتحت لجان الاقتراع أبوابها في الساعة السابعة صباحا وكان الاقبال ضعيفا في وقت مبكر على الاقتراع في العاصمة نواكشوط مع بعض التأخير في اعداد بعض مراكز الاقتراع.

وتجمع عشرات الناخبين من الرجال والنساء في طوابير مستقلة. ويحرس الجنود وقوات الشرطة لجان الاقتراع في بعض المناطق ويفحصون أهلية الناخبين.

وهناك نحو 1.1 مليون ناخب مؤهلين للادلاء بأصواتهم في هذه الانتخابات. وأجريت أول انتخابات متعددة الاحزاب في موريتانيا التي تقطنها أغلبية مسلمة في عام 1992.

وحصل مؤيدو الرئيس معاوية ولد سيد أحمد طايع من الحزب الاشتراكي الديمقراطي على 67 مقعدا من مقاعد الجمعية الوطنية البالغ عددها 79 مقعدا عام 1992. ويثق الحزب الحاكم وهو المنافس الوحيد في الدوائر الانتخابية البالغ عددها 53 دائرة في فوزه باغلبية جديدة.

وقاطعت المعارضة الانتخابات عام 1992 بسبب مزاعم عن مخالفات في اجرائها. ومن المقرر اجراء جولة ثانية في 18 تشرين الاول (اكتوبر) الجاري اذا ما اخفق المرشحون في الحصول على أغلبية مطلقة.

واتهم الزعيم المعارض البارز احمد ولد داده الذي جاء في المركز الثاني بعد طايع في انتخابات الرئاسة عام 1992 السلطات بحرمان احزاب المعارضة من الحصول على فرصة متساوية لكي يسمعها الشعب في أجهزة الاعلام الحكومية أثناء الحملة الانتخابية التي انتهت يوم الاربعاء.

وندد بالفساد وهبوط القوة الشرائية وارتفاع معدل البطالة.

وتولى طايع وهو كولونيل في الجيش تلقى تدريبه في فرنسا السلطة في انقلاب ابيض عام 1984 وبدأ طايع تحولا ديمقراطيا في عام 1991 وفاز بفترة رئاسة لمدة ست سنوات في عام 1992.

وتتنافس 13 حزبا سياسيا في الانتخابات الى جانب 52 قائمة قدمها مستقلون.

ومعظم المرشحات في الانتخابات وعددهن 26 امرأة من الحزب الحاكم.

ومن المتوقع اعلان النتائج الاولية الليلة الماضية ولكن النتائج النهائية قد تستغرق يومين. ومن المزمع عقد الجولة الثانية للمرشحين الذين لم يحصلوا على اغلبية مطلقة في 18 تشرين الاول (اكتوبر).

اصعب مهمة واجهته كانت اقناع العالم بانه ليس نبيا او نصف اله ولكنه مجرد انسان

مانديلا ينسحب تدريجيا من العمل السياسي تمهيدا للعودة الى حياة شخصية هادئة

جوهانسبرغ ـ من دوغلاس هاميلتون:

في عالم يندر فيه الابطال الحقيقيون اثارت شجاعة نيلسون مانديلا وقدرته على الصفح تقديرا يصل الى درجة التبجيل.

ولكن في جنوب افريقيا التي تحتاج الى اكثر من العواطف الحانية لحل مشاكلها يجب ادراك حقيقة مهمة.. مانديلا (78 سنة) مثله مثل اي انسان يخطيء ويصيب ولن يعيش ابدا.

واقناع ديمقراطية شابة لم تتضح الرؤيا امامها بعد بانه يجب اعداد جنوب افريقيا ليوم اعتزال مانديلا في عام 1999 امر على اكبر قدر من الاهمية.

وترفض اغلبية المطلين فكرة ان رحيل مانديلا قد يسبب فراغا خطيرا يصيب الامة ويشيرون الى وجود قيادات واعدة في دهاليز السلطة وخطط خلافة على القمة لحسن اعدادها.

ولكن احدا لا ينكر مكانة مانديلا الدولية وانه لا يزال موضع عبادة الجماهير وان الحكومة التي لا تزال تنقصها الخبرة تلقي بكل الاخطاء والمشاكل على عاتقه. وبعد اكثر من ست سنوات من اطلاق سراحه من سجن عنصري وفي منتصف فترة ولايته لا يزال سحر مانديلا قويا.. بشاشة وروح نبيلة ومكانة تضارع مكانة غاندي كأب لامة متعددة الاعراق. ولكن النشوة ذبلت امام تحديات جديدة تقلل من الانتصارات القديمة.

وتنفس مانديلا الصعداء لانه لم يعد يعامل كما لو كان معبودا معصوما من الخطأ.

وبعد ان كانت الانتقادات شيئا محرما يلام مانديلا الان باستمرار على اخطاء منها الاسراف في الولاء لحلفاء قدامى وابتعاده عن السلطة التنفيذية وسرعة الغضب والتراجع لتهدئة الاقلية البيضاء والاعتماد على امجاده الشخصية وبذل وعود لا تستطيع الحكومة الوفاء بها.

واثناء وجوده في السجن وتطلعه الى يوم فك اسره كان مانديلا يتنبأ بان تكون اصعب مهمة تواجهه هي اقناع العالم بانه ليس نبيا او نصف اله ولكنه مجرد انسان. ومنذ ذلك الحين يناضل مانديلا لابلاغ رسالة جادة للامة ويستغل مكانته ليث الشجاعة والتفاؤل في سكان جنوب افريقيا.

وكانت النتائج متباينة. قلق في الخارج في المقام الاول من اسراف البلاد في الاعتماد عليه ومن سيحافظ على وحدة البلاد بعد رحيله ومن سيقود الاغلبية في طريق طويل شاق لتنفيذ اصلاحات اقتصادية.. وماذا عن الامال التي لم تتحقق حتى الان. وفي موضوع الغلاف لمجلة تايم الامريكية في الاونة الاخيرة حول توقف التقدم في جنوب افريقيا وصفت المجلة مانديلا بانه «رمز اسوف الناس في التزلف اليه».

وفي حزيران (يونيو) قال المعلق البريطاني وليام ريس موغ ان «حفل مانديلا انتهى، وان جنوب افريقيا في حاجة الى حزم اداري. وفي تقييمها لمنتصف ولاية مانديلا اشارت صحيفة (فايننشال ميل) بجنوب افريقيا الى الاسراف في الاعتماد على مانديلا. وفي تصريحات للصحيفة قال مانديلا انه يتفق مع هذا الراي. وقال «لا يزال الناس يتوقعون مني ان احقق ما ليس في مقدور انسان».

وتعرض مانديلا لانتقادات لانه رفض اعفاء وزيري الخارجية والصحة الفريد نزو ونكوسازانا زوما من منصبيهما بعد ان تعرضا لهجوم حاد لعدم كفاءتهما وسوء تقديرهما للامور. كما اتهم مانديلا بالانفراد بالسلطة لاستغنائه عن بانتو هولوميزا احد انصاره ولو انه متمرد تجرأ على انتقاد حزب المؤتمر الوطني الافريقي الحاكم.

كما يتساءل منتقدون عن 2.5 مليون بيت وعد مانديلا ببنائها لاسكان المشردين وعن خطط لمكافحة موجة جرائم تجتاح البلاد ومدى التقدم في برنامج التخصيص ودعم الاقتصاد وتوفير وظائف.

وفي نبرة انتقادية قال الكاتب الافريقي الجنوبي ريان مالان في مقال بمجلة سكواير ان مانديلا لم يقدم سوى مبادرات جميلة لا تخاطب مشاكل عويصة. ولكن مهما يكن الامر فانها مسكن يجمع شملنا بطريق او بآخر.

ويمضي مانديلا قدما في جدول اعمال ينسحب فيه تدريجيا من العمل السياسي تمهيدا للعودة الى حياة شخصية هادئة ضحى بها في النضال لاقامة مجتمع متعدد الاعراق. وبعد أقل من عام سيتخلى عن زعامة حزب المؤتمر الوطني الافريقي. كما انه لن يسعى لفترة رئاسة ثانية عند انتهاء ولايته الحالية في عام 1999 ويتم اعداد ثابو مبيكي ليخلفه. وتأكيدا لقراره هذا اعلن مانديلا في الاونة الاخيرة قصة حبه مع غراسا ماشيل ارملة رئيس موزامبيق سامورا ماشيل والتي تمضي معه الان اسبوعين من كل شهر.

قد تكون نهاية سعيدة تقليدية. ولكنها بالتأكيد بداية افضل بكثير مما كان العالم سيتمناها لجنوب افريقيا في القرن الواحد والعشرين لو كان مانديلا لا يزال خلف القضبان.

اريتريا تفرج عن 83 صيادا مصريا واتهامات باساءة معاملتهم

■ القاهرة ـ اف ب: افرجت السلطات الاريترية عن 83 صياد سمك مصريا اوقفتهم في 23 ايلول (سبتمبر) الماضي لقيامهم بصيد الاسماك في «المياه الاقليمية» في البحر الاحمر حسبما اعلن الصيادون للصحافيين لدى عودتهم الجمعة الى مطار القاهرة.

وصرح امين الزاهد، احد الصيادين، للصحافيين ان الصيادين كانوا على متن ثلاثة زوارق جنوب البحر الاحمر على بعد نحو مئة كلم من الساحل الاريتري عندما اعترضتهم سفينة اريترية «من صنع اسرائيلي».

واكد ان تسعة جنود اريتريين كانوا على متن السفينة اطلقوا طلقات تحذيرية باتجاه زوارق الصيد قبل ان يقتادوها الى مرفأ مصوع الاريتري على البحر الاحمر.

واتهم صياد اخر السلطات الاريترية بانها «اساءت معاملة» الصيادين المصريين المعتقلين الذين عادوا الى مصر امس «اثر تدخل السفارة المصرية لدى اسمرا».

واكد ان السلطات الاريترية لا تزال تحتجز الزوارق الثلاثة.

وفي السنوات الاخيرة تم اعتراض زوارق صيد مصرية عدة في المياه الاقليمية اليمنية والاريترية جنوب البحر الاحمر.

وفي 19 تموز (يوليو) الماضي افرجت اسمرا عن 68 صياد سمك مصريا اعتقلوا في مطلع الشهر ذاته لدخولهم المياه الاقليمية الاريترية بدون اذن حسبما ذكر مصدر مصري مأذون له.

ISSN 1358-3379

9 771358 337100 12

سعر النسخة ■ الاردن 200 فلس ■ الامارات 3 دراهم ■ البحرين 400 فلس ■ تونس 400 مليم ■ الجزائر 10 دنانير ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 10 ليرات ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 50 قرشا ■ المغرب 3 دراهم ■ اليمن 20 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50A.Dr. Austria 20S. Belgium 50B.Fr. Cyprus 600Mil. Denmark 10Kr. Finland 8Fin. France 8F. Germany 3.5DM Greece 220Dr. Italy 2000Lire Netherlands 3.25FL. Spain 200 Ptas. Sweden SEK12 . Switzerland 3SF. Turky 50.000 TL. UK 70 p. USA $1.25 (New York $1.00). Can $2.50

عقب اعلان دستم ومسعود والخليلي التحالف لمواجهتها

طالبان تدعو الى مفاوضات سلام وتشكيل جيش افغاني محايد

اسلام اباد ـ كابول ـ من جمال اسماعيل وجيريمي واغستاف:

تصاعدت الهجمات المسلحة التي شنتها قوات الحكومة الافغانية السابقة بقيادة احمد شاه مسعود ضد قوات حركة طالبان بصورة تجعل من امكانية استمرار الحركة في الاحتفاظ بمناطق شمال كابول مثار شك.

وكانت دول اسيا الوسطى وايران وروسيا ضغطت على الجنرال دستم للتقارب والتحالف مع الحكومة السابقة في الوقت الذي اكدت فيه باكستان التي رحبت بسيطرة طالبان على كابول باقامة حكومة موسعة ونبهت طالبان الى ضرورة عدم تجاهل العرقيات الافغانية الاخرى.

وواجهت ميليشيا طالبان الاسلامية الاصولية التي سيطرت على معظم افغانستان تهديدا جديدا امس الجمعة بعد ان اتحد اعداؤها في تحالف عسكري.

وفي علامة واضحة على التوتر بشأن القوى تحد حتى الان لقوتها حذرت ميليشيا طالبان المراسلين الاجانب امس الاول الخميس من الانتقام اذا نشروا تقارير «لا اساس لها» عن نكساتها في ميدان القتال.

وهاجم امس الاول الخميس التحالف الذي تم التوقيع عليه بين عبد الرشيد دستم قائد الاوزبك والقائد العسكري المخلوع احمد شاه مسعود وكريم خليلي زعيم حزب الوحدة الشيعي طالبان التي تواجه بالفعل اسوأ نكسة خلال عامين من القتال.

واتفق الثلاثة على قتال الميليشيا التي تأسست في المدارس الدينية بمخيمات اللاجئين بباكستان ما لم تكف عن مهاجمة مسعود.

وقال محمد يوسف المتحدث باسم دستم للصحفيين «كل من لا يوقف القتال ضد احد الموقعين على التحالف فان الموقعين الاخرين سيشاركون في القتال ضده».

وقال شهود عيان ان عشرات من قتلى ومصابي طالبان نقلوا بعيدا عن ساحة القتال من جراء الهجوم المضاد الذي شنه مسعود قرب ممر سالانغ الاستراتيجي والذي اجبر طالبان على وقف محاولتها لاقتحام معقل وادي بانجشير.

وقال مسافرون ان رجال مسعود نصبوا كمينين جنوب خط المواجهة امس الاول الخميس وقتلوا العديد من رجال طالبان قبل هروبهم. ومنعت طالبان الصحفيين من زيارة المنطقة.

وقال امير خان متقي وزير اعلام طالبان في مؤتمر صحافي «اود ان اعلق على الانباء التي اذيعت خلال اليومين الماضيين.. واود ان اشير الى انه يتعين عليكم الامتناع عن اذاعة مثل هذه الانباء.

والانباء التي تنشرها اجهزة الاعلام الدولية وتقول ان طالبان لحقت بها خسائر فادحة وان كثيرين من طالبان قتلوا ليس لها اساس من الصحة على الاطلاق وكل من يذيع تلك الانباء يرتكب جريمة اخلاقية. ولذلك ننصحكم بعدم نشر اي انباء لا تؤكدها السلطات المعنية لطالبان».

واعاد الى اذهان الصحفيين طرد مراسل لهيئة الاذاعة البريطانية من بلدة هرات في العام الماضي بعد تقارير اثارت غضب زعماء طالبان المحليين.

ولم تعلن طالبان اي رد فعل فوري على توقيع التحالف العسكري المضاد ولكن القوة المشتركة للجماعات الثلاث قد تسحق مقاتلي الميليشيا.

وقالت امس الجمعة حركة طالبان الافغانية انها تؤيد اجراء محادثات سلام ودعت الى اقامة جيش محايد.

وقال شير محمد ستاناكزاي القائم باعمال نائب وزير الخارجية للصحفيين انه لم يسمع رسميا بعد بالتحالف العسكري الذي تم امس الاول الخميس بين زعماء الحكومة المخلوعة وزعيمين اقليميين.

وقال «لا يمكنني التعليق على ذلك الان لانني سمعته توا منكم. لم اكن على علم بذلك».

ودعا القائد عبد الرشيد دستم والقائد العسكري الحكومي السابق احمد شاه مسعود وكريم خليلي رئيس حزب الوحدة الشيعي الى الاتحاد ضد طالبان ما لم يتوقف القتال.

غير ان ستاناكزاي قال فيما يتناقض مع تصريحات امير خان متقي القائم باعمال وزير الاعلام التي رفض فيها دعوة لوقف اطلاق النار تحت اشراف الامم المتحدة ان طالبان تؤيد مثل هذه الخطوات والجهود لبدء محادثات سلام.

وكان نوربرت هول المبعوث الخاص للامم المتحدة دعا امس الاول الخميس الى وقف لاطلاق النار بعد ان تعرضت طالبان لهجوم من جانب قوات مسعود الذي يسيطر على وادي بانجشير الذي يبعد 80 كيلومترا شمالي كابول.

وقال ستاناكزاي «من جانبنا ليست هناك مشكلة. لقد اكدنا له اننا لن نقاتل طالما انهم لا يقاتلون. خاصة مع دستم لانه ليست هناك مشاكل بيننا وبينه. ونحن نرغب في حل كافة المشاكل عبر المفاوضات والمزيد من المناقشات. انه (هول) يتفق معنا في ذلك ويعمل على تحقيقه».

واعترف ستاناكزاي بسقوط ضحايا من الجانبين غير انه قال ان الاوضاع في جبل السراج جنوبي مدخل ممر سالانغ هادئة.

وقال «بعد انتهاء هذا الاشتباك المحدود اصبح الوضع الان هادئا. ليست هناك مشكلة غير ان هناك قتلى وجرحى في صفوف الجانبين.. اننا لا نعرف اعدادهم ولكن سقط بعض الجرحى بين صفوفنا وقتل بعض الاشخاص. وصباح اليوم ساد الهدوء ولم يقع اي قتال هناك».

ودعا الاجتماع الذي عقد مساء امس الاول الخميس في الشمال كذلك الى عقد اجتماع بين كافة قادة الفصائل في مدينة مزار الشريف التي يسيطر عليها دستم من اجل تشكيل حكومة دائمة في افغانستان» وتم الاتفاق على تشكيل مجلس اعلى للدفاع على ان يتم تحديد اعضائه فيما بعد.

وقال ستاناكزاي ان طالبان ما زالت تأمل في اجراء محادثات سلام مع دستم وانها مستعدة للمضي قدما في جهود الامم المتحدة بشروط معينة.

وقال «حتى الان لم نطلع على شروط من جانبهم».

واضاف «ليست لدينا شروط كبيرة. الامر الوحيد الذي نرغب فيه لبلادنا هو السلام والامن. اننا نرغب في تشكيل جيش محايد وان يسلم الجميع سلاحه لهذا الجيش وبعد ذلك يتم تعيين ممثلي الدولة الذين سيحددون مستقبل افغانستان».

وتجاهل ستاناكزاي الرئيس السابق برهان الدين رباني باعتباره قوة مستهلكة. غير انه قال ان طالبان تجري محادثات غير رسمية مع افراد محايدين على صلة برئيس الوزراء السابق قلب الدين حكمتيار وعبد رب الرسول سياف وهو قائد لاحد الفصائل الموالية لرباني.

وقال «سياف وحكمتيار يتصلان بطالبان ولكن بشكل غير رسمي ولم نلتق بممثلين عنهما. وهناك اشخاص محايدون اخرون حضروا الينا ونحن نعلم انهم ربما طلب منهم الاتصال بطالبان».

اطفال افغانيون يتابعون دراستهم داخل احدى الخيام التي نصبت في معسكر للاجئين الافغان في الباكستان (رويتر)

طالبان تتهم ايران بالعمل على استفزازها

■ كابول ـ رويتر: قال حكام افغانستان السنيون الجدد امس الجمعة ان ايران الشيعية تواصل استفزازاتها لحكومة طالبان على الرغم من تأكيدات طهران الاخيرة ان العلاقات ستتحسن. وقال شير محمد ستاناكزاي القائم باعمال وزير الخارجية للصحفيين انه تلقى تأكيدات خلال اجتماع مع القائم بالاعمال الايراني يوم الثلاثاء الماضي بان ايران ترغب في اقامة علاقات طيبة مع جارتها الشرقية.

وقال «لقد وعد بالعديد من الامور منها حل للمشاكل الحدودية وكذلك محاولة تطبيع العلاقات ولكن بعد بضعة ايام يطالعنا زعيمهم الديني بتصريحات مناهضة لنا وتهاجمنا صحفهم كل يوم».

وكان الزعيم الروحي الايراني اية الله علي خامنئي قد انتقد الحكومة الجديدة التي استولت على السلطة في كابول قبل اسبوعين بعد هجوم خاطف اطاحت فيه بحكومة برهان الدين رباني التي كانت تدعمها ايران. ووصف خامنئي حكومة طالبان بأنها حكومة «غير اسلامية».

وقال ستاناكزاي انه على الرغم من ان طالبان تسعى الى حل مشاكلها مع ايران الا انها لن تسمح لطهران بالتدخل فيما وصفه بشؤونها الداخلية.

وقال «اننا لن نسمح ابدا للايرانيين بالتدخل في شؤوننا. هناك العديد من السنة في بلادهم وهم يعانون بشدة من حكم الشيعة غير اننا لم نتدخل قط في هذا الامر لانها شؤونهم الداخلية. لذلك فقد طالبناهم كذلك بعدم التدخل في شؤوننا الداخلية وابلغناهم ذلك بوضوح».

بيري يبحث في موسكو التعاون العسكري الامريكي ـ الروسي

■ واشنطن ـ اف ب: تكررت وزارة الدفاع الامريكية الخميس ان التعاون العسكري بين الولايات المتحدة وروسيا سيكون في صلب المحادثات التي سيجريها وزير الدفاع وليام بيري اثناء زيارته لموسكو الاسبوع المقبل.

وقال المصدر نفسه ان بيري سيقوم بزيارته من 15 الى 18 تشرين الاول (اكتوبر)، وسيرافقه عضوا مجلس الشيوخ سام نون (ديمقراطي عن جورجيا) وريتشارد لوغار (جمهوري عن انديانا) اللذان يقفان وراء مشروع امريكي لتقديم مساعدات من اجل ازالة مخزونات الاسلحة النووية للاتحاد السوفييتي السابق.

وسيتحدث بيري في مجلس النواب الروسي (الدوما) ليدعو الى المصادقة على اتفاق «ستارت ـ 2» لازالة الاسلحة النووية. كما سيزور سيفيرودفينسك، حيث يجري تفكيك غواصات نووية روسيا، بمعدات امريكية، بموجب اتفاق «ستارت ـ 1».

وسيلتقي بيري نظيره الروسي ايغور روديونوف الذي سيتوجه في كانون الاول (ديسمبر) المقبل الى واشنطن. وكان بيري وروديونوف قد التقيا للمرة الاولى اثناء اجتماع وزراء دفاع دول حلف شمال الاطلسي الشهر الماضي في بيرغن (النرويج).

وتأمل الولايات المتحدة في تعاون عسكري متزايد بين البلدين على ان يتم بشكل ثنائي او عن طريق الحلف الاطلسي لتهدئة مخاوف الروس من فتح الحلف لانضمام دول اوروبية شرقية.

برلمان جنوب افريقيا يتبنى الدستور الجديد

■ الكاب ـ اف ب: تبنت اكثرية ساحقة من النواب في المجلس التأسيسي في جنوب افريقيا (490 عضوا) امس الجمعة نسخة معدلة من الدستور الجديد للبلاد الذي يهدف الى اعتماد الديمقراطية نهائيا في هذا البلد.

وصوت نائبا الحزب الافريقي الديمقراطي المسيحي وحدهما ضد المشروع، فيما امتنعت جبهة الحرية (يمينية)، ولها 14 مقعدا، عن التصويت.

ونجري هذا التصويت التاريخي في غياب حزب انكاثا القومي (زولو) الذي يقاطع اجتماعات المجلس منذ آذار (مارس) 1995. وقاد الرئيس نلسون مانديلا، زعيم المؤتمر الوطني الافريقي، والرئيس السابق فريديريك دو كليرك، زعيم الحزب الوطني المعارض، العملية التي ادت الى تبني هذا الدستور الجديد.

وكان المجلس نفسه تبنى نسخة اولى من هذا الدستور في آيار (مايو) الماضي، لكن المحكمة الدستورية، اعلى هيئة قضائية في البلد، رفضت بعض نقاط الدستور وطلبت من المجلس اعادة النظر فيه. واستغل انكاثا، بزعامة مانغوسوتو بوتيليزي، الفرصة لاعادة اطلاق النقاش، لكنه انسحب من جديد بعد اسبوع. وقد اعلن انكاثا، وهو ثالث اكبر حزب سياسي في جنوب افريقيا، مرارا، انه لن يعترف بدستور يتم اقراره في غيابه.

المعارضة النيجرية تقاطع الانتخابات التشريعية

■ نيامي ـ اف ب: قررت المعارضة النيجرية الخميس الا تشارك في الانتخابات التشريعية التي ستجرى في 23 تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

ودان بيان مشترك اصدرته جبهة اعادة الديمقراطية التي تضم ثمانية احزاب «التعديلات التي ادخلت من جانب واحد» على اللجنة الانتخابية الوطنية المستقلة التي كانت اعادة الاهلية اليها، بكاملها، من بين شروط المعارضة للمشاركة في الاقتراع.

ويأتي هذا القرار بعد يومين على قرار الحكومة اعادة الاهلية الى اللجنة، بعد تعديل تشكيلتها.

وكانت الحكومة قد حلت هذه اللجنة في اليوم الثاني من الاقتراع الرئاسي الذي جرى في السابع والثامن من تموز (يوليو) وفاز فيه «المرشح المستقل» الجنرال ابراهيم باري ماينسارا باكثر من 52 بالمئة من الاصوات.

تدمير منازل وقرى مسلمة بمناطق صربية

الخارجية الامريكية تنفي اتهامات بالتواطؤ في ارسال اسلحة ايرانية الى البوسنة

■ واشنطن ـ سراييفو ـ رويتر ـ د ب ا: رفضت ادارة كلينتون الاتهامات التي وجهها الاعضاء الجمهوريون في الكونغرس الامريكي الخميس اليها بالكذب واخفاء دليل على تواطئها في شحنات الاسلحة الايرانية الى البوسنة.

واتهمت وزارة الخارجية الجمهوريين في الكونغرس باللجوء الى الحيل السياسية في عام الانتخابات باثارة هذه القضية مرة اخرى قبل اقل من شهر من اجراء الانتخابات.

وذكر الجمهوريون في احدى اللجان الفرعية في مجلس النواب التي كانت تبحث المزاعم بان مسؤولين امريكيين قد تغاضوا بصورة متعمدة عن سفن كانت تحمل اسلحة بصورة سرية من ايران الى المسلمين في البوسنة قالوا ان الادارة ضللت الكونغرس «بصورة متعمدة، ثم حاولت اخفاء دليل عن طريق تصنيف تقرير للجنة في وقت سابق بانه سري».

وقال نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الامريكية ان مسؤولين في الوزارة ومن بينهم تشارلز ريدمان السفير السابق الى المانيا وبيتر غالبريث السفير الى كرواتيا قد ظهرا طواعية امام اللجنة الفرعية وتعرضا لانتقاد من اعضاء اللجنة بصورة ظالمة. وقدمت وزارة الخارجية 39 شاهدا الى اللجنة لاستجوابهم.

وكان الموردون الايرانيون قد ارسلوا اسلحة الى الجيش البوسني عندما فرض الكونغرس الامريكي ومجلس الامن الدولي حظرا على ارسال الاسلحة الى يوغوسلافيا السابقة.

وتسربت هذه المعلومات منذ اكثر من عام ثم اثيرت مرة اخرى في تقارير الصحف التي دفعت الاغلبية الجمهورية الى اجراء تحقيقات متكاملة الابعاد في كل من الكونغرس والسينات.

وذكرت وزارة الخارجية انها تعاونت تماما في هذه التحقيقات وقدمت ستمئة وثيقة بمجرد طلبها وارسلت 39 من المسؤولين الحاليين او السابقين للادلاء بشهاداتهم شخصيا واستغرق الامر عمل للموظفين لمدة الفي ساعة لاعداد تقارير بالمعلومات المطلوبة.

وقال بيرنز «اتمنى ان تفكر اللجنة في عدة امور. وان سياساتنا اوقفت الحرب واوقفت اراقة الدماء وقد نجحت سياساتنا».

على صعيد اخر قال متحدث باسم الشرطة الدولية ان سلسلة انفجارات دمرت عددا من المنازل في قرى مسلمة سابقة في شمال البوسنة الذي يسيطر عليه الصرب. ولم ترد انباء عن سقوط ضحايا.

وقال المتحدث باسم قوة العمل التابعة للشرطة الدولية المسؤولة عن المساعدة في تنفيذ عملية السلام البوسنية ان الانفجارات وقعت في الساعة الواحدة ظهرا والسابعة مساء في المنطقة الواقعة حول مدينة توزلا.

ودمرت اربعة انفجارات ستة منازل في قرية مومباسيتش المهجورة وحطمت النوافذ في قرية مجاورة نظم سكانها الغاضبون احتجاجا وهددوا بالانتقام من الصرب.

وقال المتحدث ان الحشد تفرق بعد ذلك وان قوة الشرطة الدولية اجرت تحقيقا.

ووقع انفجار ايضا في منزل يجري بناؤه في قرية ستانيتش ريبكا.

وفي حادث ثالث تم الابلاغ عن وقوع خمسة انفجارات في قرية كاردوني التي لا تبعد كثيرا عن قرية زفورنيك التي يسيطر عليها الصرب.

وقال المتحدث انه لا يوجد تفسير فوري لهذه الانفجارات.

ووقعت هذه الانفجارات في وقت يسود فيه التوتر شمال البوسنة مع دخول المسلمين الى ديارهم القديمة في بعض القرى التي يسيطر عليها الان الصرب.

وعثرت شرطة صرب البوسنة التي تقوم بدورية مشتركة في قرية دوجي ديو مع قوة الشرطة الدولية وقوات حفظ السلام التابعة لحلف شمال الاطلسي على بندقيتين وقنبلتين يدويتين وبعض الذخيرة في منزل رجل مسلم يوم الاربعاء.

يتجاهلون التهديدات التركية

القبارصة اليونانيون يعززون قدراتهم العسكرية بالاعتماد على اثينا

■ نيقوسيا ـ اف ب: اعلنت الحكومة القبرصية اليونانية امس الاول الخميس انها ستواصل تطوير قدراتها العسكرية بمساعدة اليونان بالرغم من التهديدات التركية باتخاذ «اجراءات ثأرية».

وقال المتحدث باسم الحكومة القبرصية يانيكس كاسوليدس في تصريح اوردته وكالة الانباء القبرصية: «طالما ان الاحتلال التركي لـ(شمال) قبرص مستمر فسنواصل من جهتنا تطوير قدراتنا الدفاعية بالتعاون مع اليونان دون الاخذ بالاعتبار التهديدات التركية».

وكانت تركيا اتهمت الاربعاء اليونان والقبارصة اليونانيين بالقيام بعمليات «استفزاز» خلال المناورات السنوية المشتركة التي تعرف باسم «نيكوفيروس 96» والتي جرت في قبرص من الرابع الى الثامن من تشرين الاول (اكتوبر) في اطار ميثاق الدفاع المشترك الموقع بين اثينا ونيقوسيا في العام 1993.

واضاف كاسوليديس ان قبرص «ستواصل تعاونها الواسع في المجال الدفاعي مع اليونان التي تضمن امن وسيادة الاراضي القبرصية والدفاع عنها».

وفي اثينا، دعا رئيس الوزراء اليوناني كوستاس سيميتس امس الاول الخميس تركيا الى اعطاء «ادلة ملموسة» عن رغبتها في تغيير «سياستها العدوانية».

(وقال في كلمة امام البرلمان الجديد الذي يسيطر عليه حزبه الاشتراكي (باسوك) ان تركيا «اصبحت اكبر عامل لزعزعة المنطقة» وان «سياستها تشكل خطرا ليس على اليونان فحسب وانما على كل منطقة شرق المتوسط». واضاف «يتوجب على تركيا ان تغير سياستها وان تبرهن عن حسن نية» كي يحصل تقارب بين اثينا وانقرة.

واكد ان اليونان «ستواصل تعبئة مجمل وسائلها الدبلوماسية والعسكرية من اجل حماية سيادة اراضيها وحقوقها ضد العدوان التركي».

واعتبر ان المسألة القبرصية «تأتي في طليعة الاولويات» بالنسبة للسياسة الخارجية اليونانية التي «ستواصل بذل جهودها من اجل «ايجاد تسوية عادلة ودائمة لهذه المسألة على اساس قرارات مجلس الامن الدولي ومن اجل بدء مفاوضات انضمام قبرص الى الاتحاد الاوروبي بعد ستة اشهر من انتهاء مؤتمر الحكومات الاوروبية».

تشاوشيسكو تقاضى ملايين الدولارات ثمنا لليهود والالمان الرومانيين

■ بوخارست ـ رويتر: قال تقرير نشرته صحيفة بارزة ان رومانيا تقاضت اثناء حكم الدكتاتور الشيوعي الراحل نيكولاي تشاوشيسكو ملايين الدولارات نقدا او في شكل سيارات وعقارات مقابل السماح لرومانيين من اصل الماني واليهود بالهجرة.

واعترف زعماء كل من الجاليتين علانية لاول مرة الخميس بان برنامج «المال مقابل المهاجرين» الذي كان مثار شائعات لفترة طويلة في رومانيا كان موجودا وجلب مبالغ كبيرة.

وقالت صحيفة ايفينمنتول زيلي اليومية ان رومانيا حصلت على ستة ملايين دولار من هذا البرنامج.

وقال كورت كليمنتز زعيم المنتدى الديمقراطي الالماني الذي يمثل 90 الف شخص متحدرين من اصل الماني موجودين في رومانيا «كان معروفا في ذلك الوقت ان اي الماني يريد الهجرة يتكلف ما بين خمسة الاف مارك و12 الف مارك اي ما بين ثلاثة الاف وثمانية الاف دولار».

واضاف «الجميع كانوا يعرفون هذه الظاهرة. ولكن لا احد غادر اعترف بانه (يشتري) او لمن دفع او كم دفع».

وقال ايوليان سورين امين اتحاد الجاليات اليهودية الرومانية انه سعى الى الحصول على تأكيدات من «دوائر معينة» بعد معرفته بالاموال التي دفعت.

وقال تقرير الصحيفة يوم الاربعاء ان شرطة الامن التابعة لتشاوشيسكو نظمت هذا البرنامج وحولت العائدات الى بنك التجارة الخارجية وبنوك خارج رومانيا.

اثيوبيا تدعم اقتراحا امريكيا لانشاء جيش افريقي

اديس ابابا ـ من كارول جياكومو:

قال وارن كريستوفر وزير الخارجية الامريكي امس الاول الخميس ان اثيوبيا اصبحت ثاني دولة تتعهد بتقديم جنود الى قوة افريقية مقترحة لمواجهة الازمة.

ووعد ملس زيناوي رئيس وزراء اثيوبيا بتقديم كتيبتين لهذه القوة منضما بذلك الى مالي في الموافقة على المبادرة التي تقودها الولايات المتحدة.

وعلى الرغم من اعلان مالي واثيوبيا تأييدهما لهذه القوة قال سالم احمد سالم الامين العام لمنظمة الوحدة الافريقية ان الزعماء الافارقة يشعرون بقلق بشأن هذه الخطة وحث كريستوفر على الرد.

واثيوبيا هي المحطة الثانية لكريستوفر حيث التقى بشكل منفصل مع سالم وزيناوي في اطار جولته الافريقية التي تشمل خمس دول.

وقال كريستوفر لسفراء في مقر منظمة الوحدة الافريقية باثيوبيا «يتعين على الامم المتحدة ان تتخذ قرار بدء هذه المهمة وستكون تحت ادارة الامم المتحدة مثل مهام حفظ السلام الاخرى». ولكنه اضاف ان هذه القوة ستكون «في يد تلك الدول الافريقية التي اسهمت بقوات».

وسترسل القوة الافريقية للرد على الازمات المؤلفة من عشرة الاف فرد الى دول تهدد فيها الحروب الاهلية والعصيان المسلح وعمليات الابادة بوقوع ضحايا كثيرين من المدنيين.

وقال سالم ان الخطة الامريكية تتفق مع رغبة افريقيا الجديدة في السعي الى حلول افريقية للمشكلات الافريقية. ولكنه قال ايضا ان منظمة الوحدة الافريقية لديها مخاوف من بينها السبب في عدم مفاتحة واشنطن في هذا الموضوع سوى عشر دول من بين 47 دولة تقع جنوب الصحراء الكبرى ومن الذي سيتولى قيادتها وكيفية ضمان تمويلها على المدى الطويل ومن الذي سيمتلك المعدات العسكرية التي ستقدمها الولايات المتحدة والدول الصناعية الاخرى لهذه القوة.

وود رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا يحذر ايضا على الاقتراح الذي ناقشه الرجلان يوم السبت.

وقال لرويتر «افريقيا تريد ان تشعر بانها تعالج الامور بنفسها. ولا تعمل بناء على اقتراحات تأتي من خارج القارة».

وقال دبلوماسيون في منظمة الوحدة الافريقية ان هذه الخطة ستثير مشكلات اذا لم تنضم الى هذه القوة سوى الدول الصديقة لواشنطن واذا كانت هذه القوة دائمة.

وحث سالم واشنطن على اجراء مشاورات اوسع وضم عدد اكبر من الدول الافريقية0 ويريد المسؤولون الامريكيون ان تبدأ القوة عملها خلال ستة اشهر تقريبا.

ووعد كريستوفر السفراء بان هذه القوة «لن تكون قوة دائمة ولكنها قوة يمكن تجميعها بسرعة يقودها الافارقة وتنشر تحت اشراف الامم المتحدة».

واشار الى ان هذه القوة «ستساعد في حل الصراعات في افريقيا وابعد من ذلك».

ميجر يعارض قيام «الولايات المتحدة الاوروبية»

■ بورنماوث (انكلترا) ـ رويتر: قال جون ميجر رئيس وزراء بريطانيا امس الجمعة ان توسيع الاتحاد الاوروبي يجب ان يبنى على اساس شراكة الدول لا على اساس قيام «الولايات المتحدة الاوروبية».

وقال ميجر في خطاب امام مؤتمر حزب المحافظين الحاكم «بعض شركائنا يرون في مستقبل اوروبا تقاربا سياسيا وتكاملا اقتصاديا لا يفتأ يتزايد».

واضاف «نحن لا نعتقد ان هذا امر عملي او حتى مرغوب فيه ان شئنا الصراحة. فهذه ليست اوروبا التي انضممنا اليها وليست اوروبا التي يمكننا ان نقبلها».

وقال «لابد ان تكون اوروبا اكثر مرونة واستجابة.. والمستقبل المعقول الوحيد لها هو شراكة الدول».

وفاة جندي بريطاني اصيب في انفجار ليسبورن

■ بلفاست ـ رويتر: قالت الشرطة امس الجمعة ان جنديا ممن جرحوا في احد انفجارين دبرهما الجيش الجمهوري الايرلندي ضد مقر قيادة الجيش البريطاني في ليسبورن بايرلندا الشمالية قد فارق الحياة.

وكان الجندي البريطاني واحدا من 31 شخصا اصيبوا في الهجوم يوم الاثنين الماضي وهو اول هجوم يقوم به الجيش الجمهوري الايرلندي في ايرلندا الشمالية منذ عامين.

وقالت متحدثة باسم الشرطة لرويتر «مات الجندي هذا الصباح».

وكان مهاجمون من الجيش الجمهوري قد تحايلوا على اجراءات الامن المشددة في القاعدة لزرع قنبلتين موقوتتين بحيث تنفجر احداهما بعد الاخرى بعشرين دقيقة بهدف قتل او جرح عمال الانقاذ والناجين من الانفجار الاول.

وشكل الانفجاران ضربة قوية لجهود السلام في ايرلندا الشمالية واثارا مخاوف من انتقام المقاتلين الموالين لبريطانيا بانتهاك وقف اطلاق النار الساري منذ عامين.

وكان الجيش الجمهوري قد انهى من جانبه الهدنة المستمرة منذ 17 شهرا في التاسع من شباط (فبراير) ونفذ سلسلة من التفجيرات في بريطانيا ولكنه لم يهاجم ايرلندا الشمالية حتى هذا الحادث.

اغتيال احد زعماء الحزب الحاكم في بنغلادش

■ دكا ـ ق ن ا: اغتال اشخاص مجهولون امس احد قادة حزب (رابطة عوامي) رميا بالرصاص بينما كان على وشك ركوب سيارته خارج مصنع للملابس الجاهزة في مقاطعة ميربور شمال العاصمة دكا.

ونسبت وكالة يونايتدنيوز الهندية لمصادر شرطة هنا القول ان عبيد الحق بابول (45 عاما) قد توفي بعد ساعات من نقله للمستشفى بسبب طلقات نارية اصابته في رأسه وبطنه.

وقالت الشرطة ان رجلين قاما باطلاق النار من مسافة قصيرة على عبيد الحق وهربا من مكان الحادث بدراجة نارية.

ولم تعلن اية جهة بعد عن مسؤوليتها عن هذا الحادث غير ان وزير الصناعات البنغالي طفيل احمد وهو ابن عم القتيل صرح بان هناك دوافع سياسية وراء الاغتيال.

ويذكر ان القتيل كان مرشحا عن حزب رابطة عوامي الذي ترأسه الشيخة حسينة واجد رئيسة الوزراء في الانتخابات التكميلية بمقاطعة بولا بجنوب بنغلادش والتي كان من المفترض ان تجري في الخامس من ايلول (سبتمبر) الماضي غير انها اجلت لاسباب فنية.

كما يذكر ان حوالي عشرة من السياسيين من المعارضة والحكومة في بنغلادش كانوا قد لقوا مصرعهم خلال الاشهر الثلاثة الماضية بواسطة مسلحين مجهولين منذ تولي الشيخة حسينة الحكم.

اتهام ادارة كلينتون بتسريع منح الجنسية الامريكية لأجانب لكسب أصواتهم

■ واشنطن ـ اف ب: اتهم الجمهوريون البيت الابيض بتسريع عملية منح الجنسية لاكثر من مليون اجنبي املا بكسب اصواتهم لصالح الديمقراطيين في الانتخابات المرتقب اجراؤها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل.

وبحسب عدد من الرسائل الالكترونية سلمها جمهوريون اعضاء في لجنة فرعية في مجلس الشيوخ مكلفة شؤون الهجرة فان الاجهزة التابعة لنائب الرئيس آل غور مارست ضغوطا على الدوائر المختصة بشؤون الهجرة والجنسية لكي تخفف من الاجراءات الادارية اللازمة لحصول نحو مليون شخص على الجنسية الامريكية خلال السنة المالية المنتهية مدتها في 30 ايلول (ايلول).

وقد عبرت احدى الرسائل الموجهة الى آل غور ومؤرخة في شهر اذار (مارس) الماضي عن القلق لان عددا من الاجانب المرشحين للحصول على الجنسية الامريكية لن يتمكنوا من التصويت الشهر المقبل بسبب تباطؤ بعض المديرين في دوائر الهجرة والجنسية.

لكن دوائر الهجرة نفت امس الاول قيامها بتسريع عملية منح الجنسية لاسباب انتخابية مؤكدة ان هذا الامر يعود الى لوائح الانتظار الطويلة.

يشار الى ان المهاجرين في الولايات المتحدة قلقون هذا العام من جملة مقترحات صدرت عن الكونغرس ذي الغالبية الجمهورية بهدف تخفيف عدد الاجانب الذين يسمح لهم بالاقامة في هذا البلد وكذلك حصولهم على الخدمات العامة وبعض الاعانات.

وقد صدر الشهر الماضي قانون حول الهجرة بعد تعديلات كبيرة فرضها الرئيس بيل كلينتون.

واشنطن قلقة ازاء اجراءات صينية ضد منشقين

■ واشنطن ـ رويتر: ابدت الولايات المتحدة قلقها بسبب صدور حكم ضد منشق صيني بارز والتخطيط فيما يبدو لمحاكمة منشق اخر.

وكان قد حكم يوم الاربعاء على ليو شياوبو بقضاء ثلاث سنوات في احد معسكرات العمل بعد ان اصدر هو وداعية الديمقراطية المخضرم وانغ شيجي بيانا مشتركا يدعو الى توجيه اتهامات لجيانغ زيمين زعيم الحزب الشيوعي واقالته.

وقالت والدة المنشق وانغ دانغ الذي كان احد زعماء مظاهرات الطلبة في عام 1989 ان مسؤولي محكمة طلبوا من عائلته توكيل محام للدفاع عنه واعطوها يوما واحدا لذلك.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية نيكولاس بيرنز الليلة الماضية ان قرار اعتقال ليو واصدار حكم عليه يوضح الانتهاكات التي تحدث في الصين من خلال اجبار الناس على تغيير افكارهم من خلال معسكرات الاعتقال.

وقال بيرنز في لقاء مع الصحافيين ان «الولايات المتحدة تشعر بقلق بالغ ازاء انباء اعتقال شخصية تستحق الاحترام».

واضاف ان اعتقاله «يبرز التعسف في الصين ازاء من يعبرون عن ارائهم السياسية المعارضة مهما كانت الطريقة التي تعلن بها هذه الاراء سلمية».

اعفاء رئيس وزراء الهند السابق من المثول امام محكمة

■ نيودلهي ـ رويتر: قالت وكالة انباء يونايتد نيوز اوف انديا ان محكمة هندية اصدرت حكما امس الجمعة بعدم ضرورة تواجد رئيس الوزراء السابق بي. في. ناراسيمها راو في جلسة ستعقد الاسبوع المقبل للنظر في قضية تزوير.

وقال محامو راو ان الشرطة لا تستطيع ان توفر الحماية من اي هجوم قد يشنه متطرفون اذا ظهر راو في محكمة محلية مزدحمة بالناس ويمكن ان ينوب عنه محام.

ولم تذكر الوكالة ما اذا كان الحكم الذي يعفي راو من ضرورة المثول امام المحكمة سينطبق على اي جلسات اخرى بعد 14 تشرين الاول (اكتوبر) الحالي. وكان محامو راو قد سعوا لاعفائه من المثول امام المحكمة نظرا لوجود خطر امني واحتمال حدوث اضرار لمستقبله السياسي.

مقتل 5 في احراق 9 كنائس باندونيسيا

■ جاكرتا ـ رويتر: قالت الشرطة امس الجمعة ان خمسة اشخاص لقوا حتفهم بعد ان حصروا في كنيسة تحترق بعدما دمر حشد من الناس الغاضبين تسع كنائس وعددا من المدارس المسيحية في بلدة سيتوبوندو الاندونيسية.

وقال رجل شرطة في البلدة الواقعة في جزيرة جاوة على بعد 800 كيلومتر شرقي جاكرتا في مكالمة هاتفية لرويتر ان الحشد دمر ايضا مبنى محكمة خلال اعمال العنف امس الاول الخميس.

وقال الشرطي الذي لم يذكر اسمه قبل انقطاع الخط «احتراق الكنائس معلومة صحيحة. كان الضحايا داخل احدى الكنائس. لقي خمسة حتفهم. ولم تحدث اصابات لان الناس سارعوا بالخروج. الخمسة ماتوا داخل احدى الكنائس».

واضاف ان تسع كنائس واربع مدارس وديرا احترقت كما حدثت تلفيات اخرى كثيرة منها احتراق ثلاث سيارات.

لبنان: مواجهة بين المجلس الدستوري والحكومة بسبب الطعون في الانتخابات

بيروت ـ من سلطان سليمان:

اتهم قاض بالمجلس الدستوري اللبناني وزارة الداخلية الجمعة بالاهمال لاخفاقها في تقديم الادلة التي تحتاجها لاصدار حكم في طعون مقدمة ضد نتائج الانتخابات النيابية التي جرت في الشهر الماضي.

ورد وزير الداخلية ميشيل المر الذي نظمت وزارته الانتخابات التي ثارت حولها انتقادات واسعة النطاق بالتزوير وشراء الاصوات بان المحكمة تحاول املاء اوامرها عليه. ونقلت وكالة الاعلام الوطنية اللبنانية عن المر قوله «لا وزير الداخلية ولا وزارة الداخلية موظفة عند المجلس الدستوري».

وهذا الصدام العلني بين الوزارة والمحكمة التي شكلت في العام الماضي لتكون اول كيان مستقل له الحق في الفصل في النزاعات الانتخابية امر لم يسبق له مثيل.

وفاز مؤيدو الحكومة بمعظم مقاعد البرلمان البالغ عددها 128 مقعدا وتلقت المحكمة 17 طعنا من جانب مرشحين مهزومين لتغيير نتائج الانتخابات على اساس تعرضها لعمليات تزوير.

وقال القاضي محمد المجذوب العضو في المحكمة التي تضم عشرة قضاة ان الوزارة متهمة «بالاهمال والتقاعس» لعدم تقديمها الادلة على الرغم من تلقيها طلبين بهذا الخصوص منذ 26 ايلول (سبتمبر) الماضي.

واتهم المجذوب وقاض اخر الوزارة بالقيام بسلوك غير دستوري وينم عن عدم احترام للمحكمة التي بامكانها الغاء انتخاب عدد من النواب ومنح مقاعدهم لمرشحين لخرين اذا ما قررت ان عمليات تزوير قد وقعت بالفعل.

وقال المجذوب ان المحكمة طالبت الوزارة بتقديم تقارير الاقتراع وملفات المرشحين الشخصية وقوائم الناخبين التي تحتاجها كادلة غير انها لم تتلق اي رد.

وقال المجذوب في حديث لرويتر «انها تجربتنا الاولى في لبنان بان يكون لنا مجلس دستوري فيجب ان لا نعامل (من قبل الوزارة) هكذا».

واضاف «بدو انهم غير معتادين على الغاء نيابة احد».

وقال عضو اخر بالمحكمة طلب الا ينشر اسمه «لم يصلنا شيء حتى الان من وزارة الداخلية ولا نلمس اي تجاوب مع الطلبات التي نرسلها وفي ذلك قلة احترام للمجلس الدستوري».

واضاف «نحن مهتمون ان نعرف اذا كان هناك اي اتلاف للوثائق المتعلقة بمواضيع الطعن».

وترددت انباء عن هذا الخلاف امس الاول الخميس عندما اتخذت المحكمة خطوة غير مسبوقة بنشر احدث مطالباتها للوزارة بتقديم الادلة المطلوبة في الصحف الصادرة في بيروت.

وقالت المحكمة «ان تباطؤ وزارة الداخلية يفضي الى نشوء حالة غير دستورية تتحمل الوزارة تبعتها».

خصوم اربكان يثيرون ضجة جديدة حول تلقيه منحة ليبية قبل 7 اعوام

اربكان

■ انقرة ـ ا ف ب: اثارت هبة ليبية قدمت في العام 1989 الى حزب الرفاه الاسلامي بزعامة نجم الدين اربكان جدلا هذا الاسبوع في تركيا، في اعقاب الزيارة التي قام بها الاخير في الاسبوع الماضي الى ليبيا.

واعتبر دنيز بايكال زعيم حزب الشعب الجمهوري (اجتماعي ديمقراطي) هذا الاجراء غير ملائم قانونا ودعمه مسعود يلماظ زعيم حزب «الوطن الام» (حزب المعارضة اليميني الرئيسي).

واكد بايكال ويلماظ ان حزب الرفاه تلقى في العام 1989 هبة بقيمة 500 الف دولار من جمعية «الدعوة للاسلام» الليبية لدعم نشاطات اربكان الاسلامية في تركيا بما يخالف القانون التركي.

ويحظر القانون حول الاحزاب السياسية تلقي هبات او مساعدات مالية من مؤسسات او منظمات اجنبية، كما يحظر نشاطات اي حزب سياسي يتلقى مثل هذه المساعدات.

وتبرز هذه المشكلة الجديدة عقب «الكارثة الليبية» اي زيارة اربكان التي اثارت جدلا في تركيا.

وكان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي حمل خلال مؤتمر صحافي عقده مع اربكان في سرت (400 كلم جنوب شرق طرابلس) بشدة على تركيا واخذ عليها وقوفها الى جانب الغرب وانتماءها الى حلف شمالي الاطلسي وصداقتها مع الولايات المتحدة وعلاقاتها الطيبة مع اسرائيل وسياستها حيال الاكراد.

ونشرت الصحف التركية امس وثائق عدة تثبت حصول حزب الرفاه على هذا المبلغ.

وقد قدمت المنظمة الليبية هذه الهبة بواسطة شيك باسم اربكان.

وفي شباط (فبراير) 1994 طرحت هذه المسالة وتم فتح تحقيق قضائي. لكن حزب الرفاه نفى حصوله على هذا المبلغ.

ويعهد الى محكمة التمييز، اعلى سلطة قضائية في البلاد، مهمة مراقبة تمويل الاحزاب السياسية. ويحق لها اتخاذ قرار بشأن رفع شكوى ضد اي حزب يتلقى مساعدات اجنبية وحظر نشاطاته بموجب القانون.

ونفى احد اعضاء حزب الرفاه عبد الله غول نفيا قاطعا ان يكون حزبه تلقى مبلغ 500 الف دولار وذلك في تصريحات ادلى بها مساء الخميس لشبكات تلفزيون خاصة. واكد «انها مسالة قديمة في قالب جديد».

وقال اربكان من جهته في تصريحات للصحافيين انها «عودة الى الاكاذيب السابقة».

يذكر ان حزب الرفاه شكل في نهاية حزيران (يونيو) الماضي ائتلافا مع حزب الطريق القويم (يميني) بزعامة وزيرة الخارجية التركية تانسو تشيلر.

مسؤولو الامن العرب يلتقون بالجزائر لبحث مكافحة الارهاب

■ الجزائر ـ ا ف ب: أعلن مصدر رسمي الجمعة في الجزائر العاصمة أن المؤتمر العشرين لمسؤولي الأمن والشرطة العرب سيعقد ما بين 14 تشرين الأول (اكتوبر) الجاري و16 منه في العاصمة الجزائرية، وسيكون موضوعه الرئيسي التعاون بين الدول العربية في مكافحة «الارهاب».

وأضاف المصدر نفسه أن 21 دولة عربية عضوا في مجلس وزراء الداخلية العرب، الهيئة الأمنية العربية العليا، سيناقشون كذلك التجربة الجزائرية في مكافحة «الارهاب» وتعزيز التعاون «في مجال الجريمة المنظمة في الدول العربية».

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية عن مسؤول في الشرطة الجزائرية قوله أن «التجربة الجزائرية في مجال مكافحة الارهاب جعلت هذا البلد محور اهتمام البلدان العربية التي باتت تعي أن لا حدود للجريمة بأشكالها كافة».

وأشار المصدر اياه الى أن المؤتمرين سيتبنون مخطة اعلامية عربية في مجال الأمن والوقاية، وسيدرسون مشروع تأسيس قاعدة معلومات على مستوى المكتب العربي للشرطة الجنائية، الذي يتخذ دمشق مقرا له.

ودعت الجزائر مرارا الى تعاون دولي أفضل، سواء من جانب أوروبا أو من جانب للدول العربية.

واتهمت السلطات أوروبا بالتساهل مع شبكات الدعم للمجموعات الاسلامية التي تعمل انطلاقا منها، ونددت بدعم ايران والسودان هذه للمجموعات.

وتشهد الجزائر موجة عنف منذ 1992 تنسب الى الاسلاميين المسلحين، بعد الغاء نتائج الدور الاول من الانتخابات التشريعية التي فازت بها الجبهة الاسلامية للانقاذ المحظورة في كانون الأول (ديسمبر) 1991.

وأدت هذه الموجة الى سقوط أكثر من 50 ألف قتيل بحسب تقديرات غربية، فيما تخضع الجزائر لحال الطوارئ منذ شباط (فبراير) 1992.

وزير الدفاع الكندي يطلب التحقيق حول سلوك جنوده في الكويت

■ اوتاوا ـ ا ف ب: طلب وزير الدفاع الكندي دوغ يونغ الخميس فتح تحقيق بعد ان نشرت صورة ظهر فيها جنود كنديون يقفون امام جثث عراقيين في الكويت في 1991.

وقد ظهر جنود كنديون تابعون لكتيبة شاركت في عملية ازالة الالغام بعد حرب الخليج قرب جثة مدني عراقي قتل في انفجار لغم بري في صحراء الكويت. وقد نشرت صحيفة «فانكوفر بروفانس» الصورة التي اثارت غضب وزير الدفاع.

ووصف يونغ هذه الصورة بانها تثير «الاشمئزاز وغير مقبولة». وطلب من قائد القوات البرية الجنرال موريس بارل التحقيق في مصدر هذه الصورة ومعاقبة المذنبين.

يذكر ان الجيش الكندي يواجه سلسلة من الفضائح بعد مشاركته في القوات الدولية في الصومال. وقد ادين بعض افراد الجيش بتهمة ارتكاب اعمال عنف وتعذيب في 1993 في اطار هذه القضية التي تمس خصوصا الفرقة الكندية المنقولة جوا.

الجزائر تتطلع الى تعاون شامل مع المانيا

■ الجزائر ـ ا ف ب: اكد مسؤول جزائري رفيع المستوى عشية زيارة للجزائر يقوم بها اليوم السبت الوزير الالماني المنتدب في الخارجية الالمانية، فيرنر هوير، ان بلاده تريد «المضي بعيدا جدا مع المانيا» لاعادة تحريك العلاقات السياسية والاقتصادية مع المانيا.

واعتبرت وكالة الانباء الجزائرية الرسمية ان زيارة هوير على راس وفد من المسؤولين الاقتصاديين تمثل «اشارة ايجابية» من المانيا التي تنوي «التعويض عن الوقت الضائع».

ونقلت الوكالة عن مصدر مقرب من الخارجية الجزائرية ان زيارة هوير «تدل على ثقة المانيا في استتباب الاوضاع السياسية والاقتصادية في الجزائر» مضيفا «نريد المضي بعيدا جدا مع المانيا».

وتأتي هذه الزيارة فيما وقعت في الجزائر سلسلة اعتداءات نسبت الى الاسلاميين المتطرفين واوقعت قرابة 50 قتيلا في الايام الاخيرة.

واشارت الوكالة الجزائرية ان المانيا تنوي «استعادة مكانتها» في السوق الجزائرية وان بامكانها ان تساهم بفاعلية في تحقيق برنامج الاتحاد الاوروبي «ميداء» الذي ينص على تقديم مساعدات لدول حوض البحر المتوسط قيمتها 4,7 مليار وحدة حسابية اوروبية (الوحدة تساوي 1,2 دولار) حتى العام 1999.

واستنادا الى وزارة الاقتصاد الالمانية، تحتل الجزائر المرتبة 40 بين الدول التي تستورد من المانيا والمرتبة 62 بين الدول المصدرة اليها.

وكانت العلاقات بين الجزائر والمانيا تأزمت خاصة بسبب وجود رئيس الهيئة التنفيذية في الجبهة الاسلامية للانقاذ، رابح كبير، فوق الاراضي الالمانية وكانت السلطات الجزائرية حكمت غيابيا على كبير بالاعدام.

واكد القضاء الالماني مؤخرا حق اللجوء الذي منح الى كبير.

وكان كبير وزوجته واولادهما الخمسة الذين يقيمون في منطقة كولونيا (غرب) حصلوا على حق اللجوء في شباط (فبراير) 1994. وما لبثت الحكومة الالمانية ان اعترضت على هذا القرار.

مناورات بحرية امريكية قطرية

■ الدوحة ـ ا ف ب: اعلنت السفارة الامريكية في الدوحة مساء الخميس ان الولايات المتحدة وقطر ستجريان اعتبارا من اليوم مناورات بحرية مشتركة سيشارك فيها 700 من جنود مشاة البحرية الامريكية.

واوضحت السفارة في بيان ان هذه المناورات التي تأتي في اطار برنامج التدريبات السنوية المسمى «الغضب القومي 97» ستستمر حتى 26 تشرين الاول (اكتوبر) في المياه الاقليمية القطرية. وتهدف هذه المناورات الى تطوير القدرات القتالية عند القوات الامريكية وتعزيز الروابط مع القوات القطرية.

وشاركت في المناورات العسكرية الامريكية القطرية المشتركة التي جرت في تموز (يوليو) الماضي اربعون مقاتلة وطائرة لتزويد المقاتلات التابعة لسلاح الجو الامريكي بالوقود جوا.

يذكر ان واشنطن والدوحة وقعتا بعد حرب الخليج 1991 اتفاقا للتعاون العسكري ينص على اجراء مناورات عسكرية مشتركة سنويا.

يشار الى ان قطر منحت الولايات المتحدة تسهيلات عسكرية وسمحت لها في اذار (مارس) 1995 بتخزين معدات عسكرية لتسليح كتيبة.

سالم احمد سالم ينفي ترشيحه لخلافة غالي وكريستوفر يعتبره «قائدا كفوءا لافريقيا»

اديس ابابا ـ
من كارول جياكومو:

نفى رئيس منظمة الوحدة الافريقية ترشيحه لمنصب الامين العام للامم المتحدة غير انه ترك الباب مفتوحا لدى سؤاله عما اذا كان قد يقبل ترشيحه للمنصب.

وادلى سالم احمد سالم الذي تردد اسمه باعتباره من المرشحين لخلافة بطرس بطرس غالي الامين العام الحالي للامم المتحدة بتصريحاته بعد ان اجرى محادثات الخميس في مقر منظمة الوحدة الافريقية مع وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر.

ومن اهم اهداف كريستوفر من جولته التي يزور خلالها خمس دول افريقية هذا الاسبوع التحدث الى زعماء افريقيا بشأن اصرار الولايات المتحدة على ان يترك غالي منصبه عندما تنتهي مدة ولايته في كانون الاول (ديسمبر) المقبل.

وتقول واشنطن ان بطرس غالي لا يتمتع بقدرة اصلاحية تكفي لقيادة المنظمة الدولية الى القرن الواحد والعشرين.

وحذر كريستوفر قبيل جولته الزعماء الافارقة من ان اخفاقهم في ترشيح اسماء بديلة قد يعني ان تفقد القارة فرصة تعيين امين عام افريقي لفترة رئاسة ثانية بالمنظمة الدولية.

ويبدو ان هناك احتمالا كبيرا لان تضطر الولايات المتحدة الى تنفيذ تهديداتها باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد اعادة تعيين بطرس غالي وهو مصري تدعمه منظمة الوحدة الافريقية قبل ان تتقدم القارة الافريقية بمرشح بديل.

وقال سالم وهو تنزاني الجنسية في مؤتمر صحافي مكررا موقفه المعلن من قبل «هل انا مرشح. انني لست مرشحا». وقال انه يتطلع الى فترة رئاسة اخرى لمنظمة الوحدة الافريقية.

ولكن عندما الح عليه احد الصحافيين بسؤال عما اذا كان سيرفض الترشيح اذا ما عرض عليه تحت اي ظرف ترك سالم الخيارات مفتوحة امامه برده «حتى اذا قلت ذلك فانك لن تصدقني».

وقال «لقد كنت مرشحا من قبل. في عام 1981 كنت المرشح الافريقي الوحيد الذي تقدم به الزعماء الافارقة بتأييد اجماعي من العديد من الدول ولم انل المنصب».

وبعد تعرضي لهذه التجربة اعتقد انني اكثر حكمة من ان افصح عما اذا كنت سأصبح مرشحا ام لا».

وقال ان مسألة منصب الامانة العامة للامم المتحدة لم تثر خلال اجتماعه مع كريستوفر. غير ان مسؤولين امريكيين قالوا ان كريستوفر سأل سالم بشأن مجموعة من المشكلات المتعلقة بافريقيا من بينها مشكلات الصومال والسودان وزائير وانغولا.

وفي حين ان هذه الاسئلة قد تكون مهمة بالنسبة لوزير الخارجية الامريكي في اول زيارة له لجنوب الصحراء الكبرى الا انها قد تكون كذلك بمثابة اختبار قبول للمنصب الجديد.

وقال كريستوفر في مؤتمر صحافي اخر انه لم يتم اقتراح اسماء جديدة مرشحة لمنصب الامانة العامة خلال الاجتماع مع سالم.

وقال «انني انظر بتقدير كبير للامين العام سالم لقيادته لافريقيا واعتقد انه معروف على نطاق واسع بقيامه بدور ايجابي داخل المنظمة».

غير انه قال ان الولايات المتحدة ليس لديها مرشح مفضل «وليس لدي اي تعليق بشأن احتمال ترشيحه غير القول بانه قائد افريقي معترف بجهوده».

وقال سالم ردا على سؤال عما اذا كانت افريقيا ستقدم مرشحا غير بطرس غالي «اعتقد اننا سنجيب على هذا السؤال عندما يحين وقته».

وقال انه اذا اتضح ان اعتراض الولايات المتحدة على بطرس غالي لا راد له فان افريقيا سيتعين عليها ايجاد «مرشح كفء».

وتردد كذلك اسم كوفي انان من غانا وهو نائب الامين العام للامم المتحدة لشؤون حفظ السلام باعتباره من المرشحين المحتملين للمنصب غير ان البعض يقول انه موال بدرجة كبيرة للولايات المتحدة. واعلن رئيس منظمة المؤتمر الاسلامي حامد الغابد وهو من النيجر ترشيح نفسه للمنصب.

مصر: غالي مرشح افريقيا الوحيد

■ القاهرة ـ ا ف ب: صرح متحدث باسم وزارة الخارجية المصرية الخميس بان مصر اكدت ان «مرشح افريقيا الوحيد» لمنصب الامين العام للامم المتحدة هو بطرس غالي الذي رشح نفسه لفترة رئاسة جديدة للمنظمة الدولية.

وقال المتحدث «ان اعلان ياوندي يؤكد ان بطرس غالي هو المرشح الوحيد لافريقيا».

وياتي هذا التصريح في الوقت الذي يقوم فيه وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر الذي تهدد بلاده باستخدام الفيتو ضد اعادة انتخاب بطرس غالي بجولة في افريقيا. وكان رؤساء الدول الافريقية اعتمدوا في تموز (يوليو) الماضي في ياوندي قرارا يدعم ترشيح بطرس غالي لولاية ثانية.

وتقول مصادر دبلوماسية في نيويورك ان من ضمن اهداف جولة كريستوفر الافريقية تشجيع افارقة اخرين على ترشيح انفسهم كبدلاء لبطرس غالي.

وكالة الطاقة الذرية: لا انشطة مثيرة للشك في العراق

■ نيويورك (الامم المتحدة) ـ ا ف ب: اعلنت الوكالة الدولية للطاقة الذرية انها «لم تلاحظ اي نشاط» مثير للشبهات في العراق في الاشهر الستة الماضية لكنها ذكرت مساء الخميس في مجلس الامن ان «اقصى درجات اليقظة» لا تزال مطلوبة.

وفي تقريرها نصف السنوي الى مجلس الامن في اطار «خطة المراقبة والتحقق المستمرة من احترام العراق للقرارات ذات الصلة» التي اتخذتها الامم المتحدة اعلنت الوكالة الدولية ان محاوريها العراقيين واصلوا تعاونهم «بطريقة مثمرة».

وكتب هانز بليكس المدير العام للوكالة في فيينا ان «الوكالة الدولية لم تلاحظ اي نشاط مخالف للقرارات المذكورة ولم تلاحظ وجود معدات ومواد تمنع هذه القرارات وجودها في العراق».

واضاف التقرير ان «الوكالة الدولية لا تتجاهل بالتالي ان الخبرة التقنية والمتخصصة التي اكتسبها العلماء والمهندسون العراقيون يمكن الاستفادة منها لاعادة احياء البرنامج المتمحور حول الاسلحة النووية» من النوع الذي بدأ في العام 1990 قبيل حرب الخليج.

وتابعت الوكالة ان «من الضروري اذا الاستمرار في ممارسة اقصى درجات اليقظة».

وقال بليكس «اننا نحتاج بلا شك الى بضعة اشهر» لاجراء «تقويم معمق» لوثيقة كبيرة سلمها العراق في السابع من ايلول (سبتمبر) الماضي وتشكل النسخة الاخيرة «للحالة النهائية والتامة» لمعلوماته حول برامجه الماضية.

وبالاضافة الى تقرير الوكالة الدولية ينتظر مجلس الامن قبل نهاية الاسبوع الجاري تقريرا من لجنة الامم المتحدة الخاصة لنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونسكوم) والمكلفة السهر على الا تعيد بغداد بناء قدراتها في مجال اسلحة الدمار هذه.

ويتوقع المراقبون ان يكون تقرير يونسكوم سلبيا مرة اخرى لان العراق مستمر على ما يبدو في اخفاء وثائق ومعدات كما تقول مصادر اللجنة.

وزير العدل الاردني: لن نسلم اي مطلوب لامريكا مهما كانت القضية

عمان ـ «القدس العربي»:

قال الاردن اليوم انه لن يقوم بتسليم اي مواطن اردني مطلوب للادارة الامريكية او لغيرها من الدول بصرف النظر عن خلفية القضايا المطلوبة.

وقال وزير العدل عبد الكريم الدغمي في تصريح خاص لـ«القدس العربي»: لن نقوم بتسليم اي مواطن يحمل الجنسية الاردنية للولايات المتحدة او لغيرها من الدول، لان ذلك يخالف القوانين والانظمة المرعية في الاردن وبصرف النظر عن طبيعة التهم الموجهة لاردنيين في الخارج، وعن اتفاقيات تبادل وتسليم المجرمين.

وقال الدغمي «لا تملك الحكومة اتخاذ قرار بتسليم اي مواطن، الا اذا طلب هو ذلك بمحض ارادته» واوضح «المواطن الاردني المطلوب لدولة اجنبية يعتقل ويبادر الى محاكمته في الاردن، الا اذا اختار هو بمحض ارادته تسليمه لمحاكمته في الدولة التي تطلبه». وقال: حصل ذلك مع المواطن الاردني اياد نجم المتهم من قبل القضاء الامريكي بالمشاركة في انفجار نيويورك قبل عدة سنوات، فقد طلبته الادارة الامريكية منا، وباشرنا بمعالجة موضوعه في المحاكم الاردنية، لكنه اختار هو ان يسلم نفسه.

وكان الدغمي يرد على معلومات ذكرت ان الحكومة الاردنية ستسلم «تسعة» اردنيين مطلوبين لدى القضاء الامريكي بتهم متعددة، الا ان الوزير الاردني نفى وجود نية لتسليم اي مواطن اردني، وقال: «تلقينا طلبات امريكية متعددة بهذا الاتجاه، كما تلقينا طلبات من دول اجنبية اخرى لنفس الغرض، لكن تلقي الطلب لا يعني ان نقوم بتسليم المطلوبين، فهذا الامر روتيني وعادي جدا ويحدث دائما لانه منظم بموجب اتفاقيات تبادل المجرمين. وقال: الاردن يعد ايضا مذكرات (طلب) بحق مطلوبين من الخارج للقضاء الاردني، والمسألة طبيعية وروتينية، لكن بعض الصحف تضخم الموضوع.

ولا يرى الدغمي وجود مبرر لنشوب ازمة بين الحكومة والمعارضة بسبب وجود نية لتسليم اردنيين تطلبهم الادارة الامريكية، لان مثل هذا التوجه غير موجود ومنظم بموجب القوانين.

وتطالب الحكومة الفيدرالية الامريكية الاردن بتسليمها تسعة اردنيين ارتكبوا مخالفات قضائية داخل اراضيها، من ضمنها تهم الاستيلاء على الاموال، ولاختطاف الاولاد الذين ينجبهم اردنيون تزوجوا من امريكيات.

وردا على سؤال لـ«القدس العربي» حول طلبات استرداد المطلوبين للدول الاجنبية قال الوزير الاردني: عندما يردنا طلب «استرداد» تحوله الى القضاء الاردني الذي يقوم «بفحصه» ثم يقرر فيما اذا كانت شروط «التسليم» متوفرة ام غير متوفرة.

واضاف الوزير «اذا قال القضاء بأن شروط التسليم متوفرة، واكتسب القرار درجته القطعية بعد الاستئناف والتمييز يحول الملف الى مجلس الوزراء الذي يقول ان شروط التسليم متوفرة، ثم يقرر محاكمته لدى القضاء الاردني اذا كان مواطنا اردنيا، واذا لم يكن المطلوب اردنيا فان امر تسليمه للدولة التي تطلبه وارد، اما اذا قرر المطلوب الاردني من تلقاء نفسه تسليم نفسه للدولة التي تطلبه، فتلك مسألة اخرى.

اعتقال متطرفين أمريكيين خططوا لهجوم على مبنى لـ «اف بي اي»

■ واشنطن ـ ا ف ب: افادت مصادر متطابقة الجمعة ان مكتب التحقيقات الفدرالي الامريكي (اف بي اي) اعتقل خمسة اشخاص ينتمون الى احدى الميليشيات المحلية في فيرجينيا الغربية كانوا يخططون لتنفيذ اعتداء على مبنى تابع للـ«اف بي اي» حيث يتم الاحتفاظ بالبصمات.

وقالت وزارة العدل انه من المقرر ان يعقد مكتب التحقيقات الفدرالي مؤتمرا صحافيا يوضح فيه تفاصيل حول هذا المخطط والاعتقالات.

وينتمي المعتقلون الخمسة الى «ميليشيا ابناء الجبال في فيرجينيا الغربية»، وكانوا يعتزمون وضع قنبلة بالقرب من المركز الجديد للـ«اف بي اي» في كلاركسبرغ.

وتحتفظ الشرطة في هذا المركز الذي تم فتحه قبل عام ببصمات كل المشبوهين في انحاء الولايات المتحدة.

زروال يزور الصين ودولا عربية

■ باريس ـ رويتر: قالت وكالة الانباء الجزائرية الخميس ان الرئيس الجزائري اليمين زروال سيقوم بزيارة تستغرق خمسة أيام للصين اعتبارا من 17 تشرين الاول (اكتوبر) في اطار جولة واسعة يزور خلالها دولا عربية واسيوية.

واضافت ان زروال سيقوم بالزيارات تلبية لدعوات زعماء عرب واسيويين من بينهم الرئيس الصيني غيانغ زيمين. ولم تذكر الوكالة سوى الصين من بين الدول التي سيزورها زروال.

ووقعت الدولتان في حزيران (يونيو) الماضي مشروع اتفاق للتعاون النووي للاغراض السلمية.

وتشترك الصين في مشروعات زراعية وللري والتشييد تشمل اقامة فندق ثلاثة نجوم قرب مطار الجزائر.

المانيا تحتجز متهمين بالتورط في تفجير الملهى

■ برلين ـ رويتر: قال مسؤولون قضائيون في المانيا الجمعة انهم اعتقلوا شخصين يشتبه في قيامهما بدور محوري في تفجير مرقص في برلين الغربية قبل عشرة اعوام مما اسفر عن مقتل ثلاثة اشخاص واصابة 200 اخرين من بينهم جنود امريكيون.

واتهمت الولايات المتحدة ليبيا بتدبير الهجوم على مرقص لا بيل وردت على ذلك بقصف مدينة طرابلس الليبية مما اسفر عن مقتل 15 شخصا من بينهم ابنة الزعيم الليبي معمر القذافي وكان عمرها 15 عاما واصابة اكثر من 100 شخص اخرين.

وقالت السلطات في برلين انها اعتقلت امرأة تبلغ من العمر 37 عاما عرفت فقط باسم فيرينا وزوجها السابق الخميس. وقالت انها تشتبه في قيام المرأة بزرع القنبلة بناء على طلب من زوجها ومشتبه به اخر يدعى ياسر شريدي.

وسلم لبنان شريدي للسلطات الالمانية في مايو هذا العام.

وقال المسؤولون انهم اصدروا كذلك امرا بالقاء القبض على ثلاثة من العاملين السابقين بالسفارة الليبية في برلين الشرقية عرفوا فقط بالقابهم وهم الامين وكشلاف والايائي بالاضافي الى عميل للمخابرات الليبية يدعى راشد.

وافاد بيان سلطات برلين انها تشتبه في ان هؤلاء قاموا باعداد الهجوم وتوفير المتفجرات ويعتقد انهم في ليبيا الان.

وقتل جنديان امريكيان وامرأة في انفجار المرقص الذي يقع في منطقة شوينبرج واصيب عشرات من الجنود.

وتعرضت التحقيقات في هذه العملية الى انتكاسة في اوائل هذا العام بموت احد الشهود الرئيسيين في حادث سيارة في البرتغال.

وقتل راينر فيجاند المسؤول السابق بجهاز المخابرات الالمانية الشرقية وزوجته في 17 حزيران في حادث تصادم في جنوب البلاد.

وقالت تقارير صحفية ان فيجاند امد المحققين بمعلومات من جهاز المخابرات عن متشددين عرب بعد الوحدة الالمانية عام 1990 ورفض المحققون التعليق على هذه التقارير.

انباء عن ازمة صامتة بين واشنطن وتل أبيب
وفريق جديد للخارجية اكثر تشددا مع حكومة نتنياهو

لندن ـ «القدس العربي» ـ من ناصر ياسين:

في الوقت الذي لم تتأثر فيه العلاقات الدافئة بين واشنطن وتل ابيب بتسلم اليمين الاسرائيلي بزعامة بنيامين نتنياهو السلطة، وما تبع ذلك من سياسات متشددة الحقت اضرارا كبيرة في العملية السلمية، تدور احاديث جانبية في اروقة البيت الابيض ان الادارة الامريكية، التي اقامت علاقة خاصة مع حكومة حزب العمل السابقة، مستاءة من انشطة الحكومة الاسرائيلية الحالية وتصريحات رئيس وزرائها المتعنتة.

وبينما تواصل واشنطن سياسة تجنب الضغط العلني على اسرائيل كي تقدم تنازلات جوهرية تحدث تقدما في المفاوضات المتعثرة، خاصة في مسارها الفلسطيني، معربة عن ثقتها بالتزام حكومة نتنياهو بالعملية السلمية، الا ان العلاقات بين واشنطن وتل ابيب — بعيدا عن الانظار — تعاني من ازمة آخذة في الاشتداد مع وجود تصريحات في الجلسات الخاصة لمسؤولين في الادارة الامريكية ان يوم الحساب آت بعد الـ 5 من تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، حيث ترجح استطلاعات الرأي اعادة انتخاب بيل كلينتون كرئيس للولايات المتحدة لأربع سنوات قادمة.

ويتوقع المراقبون ان يقوم كلينتون، الذي تتحمل بلاده مسؤولية حمل اسرائيل على الالتزام بتعهداتها كونها الراعي الرئيسي للعملية السلمية، بتعيين فريق جديد في وزارة الخارجية يكون اكثر تشددا في التعامل مع حكومة نتنياهو، خاصة ان وزير الخارجية الحالي وارين كريستوفر البالغ من العمر 70 عاما، والذي اظهر تعاطفه مع نتنياهو، اعلن انه سيخلد الى الراحة. والاشكالية هنا ان اسرائيل نفسها كانت طالبت واشنطن باقالة شخصيات معروفة بميولها التقليدية مع الدولة العبرية، بما فيهم دينس روس ومارتن انديك، بسبب الصداقة الخاصة التي ربطت بينهم وبين حكومة حزب العمل السابقة.

غير ان مصادر الادارة الامريكية اكدت ان كلينتون «استشاط غضبا» من قرار نتنياهو فتح النفق تحت المسجد الاقصى في القدس القديمة، وهي الخطوة التي تسببت في الاشتباكات الاعنف بين الفلسطينيين والجنود الاسرائيليين منذ انتهاء الانتفاضة الشعبية في الاراضي المحتلة. ونقلت اسبوعية الجويش كرونيكال البريطانية اليهودية عن مصادر امريكية قولها ان نتنياهو كان قبل اسبوع واحد فقط من حادثة النفق تعهد للرئيس كلينتون انه لن يخرج بأي مفاجآت قبل الانتخابات الامريكية.

وقالت انه في الجلسات الخاصة، فان صناع السياسة الامريكية والمحللين السياسيين «عدائيون فطرون» في تقييمهم لسياسات نتنياهو. فقد شوهد قرار فتح النفق والنتائج التي ترتبت عليه، وما قيل ان مسؤولي الجيش الاسرائيلي لم يأخذوا علما بالحدث الا قبل 5 دقائق من وقوعه، في واشنطن على انها شواهد على التطرف وعدم المسؤولية لدى القيادة الحالية في تل ابيب.

ولا يخفى على المسؤولين الامريكيين ان نتنياهو ومستشاريه السياسيين يعملون على خلق حقائق على الارض كي يجبروا الفلسطينيين على التكيف معها، ويظهروا للاحزاب اليهودية المتطرفة انهم قادرون على المحافظة على تعهداتهم الانتخابية. ومما زاد من غضب الادارة الامريكية خطابات زعماء جمهوريين جاءت على لسان مرشح الرئاسة بوب دول والناطق باسم الاغلبية الجمهورية في الكونغرس نيوت غينغريتش عشية القمة الطارئة التي عقدت في واشنطن بعد احداث النفق، حيث طالباها بعدم الضغط على الدولة العبرية. وسرب بعض مساعدي الادارة ان هذه اللفتات من جانب الجمهوريين تمت بالتنسيق مع نتنياهو.

ورغم ان الادارة الامريكية تحرص على عدم المغامرة بكشف خلافها مع نتنياهو علنا قبل موعد الانتخابات، الا ان مصادر مقربة من كلينتون صرحت ان «الصديق اللدود سيتراجع عندما يضمن اعادة انتخابه». وقد تزداد العلاقات الامريكية الاسرائيلية توترا مع احداث تغييرات على مستويات عليا في وزارة الخارجية.

ومن المرشحين لاستلام منصب وزير الخارجية سفيرة الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة مادلين البرايت، وزعيم الاغلبية السابق في الكونغرس جورج ميتشيل، وتحظى البرايت، وهي يهودية تشيكوسلفاكية الاصل، بدعم من السيدة الاولى هيلاري كلينتون. وهي ليست ذات خبرة في القضايا ذات العلاقة الاسرائيلية، ويقال انها تنقصها العاطفة الجياشة التي كان يظهرها كريستوفر لـ تل ابيب. لكن اذا حافظ الجمهوريون على سيطرتهم على الكونغرس، فان ميتشيل قد يكون للرشح الاقوى للمنصب. ورغم انه مؤيد قوي لـ اسرائيل، الا انه من غير المحتمل ان يخفف ذلك من قلق واشنطن، وربما اغضبها، مما اعتبرته اجحافا من جانب نتنياهو للمصالح القومية الامريكية في الشرق الاوسط.

وربما تصبح الضغوط الامريكية على اسرائيل اكثر احتمالا في حالة تسلم نائب وزير الخارجية ستروب تالبوت منصب مستشار الامن القومي بدلا من انتوني ليك. وكانت قلة خبرة ليك منحت مسؤول مكتبه لشؤون الشرق الاوسط مارتن انديك، والذي يشغل حاليا منصب سفير الولايات المتحدة لدى اسرائيل، الصلاحية المطلقة لرسم سياسات مؤيدة بقوة لتل ابيب. يشار الى ان تالبوت عرف بانتقاده لحكومات الليكود السابقة عندما كان كاتب عمود في مجلة «تايم». ويقال انه يفكر بتعيين ريتشارد هولبروك الذي كان وراء اتفاق دايتون لانهاء الصراع في البوسنة، مبعوثا للشرق الاوسط بدلا من دينس روس المعروف بطبعه الهادئ وعدم رغبته في فرض وجهات نظر لحسم خلافات المفاوضين العرب والاسرائيليين، الامر الذي قد يفرض على حكومة الليكود الالتزام بتنفيذ اتفاقات سلمية صارت مطلبا دوليا.

الفلسطينيون المطرودون من ليبيا
قطعوا الطريق الى مصر

■ السلوم (الحدود المصرية الليبية) ـ اف ب: علم من مصدر في الشرطة في السلوم ان الفلسطينيين العالقين منذ عام في منطقة عازلة عند الحدود المصرية الليبية قطعوا الجمعة الطريق الدولية بين البلدين لمدة ساعة احتجاجا على ظروفهم المعيشية السيئة.

واوضح المصدر ذاته ان الفلسطينيين البالغ عددهم 166 شخصا والمقيمين في خيام عند الحدود المصرية الليبية قطعوا الطريق بحجارة كبيرة بعد ان رفضت السلطات الليبية السماح لاحدهم بالدخول الى مدينة مساعد الحدودية الليبية لشراء قارورة غاز.

وتدخلت السلطات المصرية في السلوم وتمكنت من تهدئة الفلسطينيين بعد ان وعدت بالتدخل لدى المسؤولين الليبيين للسماح لهم بالتزود باحتياجاتهم في مساعد، المدينة الليبية الاقرب من المخيم.

وكان فلسطينيون من هذا المخيم قاموا الخميس وطوال بضع ساعات بنصب خيام في الاراضي المصرية للفت الانتباه الى وضعهم قبل ان تعيدهم الشرطة المصرية الى المنطقة العازلة.

وقال احد الفلسطينيين عادل حسين اللوقا لوكالة فرانس برس الخميس «نحن نعيش في هذه المنطقة الموحشة حيث لا يوجد مياه ولا طعام، وبعض اطفالنا مرضى ومعرضون للموت بسبب عدم توفر الخدمة الطبية».

والفلسطينيون الـ166 هم من تبقى من اصل الف فلسطيني طردتهم ليبيا في العام الماضي وهم يقيمون في المنطقة العازلة منذ ايلول (سبتمبر) 1995.

واكد مكتب المفوضية العليا للاجئين في القاهرة لوكالة فرانس برس ان اللاجئين يعانون من نقص في المياه ومن العناية الطبية بشكل خاص. واكد المكتب ان المفوضية تهتم بهم من خلال ارسال مساعدة شهرية من الاطعمة والمياه والادوية. وكانت بعثة مشتركة مع منظمة الصحة العالمية ووكالة غوث اللاجئين (اونروا) زارتهم بين 3 و5 ايلول (سبتمبر) الماضي. وتعتزم المفوضية ارسال بعثة اخرى في الاسبوع المقبل.

وفي 26 الشهر الماضي اكدت منظمة «اطباء بلا حدود» ان الفلسطينيين يعيشون «في سجن في الهواء الطلق محاطين باسلاك شائكة وبحقل قديم للالغام».

صرعته رصاصة أطلقها جندي اسرائيلي
اشرف «الطفل» رجل العائلة ومعيلها الوحيد

الخليل ـ من نجيب فراج:

مكان كالنحلة يتنقل في كل حارات وازقة القرية حتى في ساعات الليل، ورغم صغر سنه لم يكن يتوانى عن تقديم الخدمات لمن يطلبها منه.. بهذه العبارات وصف شاب من قرية سعير قضاء الخليل جاره الشهيد الطفل اشرف عبد الكريم المطر (12 عاما) الذي استشهد مساء يوم الاربعاء الماضي.

ويقول زاهي جرادات الباحث في مؤسسة "الحق" للدفاع عن حقوق الانسان ان الطفل الشهيد كان متميزا في دراسته ومتفوقا على طلاب صفه (السادس الابتدائي) حيث كان معدله الدراسي 97 في المئة.

واضاف زاهي يقول ان اشرف عاش في ظروف فقر شديد في منزله، حيث تتكون اسرته من ثلاثة اشقاء وشقيقتين ووالدته وهو اكبر اخوته سنا، وقد كان هو المصدر الرئيس في تمويل نفقات المنزل، حيث كانت تضطره اوضاع عائلته المتواضعة الى بيع الترمس بعد الدراسة ليحصل على عدة شواكل يسلمها لوالدته آخر اليوم.

وفي ايامه الاخيرة خطرت لأشرف فكرة ترك الدراسة والتفرغ للعمل في اي مجال مهما كان الدخل الذي سيحصل عليه.. «المهم ان اوفر عيشا مناسبا لاخوتي الاطفال».. هذا ما كان يقوله لوالدته من اجل اقناعها بفكرة ترك دراسته، بينما كانت هي ترفض هذا الطرح بشدة وتقول انه «كان املنا، وكان طموحي ان اراه كبيرا وحاصلا على شهادة عليا».

وقبيل استشهاد اشرف بعدة ساعات طلب من والدته ان تحضر له طعام الغداء فجلبت له كاسا من الشاي والخبز والزيت والزعتر، نظر اشرف الى هذه المائدة باستعاض وكأن لسان حاله يقول ما هذا الغداء؟ الا انه لم يقل شيئا لانه يعرف السبب، فهو نفس السبب الذي جعله يذهب في اول يوم من افتتاح المدارس بثياب مرقعة لتكون هذه الملابس شاذة بين ملابس زملائه الطلبة الجدد، كما كان قدح الشاي باردا فطلب من والدته تسخينه مرة اخرى، الا ان ذلك لم يحصل نظرا لان الغاز قد نفد من المنزل.

وبعد ذلك الغداء خرج اشرف بالاتفاق مع عدد من اصدقائه الى الشوارع وقاموا بضرب الحجارة تجاه السيارات الاسرائيلية المارة كغيرهم من الالاف من ابناء شعبهم الذين خرجوا ليعلنوا رفضهم بصوت عال لسياسة حكومة اسرائيل، وتم اطلاق الرصاص باتجاه جموع المتظاهرين لتصيب خمسة منهم بجراح، ولكن الرصاصات التي اطلقها جندي اسرائيلي قناص اخترقت رأس اشرف فوقع على الارض والدماء تنزف من رأسه وفمه.

وعندما هرع اهالي القرية الى مكان الحادث وجدوا اشرف ممددا ويداه قابضتان على حفنتين من التراب بعد تمرغه فيه. وجاء شقيقه فادي (4 سنوات) ورآه كذلك فاسرع اليه لايقاظه معتقدا انه نائم قائلا لوالدته اريد ان اسكب عليه الماء لعله يفيق.

وقد شيع اشرف في موكب جنائزي مهيب الى مقبرة القرية بمشاركة 3 آلاف فلسطيني احرقوا العلمين الامريكي والاسرائيلي وصورة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

اكاديمي: الصحافة الفلسطينية تتعامل بواقعية
وتهيىء قراءها لكافة الاحتمالات

■ نابلس ـ ق ب: قال خبير اكاديمي مختص ان الصحافة في الاراضي الفلسطينية ما زالت تعيش اجواء التوتر التي صاحبت التطورات الاخيرة والصدامات بين الفلسطينيين والاسرائيليين اثر فتح السلطات الاسرائيلية لـ«نفق المتزمتين»، والتي ادت الى سقوط ما يزيد عن 70 شهيدا و1700 جريح.

وقال الاكاديمي الفلسطيني الدكتور فريد ابو ضهير ان لهجة الصحافة الفلسطينية ما زالت مغرقة بالاحداث التي وقعت قبل ثلاثة اسابيع، على الرغم من التركيز على التحركات السياسية الجارية لتهدئة الاوضاع في المنطقة.

واضاف في حوار مع «قدس برس» أن الصحف الفلسطينية ما تزال تبرز اخبار الشهداء والجرحى والممارسات الاسرائيلية في الخليل وفي بقية مناطق الحكم الذاتي. واشار الى انه على الرغم من ان وسائل الاعلام الفلسطينية قد خففت حدة لهجتها الا انها ابقت على مستوى عال من الاهتمام بالاوضاع الامنية، والممارسات الاسرائيلية.

وقال استاذ الصحافة في جامعة النجاح الوطنية في نابلس ان الاعلام الفلسطيني يركز على مسألتين بارزتين على الصعيد السياسي، الاولى هي التأكيد على الثوابت الفلسطينية وعدم التراجع او التنازل عن المطالب التي انتفض من اجلها ابناء الشعب الفلسطيني، وذلك لسعي الخطاب الاعلامي في هذا السياق الى الابقاء على حالة من الدعم الجماهيري للوفد الفلسطيني المفاوض، والثانية هي الانتظار، والترقب حيث يعمل الاعلام الفلسطيني على تهيئة الرأي العام لكل الاحتمالات بما فيها العودة الى خيار المواجهة مجددا.

واوضح الدكتور ابو ضهير ان الاعلام الفلسطيني لا يقلل من شأن خطورة الموقف المتأزم حاليا مع اسرائيل، كما يرفض اعطاء انطباع خادع حول قمة واشنطن ومفاوضات "ايريز" بانها نهاية المطاف وان مصافحة الزعماء قد وضعت حدا للتوتر القائم. ورأى انه يمكن القول «ان الاعلام (الفلسطيني) يسير بخطى واقعية ويتعامل مع الحدث بجدية، ويحافظ على حد معقول من التفاعل والتوازن بين الحالة الجماهيرية والتوجهات السياسية الراهنة».

صديق لاسرائيل في حزب العمال البريطاني
يستقيل من رئاسة لجنة بسبب سياسات نتنياهو

■ لندن ـ ق ب: في خطوة هي الأولى من نوعها أعلن مسؤول في حزب العمال البريطاني استقالته من لجنة تدافع عن مصالح الدولة العبرية داخل الحزب المعارض بسبب السياسات التي يعتمدها رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو، والتي يعتقد انها تقف على الضد من إرادة المجتمع الدولي إزاء احلال السلام في منطقة الشرق الأوسط.

وقال مايلز ويبر الذي يرأس جمعية أصدقاء اسرائيل في حزب العمال إنه لا يشعر بالارتياح لاضطراره الى الدفاع عن سياسات نتنياهو على أعلى المستويات، وأضاف «إن ذلك سيضع اخلاصي وقناعاتي على المحك»، مشيرا الى أن «السياسيين في مستوى القمة يلحظون دوما ما إذا كنت غير مقتنع بعدالة قضية تدافع عنها».

وأعلن ويبر الذي شغل منصب مدير الجمعية مدة عامين عن اعتقاده بأن «شهر العسل» في العلاقة بين اسرائيل وحزب العمال البريطاني قد انتهت منذ انتخاب بنيامين نتنياهو لرئاسة الحكم في الدولة العبرية في انتخابات أيار (مايو) الماضي، غير أنه استبعد العودة الى «الأيام السيئة» التي اتسمت بوجود عداوة بين الجانبين.

وعزا ويبر ذلك الى وجود طاقم محترف يدير دفة الشؤون الخارجية في حزب العمال، ويدرك ضرورة إقامة علاقات مع اسرائيل بغض النظر عن الحزب الذي يقود السلطة فيها.

ويتوقع العديد من المراقبين أن يحظى ويبر الذي يبلغ حاليا من العمر 27 عاما بترشيح حزب العمال لأحد مقاعد المجلس العموم في الانتخابات المقبلة، بعد أن نجح في اختراق الأقلية اليهودية في بريطانيا، وتمكن من كسب أنصار جدد للحزب الطموح للعودة الى السلطة في ويستمنستر بعد غياب دام نحو 17 عاما.

جاك شيراك في الشرق الاوسط
الأسبوع المقبل

■ باريس ـ اف ب: يقوم الرئيس الفرنسي جاك شيراك بجولة في الشرق الاوسط بين 19 و 25 تشرين الاول (اكتوبر) الحالي تشمل ست دول في المنطقة، تلي ارسال باريس موفدا مكلفا «مهمة استطلاع واتصالات في مصر واسرائيل والاراضي الفلسطينية».

واعلن المكتب الاعلامي في قصر الاليزيه ان شيراك سيزور، خلال هذه الرحلة المقررة منذ مدة طويلة، كلا من سورية واسرائيل والاراضي الفلسطينية والاردن ولبنان ومصر. واشار المتحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية جاك روميلهارت ان هذه الزيارة سيسبقها ارسال موفد مهمته زيادة فرص «نجاح المفاوضات» بين اسرائيل والفلسطينيين.

واشار المتحدث الى ان شيراك كلف الامين العام لهذه الوزارة برتران دوفورك القيام بهذه المهمة. ولم تعلن المواعيد الدقيقة لهذه الجولة.

وتأتي المبادرة الفرنسية في وقت يحاول الاسرائيليون والفلسطينيون، منذ ستة ايام، التوصل الى اتفاق جديد على اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل (الضفة الغربية)، المؤجل منذ ستة اشهر، ويتبادلون الاتهامات العلنية بعرقلة المفاوضات. واكد المتحدث ان «فرنسا التي تربطها علاقات وثيقة وودية باسرائيل كما بالدول العربية، على استعداد للمساهمة بالتعاون مع شركائها الاوروبيين في السعي الى حل».

وقال ان «اي جهد لن يذهب هدرا لتسهيل الحوار وتهيئة المناخ لنجاح المفاوضات». وكان شيراك استقبل الجمعة الماضي في باريس رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية (ياسر عرفات) في طريق عودته من واشنطن، حيث التقى الزعيم الفلسطيني رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو في محاولة لاخراج عملية السلام من المأزق.

واتصل شيراك بنتنياهو ودعاه الى «تطبيق الاتفاقات المبرمة مع الفلسطينيين من دون تأخير»، وذلك بعد لقائه الرئيس الفلسطيني الذي طلب من اوروبا ان تكون «حاضرة» في محادثات ايريز.

ورمى شيراك بثقله في اليوم التالي، خلال اجتماع المجلس الأوروبي في دبلن، لاقناع الدول الـ15 الأعضاء في الاتحاد الأوروبي بايفاد وزير الخارجية الايرلندي ديك سبرينغ الى الشرق الأوسط، وهو الرئيس الحالي لمجلس الوزراء الاوروبي، حاملا رسالة من الاتحاد. ووجه شيراك نداءات عدة لاعادة اطلاق الحوار بين نتنياهو وعرفات منذ المواجهات العنيفة بين الاسرائيليين والفلسطينيين قبل أسابيع. واكد كذلك رغبته في أن يلعب الاتحاد الأوروبي دورا اكبر في عملية السلام.

لاجئون اسرائيليون في بريطانيا يواجهون
احتمال الطرد لعدم قناعة السلطات بحججهم

■ لندن ـ ق ب: ما زالت حقيقة المجموعة الاسرائيلية التي تزعم انها دينية غير واضحة حتى الآن. فقد ذكرت اسبوعية (جويش كرونيكل) الصادرة الجمعة ان ستة من هؤلاء الاسرائيليين الـ 15 الذين يتم احتجازهم حاليا في بريطانيا بعد تقديمهم طلبا باللجوء السياسي كان قد تم طردهم من كلية "اوهر سومایاك" الدينية في القدس بسبب غيابهم «عن عدد كبير جدا من الدروس» حسب قول الصحيفة.

ونقلت الصحيفة التي تمثل الجالية اليهودية البريطانية عن الحاخام الياهو ايساس مدير برامج اللغة الروسية في الكلية قوله «لقد اضطررت الى طردهم من اوهر سومایاك رغم انهم فتيان طيبون بسبب كسلهم الشديد» «ونحن هنا في اوهر سومایاك مرنون ولكن غيابهم زاد عن الحد كثيرا».

ولكن اعضاء المجموعة التي تزعم ان لها خلفية دينية يهودية في الاتحاد السوفياتي السابق ما زالوا يصرون على انهم تعرضوا للمضايقة من قبل جهاز الامن الاسرائيلي "شين بيت" بسبب آرائهم السياسية اليمينية، وانه قد تم وضعهم رهن الاعتقال الاداري.

وكان الستة الذين طردوا من المدرسة قد انضموا الى 9 آخرين وشكلوا معهم "كوميونا" خاصا بهم واسسوا اعمالا تجارية مشتركة. وقيل ان الزعيم الروحي للمجموعة وهو مهاجر روسي عمره 29 عاما كان ناشطا في الحزب الديني القومي الاسرائيلي، وانه كان زعيما للكوميون الذي ادار محلا تجاريا لتأجير اشرطة الفيديو واعمال صيانة وتنظيف للباني.

وحسب قول متحدث باسم وزارة الداخلية البريطانية فان «التوقيف نادر جدا بحق من يطلبون اللجوء عادة، وانه لا تتجاوز نسبة الذين يحتمل ان يخضعوا للتوقيف من هؤلاء 1.5 في المئة، وتتم مراجعة قضايا الموقوفين بانتظام وحسب تغير الظروف».

جدير بالذكر ان السلطات البريطانية اعادت 10 اسرائيليين يوم الاثنين الماضي بعد رفض الجهات المختصة طلبهم بمنحهم اللجوء السياسي الى بريطانيا، وهي ظاهرة اثارت قلق الجهات الرسمية في تل ابيب.

وكيل وزارة التجارة الامريكية يدعو اسرائيل
الى تعزيز منافع السلام لشركائها في المنطقة

واشنطن ـ «القدس العربي» ـ من محمد دلبح:

اكد وكيل وزير التجارة الامريكي ستيوارت ايزنستات على ضرورة ايلاء الحجم الاقتصادي لعملية السلام العربية الاسرائيلية اهتماما اكبر قائلا بان العملية السلمية السياسية «قدمت لاسرائيل منفعة سياسية حقيقية» وقال ان العملية السلمية ادت الى توفير وظائف عمل وتنميات اقتصادية اخرى من شأنها تخفيف التوتر الذي يعيق العملية السياسية مثل الاهتمامات الامنية. غير انه اعرب عن امله بان احتياجات اسرائيل الامنية يمكن ان تتم عن طريق ربطها مع الاحتياجات الفلسطينية لايجاد وظائف عمل ومع احتياجات الاردن لتصدير منتوجاته.

وقال ان الاردن لم يلمس بعد منافع السلام وان «هناك ضرورة ملحة في احداث ذلك» كما دعا الى القيام بعمل سريع حول المنطقة الصناعية لقطاع غزة.

واكد ايزنستات في حديث له امام للؤتمر الاقتصادي «اسرائيل وامريكا الشمالية» في نيويورك امس الاول على ان عملية السلام والانضباط الاقتصادي والاصلاحات الهيكلية والاندماج الاقتصادي الاقليمي هي امور مهمة جدا لضمان التقدم الاقتصادي.

وقال ان الولايات المتحدة ملتزمة بانجاح المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط المقرر عقده في القاهرة الشهر المقبل وانها بعثت بدبلوماسييها العاملين في المنطقة العربية بمهمات لحث خمسمائة شركة امريكية على المشاركة في المؤتمر كما اكد ان واشنطن تحث مصر على ضمان ان يسير المؤتمر بشكل هادئ.

وتطرق ايزنستات الى المشاكل التي تعانيها الشراكة الاقتصادية الامريكية ـ الاسرائيلية بالقول انه «كان ينبغي ان تصل حصة الولايات المتحدة في السوق الاسرائيلية الى اكثر من عشرين بالمئة» مشيرا الى ان الدول الاوروبية التي لا تصل مساهمتها في امن اسرائيل درجة الولايات المتحدة تبلغ حصتها في السوق الاسرائيلية الى اكثر من خمسين بالمئة.

وعزا ايزنستات انخفاض الحصة الامريكية في السوق الاسرائيلية الى فقدان النفوذ في الاجراءات المتعلقة باختيار الاعمال وغياب حماية للملكية الفكرية الذي ادى الى «القرصنة» التجارية.

ودعا ايزنستات الى ضرورة ان تقوم اسرائيل ببرنامج اصلاح في مجال تأمين السيارات قائلا بان التأمين الذي يقوم حاليا على حجم المحرك يميل الى ان يكون ضد صانعي السيارات الامريكية داعيا الى تغيير في رزمة المقاييس قائلا بان اعتماد مقاييس الطن المتري يمثل تمييزا ضد الصانع الامريكي لا تفيد المستهلك الاسرائيلي.

واشار وكيل وزارة التجارة الامريكية الى ان الولايات المتحدة ملتزمة بتقديم مساعدة اقتصادية وعسكرية سنوية لاسرائيل تصل قيمتها الى 3 مليارات دولار فيما تبلغ علاقاتهما التجارية 12 مليار دولار منفصلة عن الاهتمامات السياسية، داعيا الى ان لا يؤثر اي خلاف حول العلاقات التجارية والاقتصادية على العلاقات السياسية والتحالف القائم بين واشنطن وتل ابيب.

من جهة اخرى حذر خبير اقتصادي فلسطيني من الاثار المدمرة التي يسببها الحصار الاسرائيلي المفروض على الاراضي الفلسطينية للشهر التاسع على التوالي، والذي قد يؤدي الى نتائج كارثية على العملية السلمية الجارية حاليا، ودعا الدول المعنية بهذه العملية الى التدخل لدى الحكومة الاسرائيلية لوقفه والحيلولة دون تفاقمه.

وقال الاقتصادي المعروف المهندس عامر ملحيس ان الحصار العسكري الاسرائيلي الحالي بات يهدد بشكل حقيقي كافة القطاعات الاقتصادية الفلسطينية دون استثناء والتي تعاني اصلا من صعوبات بالغة جراء الاجراءات الاسرائيلية السابقة المتمثلة في الطوق الامني المستمر.

وتساءل وكيل شركة "توركس" للبورصات العالمية في سياق حوار مع "قدس برس" «كيف يمكن لحكومة اسرائيل ان تعلن دائما عن رغبتها بتحسين فرص السلام اذا كانت القطاعات الخاصة والعامة (الفلسطينية) محرومة من ادنى وسائل الانتعاش الاقتصادي كالتنقل والتبادل التجاري الحر مع العالم الخارجي؟».

واضاف الخبير الاقتصادي بأن العزلة الاقتصادية الفلسطينية عن اسرائيل والعالم الخارجي خلال الاشهر القليلة الماضية كان احد الاسباب الرئيسة التي ادت الى تدهور الاوضاع الأمنية في الاراضي الفلسطينية مؤخرا.

وأعرب في سياق تصريحاته عن اسفه لما يعتبره تقصيرا من وسائل الاعلام الغربية التي لا تقوم بتغطية صريحة وكافية لدى الصعوبات التي يعاني منها الاقتصاد الفلسطيني من جراء الاجراءات الاسرائيلية التي كان ضحيتها غالبية طبقات الشعب الفلسطيني ومؤسساته، حسب تعبيره.

ويعلق ملحيس وهو عضو مجلس الادارة في عدد من الشركات الوطنية الآمال على الدول المعنية بعملية السلام في الشرق الأوسط «ان تبدأ حالا وخلال الفترة المقبلة بانقاذ الاقتصاد الفلسطيني من الوقوع في كارثة» تتزايد احتمالات وقوعها مع التباطؤ المستمر في رفع الطوق الامني عن الاراضي الفلسطينية.

وطالب الخبير الفلسطيني الحكومة الاسرائيلية برفع الحصار العسكري فورا وازالة كافة اشكال الطوق الامني من اجل رفع مستوى الامن والامان الضروريين لاي اقتصاد او عملية تنمية وازدهار، ولتمكين كافة القطاعات الاقتصادية من النهوض مجددا مما لحق بها، لانه لا يمكن لعملية السلام ان تسير الى الامام دون ذلك.

واكد الاقتصادي الفلسطيني على ضرورة قيام الحكومة الاسرائيلية برفع كافة التعقيدات والعراقيل امام حركة البضائع الفلسطينية عبر الموانئ والمطارات الاسرائيلية حيث ان المردود سيكون ايجابيا على الجميع، مشيرا الى انه دون ذلك لا يمكن لاتفاق الاعفاءات الجمركية الفلسطينية الامريكية الذي وقع مؤخرا ان يدخل حيز التنفيذ.

واثنى ملحيس على ما وصفه بـ«مقدرة الفلسطينيين على تحمل الاعباء الاقتصادية» مؤكدا انها «احدى اهم ركائز بناء الدولة المستقلة»، ودعا الى العمل على إشاعة التفاؤل لعودة الاستثمار في الميادين المختلفة مما يخفف من مشكلة البطالة ويمهد للابتعاد عن الاقتصاد الاسرائيلي والانفتاح على العالم الخارجي.

طرحت تساؤلات حول برنامج الحريات العامة لحكومة الكباريتي.. وتحدثت عن خلافات بين الوزراء
الصحف الاردنية تتناغم مع الموقف الرسمي وتصعد خطابها ضد اسرائيل

عمان ـ «القدس العربي» ـ من بسام بدارين:

القريت الذكرى الثانية لاتفاقية السلام الاردنية ـ الاسرائيلية في ظل ازمة حقيقية في العلاقات بين الجانبين فرضت نفسها بقوة طوال الاسبوع الماضي على الصحافة الاردنية التي اندفعت بحماس للتشكيك بجدية اسرائيل في التعامل مع المسيرة السلمية، وتناغمت مع الموقف الرسمي الذي صعده من خطابه السياسي تجاه التشدد الاسرائيلي.

وافردت الصحف الرسمية الاردنية صفحاتها لنشر ومتابعة الاحاديث الصحافية التي ادلى بها الملك حسين مؤخرا متهما اسرائيل بتعطيل المسيرة السلمية، وتحدثت عن ازمة حقيقية في العلاقات بين البلدين رفعت سقف الهجوم الذي تتعرض له اسرائيل من قبل الكتاب الاردنيين الذين استرسلوا في مهاجمة وانتقاد حكومة الليكود الاسرائيلية.

وفي الوقت ذاته نشرت الصحف الرسمية العديد من المقالات الافتتاحية التي تحمل نفس المضامين والدلالات. واضافة لتصريحات الملك حسين والامير حسن ابرزت الصحف تصريحات السفير الاردني في تل ابيب عمر الرفاعي الذي وصف علاقة بلاده باسرائيل في المرحلة الحالية بانها «متدهورة» ونقلت «الرأي» عن الرفاعي قوله: ان «اسرائيل خرجت عن الخط العريض لعملية السلام، ولن تستطيع تحسين علاقاتها بالعرب بدون تنفيذ اتفاقات اوسلو» وفي محاولة لاظهار خلفيات الموقف الاردني نشرت الاسبوعيات عدة موضوعات تناولت الآثار السلبية لعملية السلام على الاقتصاد الاردني.

وقالت صحيفة «الدستور» في مقالها الافتتاحي انه «يعتقد ضيقو الافق في اسرائيل ان مجرد ارسال مبعوث اسرائيلي الى الاردن كفيل بمعالجة سوء الفهم وتطييب خاطر الاردنيين الذين صدمتهم الخطة الليكودية المستنكرة ضد مدينة القدس، وروعهم السلوك الوحشي الاسرائيلي لقوات الاحتلال».

واضافت «ان الذين استمرأوا لعبة الكذب على المكشوف، قد اخذوا يصدقون انفسهم بان الاردن يمكن له ان يبتلع مزيدا من الكذب، وان يأخذ التصريحات الاسرائيلية حول الالتزام باتفاقيات السلام محمل الجد».

اما صحيفة «الرأي» فقد قالت في مقالها الافتتاحي ان «تمادي نتنياهو باستهتاره بفكرة السلام من اساسها والخطوات العدائية التي اتخذها في مواجهة جميع الشركاء في العملية، وحرص عمان على استمرار تلك العملية، والوصول بها الى غاياتها تدفع لاعلان رفض النتائج التي تحاول عقلية نتنياهو المتزمتة ان توصل اليها الجميع، وهي في افضل حالاتها لن تقود الا الى الطريق المسدود».

وفي مقاله بعنوان «الغضبة الهاشمية» كتب احمد الصلح يقول «في المحصلة يقامر نتنياهو بعملية السلام بكاملها، والى حد ينسف فيه كل الجهود التي بذلت على هذا الطريق، وبالتالي العودة بالمنطقة الى نقطة الصفر المطلق، الامر الذي لا يسلم من نتائجه احد حتى اسرائيل».

وعلى هامش متعرقلة المسيرة السلمية على المسار الفلسطيني تابعت الصحافة الاردنية باهتمام جلسات التفاوض «المتعبة» بين اسرائيل والسلطة الفلسطينية، ونقلت عن الرئيس ياسر عرفات دعوته الى فتح جميع الخيارات بسبب المأزق التفاوضي والتشدد الاسرائيلي، ودعوته الشعب الفلسطيني للاستعداد لمواجهة جميع الاحتمالات، وتصريحاته التي قال فيها: لا استطيع منع تجدد الانتفاضة.

وركزت الصحافة الرسمية كذلك على جهود رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي لاطلاع الفعاليات الاردنية على طبيعة واهداف المشاركة الاردنية في قمة واشنطن، وعلى ما نقلته الصحافة الامريكية من «تخفيف» جانبي مارسه الملك حسين على رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو.

ومن الموضوعات الاخرى التي تابعتها الصحافة الاردنية باهتمام هذا الاسبوع زيارة رجل الاعمال السعودي البارز الامير الوليد بن طلال الذي يفكر في تمويل بعض النشاطات الاستثمارية في الاردن، والذي قابل عددا كبيرا من المسؤولين الاردنيين من بينهم ولي العهد الامير حسن، ورئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي وبعض الوزراء المعنيين بالمجالات الاستثمارية.

كما تابعت الصحافة كذلك نشاطات وجولات، وتصريحات الامير حسن التي اكد فيها على اهمية الدور الاردني في حماية الاماكن المقدسة في القدس، ودعوته الى احياء مشروع عربي ثقافي نهضوي يتناول المحور الانساني للانسان العربي المسلم.

وتابعت الصحف الرسمية الخلافات المصرية ـ والاسرائيلية حول عقد مؤتمر القمة الاقتصادية في القاهرة، ودعوة الرئيس المصري حسني مبارك اسرائيل لتحديد موقفها النهائي من المشاركة بالقمة. كما نشرت صحيفة (الدستور) تصريحا للسفير العراقي في عمان نفى فيه «طرد» عدد من الصحافيين الاردنيين كانوا يشاركون في تغطية فعاليات مهرجان بابل الثقافي في العراق.

وركزت الصحف كذلك على الموضوعات الاقتصادية الداخلية ذات العلاقة بالمرحلة النهائية لبرنامج الاصلاح الاقتصادي، ومنها قرار تخفيض الرسوم الجمركية على السيارات، والدراسات التي جرت على المرحلة الاولى بعد تطبيق قرار رفع سعر الخبز، حيث اوضحت الحكومة ان القرار انتج وفرة معدلها 35 % في استهلاك مادة الطحين في عدة محافظات اردنية.

ولاحظ المتابعون للصحافة الاردنية تزايد الموضوعات التي تنتقد تجاهل اسرائيل للاقتصاد الاردني، حيث نشرت عدة مذكرات لفعاليات تجارية واقتصادية ومالية تناولت المضامين المذكورة، كما نشرت تقريرا حكوميا عن «الاعاقات» الاسرائيلية للتبادل التجاري بين الاردن والسلطة الفلسطينية، والاعاقات الامنية المفروضة على اتفاقية النقل بين الاردن واسرائيل.

وبينما شكلت عملية السلام بكافة تطوراتها ابتداء من قمة واشنطن والانتهاء بالتوتر بين الاردن واسرائيل الموضوع الابرز بالنسبة للصحف الرسمية، تابعت الاسبوعيات عدة قضايا محلية وعربية وكالعادة، ركزت على مظاهر التوتر في العلاقة بين الحكومة والمعارضة، واعتبرت ان توتر العلاقات الاردنية ـ الاسرائيلية مؤشر على تفاقم ازمة المسيرة السلمية برمتها، وتوقعت اغلب الاسبوعيات الاردنية «انفجار» الاوضاع الشعبية في الاراضي الفلسطينية.

اسبوعية (الحدث) تابعت باهتمام طلب الادارة الامريكية تسليم 9 مطلوبين اردنيين لمحاكمتهم على تهمة مخالفات قانونية ارتكبوها في الولايات المتحدة، وقالت الصحيفة ان التيار الاسلامي هدد الحكومة بسحب الثقة منها ومواجهتها سياسيا، في حالة اتخاذها قرار بتسليم اي مواطن اردني للادارة الامريكية.

ونشرت (الحدث) حديثا مطولا مع الدكتورة حنان عشراوي شككت فيه بنزاهة الادارة الامريكية كراعية للمفاوضات، وحذرت من انفجار الاوضاع في الاراضي المحتلة على شكل «انتفاضة» جديدة. وقالت عشراوي: ان السلطة الفلسطينية قادرة على مواجهة «الخروقات» الاسرائيلية لاتفاقية «اوسلو»، وانها لم تتوقع المعجزات من قمة واشنطن.

ونشرت الصحيفة تقريرا سياسيا عن العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية جاء فيه ان حركة «فتح» تقود تقاربا عمليا بين الطرفين من خلال تأسيس حزب فلسطيني جديد في الاردن يحمل اسم «حركة ابناء البلد»، وقالت الصحيفة ان هذا الحزب يحظى بثقة عمان وغزة. وتابعت الصحيفة كذلك قرار وزارة الاعلام بايقاف عرض المسلسل الامريكي «الجرئ والجميلة» ونقلت عن مدير التلفزيون ناصر جودة قوله: لم نخضع لضغوط التيار الاسلامي ولم نعقد معه «صفقة» بخصوص البرنامج المذكور، في اشارة الى اعتراض نواب من المعارضة على استمرار عرض هذا المسلسل.

وفي «شيحان» طرح عدد من الكتاب عدة تساؤلات حول برنامج الحريات العامة لحكومة الكباريتي وطالب الكاتب فخري قعوار بوقف عرض مسلسل كوميدي تلفزيوني اسمه «هلا حكومة» بحجة ان هذا العمل يخدم الحكومة، من خلال سطحية انتقاداته لسياساتها، ويخلق المبررات لهذه السياسات. وكتبت النائبة توجان فيصل مقالا دافعت فيه عن الصحافي «ناهض حتر» الذي اعتقل مؤخرا، واتهمت السلطات «بالمس» بكرامة جلالة الملك.

وقالت توجان فيصل: لم يضبط ناهض حتر متلبسا بجريمة قتل او اغتصاب ليتم توقيفه درءا للضرر عن الناس، ولم تضبط عنده اسلحة وقنابل لايقافه درءا للضرر عن النظام، ولم يهرب من مواجهة المحاكم العادلة، وكل ما قدمه الادعاء حتى الان عبارة عن «مقتطفات» منشورة من مقالات سبق نشرها الكاتب منذ ما يزيد عن ستة اشهر.

وتساءلت الفيصل عن معنى ان تترك هذه المقالات فترة طويلة من الزمن، ثم فجأة يستلزم نشرها حبس كاتبها في زنزانة اثناء التحقيق معه؟

وفي «شيحان» ايضا توقع الكاتب فهد الفانك ان تسقط حكومة نتنياهو اذا انسحبت حركة «شاس» من الحكومة وانضمت الى المعارضة ورأى الكاتب ان هناك اشارات اولية حول امكانية حدوث ذلك.

ونشرت الصحيفة ذاتها موضوعا تناول محاولة مدبرة ومزعومة لاغتيال الرئيس عرفات بواسطة حادث سير مدبر الاسبوع الماضي قرب مدينة رفح على الحدود بين مصر ومناطق «الذاتي» وقالت ان سيارة شاحنة كبيرة اقتحمت موكب الرئيس عرفات اثناء مروره باتجاه القاهرة للقاء الرئيس المصري يوم الاثنين الماضي، وكانت النتيجة تدمير سيارتين من سيارات الحراسة المرافقة للموكب.

واشارت الصحيفة الى ان فريقا امنيا مشتركا بين المصريين والفلسطينيين يجري تحقيقات موسعة حول الحادثة حاليا.

من ناحيتها، قالت اسبوعية (المجد) ان حكومة الكباريتي «انفجرت» من داخلها تمهيدا لترحيلها. واضافت ان سبعة من ابرز وزراء الكباريتي احتجوا على تفرد الرئيس باتخاذ القرار، وعلى اسلوب قيادته لمجلس الوزراء، مشيرة الى ان هؤلاء سيعلنون استقالتهم من الحكومة في مرحلة لاحقة، وانهم سكتوا طوال الفترة الماضية اكراما لجلالة الملك، وحتى تمر العواصف الداخلية والحساسة.

ونقلت الصحيفة عن احد الوزراء من مجموعة «السبعة» قوله: لقد سكتنا طوال المرحلة السابقة حتى لا نزيد ازمة الوطن، ولم يكن من اللياقة ان نستقيل من حكومة اعلن جلالة الملك عدة مرات ثقته بها.

روس، لا ا

اسرائيل: شر

ن تحذر امريكا من تس



لنبي يهودي يلتقي

روس: لا اعادة تفاوض حول الاتفاقات بين الفلسطينيين واسرائيل

اسرائيل: شرطة الخليل ينبغي ان تتسلح بالمسدسات فقط

■ القدس - رويتر: اكد وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي في مقابلة نشرت الجمعة ان اسرائيل تريد ادخال تعديلات على الاتفاق بشأن الخليل الذي توصل اليه الفلسطينيون والحكومة السابقة. في حين اعلن المنسق الامريكي الخاص لعملية السلام في الشرق الاوسط دنيس روس الخميس ان الاسرائيليين والفلسطينيين اتفقوا على عدم اعادة التفاوض حول الاتفاقات الموقعة.

وكان زعماء اسرائيليون قد نفوا الاتهامات الفلسطينية بانهم يرغبون في تغيير شروط الاتفاق الذي ينص على ان تحد اسرائيل من عدد قواتها في الخليل.

ويعد تصريح موردخاي اول تأكيد رسمي من اسرائيل بأنها ترغب في الا يحمل رجال الشرطة الفلسطينية المقرر ان ترابط في الخليل بنادق خلافا للاتفاق الاصلي. وسألت صحيفة (جيروزالم بوست) موردخاي هل تطالب اسرائيل في المفاوضات التي بدأت يوم الاحد بان يكون رجال الشرطة الفلسطينية في الخليل مسلحين بالمسدسات فقط.

ورد موردخاي قائلا «نعم. نريد ان نخفض عدد الاسلحة ونوعيتها للحد من المخاطر التي يمكن ان تحدث».

وقال موردخاي للصحيفة ان اسرائيل تصر على اتخاذ اجراءات قانونية ضد رجال الشرطة الفلسطينية الذين اطلقوا النار على الجنود الاسرائيليين في الاشتباكات التي وقعت الشهر الماضي.

وعلى الجانب الاخر يقول الفلسطينيون ردا على المطلب الاسرائيلي بان اسرائيل من ناحيتها يجب ان تحاكم قواتها التي اطلقت النار على الفلسطينيين.

وينص اتفاق الخليل على ان تنتشر الشرطة الفلسطينية على المرتفعات المطلة على وسط المدينة التي يعيش بها حوالي 400 يهودي وسط 120 الف عربي وان تبقى قوات اسرائيلية لحماية المستوطنين الاسرائيليين.

وعندما سئل موردخاي هل ترغب اسرائيل في السيطرة على المرتفعات الان مثلما ورد في تقارير صحافية اسرائيلية قال انه لا يريد الدخول في تفاصيل المفاوضات الحالية.

واضاف موردخاي ان المعارك المسلحة غير المسبوقة التي وقعت الشهر الماضي شددت عزم اسرائيل على زيادة عدد النصوص الخاصة بالامن في الترتيبات التابعة من اطار اتفاق السلام الذي وقعته منظمة التحرير واسرائيل عام 1993.

وقال ان هذه الازمات صعبة وتدفعنا الى تشديد توجيهاتنا ... من الممكن ان نواجه مواقف خطيرة للغاية اذا لم تنتشر قوات الجيش الاسرائيلي واجهزة الامن في كل المواقع الممكنة».

وقال روس في بيان نشر في القدس ان «الجانبين اتفقا انهما لن يعيدا فتح ملف الاتفاقات و لا اعادة التفاوض حولها ولكنهما سيناقشان فقط آلية وافضل اشكال تطبيقها».

واضاف ان الجانبين كلفاه بنشر هذا النص فور عودته الى القدس، بعد جولة من المفاوضات عند معبر ايريز، على الحدود بين اسرائيل وقطاع غزة.

واكد روس ان المفاوضات ستستأنف الاثنين «بشكل مكثف» ومداورة في طابا (مصر) وايلات (اسرائيل) على ساحل البحر الاحمر.

وكان المسؤول الفلسطيني حسن عصفور الذي يشارك منذ خمسة ايام في المفاوضات التي تجري عند معبر ايريز، قد صرح لوكالة فرانس برس الخميس ان ستجرى الاسبوع المقبل في ايلات وطابا.

واضاف ان المفاوضين الفلسطينيين والاسرائيليين سيلتقون الاثنين والثلاثاء في طابا، ثم الاربعاء والخميس في ايلات.

واعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الاسرائيلية الخميس ان اسرائيل والسلطة الفلسطينية طلبتا من النرويج تمديد مهمة مراقبيها في الخليل بالضفة الغربية.

واضاف المتحدث ان المدير العام للوزارة ايتان بنتسور وكبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات وجها رسالة بهذا المعنى الى الحكومة النرويجية.

وقد نشر ثلاثون مراقبا نرويجيا في الخليل في اذار (مارس) الماضي في اطار «الحضور الدولي الموقت في الخليل» تمهيدا لانسحاب عسكري اسرائيلي من المدينة كان يفترض ان يتم في تلك الفترة.

وارجأ الاسرائيليون الانسحاب وتجرى حاليا مفاوضات مع الفلسطينيين من اجل تنفيذه.

ومن جهته قال جبريل الرجوب قائد جهاز الامن الفلسطيني الجمعة انه متأكد تماما من ان اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية ستتفقان قريبا على اعادة انتشار القوات الاسرائيلية في مدينة الخليل بالضفة الغربية. وقال الرجوب لاذاعة الجيش الاسرائيلي انه لا يوجد خيار سوى التوصل الى اتفاق وانه متأكد بنسبة 100 في المئة من ان الجانبين سيتوصلان الى اتفاق. ووجه رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الخميس نداء الى الفلسطينيين من اجل السلام وضد العنف.

وقال نتنياهو في احتفال عسكري جرى في اللطرون، قرب القدس «ليس هناك بديل للسلام وخيار العنف يجب ان يختفي» واضاف نتنياهو الذي نقلت تصريحاته الاذاعة الاسرائيلية ان «خيار السلام يعني بالتأكيد احترام الاتفاقات، وهذا الاحترام لا يمكن ان يكون من جانب واحد وهذا ما نطالب به».

وقال رئيس الوزراء الاسرائيلي ان اسرائيل «ستسير باتجاه التوصل الى محادثات سلام نهائية مع الفلسطينيين وحث العالم العربي على تنشئة اطفاله على «الاخوة وليس الكراهية» وقال نتنياهو في مراسم لاحياء ذكرى قتلى الجيش الاسرائيلي الخميس «قريبا عندما تجتاز المرحلة الحالية ستتقدم باتجاه مناقشات حول الترتيبات الدائمة».

عرفات يصافح مؤيديه في مدينة رام الله (رويتر)

يعتزم زيارة الاردن في الاسبوع المقبل

عرفات يترأس اجتماعا للحكومة الفلسطينية في نابلس

■ رام الله - رويتر: قال احد مساعدي الرئيس الفلسطيني ان ياسر عرفات يعتزم زيارة الاردن في الاسبوع المقبل لاجراء محادثات حول جهود السلام في الشرق الاوسط.

وقال نبيل ابو ردينة المستشار الاعلامي لعرفات في تصريحات للصحافيين ان الزيارة ستتم في اوائل الاسبوع المقبل بعد ان يعود العاهل الاردني الملك حسين من انكلترا. ولم يذكر ابو ردينة موعدا محددا.

وقال في التصريحات التي ادلى بها ليل الخميس الجمعة ان الزيارة جزء من المشاورات المستمرة بين البلدين.

وقالت وسائل اعلام فلسطينية الجمعة ان عرفات تحدث هاتفيا الى الملك حسين مساء الخميس من بلدة رام الله بالضفة الغربية لاطلاعه على موقف المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية التي تتوسط فيها الولايات المتحدة لتنفيذ اتفاقات الحكم الذاتي الموقعة في العام الماضي.

وكانت اخر مرة التقى فيها الزعيمان العربيان في واشنطن خلال قمة ازمة الشرق الاوسط التي دعا اليها الرئيس الامريكي بيل كليتون لانقاذ جهود صنع السلام التي هددتها الصادمات الفلسطينية الاسرائيلية الشهر الماضي.

وعلم من مصدر رسمي الجمعة ان رئيس السلطة الوطنية الفلسطينية سيقوم السبت بزيارة مدينة نابلس الخاضعة للحكم الذاتي الفلسطيني في الضفة الغربية والتي تحكم اسرائيل اغلاقها، قبل ان يتوجه خلال الايام المقبلة الى الاردن.

واعلنت الاذاعة الفلسطينية ان عرفات سيرأس السبت اجتماعا مشتركا للحكومة الفلسطينية واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية في نابلس.

وكان وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي اعلن الخميس رفع «الاغلاق الداخلي» الذي يمنع على الفلسطينيين مغادرة مدنهم في الضفة الغربية، اعتبارا من الاحد. وقد فرضت اسرائيل هذا الاغلاق بعد المواجهات الدامية التي اوقعت 85 قتيلا بينهم 15 اسرائيليا في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وكان ستة عسكريين اسرائيليين قتلوا في معركة مع الشرطة الفلسطينية قرب ضريح النبي يوسف في نابلس.

ونقلت الاذاعة الفلسطينية عن نبيل ابو ردينة مستشار عرفات ان الرئيس الفلسطيني سيتوجه بعد نابلس الى الاردن لاجراء محادثات مع الملك حسين.

وقال الرئيس الفلسطيني الخميس ان اسبوعا من المحادثات الجديدة مع اسرائيل بشأن انسحاب تأخر تنفيذه طويلا من مدينة الخليل بالضفة الغربية لم يتمخض عن اي نتائج.

والقى عرفات كلمة امام المجلس التشريعي الفلسطيني بمدينة رام الله بالضفة الغربية خلال اول زيارة يقوم بها للضفة منذ الاشتباكات الاسرائيلية الفلسطينية.

واشار الى المحادثات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية قائلا انه حتى الاربعاء لم يكن قد تم التوصل الى اي شيء في المحادثات الفلسطينية الاسرائيلية الدائرة في غزة. وقال «لهذا يجب ان نكون على اهبة الاستعداد ... لمواجهة كل الاحتمالات».

حماس تحذر امريكا من تسليم ابو مرزوق لاسرائيل

■ القدس - رويتر: حذرت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الولايات المتحدة الخميس من انها ستدفع ثمنا اذا سلمت زعيما سياسيا للحركة الى اسرائيل.

وقالت حماس في منشور ارسل بالفاكس الى وكالة انباء عالمية في القدس «ان تسليم المجاهد (الدكتور موسى ابو مرزوق) سيفجر جولة جديدة دامية من الصراع».

واضافت «وسيدرك زبانية الظلم ورؤوس العدوان في امريكا والكيان الصهيوني اي قرار خاطيء اتخذوه».

وقال «ان الاستفزاز الامريكي للامة ولمشاعر ابنائها لن يبقى الى الابد مجانيا». وفي نيويورك رفض قاض اتحادي الاربعاء وقف تسليم ابو مرزوق المقرر اعادته الى اسرائيل لاتهامه بالقتل واعمال عنف اخرى.

وطلب موسى محمود ابو مرزوق من القاضي كيمبا وود تحديد ما اذا كان قد سجن بشكل خطأ. وجادل مرزوق بان قاضيا اخر اخطأ باصداره امرا بتسليمه.

ولكن وود ايد امر التسليم الذي اصدره القاضي كيفين دوفي.

وقالت حماس في منشور «اننا في حركة المقاومة الاسلامية (حماس) نرى في القرار الامريكي اعلانا جديدا وصريحا للحرب على الشعب الفلسطيني وانحيازا فاضحا للعدو الصهيوني الغاصب».

ولن يكون تسليم ابو مرزوق فوريا لان بامكانه استئناف هذا الحكم. ولم يتسن الاتصال بمحاميه للتعليق.

وبالاضافة الى ذلك لم يصدق وزير الخارجية الامريكي بعد على امر الترحيل.

ووجد دوفي في حكم اصدره في السابع من ايار (مايو) عام 1996 ان ابو مرزوق شارك في «اتفاق على القيام بعمل غير قانوني» وهو العنصر اللازم لتحميله مسؤولية اعمال العنف التي قامت بها حماس. وقال القاضي دوفي انه بموجب القانون الاتحادي لا يتعين على اسرائيل ان تثبت ان ابو مرزوق ارتكب اعمال عنف بنفسه او حتى كان يعرف بهذه الاحداث المحددة. واضاف ان الادلة اثبتت ان ابو مرزوق «كان يعرف ان اعضاء في حماس يرتكبون اعمالا ارهابية ضد مدنيين في تعزيز لاهداف حماس».

واعلنت اسرائيل في العام الماضي انها طلبت رسميا من الولايات المتحدة تسليمها ابو مرزوق زاعمة انه مسؤول كزعيم للجهاز السياسي لحماس عن هجمات ادت الى مقتل عشرات الاسرائيليين.

ولم تطعن اسرائيل ان ابو مرزوق ارتكب أيا من اعمال العنف بنفسه لكنها قالت انه مسؤول جنائيا بسبب دوره على مستوى عال في التوجيه والسيطرة والدعم المالي لانشطة حماس.

واعتقل ابو مرزوق في 25 تموز (يوليو) عام 1995 في مطار بنيويورك اثناء توجهه الى الولايات المتحدة حيث يعيش منذ سنوات كثيرة بعد ان وجد مسؤولو الهجرة اسمه على «قائمة المراقبة» للاشخاص «الذين يعرف او يشتبه بان لهم علاقة بانشطة ارهابية».

متشددون يهود يعارضون افتتاح مسجد جديد في القدس

اسرائيل تخفف اغلاق الضفة وغزة

القدس - من جيفري هيلر:

خففت اسرائيل اغلاقها للضفة الغربية وقطاع غزة واعلن وسيط سلام امريكي عن تغيير لكان محادثات بشأن اعادة نشر القوات الاسرائيلية في الخليل. وقال الخميس متحدث باسم وزير الدفاع اسحق موردخاي «ابتداء من يوم الاحد المقبل سيسمح لنحو 35 الف عامل من يهودا والسامرة (الضفة الغربية) وغزة بالعمل في اسرائيل وسترفع جميع اجراءات الاغلاق الداخلية في يهودا والسامرة فيما عدا في مدينة نابلس».

وكان نحو 60 الف فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة يعملون في اسرائيل قبل ان يدفع تفجيران انتحاريان قام بهما اسلاميان متشددان في شباط (فبراير) واذار (مارس) اسرائيل الى منع معظمهم من دخول اسرائيل.

وخفف الاغلاق منذ ذلك الوقت بشكل تدريجي.

وكان نحو 19500 فلسطيني يعملون في اسرائيل قبل اندلاع اعمال العنف الاخيرة التي وقعت في الشهر الماضي واستشهد فيها 60 فلسطينيا وقتل 15 اسرائيليا وادت الى اغلاق اسرائيلي لقطاع غزة ومدن الضفة الغربية.

وقال المتحدث في بيان ان موردخاي قرر تخفيف القيود «من اجل خفض معاناة السكان الفلسطينيين ... والاقتصاد الفلسطيني».

واعلن ذلك في الوقت الذي تجرى فيه مفاوضات تتوسط فيها الولايات المتحدة بشأن انسحاب اسرائيلي الجزئي من الخليل حيث يعيش 400 يهودي و120 الف فلسطيني والتي قال الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات انها لم تسفر عن شيء.

وفي رام الله التي تتمتع بالحكم الذاتي الفلسطيني اجتمع عرفات مع ممثلي 40 دولة مانحة للمساعدات الدولية وناشدهم تقديم «مساعدة عاجلة» لانقاذ اقتصاد تضرر بشدة من الاغلاق الاسرائيلي. وقال ممثل صندوق النقد الدولي في المناطق الفلسطينية امام المؤتمر ان ثلث السكان يعيشون في فقر مدقع.

وقدر محمد شتيه مدير المجلس الاقتصادي الفلسطيني للتنمية واعادة البناء ان الاغلاق يكلف الاقتصاد الفلسطيني ثمانية ملايين دولار يوميا.

ولم تتضح المدة التي ستستغرقها اسرائيل لاجراء التحريات الامنية واصدار تصاريح العمل لنحو 35 الف عامل.

وسئل اللواء عبد الرازق المجايدة قائد قوات الشرطة الفلسطينية في غزة بشأن هذا الاعلان فقال لرويتر انه لم يتم ابلاغهم بذلك وليس لديهم فكرة عنه.

وقال المتحدث باسم موردخاي ان وزير الدفاع امر ايضا بفتح معبري كارني وسوفا في غزة امام مرور السلع من القطاع واليه.

ولكنه قال ان التعزيزات الاسرائيلية التي ارسلت الى الضفة الغربية وغزة بعد ان ادى فتح نتنياهو لنفق في القدس الشرقية العربية الى تفجر الاشتباكات ستبقى لتقديم «رد مناسب على اي تطور».

ومن جهة اخرى قالت جماعة يهودية متطرفة الخميس ان فتح مسجد جديد اسفل الاماكن الاسلامية المقدسة في القدس الشرقية العربية سيكون جريمة لا تغتفر في حق اليهود.

وقالت الجماعة في بيان دون ان تكشف عن اي خطة عمل ان «مؤمني جبل المعبد لن يسمحوا بهذه الجريمة الشنعاء في حق الشعب اليهودي وسيدافون الكفاح لالغاء هذه الجريمة».

واعتقلت شرطة القدس الاربعاء سبعة متشددين يهود حاولوا اقتحام الحرم القدسي الشريف للاحتجاج على الافتتاح المزمع للمسجد اسفل جزء من الحرم الشريف يطلق عليه اليهود اسم اسطبلات سليمان.

وتقع هذه الاسطبلات التي تبلغ مساحتها فدانا واحدا والتي احتفظ فيها الصليبيون بخيولهم الحربية في القرن الثاني عشر وهي جزء من الحرم القدسي.

وقال الشيخ محمد حسين مدير المسجد الاقصى الذي يقع فوق الاسطبلات لرويتر ان العمل اكتمل تقريبا وان المسجد سيفتتح قريبا للصلاة.

وهذا الموقع مثير للجدل ولا يبعد عن نفق حفرته اسرائيل واشعل افتتاح مدخل جديد له في الشهر الماضي اشتباكات دامية. وقالت مصادر امنية اسرائيلية ان اسرائيل ومسؤولي الاوقاف توصلوا الى اتفاق سري في عام 1995 يقضي بأن تسمح اسرائيل للمسلمين باستخدام الاسطبلات الاثرية في الصلاة مقابل موافقة الاوقاف على فتح مدخل النفق.

ونفى مسؤولو الاوقاف هذه التقارير.

وقالت بلدية القدس الاسرائيلية ان العمل في المسجد الجديد تم دون تصريح وانتهك قوانين البناء في المدينة.

وقالت متحدثة باسم بلدية المدينة «اصدرت البلدية في ايلول (سبتمبر) امرا بوقف البناء» ولم تنفذ البلدية الامر خوفا فيما يبدو من رد فعل عربي عنيف. لكن المتحدثة قالت ان جماعة مؤمني جبل المعبد الذين يريدون اعادة بناء المعبد اليهودي في موقع الاماكن الاسلامية المقدسة قدموا التماسا الى المحكمة العليا في اسرائيل لوقف تشييد المسجد.

وقالت «اننا في انتظار قرار المحكمة».

وكثيرا ما يحاول افراد جماعة مؤمني جبل المعبد دخول اليهود الحرم القدسي للصلاة للترويج لمطالبتهم بالموقع لكن الشرطة الاسرائيلية تمنعهم.

وناقش مجلس الوزراء الاسرائيلي خلال جلسته الاسبوعية التي عقدها الجمعة بعض التقارير الامنية والاوضاع في الاراضي الفلسطينية والتحسينات التي تقرر ادخالها على الطوق الامني عليها.

كما ناقش المجلس موضوع التوتر الذي يسود علاقات اسرائيل مع مصر والاردن حيث وافق على الزيارة التي سيقوم بها الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن الى القاهرة يوم الاثنين المقبل.

ونقل راديو اسرائيل عن بنيامين نتنياهو رئيس الوزراء الاسرائيلي قوله خلال الجلسة ان مصر تعد ركيزة اساسية في السلام بين اسرائيل والدول العربية وان سفر وايزمن الى القاهرة يندرج في اطار المساعي لتحسين العلاقات بين البلدين.

من جهة اخرى صادق مجلس الوزراء على تعيين ايتان بنتسور مديرا عاما لوزارة الخارجية.



رئيس الشرطة الفلسطينية اللواء نصر يوسف يصافح الحاخام عوفاديا يوسف زعيم حزب شاس اليهودي المتطرف لدى اجتماعهما الجمعة

زعيم ديني يهودي يلتقي رئيس الشرطة الفلسطينية

■ القدس - اف ب: علم لدى حزب «شاس» اليهودي المتطرف ان الزعيم الروحي للحزب الحاخام عوفاديا يوسف، ناقش الجمعة مع رئيس الشرطة الفلسطينية اللواء نصر يوسف، الوسائل الكفيلة بعدم عودة العنف بين الاسرائيليين والفلسطينيين.

وهي المرة الاولى في اسرائيل منذ حرب حزيران (يونيو) 1967، يلتقي فيها رئيس ديني يهودي بهذا المستوى مسؤولا فلسطينيا.

ويتمتع الحاخام يوسف واصله من العراق، بسلطة مطلقة على حزبه الذي حصل على 10 مقاعد من اصل 120 مقعدا في الانتخابات التشريعية الاخيرة، كما يحظى بنفوذ واسع بين اليهود من اصل عربي الذين يشكلون غالبية جمهور حزبه الانتخابي.

وكان الحاخام يوسف أعلن مرارا في الماضي تأييده تقديم تنازلات جغرافية للفلسطينيين مقابل السلام معتبرا ان اليهودية ترى ان «المحافظة على الحياة اهم من الارض» وكان قد زار مصر قبل بضع سنوات تلبية لدعوة من السلطات المصرية.

واكدت المصادر ذاتها ان الحاخام طلب من محاوره التدخل لدى رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات كي «يعتدل في عباراته».

وطلب اللواء يوسف من الحاخام ان يتدخل من جهته لدى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو كي تحترم اسرائيل التزامها بشأن اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل.

وسبق هذا اللقاء الاربعاء الماضي اجتماع بين الرجل الثاني في منظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس (ابو مازن) والنائب ارييه درعي رئيس حزب شاس المشارك في الائتلاف الحكومي.

وكان مقررا ان يلتقي اللواء يوسف الحاخامين الكبيرين في اسرائيل منذ اسابيع عدة الا ان رجلي الدين عدلا عن اللقاء في اللحظة الاخيرة بعد احتجاج الاوساط الدينية المتشددة.

الاسرائيليون يؤيدون تدخل رئيسهم لصالح السلام

■ القدس - اف ب: أظهر استطلاع للرأي نشر الجمعة أن نسبة كبيرة من الاسرائيليين تؤيد مبادرات الرئيس الاسرائيلي عيزر وايزمن لاعادة اطلاق عملية السلام مع العرب.

واعتبر 71 في المئة من الذين شملهم الاستطلاع أن على وايزمن التدخل في عملية السلام، فيما عارض 28 في المئة ذلك، ولم يدل واحد في المئة بأي رأي.

وفي المقابل، أظهر الاستطلاع الذي أجراه معهد (داحاف) أن نصف الاسرائيليين يؤيدون سياسة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو: 49 في المئة راضون عن سياسته بإزاء الفلسطينيين والعالم العربي، في حين أن 49 في المئة أيضا غير راضين عنها، ولا رأي للبقية في ذلك. وكان وايزمن الذي لا يملك سوى دور رمزي في اسرائيل، أطلق في الأيام الأخيرة مبادرات ديبلوماسية عدة في اتجاه العالم العربي.

وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان العاهل الاردني الملك حسين دعاه خلال اتصال هاتفي الخميس الى زيارته في عمان. واضافت ان الملك حسين اقترح ان يقوم وايزمن بهذه الزيارة بعد تلك التي سيقوم بها الاثنين المقبل الى مصر للقاء الرئيس حسني مبارك.

وكان وايزمن استقبل الثلاثاء في مقر اقامته في قيسارية، على شاطيء البحر الأبيض المتوسط، رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات.

وجاء هذا اللقاء الهادف الى تهدئة الاوضاع، بعد اسبوعين من الصدامات التي وقعت في الاراضي الفلسطينية المحتلة وفي وقت يبدت فيه المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية امام طريق مسدود. وكان نتنياهو ابدى الخميس بعض الاستياء من النشاط الدبلوماسي المكثف لرئيس الدولة.

وقال نتنياهو خلال مؤتمر في تل ابيب «لا يمكن الرئيس أن يحل محل سياسة الحكومة».

فلسطيني في جنوب لبنان يعرض طفله للبيع لمعالجة والده

■ عين الحلوة (لبنان) - رويتر: عرض فلسطيني يعيش في جنوب لبنان طفله البالغ من العمر سبع سنوات للبيع الجمعة كي يدفع فاتورة علاج والده الراقد في مستشفى وقيمتها 40 مليون ليرة (25 الف دولار).

وقال نبيل الرفاعي (32 عاما) وهو من سكان مخيم عين الحلوة للاجئين الفلسطينيين للصحافيين انه يعرض ولده هيثم البالغ من العمر سبع سنوات للبيع ليستطيع معالجة والده البالغ من العمر 60 عاما والراقد حاليا في قسم العناية الفائقة بأحد المستشفيات نتيجة مرض في الكلى ويحتاج الى غسيل لها.

وناشد الرفاعي وهو عامل بناء يتقاضى يوميا 15 الف ليرة (عشرة دولارات) الوكالة الدولية لغوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (اونروا) ان تهب لمساعدته ليستطيع الاستمرار في معالجة والده.

وقال مصدر قضائي لرويتر انه لا يعتقد ان الرفاعي جدي في عرض ولده للبيع وان ما يثيره يستهدف فقط لفت النظر الى قضيته.

لكن المصدر قال «اذا كان جادا في طرح ولده للبيع فان القانون اللبناني يجيز سجنه لانه يحظر ذلك».

وينص قانون العقوبات اللبناني على عقوبة السجن حتى ثلاث سنوات لمن يبيع ولده القاصر وتغريمه بمبلغ يصل الى 20 مليون ليرة (12.5 الف دولار).

حاخام يهودي بارز يدعو الى اطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين

■ القدس - ق ب: دعا الحاخام مناحيم فرومان الذي يتزعم تيارا دينيا معتدلا في صفوف المستوطنين اليهود في الضفة الغربية حكومة اسرائيل اليمينية المتشددة الى اطلاق سراح الشيخ احمد ياسين من سجنه على الفور.

وقال الحاخام فرومان محذرا انه ان لم يتم الافراج عن مؤسس حركة المقاومة الاسلامية "حماس" وزعيمها الروحي الشيخ ياسين (60 عاما) من سجنه خلال وقت قريب فإن اسرائيل ستواجه فشلا وتدهورا خطيرا جدا.

واضاف فرومان وهو حاخام مستوطنة "تقوع" القريبة من بيت لحم ان المواجهات والاحداث الدامية التي وقعت اثر فتح النفق تحت المسجد الاقصى في القدس ستكون شيئا لا يذكر بالمقارنة مع ما سيحدث في حال استمرار احتجاز اسرائيل للشيخ ياسين في السجن والمعتقل منذ عام 1989.

وكان الحاخام فرومان الذي استأنف خلال الايام الاخيرة مساعيه لاطلاق سراح الشيخ ياسين يعقب بذلك على الانباء التي تحدثت عن تدهور حالة الشيخ الصحية مؤخرا بشكل يبعث على قلق شديد وجدي على حياته.

يشار الى ان بعض الاوساط الاسرائيلية تداولت في الايام الاخيرة شائعات عن وفاة الشيخ ياسين في سجنه وقد قام مسؤولون في السلطة الفلسطينية يوم الخميس بزيارة ياسين في سجنه للاطمئنان على صحته بعد تردد هذه الشائعات. وقال عماد الفالوجي وزير البريد والاتصالات في السلطة الفلسطينية الذي زار مع هشام عبد الرازق وسفيان ابو زايدة الشيخ ياسين ان حالته الصحية متردية، وانه يتوجب العمل من اجل الافراج الفوري عنه.

الصحف الاسرائيلية تتحدث عن أزمة ثقة بين قيادة اركان الجيش ونتنياهو

■ القدس - اف ب: ذكرت صحيفة (يديعوت احرونوت) الاسرائيلية الجمعة ان العلاقات بين رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وقيادة اركان الجيش شهدت تدهورا خطيرا خلال الاسابيع الماضية خصوصا بعد فتح النفق تحت المسجد الاقصى في القدس الشرقية.

وتحدثت الصحيفة الواسعة الانتشار عن وجود «ازمة ثقة» اثرت بشكل خطير على العلاقات بين نتنياهو وقادة الجيش.

واوضحت ان رئيس الوزراء لا يثق بكبار المسؤولين العسكريين في البلاد الذين يتهمهم بتأييد مواقف حزب العمل الذي يتزعمه رئيس الحكومة السابق شمعون بيريس.

ويأخذ عليهم تأييدهم المطلق لاتفاقات الحكم الذاتي الفلسطيني التي لا تستجيب في نظره لاحتياجات اسرائيل الامنية.

وقال احد المقربين من نتنياهو فضل عدم كشف اسمه لوكالة فرانس برس ان «اكثر ما يغيظ رئيس الحكومة هو ان الجنرالات ليسوا على استعداد للاعتراف باخطائهم السابقة».

وتأخذ قيادة الجيش من ناحيتها على نتنياهو عدم استشارتها قبل اتخاذ قرار فتح النفق نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي في حين ان هذه العملية تسببت بوقوع صدامات مع الفلسطينيين.

وقد اكد رئيس الاركان الجنرال امنون شاحك انه لم يعلم بذلك الا بعد فوات الاوان.

وبالاضافة الى ذلك تأخذ القيادة على نتنياهو عدم مشاورتها عندما قرر في حزيران (يونيو) الماضي انشاء مجلس الامن القومي، وهو مشروع لم يبصر النور بعد.

اسرائيل ترغب في المزيد من المعونات العسكرية الامريكية

■ القدس - رويتر: نقل الجمعة عن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي قوله في مقابلة انه يرغب في زيادة حجم المعونات العسكرية الامريكية لاسرائيل التي تبلغ حاليا 1.8 مليار دولار سنويا.

وقال موردخاي ردا على سؤال لصحيفة (جيروزاليم بوست) عما اذا كانت هناك نية لتخفيض المعونة العسكرية «في مواجهة التهديدات التي نتعرض لها هذه الايام اتمنى ان نتمكن من زيادتها لان الحاجة اليها تتنامى».

وتحصل اسرائيل على اكبر حصة من المعونات الامريكية والتي تشمل 10 مليارات دولار من المعونات الاقتصادية ليبلغ اجمالي حجم المعونة السنوية ثلاثة مليارات دولار.

وفي تموز (يوليو) الماضي تعهد رئيس الوزراء الاسرائيلي الجديد بنيامين نتنياهو في حديث امام الكونغرس الامريكي قائلا «خلال الاعوام الاربعة المقبلة سنبدأ في عملية طويلة الاجل من اجل خفض مستوى مساعداتكم الاقتصادية السخية تدريجيا».

ومن المقرر ان يزور موردخاي واشنطن في الاسبوع المقبل في أول زيارة للولايات المتحدة بعد توليه منصبه.

بيريس يعتبر ان عملية السلام «جرحت ولم تمت»

■ اوسلو - اف ب: قال رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق شمعون بيريس لصحيفة (افتنبوستن) النرويجية ان عملية السلام الفلسطينية الاسرائيلية «جرحت ولكنها لم تمت» وانه ليس بامكان اي حكومة ايقافها.

واتهم بيريس حكومة بنيامين نتنياهو بأنها «خلقت مناخا من الشك والنفور» معتبرا «انها السبب في اندلاع التظاهرات» الفلسطينية في ايلول (سبتمبر) الماضي.

واضاف «لا يمكن لاي حكومة او رجل سياسي وقف مجرى التاريخ، بامكانهم فقط ان يوهموا بانهم اوقفوه»، مؤكدا ان «عملية السلام جرحت ولكنها لم تمت».

واشاد رئيس الوزراء الاسرائيلي السابق الذي هزم في انتخابات ايار (مايو)، بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات وقال «في بعض المناسبات اظهر (عرفات) بعض التحفظ وفي مناسبات اخرى متعددة اظهر تعقلا». واضاف «انه اهم زعيم فلسطيني».

وفاة مرافق اخر لعرفات كان اصيب بحادث مرور

■ غزة (قطاع غزة) - اف ب: توفي مرافق اخر للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، الخميس متأثرا بالجروح التي اصيب بها خلال حادث مرور كان اودى بحياة مرافق آخر.

واوضحت الشرطة الفلسطينية ان زاهر شراب (20 عاما) من عناصر الشرطة البحرية توفي في مستشفى الشفاء في غزة.

وكانت سيارتان من موكب عرفات قد تعرضتا لحادث مرور الاثنين الماضي في رفح بمصر، في اقصى جنوب قطاع غزة.

وكان يوسف محمد ابو خضر (20 عاما) قد توفي بعيد هذا الحادث الذي صيب فيه ايضا عشرة اشخاص اخرين بجروح.

ولكن عرفات لم يكن بأي من السيارتين اللتين تعرضتا للحادث واكمل طريقه الى مصر.

معتقلو سجن كفار يونا يواصلون الاضراب عن الطعام

■ نابلس - ق ب: قالت مصادر حقوقية ان ادارة سجن كفار يونا الاسرائيلي اجرت مؤخرا حملة تنقلات واسعة في صفوف المعتقلين الفلسطينيين الذين يقضون فترة اعتقال اداري دون محاكمة. وأبلغت المصادر "قدس برس" ان ادارة السجن نقلت جميع المعتقلين الاداريين وعددهم 16 معتقلا الى سجن عسقلان. وكان المعتقلون بدأوا اضرابا مفتوحا عن الطعام منذ عدة أيام وطالبوا بنقلهم الى سجن آخر وفك عزلتهم. من ناحيتها، اشارت مؤسسة الضمير لرعاية السجين في بيان لها الى ان السلطات الاسرائيلية جددت الاعتقال الاداري كل من احمد قطامش، وخالد دلايشة للمرة السادسة على التوالي. وطالب البيان بوقف سياسة الاعتقال الاداري لتعارضها مع القانون الدولي.

شفيق الحوت في حوار معه حول اللحظة الفلسطينية الراهنة:

اقترح عقد «مجلس حكماء تاريخي» لوضع استراتيجية مستقبلية للفلسطينيين

لندن - «القدس العربي»

يكتسب هذا الحوار مع شفيق الحوت اهميته من كون الرجل شخصية وطنية فلسطينية لها وزنها، وتاريخها منذ ان تأسست منظمة التحرير في العام 1964 وكان آنذاك احد ابرز الاقلام الصحافية العربية، واميناً لشؤون فلسطين في الاتحاد العام للصحافيين العرب قبل ان ينتقل نهائيا الى ميدان السياسة ويتسلم منصب مدير مكتب المنظمة في لبنان، ومن ثم ينتخب عضوا في المجلس الوطني الفلسطيني (برلمان الفلسطينيين في المنفى) وعضوا في اللجنة التنفيذية للمنظمة لمرتين، ثم عضوا دائما في الوفد الفلسطيني المراقب في الامم المتحدة منذ العام 1974 ولعل وفاءه لهذه السيرة التي استمرت زهاء ثلاثين عاما، هو ما حتم عليه - كما اشار الي - تقديم استقالته من اللجنة التنفيذية للمنظمة، وذلك في 22 اب (اغسطس) 1993 اي قبل اسبوعين فقط من اعلان الاعتراف المتبادل بين قيادة المنظمة وحكومة اسرائيل - وكان اتفاق اوسلو - آنذاك - يطبخ في السر، وقد جاء في خطاب استقالته «اعترف بانه لم يعد في استطاعتي، وكذلك غيري من الزملاء، ان نتحمل مسؤولية قرارات تصدر باسمنا دون علم لنا بها».

في هذا الحوار نخوض في جولة واسعة مع الحوت حول قضايا اللحظة الفلسطينية الراهنة بدءا من وضع اللاجئين الفلسطينيين في لبنان، وانتهاء بالمفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية الراهنة مرورا بالموقف من مؤتمر مدريد واتفاقية اوسلو التي يعارضها الحوت، وبالمشروعات والافكار المطروحة اليوم في صفوف النخبة الفلسطينية المثقفة في جغرافيات الشتات، وبينها الدعوة الى عقد «مؤتمر العودة وتقرير المصير»، وعند هذه النقطة لا بد من الاشارة الى ان شفيق الحوت لديه اقتراح مواز يقول بضرورة عقد «مؤتمر حكماء فلسطين» للخروج من المأزق الراهن ولوضع استراتيجية فلسطينية عريضة تتفق عليها كل الاطراف الفلسطينية، وتلقى اجماعا شعبيا، وذلك بهدف تصحيح المسيرة الوطنية لشعب فلسطين.

■ كيف يمكن تكثيف مسرد بالوضع الفلسطيني اللبناني الراهن. انطلاقا من الاوضاع التي تراكمت هناك منذ ما بعد خروج المقاومة اثر الغزو الاسرائيلي للبنان والقضايا الاساسية التي تطرح نفسها على الفلسطينيين، من خلال رؤيتك الخاصة التي تستند الى معرفة واسعة بالحال الفلسطيني في لبنان. لا سيما في ظلّ ما يجري الكلام عليه من مشروعات التوطين، والترحيل وما اليها؟

■ يمكن القول ان اجتياح اسرائيل للبنان سنة 1982 كان حدثا استراتيجيا ترك آثاره الجذرية على مسار «الثورة الفلسطينية» آنذ وبالتالي انعكست آثاره على حياة الشعب الفلسطيني وبشكل خاص على ذلك الجزء من هذا الشعب المقيم في لبنان.

إذا تذكرنا ما كان للمنظمة من وزن في الساحة اللبنانية ومن تأثير على حياة الفلسطينيين هناك، يمكنا ان نتصور مدى الفراغ الرهيب الذي استشعره اللاجىء الفلسطيني المقيم في لبنان بعد رحيل المنظمة وفقدان مؤسساتها المختلفة. إضافة الى ما يمكن اعتباره فراغاً سياسياً ان لم نقل اكثر من ذلك فالمنظمة كانت تتحمل قسطا كبيرا من مسؤولية تأمين الحياة اليومية للفلسطينيين هناك على جميع المستويات من اقتصادية الى اجتماعية، ثقافية، طبية، الخ. وقد حدث هذا كله في اجواء اقلّ ما يمكن ان نصفها به بأنها كانت سلبية وعدائية. فالكثير من القوى الوطنية والشعبية اللبنانية التي كانت تؤيد الثورة، حيّدت نفسها، وربما انقض فريق منها على المنظمة بالنقد الشديد وبما هو اكثر من النقد احياناً، وكان ذلك امراً متوقعاً بعد ان جرى ما جرى من اشتباكات واقتتالات بين المنظمة وسورية، حيث تم الرحيل الثاني من لبنان بعد حرب طرابلس فكان أشد قسوة من الاول في آثاره على الشعب الفلسطيني، لأن جزءاً كبيرا من الشعب اللبناني لم يكن راضيا عن سياسات المنظمة. خصوصاً نحو سورية، بصرف النظر عن الاسباب التي أوجبت هذا التناقض المسلح.

في وضع كهذا، لم يعد لك حليف في الساحة ولم تعد لك مرجعية، اي لا وجود لمنظمة التحرير. الحلفاء اللبنانيون تحولت مواقفهم، في حين اغتنمت بعض اجهزة الحكم اللبناني الفرصة لقمع الفلسطينيين وتحديد تحركاتهم وأماكن وجودهم، وسقف تفاعلهم مع المجتمع اللبناني. والجميع يعرف ما عانى منه الفلسطينيون خلال العام 1983 من قبل بعض الأجهزة اللبنانية.

■ قبل أيام مرت بشيء كبير من الصمت الذكرى الرابعة عشرة على مذابح المخيمات في بيروت، كيف يمكن قياس الوضع النفسي لفلسطيني لبنان استناداً الى الاثار التي تركتها هذه المذبحة فيهم؟

■ لا بد ان نتذكر الصدمة التي ولدتها مجزرة صبرا وشاتيلا، والذهول الذي اصاب الفلسطينيين، وما كان من سيطرة الشعور بامكان تكرار مثل هذه المجزرة، لا سيما ان القوات المسلحة التي اتهمت بتنفيذ المجزرة تحت غطاء اسرائيلي (حسب تقرير لجنة كاهان) اصبحت تتحرك في شوارع بيروت بلا ضوابط بصفتها جزء من الحكم خلال العام 1983 خصوصا.

هذه المرحلة التي اتسمت بغياب القيادة والمؤسسات استمرت بما انتجته من حالة ضياع، وانعدام ضوابط، من دون ان يختفي تماما بصيص الأمل. فما تزال هناك قيادة للمنظمة، وجنود لنا في دول عربية، وبقايا قيادات محلية. فظل الامل قائما لدى الانسان الفلسطيني الذي كان يتوقع تحسن الاحوال مع مرور الزمن. لكن الذي جرى، للأسف، أن ازداد الوضع انهيارا، والقليل الذي كان يصل عبر القنوات السرية لمساعدة الشعب الفلسطيني راح يشح وصولا الى العجز في تلبية الحد الادنى من الدعم، حتى ان أسر الشهداء وصلت الى حدّ لم تعد تتلقى معه شيئا مما كان قد خصص لها من معونات.

■ وماذا عن الاونروا التي من المفترض انها قائمة لمساعدة اللاجئين؟

■ لطالما الاونروا كانت مقصرة ودون الحد الادنى من القدرة على الوفاء بالتزاماتها نحو اللاجئين. علما ان هؤلاء كانوا قد نسوا مرحلة الاونروا، بسبب ما شكلته المنظمة من بديل حقيقي على كل مستوى.

المهم ان الحال استمر على ما هو عليه من تعاسة، مع بصيص أمل، بأن حلا ما، أو تغيرا ما سيحدث، لتصحيح الوضع واعادته الى شيء من المعقولية. لكن للأسف ما حدث مع تصاعد الازمة الحياتية، ان تصاعدت الازمة السياسية، وفي اطوار عرفناها كلنا، الى ان وصلنا الى «اوسلو» التي - كما يعرف الجميع - بدت كما لو انها من عمل قيادة غدرت بمجموع لاجئي العام 1948 من الشعب الفلسطيني، باعتبار ان هذا البند - أعني بند اللاجئين - حسب اتفاق اوسلو كان مؤجلا الى مفاوضات المرحلة النهائية التي حددت في العام 1995. وعلى الرغم من خداع الذات وخداع الغير الذي يحدث في الساحة الفلسطينية بقراءة الاتفاقية قراءة فلسطينية، جاءت الممارسات فيما بعد، اي بعد قيام سلطة الحكم الذاتي لتقضي على آخر شعور بالأمل في إمكان حل قضية لاجئي 1948. ونحن ما زلنا في هذا الجو، بل وفي ذروة منه تدعو الى اليأس، اذا ما لاحظنا اننا بعد مرور ثلاث سنوات من التفاوض المستمر مع اسرائيل ما زلنا في مرحلة «تعريف من هو النازح» الذي ورد نص عنه في الاتفاقية لمعالجته كموضوع قائم في ذاته.

هذا الشعور عم أوساط جميع الفلسطينيين في الشتات. ونحن عندما نتكلم عن الفلسطينيين في الشتات نجد انفسنا رأساً أمام أولوية الساحة اللبنانية.

ولكي اوجز، اقول ان الوضع الفلسطيني بشكل عام داخل وخارج الارض المحتلة هو اكثر سوءا على كل المستويات مما كان عليه قبل اتفاقية اوسلو، وهي مناسبة لاقول انه رغم التركيز الاعلامي والسياسي على قضية الشتات، علينا أن لا ننسى ان شعبنا في الارض المحتلة لا يقل وضعه سوءا عن اهلنا في الشتات، وهي مناسبة لاقول، ايضا، ان علينا ان نتنبه الى عدم الوقوع في فخ قسمة الشعب الفلسطيني الى داخل وخارج، وعدم تفكيك ابعاد القضية الفلسطينية المرتبطة عضوياً بعضها ببعض، بحيث يستحيل ايجاد حل لبعد على حدة من دون المساس بالبعد الاخر.

■ لكن غالبية الذين يركزون على موضع الشتات (وضمنا هشام شرابي ورفاقه الذين طرحوا مؤخرا الدعوة الى عقد مؤتمر للشتات) يتهمون السلطة الوطنية بأن مسلكها هو الذي سيقود الى مثل هذه القسمة.

■ احب أن اقول، بداية انني لست ضد اي فكرة او مشروع سياسي يطرح في الساحة الفلسطينية طالما ما زلنا نعاني غياب مشروع بديل لاتفاقية اوسلو. اضف الى ذلك انني تعلمت شخصيا ضرورة التمسك بالتحرك السياسي متعدد الجوانب، فمن حق كل القوى ان تفكر وان تجتهد. لكن ايا كان مصدر فكرة او مشروع، يجب ان يناقش عقليا وعلميا لكي لا نقع في اخطاء الماضي على الصعيدين الفكري والتنظيمي. فقبل اي شيء انا من الذين يصرون على التمسك بوحدة القضية الفلسطينية، اي قضية الارض والانسان الفلسطينيين، بمعنى آخر التمسك بما تم التوافق من حوله فلسطينيا ويعرف بالثوابت السياسية، والتي تختزل بحقوق الشعب الفلسطيني غير القابلة للتصرف، اي حقه في السيادة والاستقلال الوطني فوق ترابه الفلسطيني، حق اللاجئين في العودة الى ديارهم، والتعويض عليهم، وحقهم في تقرير المصير. هذا مثلث يفقد شكله ومعناه بسقوط اي ضلع منه. لذلك فان اي حديث عن العودة، والنضال من اجلها كشعار مستقل متفرد، يطرح العديد من الاسئلة.

أولها العودة الى أين؟ ونحن نرى ان الموقف الاسرائيلي واضح، فلا عودة لا للاجئين، ولا حتى للنازحين.

ان اكثر المتفائلين بموقف اسرائيلي معقول من هذا الموضوع يتحدثون عن امكانية عودة بعض الفلسطينيين في اطار ما يسمى بـ«لم الشمل» اي تحت بند «حقوق انسان» وليس باعتبارنا اصحاب حقوق وطنية وسياسية!! فاذا صحت نبوءة هؤلاء المتفائلين وصح تفاؤلهم، فإنهم يتحدثون عن عودة ما يقارب خمسة آلاف فلسطيني كل عام. الفلسطينيون يقولون أن عدد النازحين مليون نسمة تقريبا. ونحن حتى لو اختصرنا هذا الرقم الى النصف وقسمناه على خمسة الاف فهذا يعني اننا نحتاج الى قرن كامل حتى نعيدهم جميعا، وعلينا في هذه الحال ان نفترض ان هؤلاء هم في حالة عقم، ولن ينجبوا اطفالا، ثم علينا ان نتجاوز ارادة الطبيعة ونبقيهم احياء طوال هذا القرن حتى يأتي دورهم جميعا في العودة!!

■ هذا تناول مؤسف، وصيغة تدعو الى السخرية!

■ انه هذيان يطرح على الشعب الفلسطيني بكل صفاقة، ويراد له ان يقبل به، او تنهمر على رأسه شتى النعوت، بدءا من التطرف السياسي وانتهاء بتهمة «الارهاب».

■ اذا كان هذا هو المطروح لحل قضية النازحين فما هو التصور لحل قضية اللاجئين الذين يتجاوز عددهم الاربعة ملايين نسمة؟

■ ليس هناك اي حل. هؤلاء قضيتهم مؤجلة تماما. انها غير مطروحة ابدا. انها مسألة مرهونة بالدولة الفلسطينية ذات السيادة على ارضها وقراراتها.

وبالتالي نستنتج انه من دون تأمين الحق في السيادة لا يمكن البحث في موضوع اللاجئين. من هنا اقول انه من العبث الفصل بين الثالوث الذي اشرت اليه اي تأمين الارض الوطنية ذات السيادة القادرة على منح حق العودة الى الوطن للاجئين وتسهيلها وتمكين الشعب الفلسطيني من دخول مرحلة جديدة في حياته. من دون هذا التحديد يتحول الكلام الى عبث سياسي.

■ هنا انت تؤكد على ضرورة ربط القضايا اثناء طرحها، وتوسيع القاعدة الجغرافية والسياسية للطرح بحيث تشارك الى جانب طارحي الفكرة في الخارج من اكاديميين ومثقفين القوى السياسية الفلسطينية المختلفة داخلا وخارجا بحيث تقوم الفكرة على قاعدة عريضة، أي انك تدعو الى حركة سياسية فاعلة؟

■ تماماً يجب النص على ضرورة ان تضم هذه الحركة الداخل والخارج، في لحمة متماسكة ومتفاعلة. فالداخل مهمته تأمين السيادة، والخارج مهمته تأمين الصمود من اجل عدم الوقوع في فخاخ التوطين واغراءات الهجرة البعيدة من المنطقة العربية، اي الى كندا، واستراليا، والامريكيتين ومناطق اخرى. وهي هجرة تسهلها اليوم للفلسطينيين بنسب معينة بعض السفارات. ويجب أن نحذر شعبنا من ذلك، وان نمكنه من اسباب الصمود والبقاء حيث هو، بانتزاع الحد الادنى من الحقوق المدنية له، والتي من شأنها ان تمكنه من العيش والصمود من اجل المشاركة في معركة العودة التي طالما كانت من أهم الحوافز في قيام منظمة التحرير والمؤسسات الفلسطينية المختلفة.

يجب ان لا ننسى ان المنظمة قامت عندما كانت الضفة الغربية والقطاع منطقتان عربيتان وغير محتلين، ومع ذلك قامت المنظمة وكانت الثورة. كان ياسر عرفات مهندسا يعمل في الكويت ويستطيع زيارة القدس والضفة وقطاع غزة، ومع ذلك وجد هو ورفاقه ما يبرر التحرك الشعبي والمسلح في سبيل عودة اللاجئين الى ديارهم.

■ هناك في اطار تاريخ الصراع مع اسرائيل منذ قيام الثورة وحتى توقيع اتفاقية اوسلو خط بياني نازل وليس صاعداً، عربياً وفلسطينياً، وهو الذي أوجب في النهاية تغيير ميثاق المنظمة، بحيث عطل جانبا اساسياً من هذا الصراع واضعف فكرة «الحق غير القابل للتصرف» على الاقل في المنظور الاسرائيلي. كيف ترى الى مسألة تعديل الميثاق؟

■ لو افترضنا جدلا ان من حق المجلس الوطني ان يغير ميثاق المنظمة فعندئذ يكون قد الغى المنظمة على ان هذا يعني اننا بعد تعديل الميثاق نتحدث عن كيان سياسي، او تنظيم سياسي لا يستحق ولا يجوز له ان يستعمل اسم منظمة التحرير. اصبح شيئا اخر.

اي تنظيم مهما علا شأنه وكانت شعبيته لا يملك أن يمس ما هو حق للشعب الفلسطيني. قضية في هذا المستوى تستحق استفتاء شعبيا كاملا وحرا حتى يكون مقبولا من الناحية القانونية.

■ في نظرك، ما هي القيمة الفعلية والتاريخية للبنود التي الغيت من الميثاق؟

■ الميثاق الذي الغي هو الوثيقة الوحيدة التي يمتلكها الشعب الفلسطيني للتعريف عن نفسه، عن ارضه، عن علاقته بالامة العربية، عن قراءته لتاريخ الشعب الفلسطيني وتراثه. وبالتالي، حتى لو شطب هذا الميثاق اليوم، نظريا، فمن الناحية العملية لا يستطيع لا المجلس الوطني ولا غيره ان يلغي هذه الوثيقة بقرار سياسي.

انها باقية عمليا، والمستقبل سيؤكد ما اقوله. لا يمكن الغاء وثيقة كهذه بالطريقة التي تمت كما لا يمكن الغاء الحق غير القابل للتصرف وهذه طبعا كلها حقوق غير قابلة للتصرف. ما يجعلني اقول ان منظمة التحرير الحالية التي وافقت على الغاء هذه الوثيقة اصبحت «منظمة تبريرية» ولم تعد منظمة تحرير.

■ ما المخرج اذن للشعب الفلسطيني من دون ان يقود هذا المخرج الى تقسيمه، أهو مثلا في إصلاح للمنظمة، في بناء كيان سياسي جديد؟

■ قد املك جوابا عن هذا السؤال، لكنه يبقى في اطار اجتهاد فرد، وقد علمتني التجربة، ان من الضروري أن يكون الرأي الاستراتيجي مبنيا على اكثر من اجتهاد فردي، لذلك انا من الدعاة الان الى ضرورة عقد اجتماع لمن يمكن تسميتهم بحكماء فلسطين من مختلف القطاعات للرد على جملة الاسئلة المطروحة حاليا في الساحة الفلسطينية بعد توقيع اتفاقية اوسلو والتغيرات التي استجدت على اثرها، سواء بالنسبة الى مسرح الصراع او ادواته او استراتيجيته، لا بد من مثل هذا المنطلق كنقطة بداية لتحرك جديد يستفيد من تجربة الماضي بعد مراجعة نقدية صارمة لهذا الماضي، ويكون قادرا بالتالي على وضع الاستراتيجية فكريا وتنظيميا للرد على السؤال التاريخي «ما العمل»؟

■ هل تعتقد ان سرعة الاحداث، والتعقيد الذي فرضته الاتفاقية على تصرف الفلسطينيين والضغوطات العربية المختلفة، فضلا عن فردية سلوك القيادة الفلسطينية، يمكن له مجتمعا ان يتيح الفرصة لظهور هؤلاء الحكماء في طاولة او ندوة ما في المدى المنظور؟

■ لا يمكن لأي شعب ان يعيش في فراغ. لذلك الساحة ملأى بأفكار وتنظيمات ومشاريع متعددة، وهي تحاول ان تلبي ما يمكن ان يسمى الحاجة اليومية لعملية الصراع. يصدر قرار هنا، فيجد من يرد عليه هناك. الاستهلاك اليومي حقه مستوفى. اكثر من ذلك نحن نلاحظ صعود الحركات الاسلامية التي لم تكن موجودة بشكل ملحوظ قبل اتفاقية اوسلو. لكن دعني اتحدث عن شيء اخر، عن حاجتنا الى وقفة استراتيجية أكاد اقول أن عملية الصراع ضد الحركة الصهيونية، وفي ما بعد ضد اسرائيل، لم تكن لها استراتيجية مكافئة. كانت أفعالنا طوال الوقت اقرب الى عمليات وردود فعل منها الى الفعل. وحتى ثورتنا الفلسطينية - فان اكبر فصائلها يعتز بأنه من دون ايديولوجية ولا استراتيجية، وان ظروف النضال هي التي تولد ادواته ونظرياته التي يتبناها. في المقابل، لا استطيع ان اتجاهل العدو الذي أناضل ضده وكيف تمكن من تحقيق أهدافه. نحن اليوم على ابواب 1997. أي بعد مرور مئة عام على مؤتمر بال المشهور الذي قرر فيه «المؤتمر الصهيوني» بقيادة هرتزل اقامة دولة اسرائيل ما يؤكد ان الصهيونية كانت لديها استراتيجية ثابتة مفصلة، وتركيز على الأداة التنظيمية لتحقيق هذه الاستراتيجية، ما كان سببا اساسيا في تحقيق العدو حلمه.

ورغم عدم رغبتي في التشبه بالحركة الصهيونية (تشبه الضحية بالجلاد) الا انني أرى ان لا مفر لنا من الاعتراف بأنه قضية معقدة مثل قضيتنا لا بد لها من استراتيجية مركبة ومعقدة فلا حل بطلقة واحدة او صاروخ واحد او بوقفة سياسية واحدة. لا سيما بازاء عدو ايديولوجي، منظم، وقوي. هذا لا يعني انني سأرهن النضال الفلسطيني بهذا المؤتمر المنشود للحكماء لكني ادعو الى ذلك كجزء من عملية نضالية ذات مراحل.

هناك في الساحة الفلسطينية، ومنذ 25 سنة، العديد من المنظمات السياسية والمسلحة التي لها تراثها الفكري والنضالي وتجاربها الطويلة. ما هو مصير هذه المنظمات وكيف تنظر الى مرحلة ما بعد اوسلو؟ هل تكتفي بالدعوة الى اسقاط اوسلو لفظيا ام انها بصدد وضع برنامج عملي لتحقيق ذلك، ومن ثم تفعيل المشروع الوطني النضالي لكي نسترد حقوقنا الوطنية. هذا السؤال يتطلب قراءة نقدية لتجربتنا الماضية بروح ديمقراطية وعقل واع ومتحرر في عقدة تغليب المنطق الذاتي - فرديا أم حزبيا - على المصلحة الوطنية.

> ■ لا يجوز لأي تنظيم فلسطيني مهما علا شأنه التصرف بـ «الحق الوطني غير القابل للتصرف» للفلسطينيين
> ■ سؤال العقود الأخيرة: لماذا ينتصر الإسرائيلي وينهزم الفلسطيني والعربي؟!
> ■ هولندا دخلت على خط تهجير فلسطيني غزة!
> ■ حسب «اتفاق اوسلو» نحتاج الى قرن كامل لإعادة نصف مليون لاجىء فلسطيني فقط!

■ هناك اليوم من يدعو الى الكفاح المسلح، وهي دعوة مستعادة تأتي بعد 25 سنة على بدء الكفاح الفلسطيني المسلح؟ وهل ان هذا ممكن الآن، وهل إن نظرية التحرير عبر الحدود التي مارستها المنظمات الفلسطينية في الاردن ولبنان ما تزال قابلة وممكنة؟

■ هذا السؤال في موقعه، واضيف اليه: هل ان النزاع الدولي ما زال كما كان في الستينات والسبعينات، بينما حركات التحرير التي كان ينظر اليها بكل التقدير والاحترام على المستوى الدولي، اصبحت، اليوم، موصومة بالارهاب، حتى ان بعض أبناء منظمة التحرير بأنفسهم باتوا يستعملون هذا المصطلح. (اوليست مشاركتنا في قمة شرم الشيخ دليل على ذلك)!

ان ما يقرره الفلسطينيون بانفسهم بكل تكوينهم الاجتماعي والسياسي، ومن خلال حوار ديمقراطي مفتوح بين كل الاطراف هو ما يجب ان يلتزم به قادتهم. وهذا يحتاج الى عملية ديمقراطية حقيقية لا اجد ان ثمة ما يمنع قيامها، واذا كان الكفاح المسلح هو الخيار، او من بين الخيارات التي تلقى اجماعا عريضا، فالخيرة ايضا في ما يختاره الناس لانفسهم، لا سيما في لحظة الاخلاص العميقة لحقيقتهم القائمة على ثقافتهم وتاريخهم ووجودهم الحي.

■ كيف يتراءى لك اختلاف الاولويات بالنسبة الى اللاجئين الفلسطينيين نسبة الى اختلاف البيئات والظروف والاوضاع؟

■ اظن ان هناك حاجة حقيقية لاعادة تقييم الاولويات لدى الفلسطينيين في كل مركز من مراكز تجمعهم في العالم العربي والعالم. خذ مثلا لبنان، ان اولويات الفلسطينيين فيه تتمثل في ضمان الحقوق المدنية، كيما يتمكن الفلسطيني من الصمود، وعدم الهجرة او الرضوخ للتوطين. هذا المهم، مثلا، لا وجود له لدى اللاجىء الفلسطيني في سورية، فهو يتمتع، عمليا، بالحقوق المدنية. لذلك فان اولويته هي تعزيز النضال والمشاركة من خلال ابعاد اخرى.

اولويات المقيم في الاردن تختلف عنه في دول الخليج، او في اوروبا او في امريكا الجنوبية.

■ اظن انها تختلف احيانا داخل النسيج الاجتماعي في البلد نفسه، نسبة الى الظروف الخاصة للفئات المختلفة. فأبناء المخيمات ظروفهم مختلفة مثلا عن ظروف ابناء البورجوازية الفلسطينية المدينية.

■ هذا صحيح، الى حدّ ما ولذلك عندما ادعو الى فكر استراتيجي انما القصد ان نرى كل هذه الامور المركبة بشمولية وان نحاول مجابهة تحدياتها المختلفة، ونجرب كيف يمكننا ان نستفيد من بعض السلبيات على سبيل تحويلها الى ايجابيات. واسارع هنا لاضرب مثلا: اننا بعد 25 سنة من النضال وما ترتب عليه من كوارث أصبح للفلسطيني وجود مؤثر في العديد من دول العالم، فكيف نستفيد من هذه الجاليات، وما هي البرامج التي يمكن ان نقترحها عليها دعما للقضية ككل.

■ كيف ترى الى راهن علاقة الفلسطينيين بالعالم العربي دولا ونخبا ثقافية وسياسية، علما ان طبيعة العلاقات على هذا الصعيد هي التي تساهم في تحديد البعد القومي للقضية الفلسطينية؟

■ اظن انه آن الاوان لتحديد وتوضيح وتعرف هذه العلاقة بحديها الاقصى والادنى.

اولا لأن قضيتنا هي قضية قومية، وهناك احساس عربي بضرورة الاسهام في القضية الفلسطينية يتعدى الانظمة الرسمية الى الشعوب.

ولأنه بات اكيدا، بعد اوسلو بالذات، ان بعض الابواب العربية انفتحت على اسرائيل. وكانت هذه الابواب قبل أوسلو موصدة، اما وقد فتحتها اتفاقية اوسلو فكيف سنتصرف؟

ماذا اقول لهذه العاصمة العربية التي بدأت تطبع علاقاتها مع اسرائيل ولتلك التي على الطريق، وكيف أميز بين عاصمة صامدة واخرى مهرولة؟ وهل اتعامل مع الانظمة ام مع الشعوب كلها اسئلة تحتاج الى اجوبة صريحة قدر الامكان، كيما نستطيع، على اساس من الاجابة، من وضع استراتيجية جديدة لئلا نكرر اخطاء الماضي. لقد بدأنا حركة تحرير شعبية وانتهينا كجزء من الانظمة العربية.

■ طرحت فكرة مجلس حكماء او مؤتمر حكماء تاريخي للشعب الفلسطيني. لو اسمع منك تطويرا او تركيزا اوليا للاسس التي يمكن أن ينهض عليها هذا الاقتراح. لا سيما ان بعض كبار المثقفين الفلسطينيين يرى شيئا مشابها. وخلال محاوراتي مع هذا البعض طرحت افكار كثيرة منها «مؤتمر العودة» ومنها الدعوة الى «حركة سلام جديدة» ومنها «الجامعة الفلسطينية في العالم». شخصيا كيف يتراءى لك الامر.

■ من يقرأ تجربة الصراع العربي الاسرائيلي لا يستطيع ان يتجاهل هذا المسلسل من الهزائم خلال ثلاثة ارباع القرن. لذلك اصبح السؤال: لماذا ينهزم الفلسطيني والعربي وينتصر الاسرائيلي، مشروعا. هناك اسباب عديدة لكني سأركز على ما اعتبره سببا اساسيا، وهو غياب الاستراتيجية العربية المضادة للاستراتيجية الصهيونية، سواء على مستوى الفكر او على مستوى التنظيم. لست من المنبهرين بعبقرية اليهود او الاسرائيليين او اي فئة اخرى، ومن قراءتي للتاريخ أتوصل الى ان ضعف الجانب الفلسطيني والعربي، وليست عبقرية اليهود، هو سبب الهزائم، وكذلك غياب الاستراتيجية وهي الف باء النضال. قد يكون من السهل تقديم الاقتراح، لكن ليس من السهل تحقيقه، فهو يتطلب جهدا كبيرا لكي نخرج بعصارة فكرية نابعة من تفاعل العديد من الاراء والاجتهادات والتطلعات، على ان لا نهمل الوجه الاخر للقضية الفكرية وهي القضية التنظيمية. مثلا اليهود ليسوا حزبا واحدا، ولا تنظيما واحدا فهناك مئات من التنظيمات الصهيونية المنتشرة في العالم، والعديد من الاحزاب في اسرائيل لكنهم، رغم ذلك، نجحوا في ترجيح المصلحة الصهيونية العليا. فالتعددية خدمت الوحدة لديهم. نحن حاولنا العكس الوحدة لدينا، او الاحادية، قضت على التعددية. وهذا يعني الافتقار الاكيد للقدرة على الاستمرار، وقضيتنا كما قلت أصبحت معقدة ومركبة وتاريخية وهي القضية الوحيدة التي كانت على اجندة القرن العشرين وستبقى على اجندة القرن الواحد والعشرين.

نحن مثلا، في حقل نحتاج فيه الى نوعين من الزراعة. زراعة قوت اليوم، وزراعة ما يعطي على المدى البعيد ويستمر طويلا. نزرع زيتونا الى جانب البقول. الزيتون يعيش قرونا ويمدك بالغذاء الى فترات طويلة. بمعنى أن علينا ان نعرف التمييز بين ما هو استراتيجي وما هو تكتيكي مرحلي. ما هو ثابت وما هو متحرك يعرف كيف يتفاعل ويتحرك مع كل ما يستجد على الساحة من متغيرات.

■ اما تظن ان مؤتمرا كالذي تطرح يحيلنا مباشرة على مسألة الديمقراطية داخل التجمعات والتنظيمات الفلسطينية حيثما وجدت. اذ كيف يمكن لهذه الديمقراطية ان تكون فعلية وليست شكلية كما هو الحال خصوصا في التنظيمات سواء السياسية او المسلحة، حتى يكون في الامكان طرح الافكار بحرية على سبيل استقطاب الناس اليها، ومنها فكرة مؤتمر الحكماء؟

■ بالتأكيد، ان ما تطرحه هو في صلب الفكرة، ولا بد من التركيز على مسألة الديمقراطية في التعامل داخل التجمعات والتنظيمات، والمقصود ديمقراطية فعلية، وليس ديمقراطية الكوتة بين العاملين في الساحة. ديمقراطية احترام رأي الاخر حتى لو كان مضادا مئة في المئة، لان هكذا تربى الشعوب وتنضج وتتحمل مسؤولياتها. ولاكون عمليا اقول ان هذا كله في حاجة الى ما سبقت الاشارة اليه من مؤتمر تحضيري يضع جدول اعمال مؤتمر اوسع (يشمل الداخل والخارج) حيث لا فيتو على احد بسبب رأيه السياسي او العقائدي، اللهم الا ما اسميه الحد الادنى لمشروعنا الوطني: اي الحقوق الوطنية الثابتة التي اقرت فلسطينيا وعربيا ودوليا، وهو ما تنازلت عنه «اتفاقية اوسلو».

■ ما الذي يحتاجه مثل هذا الاقتراح لمثل هذا اللقاء التاريخي لنخبة الشعب الفلسطيني من عمل آني، مباشر على سبيل جعله امرا ممكنا مستقبلا، باستثناء طرح التساؤلات حول امكانات تحقيقه ومناقشته علنا في الصحافة والاعلام؟

■ اولا لا بد من تسويق الفكرة، يجب ان تصبح هذه الفكرة موضع قناعة بأنها ضرورة حتمية كتحرك فلسطيني جديد، للتعامل مع مرحلة ما بعد اتفاقية اوسلو، وهذا يتم عبر الكتابة والمؤتمرات الصغيرة والندوات والجلسات المفتوحة. ويجب تسويقه بشكل خاص لدى من يملكون الارصدة التي تمكن هذه الفكرة من التحقق، اي لدى اصوات وشخصيات وطنية. هذه مهمة كرصيد، والقصد بذلك من يملكون قدرات لوجستية، مثل بقايا منظمات العهد الماضي، فهذه تملك منابر ومجلات ونشرات وامكانات لوجستية عديدة.

ثانيا اعتقد ان تطور الوضع كما نلحظه ميدانيا سيشجع مثل هذا الاتجاه، لان النتائج المرصودة حتى الان كلها سلبية وتدفع في طريق الاحتقان الشعبي للمسار الراهن لقضية الشعب الفلسطيني. لذلك ارجو ان لا يسبق الشعب بعفويته المفكرين فينتفض - كما يدعوه الجميع ليفعل - دون ان يكون مهيئا بما يجب ان يكون متوفرا له من عتاد فكري وتنظيمي لاستثمار انتفاضته. فان نقدم الناس الى الذبح بلا طائل، مصيبة. يجب ان يكون للدم الفلسطيني ثمن بالمقابل، ويجب ان يكون هذا الثمن غاليا. وهذا يستدعي منا اهتمام المنظمات المدنية الصغيرة والهيئات والنقابات والتجمعات في العمل السياسي واعطائها دورا.

لا يجوز أن يبقى القرار السياسي محصورا في ايدي محترفي السياسة، يجب ان يصدر القرار عن جملة النسيج الفلسطيني، وكمحصلة لرأي عام شامل يراعي باستمرار كما قلنا دائما، عدم تجزئة الشعب الفلسطيني وقضيته الوطنية.

ثالثا: ارى ان هناك في المكتبة السياسية من تراثنا وتراث غيرنا من الشعوب وبشكل خاص، تراث عدونا الحركة الصهيونية، ما من شأنه ان يسهل مهمتنا لانجاز مثل هذا الاقتراح.

■ هناك كما تتابع، اقتراحات مشابهة لاقتراحك، انما في تسميات اخرى، لكن الواضح انها تكاد تكون متماثلة مما يشير الى ان هناك رغبة حقيقية عميقة لدى نخبة الشعب الفلسطيني لتجاوز الوضع الراهن بمآسيه السياسية والبشرية. كيف يمكن دمج هذه الاقتراحات المختلفة والتقريب في ما بينها على قاعدة الديمقراطية بحيث يجري التعجيل بجعل هذه الاقتراحات امرا مشتركا ممكنا بدلا من فتح باب الاقتراحات المتعددة الى ما لا نهاية، من دون ان تتبلور هذه المقترحات في مشروع وطني عريض.

وهناك دعوة شرابي وعاروري وبقية الاكاديميين الفلسطينيين في امريكا. هناك ملاحظات قدمها ادوارد سعيد هناك افكار يقدمها مثقفون جدد ينتمون الى التيار الاسلامي، وكلها تصب في فكرة تصحيح الخلل. هل لديك اقتراح، هنا على سبيل الجمع بين الافكار.

- اولا، على المعنيين، وانا واحد منهم، رصد جميع هذه المشاريع المطروحة في الساحة، ولو نحن في تربية ديمقراطية لكنا تابعنا بعضنا بعضا، لأننا لو حاولنا ذلك لوجدنا ان من الممكن وبيسر جمع المشترك بين هذه المشاريع، وملء بعض الفراغات في بعضها، والخروج بمشروع مشترك طالما اننا امنا بالتعددية، وبأنها مناخ صحي لتوليد الفكر المشترك.

فمن الممكن ان نطرح ورقة او ورقتين او اكثر حول ما يجمع هذه المشاريع بعضها الى بعض من دون اي خوف من خلافات ايديولوجية، فنحن امامنا طريق طويل قبل ان نسترد الأرض والحق.

والاختلاف هنا مقبول وضروري، بقدر ما هو ممكن ومطلوب الاتفاق على المشاريع المرحلية في اطار الاستراتيجية العريضة.

اذن لا بد من جهد يبدأ فرديا، وانا ادعو المنظمات المختلفة الى المبادرة في تلقي الاقتراحات المذكورة ونشر جميع الافكار المطروحة الآن، والتي تستهدف استيلاد طور جديد من الحركة الوطنية الفلسطينية يكون في مستوى التحديات ويجيب عن بعض الاسئلة المطروحة والملحة، ومنها على سبيل المثال: ما هو مصير منظمة التحرير الفلسطينية؟

هناك مثلا، من يدعو الى اعادة بنائها، وهناك من يدعو الى اهمالها، وهناك من يطالب باقامة حركة موازية لها.

علينا ان نتفق على الاجوبة المطروحة حول مثل هذه الأسئلة الكبيرة، مستوحين الواقع القائم وتطورات الوضع وتطلعاتنا المستقبلية.

هل تفكر في صياغة هذا المقترح والتحرك بشأنه وأنت رجل له علاقات واسعة مع فئات عديدة من الشعب الفلسطيني في لبنان وسورية على وجه الخصوص؟

■ فعلا، أنا أسعى الآن الى رصد المواقف المختلفة والعثور على الجوامع في ما بينها. انني في حركة دائمة، في حدود امكاناتي، للاطلاع على كل ما يستجد من افكار في الساحة، وهناك مساع متواضعة للخروج من طور التأمل وتحويله الى حركة مادية مترجمة. بمعنى تحديد بعض الاشخاص والمنظمات للمشاركة في وضع ورقة تحضيرية، وايجاد من يمكنه تمويل هذه الحركة، لكي نتمكن من دفع العمل الفكري الى انجاز مادي.

مثلا لو أردنا دعوة مثقفا وناشطا الى جلسة تناقش هذه الامور، فنحن، بالضرورة، في حاجة الى تمويل ذلك. - هناك اولا ترتيب الأوراق والدعوة والمكان، وايجاد لجنة متابعة لما يمكن ان يخرج من اقتراحات، وصولا الى تحقيق حلم المؤتمر الأوسع العربي الفلسطيني الاستراتيجي المضاد.

■ لو توفرت كل عناصر اقامة مثل هذا المؤتمر المنشود، اين يمكن عقده، في أوروبا مثلا، لم ان هناك امكانية لعقده في بلد عربي. أقصد ما الميزات التي ينبغي على المكان توفيرها للمؤتمرين كشرط من شروط نجاح المؤتمر؟

■ هذا يعتمد على زمن انعقاد المؤتمر، هل سنتمكن - لو وفقنا - في سنة او سنتين؟ اقول هذا لأن هناك عملية تسوية سياسية ضاغطة في المنطقة قد يترتب عليها متغيرات جديدة. حتى الآن، اعتقد انه قد يكون من الممكن عقد مثل هذا المؤتمر في دولة عربية ما. لكن قد تأتي هذه التسوية بمستجدات تجعل هذه المهمة مستحيلة في هذه الدولة العربية او تلك، أي ان ما هو ممكن الآن في بلد عربي، ربما لن يكون ممكنا مستقبلا. وقد يكون العكس صحيحا. هذا يعتمد بشكل اساسي على المسار السوري - اللبناني - الفلسطيني، ففي حال التوصل الى اتفاقات سلام مع اسرائيل، ستغلق كل العواصم العربية في وجه هذا المؤتمر، وسيصبح محرجا الى درجة التناقض مع ما سيوقعون عليه في اتفاقات السلام، وبالتالي قد يكون هناك ضرورة لذلك للبحث عن مكان خارج العالم العربي.

■ طرحت السؤال نفسه على هشام شرابي فرأى ان افضل مكان لعقد المؤتمر هو بيروت، لكنه رأى ايضا ان استقلالية المؤتمر سوف تبدو (حتى لو لم يكن الامر كذلك) مجروحة، وبالتالي كان الميل لديه واضحا الى اختيار لندن كمركز أوروبي قريب من العالم العربي وفيه جالية عربية واعلام عربي ضروري حتى تنتشر الفكرة؟

■ حتى الآن لا استطيع ان اتنبأ ما اذا كانت بيروت ستسمح بعقد مثل هذا المؤتمر. لكن اذا عقد في بيروت فلا ينبغي التخوف من ان يوصم بوقوعه تحت هيمنة سورية او غيرها. حتى الآن عقد في بيروت أكثر من مؤتمر، على سبيل المثال، عقد هناك المؤتمر القومي العربي، واتخذ قرارات وأعلن بيانات، من دون ان يشعر أي من الاعضاء بضغط او تأثير على المؤتمر.

لكن كما قلت، فان الاحوال اليومية في العالم العربي بما في ذلك بيروت، في تغير مستمر.

عام 1995 شاعت اجواء مفادها ان الاتفاقية الاسرائيلية - السورية على الطريق، فانصرم العام، وها هو العام 1966 يكاد ينصرم، ونحن على ما نحن عليه. بل على العكس من ذلك الجو يشير الى اننا بعد صعود الليكود عدنا الى نقطة الصفر.

مثل هذه الاجواء تؤثر في قرارات الحكومة اللبنانية لجهة السماح او عدم السماح في عقد مثل هذا المؤتمر...

وسبب ذلك ان بيروت او دمشق او عمان او القاهرة او أي عاصمة عربية بعيدة كانت أم قريبة اصبح الحديث في مسألة فلسطين يمس أمنها السياسي والاقتصادي وغير ذلك. لم تعد هذه الدول محكومة فقط بمشاعر قومية سلبية أم ايجابية بقدر ما هي محكومة بما يمسها كقطر. ومع أي تحرك سياسي في هذه العواصم يمس المصلحة القطرية، يتقلب القطري على القومي. في حالة كهذه لا بدّ من التفكير في البديل، وان كنت اتمنى ان لا نصل الى وقت نتصرف فيه في العالم العربي بطريقة سرية.

■ تشدد في كلامك على ضرورة الانفتاح على مختلف التيارات والافكار بصدد المستقبل الفلسطيني، ومع ذلك انت انسحبت قبل ثلاث سنوات من هيئات منظمة التحرير.

■ هل هناك تناقض؟

■ لا، لكن على سبيل المثال انت استقلت احتجاجا على اتفاقية أوسلو. لكنك في الوقت نفسه تجد عذرا لشخصية كحيدر عبد الشافي في المشاركة في السلطة من خلال برلمانها، وكنت وما تزال على خلاف مع من يستنكر موقفه من القوى الفلسطينية المعارضة. اما كان وجودك داخل اللجنة التنفيذية للمنظمة، عنصرا مفيدا مع استمرارك في معارضة أوسلو؟

■ أولا، انا لم استقل من المجلس الوطني ولا من المجلس المركزي، لان الاستقالة من كل الهيئات تعني الاستقالة من السياسة.

استقلت من اللجنة التنفيذية، اي كمن يستقيل من الحكومة ويبقى في البرلمان. أما حول جدوى بقائي في اللجنة التنفيذية كعضو نشط، ولي صوت، فأظن انه ثبت لي خلال السنوات التي قضيتها داخل اللجنة ومعظم وقتي كذلك معارضا، ان لا جدوى ابدا من المعارضة من داخل. كان تقديري ان صوتي في الخارج اكثر تأثيرا لخدمة فهمي للعملية السياسية. ومعرفتي بأبي عمار انه طالما كان يهتم بالصوت الاتي من الخارج اكثر من اهتمامه بالصوت المعارض من الداخل. وهناك نقطة اخرى. وسأحاول انتقاء كلماتي الدقيقة في وصفها: استقلت لتكون لي مصداقية عضو اللجنة التنفيذية امام الناس. فانت تجد مثلا حتى لدى بعض اعضاء اللجنة التنفيذية اراء ومواقف معارضة للسياسة المتبعة باسمهم، لكن هذه الآراء لا تقال الا في الجلسات المغلقة، وفي مناسبات خاصة.

والناس أصبحت تشكك بمصداقية عضو اللجنة، ثم عندما تسأل - وقد تعرضت لمثل هذه المواقف - ماذا تفعل داخل اللجنة؟ بم تجيب؟ قبل استقالتي كان الوضع ينطوي على اعتراف غير مباشر بلا قيمة هذه العضوية. وانا لا أريد ان اتهم بأنني صفر يحتل موقعا، فاستقلت لاكون منسجما مع نفسي. وفي حديث خاص مع ياسر عرفات، دعاني الثاءه الى العودة عن الاستقالة، قلت له: اذا كنت مؤمنا بهذا البرنامج السياسي الذي تنفذه فيجب عليك ان ترحب استقالتي لان مساعديك ايضا يجب ان يكونوا مؤمنين بمشروعك. وقلت له ايضا ربما كنا في هذه المرحلة بحاجة الى تكنوقراط في اللجنة، بدل الثوريين نحن كنا في الثورة والآن انت في الدولة، وتحتاج الى عناصر مناسبة للوضع الجديد وهذه المرحلة الجديدة تتطلب تنظيما جديدا. والسؤال الذي طالما شغلني شخصيا، هو كيف يكون الانتقال من وضعية المناضل الى وصفية الوزير. بالنسبة لي المسألة صعبة وربما تكون شبه مستحيلة.

كان مقبولا في مرحلة ما سمي مرحلة ثورية، مؤهلاته غير تلك المطلوبة اليوم لمشروع بناء دولة.

فكيف ان كنت غير موافق على المشروع اصلا، كما هو حالي؟! عرفات يريد أسماء ويريد الجميع معه، بينما كنت وما أزال أقول انني ضد هذا المشروع، وانني بصدد النضال لالغاء هذا الاتفاق، أو على الاقل تعديله وتطويره.

كان مجزيا لنا جميعا ما دام هناك شيء يجب ان يقوم، ان تتوزع المواقع بطريقة مناسبة. ياسر عرفات بصفته رئيسا للسلطة اصبح سقفه اتفاقية أوسلو اما سقف رئيس المنظمة فهو أعلى بكثير.

وحتى بعد تعديل الميثاق هناك قضايا في المنظمة لا يستطيع ان يؤديها الملتزم في اطار السلطة.

وهناك مثال موجود مع حفظ الفوارق ان قيام دولة اسرائيل لم يلغ دور الوكالة اليهودية ولا قيادتها. لكن فرض اعادة تنسيق للمواقف والمواقع والادوار على اضواء قيام الدولة.

■ لكن ما هو سقف الحقوق التي يمكن أخذها عبر هذه الاتفاقية، وهل تظن انها لو طبقت بحذافيرها التي يرفضها الاسرائيليون اليوم، سيعقبها شيء آخر، تنازلات اسرائيلية أخرى أم انها سقف التسوية؟

■ في اجتماع المجلس المركزي قال ابو العلاء وهو يدافع عن اتفاقية اوسلو انه اذا انتهى الأمر بأن تصبح غزة - أريحا أولا وأخيرا، تكون قد ارتكبنا فعلا خيانيا. والسؤال المطروح الآن، أين نحن؟

أين يستطيع الأخ أبو العلاء ان يحدد موقعنا الراهن؟ خصوصا بعد مجيء نتنياهو الذي كشف الوجه الحقيقي للمشروع الصهيوني، الذي لم يختلف عنه في السابق، وانما كان بيريس اكثر لياقة وغموضا في تعريف سياسته ومشروعه، لما كان يعطي هامشا للسلطة ورموزها باغداق الوعود حول عودة القدس، واللاجئين وبقية العناصر المكونة للقضية.

قبل اوسلو كان لنا من الارض في الضفة الغربية ما هو متصل، وأوسع مساحة. بعد ثلاث سنوات من التفاوض وما رافقها من تحويل الارض الى معازل شبيهة بالبانتستان في جنوب افريقيا، فلم يبق من الضفة تحت العلم الفلسطيني والسلطة الوهمية سوى ثلاثة بالمئة من الارض. هذا بالنسبة الى السلطة، اما ما قسم من أرض وما يصادر تحت ستار تسمين المستوطنات وتكثيف العمل من أجل تأمين سلامة الاتصال بين هذه المستوطنات وإسرائيل، كل ذلك جعل من الضفة الغربية مساحة لا تستوعب عمليا عودة اللاجئين حتى لو كانت هناك موافقة سياسية. الاكثر من ذلك، أخشى اننا قد سلمنا لاسرائيل بايجاد وضع سياسي اقتصادي اجتماعي يدعو المقيمين في الضفة الى التفكير في الهجرة خارج وطنهم. غزة هي اكثف منطقة سكانية في العالم ومع ذلك المستوطنات تقوم، هناك وغيرها على الطريق، مما سيجعل الحياة مستحيلة فعلا. وبمعلوماتي الاخيرة ان هناك بداية لحركة هجرة من قطاع غزة الى هولندا. فقد لوحظ ان هولندا تساعد على لجوء ابناء غزة اليها (يجب ان نعرف لماذا هولندا تحديدا!).

في اختصار اقول لأخي أبي العلاء ما خشي منه وقع، بل ووقع ما هو أسوأ منه. فالاتفاقية سيئة بحد ذاتها لكن اسرائيل لم تطبق حتى هذه الاتفاقية ويمارس على الارض ما هو أسوأ من المنصوص عنه في بنودها.

حاوره: نوري الجراح



شفيق الحوت (القدس العربي)

يؤكد ان الملك حسين يشعر بخيبة أمل من سياسة حكومة نتنياهو

المعشر: مسيرة السلام تمر بمرحلة خطيرة وعلى اسرائيل تطبيق اتفاقاتها مع الفلسطينيين

■ نتنياهو خيب أمليه هذا ما قاله الملك حسين في هذا الاسبوع وقد كان هذا احد تصريحاته الاكثر عنفا في الأونة الاخيرة ومن سمع الملك يعتقد انه قد نفد صبره بل وخرج عن طوره وهي المرة الاولى التي ينتقد فيها الملك علنيا ويشكل حاد رئيس حكومة اسرائيل وقال «كلنا موجودون على شفا السقوط في هاوية سحيقة».

وحتى الملكة نور التي تنأى بنفسها عن السياسة حذرت هي الاخرى من بوسطن بأن «السلام في خطر».

الشارع الاسرائيلي الذي اعتاد رؤية الملك مبتسما ومشعا في احتفالات السلام، ذهل، وعمان بدورها اخذت تراقب ردود الفعل.

الدكتور مروان المعشر الذي كان سفيرا للاردن في اسرائيل واصبح اليوم وزيرا للاعلام هناك انضم في هذا الاسبوع الى بوقة المنتقدين لرئيس الحكومة نتنياهو. وقد كان انتقاده ناعم الملمس واكثر رقة من اقوال الملك حسين الصارخة وكان السبب وراء ذلك انه يود ابقاء فتحة سياسية من اجل ادخال جهود المصالحة التي تجري الآن.

■ هذه المرة الاولى التي يخرج فيها الملك عن اسلوبه المعتدل والمتزن وما هو ينتقد رئيس الحكومة بشكل حاد ذاكرا اسمه بشكل صريح وواضح.

■ لا نحن ولا جلالة الملك نحاول اتباع سياسة الكلمات القاسية وقد عملنا دائما بصمت من اجل الوصول الى نتائج. وحقيقة ان جلالة الملك يستخدم الآن لغة كهذه تعتبر دلالة على الخطر الذي يراه والامر الذي يجب ان نركز جهودنا حوله يتمثل بتطبيق الاتفاقيات واعطاء دفعة لعملية السلام. وليس من عادة الملك حسين ان يستخدم اسلوبا كهذا وحسب رأيي يتوجب عليكم ان تروا بذلك اشارة يتوجب تفحصها والتمعن فيها بجدية.

■ ماذا حدث؟ لماذا غضب الملك الى هذه الدرجة على نتنياهو؟

■ انت بالتأكيد تذكرين انه في اللحظات التي كانت فيها حكومة الليكود قيد التشكيل كان الاردن صاحب الاستعدادية الاعلى في العالم العربي وادعى بوجوب اعطاء الحكومة وقتا كافيا واعطاء نتنياهو مهلة لتشكيل حكومته واستئناف المفاوضات مع الفلسطينيين، ومع كل الشركاء العرب. الا ان ما رأيناه منذ ذلك الحين كان جملة من التصريحات ورغم انها كانت تصريحات ايجابية تشير الى الالتزام الاسرائيلي بتطبيق الاتفاقيات الا ان الامور لم تتجاوز ذلك. وقد مر الآن زمن التصريحات وآن موعد الافعال.

■ هل تقول ان الملك يشعر بخيبة الامل من نتنياهو؟

■ اني اقول ان جلالته بالتأكيد يشعر بخيبة الامل من سياسة الحكومة الجديدة التي اتبعت حتى الآن، حتى آخر اثار خيبة املنا هو دوري غولد ان المستشار السياسي لنتنياهو اتى للاردن مرتين ولم يستشرنا في قرارين هامين جدا وحساسين اتخذتهما حكومة اسرائيل فورا بعد عودته للبلاد.

■ انت تقصد قرار توسيع المستوطنات؟

■ أجل القرار الثاني فتح النفق.

■ ماذا كانت توقعاتكم من نتنياهو؟

■ توقعنا ان تطبق الاتفاقيات اذ يعتبر عدم تطبيق الاتفاقيات امرا خطيرا ومن الخطير جدا ايضا الادعاء بأن الاتفاقيات يجب ان تفحص من جديد.

■ انت تستخدم كلمة خطير فلماذا يعتبر هذا خطيرا على الاردن؟

■ ان كنا لا نحترم الاتفاقيات القائمة فكيف لنا ان نتأكد ان الاتفاقيات التي سنتصل اليها في المستقبل ستحترم من قبلكم.

■ اي نوع من الاتفاقيات التي وقعناها مع الاردن لم تطبق؟

■ اننا لا نتحدث عن الاتفاقيات الاردنية ـ الاسرائيلية فقط والخطر هو عندما تشير اسرائيل للعرب انها ستقوم باعادة النظر في الاتفاقيات الموقعة فان كانت ستفعل ذلك مع الفلسطينيين فانها ستقوم بذلك مع باقي الاتفاقيات على التوالي؟

■ انتم تصدقون نتنياهو في انه يريد مواصلة اوسلو؟

■ نتنياهو عاد وصرح مرات كثيرة انه ملتزم باوسلو ونحن نريد ان نرى اعمالا ذات مضمون اما بالنسبة لتصديقه؟ فالاعمال هي التي تعطينا الجواب.

■ والتدهور في العلاقات بيننا وصل الى وضع يخرج فيه الملك عن اطواره ويقول لنا اننا قد ندخل في ظروف سنضطر فيها لارتداء القناع الواقي مثلما حدث ايام حرب الخليج؟

■ لا شك في ان عملية السلام تمر بفترة انتكاسة ومن المهم جدا ان يوالي الطرفان دفعها للامام من خلال الافعال، اسرائيل اتخذت قرارا صائبا وشجاعا في عهد رابين ونحن نأمل ونتوقع ان تواصل الحكومة الحالية طريق رابين.

■ العلاقات بيننا تدهورت الى وضع كان يتوجب ان يتم من جرائه هذا الاسبوع اجراء نقاش خاص حول النكسة في العلاقات بين الطرفين؟

■ الامر الذي يمكنني قوله هو ان العلاقات بيننا قطعت طريقا طويلة منذ مدريد. وقد اوجدنا نموذجا للتعايش ونأمل ان يتحول الى سابقة للتعايش في المنطقة. ونحن نأمل ان لا يتم اعطاب هذا النموذج. من خلفنا الآن 5 سنوات من الانجازات وقد نجحنا في كسر الطابو السياس والحواجز السيكولوجية في المنطقة ونجحنا في فرض حقائق جديدة على الارض ونحن لسنا مستعدين للتسليم الآن بشطب كل ما تم اتخاذه وخصوصا بعد كل ما فعلناه.

■ عندما قال نتنياهو للملك حسين في لقائهما في واشنطن «اني سافاجئك وسترى» فأي مفاجأة تقصد؟

■ لم يكن يقصد شيئا محددا ونحن لم نطلب منه مفاجآت وما يعنينا هو ترجمة الاقوال الى افعال.

■ ماذا يجب ان يتم الآن؟

■ حسب تقديرنا عملية السلام موجودة في خطر اليوم. ويتوجب الآن تطبيق الاتفاقيات مع الفلسطينيين واحترام الاتفاقيات مع الاردن. وخصوصا كل ما يتعلق بالاماكن المقدسة والتحرك نحو الامام باتجاه المفاوضات الجدية حول التسوية الدائمة.

■ عندما تقول سيدي الوزير ان السلام في خطر فهل تقصد ان السلام بين اسرائيل والاردن موجود في خطر؟

■ لا بالتأكيد فقد صرحنا دائما بأن السلام بين اسرائيل والاردن دائم وليس قابلا للمساومة وادعينا وما زلنا. ان كل ما وقعنا عليه سيحترم وهو مقدس بالنسبة لنا الا ان ذلك ليس كافيا فنحن نتحدث عن سلام شامل في المنطقة الامر الذي يوجب خلق اجواء السلام في المنطقة برمتها واليوم بسبب الخطوات الاخيرة اصبح كل ذلك في خطر. ونحن لا نتحدث عن فتح النفق الذي هو عمل واحد في سلسلة من الافعال التي تشير الى وضع الاحباط الذي يشعر به الفلسطينيون. وقد وصلنا الى وضع خطير قتل فيه الناس من الطرفين. وتوجهنا الى واشنطن على امل ازالة المخاطر وخلق اجواء جديدة.

■ لماذا رفض الملك الالتقاء بنتنياهو في واشنطن على انفراد؟

■ ما حدث في الواقع يعتبر انعدام مرونة ونحن لم نشعر بوجود مرونة لدى الحكومة الجديدة وهذا الامر لم يحدث في واشنطن وقد خاب امل الملك قبل القمة.

■ وربما كانت هناك ضغوط عربية على الاردن بسبب السلام الخاص مع اسرائيل؟

■ نحن لا نتخذ خطوات بسبب الضغوط العربية ونحن نريد شريكا يريد دفع عملية السلام وقد قمنا من جانبنا بكل جهد ممكن حتى يحدث ذلك.

■ وماذا تريدون ان يحدث من طرفنا؟

■ الانسحاب من الخليل، لاحترام اتفاقيات اوسلو والمفاوضات الجدية حول التسوية الدائمة.

■ الآن تتردد ثلاثة اسماء لاجراء مصالحة بيننا وهي وايزمن، ليفي ودوري غولد؟

■ اسمحي لي ان اذكر مرة اخرى ان الموضوع ليس موضوع مصالحة تتطلب وسيطا بين الطرفين والاهم في هذا الامر هو تطبيق الاتفاقيات.

سمدار بيري
(يديعوت احرونوت) 1996/10/11

مروان المعشر

الملك حسين

رغم اعلان منع التجول في المدينة

المستوطنون والسياح اليهود يتنقلون في الخليل تحت حراسة الجنود

■ باص ايغد الذي يعمل على خط 160 المتوجه من القدس الى الخليل كان مزدحما بالمستوطنين والجنود ويمكنك ان تلاحظ انه خط عنصري اذ يحظر على العرب السفر فيه.

الباص مليء بالاسلحة والجنود الذين انهوا اجازتهم ويعودون الى قواعدهم في الخليل وهم يأملون ان يتواصل فرض حظر التجول لانه يريحهم من العرب الذين يتجولون في الشوارع.

سائق الباص من سكان كريات اربع ينوي عما قريب الانتقال للعيش في القدس التي يحبها كثيرا، الا ان ما يحول دون ذلك هو السبب الاقتصادي لا غير، اذ يقوم بتوفير مبلغ 2000 شيكل التي يحصل عليها زيادة على راتبه مقابل تعريض نفسه للخطر من خلال عمله، وهذا الخطر يحدق به فعلا اذا اطلقت عليه النار مرة وقذف بالحجارة والزجاجات الحارقة مرة اخرى.

لاول مرة اسافر الى الخليل مدينة الاباء التي سافرت اليها عدة مرات في السابق عبر طريق يهودية بحتة اي عبر النفقين المتدين على الطريق والطرق الالتفافية والجسر الضخم، ولوهلة يبدو لك وكأنهم قد نجحوا في حل المشكلة الفلسطينية هنا، اذ يمكنك ان تسافر بدون ان ترى مخيم الدهشة او الحكم العسكري في بيت لحم او السجن، وبدون رهبة المولوتوف والحجارة، وخلال ذلك ترى البيوت المعروضة للبيع على اليهود حيث تمر الطرق اليها عبر كروم العنب وليذهب الفلسطينيون الى الجحيم، المهم ان هذا المكان سيصبح عما قريب مثل سويسرا بعد سقوط الثلوج، وانه لمشهد خلاب فعلا حيث الثلوج والانفاق.

الا ان هذا لا يتجاوز كونه عملا شيطانيا لا يمكن للوحد وهو يمر بالطرقات المتعرجة بين كروم العنب الا ان يتذكر ما كان هنا قبل ذلك، مثلما هو الحال في اماكن كثيرة في البلاد، قبل سنة كنت قد زرت نظمي الجعبري الذي صادروا اراضيه لشق الطرقات الالتفافية، وها هي القصة قد انتهت الآن، واخيرا وصلنا الى كريات اربع حيث شاهدت ملصقا يقول ان حكومة اسرائيل فرطت بـ 140 بيتا يهوديا مستعينة بالاصوات العربية. وبعد قليل شاهدت عجوزين روسيتين تجلسان على مقعد في قلب كريات اربع وتساءلت بيني وبين نفسي ما الذي جلبهن الى هذا المكان الذي ابدعه ايغال الون، الانباء تتحدث عن الفرح الكبير بجانب قبر راحيل والمحطة المقبلة ستكون بجانب مدرسة كريات اربع، حيث يظهر تحتها بيت شاكر دعنا الذي يقوم تلاميذ المدرسة منذ سنوات بالقاء الحجارة عليه لدرجة انه واسرته لا يجرؤون على الخروج للحمام ليلا.

وصلنا بعد ذلك الى الخليل الا ان الشوارع كانت فارغة تقريبا رغم رفع حظر التجول بعد عشرة ايام متواصلة من الاقامة الجبرية في البيت، وخلال تجوالي رأيت جنديا حرس حدود يصرخ بشاب فلسطيني ويأمره بالوقوف في مواجهة الحائط ويداه مرفوعتان الى الاعلى، وسرعان ما جاء المزيد من الجنود واخذوا ينظرون الي، فعندما وجدوا انني لم اغادر اضطروا لتركه يذهب في حال سبيله.

والسؤال الذي يطرح هنا هل جرب هذا الجندي الذي يصرخ بالشاب ويهينه طعم الاهانة او الوقوف لعدة ساعات موجها وجهه نحو الحائط؟ خلال هذا المشهد كانت فتاة يهودية اتت من المانيا جالسة في مكان قريب وهي تضع علم اسرائيل على حضنها وتقرأ في التوراة، ويبدو انها سمعت ان العرب يريدون القاء اليهود في البحر وتدمير دولة اسرائيل ولهذا سارعت في المجيء، هذه الفتاة شاهدت وسمعت ما يفعله الجندي بالشاب الفلسطيني الا انها لم تفعل شيئا، وواصلت قراءة كتاب التوراة وكأن شيئا لم يحدث.

البي بي سي قام بتنظيم مواجهة بين مستوطن يهودي وعدد من الفلسطينيين الذين يجلسون في محلهم في الجهة المقابلة لمغارة المضاعفة يتقون الفناجين والصواني للسياح، المستوطن اليهودي قال بدوره ان السلام يعقد مع طرف واحد، اما الفلسطينيون فعندهم عرفات وحماس والجهاد وفتح.

شاب عربي كان بجانبه قال له هل نسيت شتيرن وارغون والهجناه عندكم، هذه المقارنة لم تكن مريحة للمستوطن الشاب فاختار تجاهلها.

عربي آخر اضاف قائلا لقد اخذتم اراضينا في حيفا ويافا وقد نسينا ذلك، وكل ما نريده الآن هو الضفة، واسرائيل لا تريد اعطاءها لنا، وكل ما اعطتنا اياه هو غزة، ماذا تعني غزة؟ خذوها واعطونا عكا او خذوا الخليل واعطونا تل ابيب.

المستوطن اليهودي يقول بدوره: نحن نعطيهم اريحا وبيت لحم وهم يريدون الخليل، عجوز فلسطيني بجواره قال نحن هنا من القرن الثالث فكيف يمكن ان يأتي مهاجر من اوروبا ويقول ان هذا لهم، المستوطن: لقد علمت مع اناس عرب وهناك جيدون بينهم وهم يحصلون على التأمين الوطني من الدولة وغير ذلك، الا ان هذا لا يكفيهم ابدا، وسيطالبون دائما بالمزيد، ولا اعتقد انني قادر ان آكل معهم او اشرب او اعيش، اذ قد يقوم الواحد منهم بعد ذلك بطعني.

شابة عربية كانت في المكان حاولت الادلاء بدلوها، الا ان مستوطنا آخر قام باسكاتها بصراخه وقال لزميله دعك منها فهي ساحرة لا تتحدث معها، بعد ذلك تسلسل الحديث فوصل المستوطن للكارثة التي حلت باليهود بينما وصل الفلسطينيون الى غولدشتاين، وافترق الطرفان كل الى حال دون ان يصبحوا اصدقاء.

ليرحمهم الله، قالت امرأة ذات لكنة امريكية مذهبة الشعر وبجانبها ابنها الشاحب الوجه الذي يلبس النظارات، احد الفلسطينيين الذين يجلسون بقرب المكان قال: «انظروا انه صبي صغير ويحمل مسدسا، انا بدوري لم اصدق عيني حتى شاهدت ذلك، جندي حرس الحدود تحدث مع الام وطالبها بان يخفي ابنها المسدس تحت قميصه، ولم افهم أن كان لعبة او مسدسا حقيقيا، ولكن ما ان سافر الضابط حتى اظهر الصبي المسدس وابرزه امام عيني واعين الفلسطينيين المشدوهين في اعلى الطريق المؤدي الى بيت هداسا.

غولدشتاين دافع عن جاليتنا وحماها من القتل، تقول الام لكل طاقم تليفزيوني اجنبي يستجيب لمناشدتها في اجراء مقابلة معها، وتضيف «لست اعرف ان كان هذا جيدا وسيئا الا انني اعرف انه دافع عنا».

هذه المرأة اليهودية الامريكية جاءت الى هنا مع ابنها للاحتفال ببلوغه سن الثالثة عشرة «بار مستفاه» في المغارة في الحرم الابراهيمي، وهي تكره العرب ووسائل الاعلام الاسرائيلية بنفس الدرجة على ما يبدو، في الجانب وقف المراقبون النرويجيون وهم ينظرون للجنود الاسرائيليين الذين اوقفوا سيارة ترانزيت رمادية يملكها فلسطيني وهم يترددون في السماح له بالوصول الى دكانه لبيع الدجاج.

الصبي اليهودي الصغير وقف في الجوار وهو يسجل لنفسه على كاميرا الفيديو للذكرى هنا جوناثان شتيرن من السي. ان. ان في مفترق ابونا ابراهيم.

جدعون ليفي
(هآرتس) 1996/10/11

تنفيذ الاتفاقات سيأتي في ظروف اكثر اذلالا

وقف التقدم بالتسوية يعيدنا الى دوامة الحرب

■ كل من بنيامين نتنياهو وياسر عرفات عادا في الاسبوع الماضي من واشنطن وانيابهما بين ارجلهما، اذ حصل كل واحد على مجاملات ولفتات لطيفة الى جانب عدة توبيخات وتحذيرات من صاحب الرأي والمشورة الذي يحكم البيت الابيض في الولايات المتحدة، والذي توجد امامه فرصة جيدة لمواصلة الاحتفاظ بمنصبه للسنوات القادمة.

وبناء على تغييرات اللهجة التي يستخدمها رئيس حكومتنا يبدو ان التوبيخات والصرخات التي تلقاها من الرئيس كلينتون كانت اقوى واكثر حدة من الاقوال الامرة التي وجهت لعرفات، ومن هنا نرى انه ليس امام نتنياهو مفر الا ان يعض على شفتيه ويوافق على تنفيذ اتفاق اوسلو (ب) الذي وقع من الحكومة السابقة قبل اكثر من سنة تحت رعاية امريكا.

خلال اربعة اشهر من الحكم جربت حكومة اليمين الوطني ـ الديني بقيادة نتنياهو كافة الحيل من اجل زهق روح اوسلو «ب» الى ان جاء الانفجار الفلسطيني والرد الاسرائيلي، والدعوة الرئاسية الى واشنطن والعودة الى البيت والحادثات الاسرائيلية الفلسطينية تحت مراقبة العين الساهرة للامريكيين (روس) على حدود قطاع غزة بين كيسوفيم ايرز وبيت حانون، وان كانت حكومتنا الغراء ستنجح في هذه المرة ايضا في ان توقف عملية تطبيق اوسلو «ب» بكاملها فمن الواجب الافتراض ان رئيس الحكومة الامريكية المنتخب بعد 1996/11/5 سيقوم بهز كتفيه ووسطه مجبرا حكومتنا الوطنية على تنفيذ اوسلو «ب» في ظروف اكثر اذلالا، نتنياهو وليفي وحتى هامر وشارون وايتان وبيغن يدركون اسم اللعبة، ولذلك هناك فرصة معقولة في ان تقوم قواتنا باخلاء الخليل العربية وان نفتح مسارين حرين او ثلاثة للسلطة الفلسطينية بين غزة والضفة الغربية، ولربما نوافق على تنفيذ عدة بنود اخرى في اوسلو «ب» كل هذا يجري طبعا استعدادا لعيد الانوار القادم (الحانوكاه) او في مطلع عام 1997.

التحدي الاهم سيحصل فقط بعد ذلك، ففي اللحظة التي ستبدأ فيها الاتصالات حول عقد التسوية الدائمة بين دولة اسرائيل والكيان الفلسطيني سيطلب عرفات دولة فلسطينية الى جانب دولة اسرائيل ولكن حكومتنا ستطالب في ان يقوم حكم ذاتي فلسطيني تحت السلطة السياسية والامنية الاسرائيلية.

الفلسطينيون سيطالبون بمكانة سياسية متفق عليها في شرقي القدس، هذا بينما سترفض حكومة اسرائيل هذا الطلب بادعاء ان القدس كلها يجب ان تبقى تحت السيادة الكاملة لدولة اسرائيل.

السلطة الفلسطينية ستطالب بأن يكون نهر الاردن (جنوبي طبرة تسفي وحتى شمالي البحر الميت) هي الحدود الشرقية للدولة الفلسطينية، الا ان حكومة اسرائيل ستتطلع لابقاء كل غور الاردن تحت سيطرتها بما في ذلك حدود نهر الاردن، وستكون جدالات مريرة جدا حول التغيرات التي ستجري في الخط الاخضر وستطرح مسألة المسائل بالنسبة لاستمرار وجود ومكانة المستوطنات اليهودية في الضفة والقطاع.

انها بالفعل مسألة صعبة اثقل من ان تحمل وهي تتطلب الصبر فوق البشري من اجل حلها بطرق المفاوضات، وهذا هو في الواقع الحساب الحالي لبنيامين نتنياهو، ولذلك تجلس ثلة الوزراء فوق الصقريين في الحكومة بصمت نسبي مفرط حاليا في حلبة الاحتجاج الصقرية ـ الوطنية للتصريحات الصاخبة والدورية لبيني بيغن، عوزي لنداو وحنان بورات.

استراتيجية حكومتنا الوطنية هي: الاستكمال الذي لا مفر منه والقسري لتنفيذ اوسلو «ب» وتأجيل الصراع الاساسي ضد السلام الى المرحلة التاريخية القادمة من اجل فرملة كل امكانية للوصول الى تسوية محترمة ومشرفة مع الفلسطينيين بالنسبة للحل النهائي، وهكذا سيحاول هؤلاء تخريب ورشف عملية التطبيع التي نقوم بها مع الشعب الجار الفلسطيني وجرنا الى دوامة الحرب مرة اخرى.

من هنا يتوجب على حركة السلام الاسرائيلية ان تخوض تحديات النضال في هذه المسائل بل ويحتمل ان يكون هناك جدوى طرح مسألة تقديم انتخابات الكنيست ورئاسة الحكومة خلال السنة المقبلة.

منير بعيل
(معاريف) 1996/10/10

وايزمن

(معاريف)

مسؤولون حكوميون يبدون قلقهم ازاء اندلاع ازمة ثقة بين نتنياهو والاجهزة الامنية

■ اعربت محافل سياسية رفيعة المستوى مؤخرا عن قلقها من ازمة الثقة بين رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو وعدد من قادة جهاز الامن واسرة الاستخبارات.

وتتهم هذه المحافل السياسية، التي رغبت في عدم نشر هويتها، بعض قادة جهاز الامن واسرة الاستخبارات بالتهرب من المسؤولية وبالسلوك غير الموالي تجاه نتنياهو في قضية النفق، والدليل على ذلك، كما تدعي هذه المحافل، هو نشر انباء مغرضة ظهرت في اجهزة الاعلام مؤخرا لا تقدم صورة متوازنة وكاملة في سياق اتخاذ القرارات التي ادت الى فتح النفق.

وقد رفضت المحافل السياسية ذكر اسماء الاشخاص او اصحاب المناصب التي توجه اليهم الاتهامات، غير انها ترى بأن رئيس الوزراء سيجد قريبا السبيل للتغلب على ازمة الثقة هذه والتي تعرقل الاداء السليم والمنسجم لاجهزة الحكم والامن في اسرائيل.

وتدعي محافل رفيعة المستوى في جهاز الامن، بالمقابل بأن ازمة النفق، ومنظومة العلاقات غير السليمة بين رئيس الوزراء والمؤسسة الامنية كلها قد نشأت بذنب القيادة السياسية حتى قبل وقت طويل من الاحداث الاخيرة في المناطق، وعمليا منذ اللحظة التي بدأت فيها هذه الحكومة ولايتها.

ويذكر المسؤولون الكبار في جهاز الامن بهذا الشأن حقيقة ان رئيس الوزراء لم يتشاور مع وزير الدفاع، اسحق مردخاي، عندما قرر (ثم تراجع) تشكيل مجلس للامن القومي، وتكليف مدير ادارة الدفاع دافيد عبري برئاسته.

كما يذكرون حقيقة ان رئيس الاركان ونائبه رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية لم يشاركوا في المباحثات الاولية حول تقليص ميزانية الدفاع ولم يدعو الى الادلاء بآرائهم حتى عندما كانت الحكومة توشك على اتخاذ قرار بشأن امور لها آثار ميدانية صرفة ـ كفتح النفق مثلا.

ثم ان الطرح المشوه الذي بادرت اليه القيادة السياسية، حول الاجور والامتيازات المبالغ بها والتي قيل ان رجال الجيش النظامي يحصلون عليها ادى هو الآخر الى خلق رواسب عكرة بين جهاز الامن والقيادة السياسية.

ويدعي كبار في جهاز الامن بأن الغضب من هذه الظواهر بقي مكبوتا عدة اشهر ولكنه انفجر فقط عندما لاحظوا محاولة مقربي رئيس الوزراء تحميلهم مسؤولية النتائج الخطيرة لقرار فتح النفق.

تدعي محافل رئيس الوزراء بأن غضب عدد من اصحاب المناصب الكبيرة في جهاز الامن يعود الى حقيقة انهم غير مستعدين للاعتراف بالاخطاء التي ارتكبوها في فترة الحكومة السابقة والتكيف مع سياسة الحكومة الراهنة.

وقال مصدر سياسي: انهم غير مستعدين للاعتراف بأن ما رأوا فيه جسرا للسلام صار عمليا، من زاوية النظر الامنية، خيطا رفيعا تسير عليه الاضطرابات.

ويتفق الطرفان على ان الوضع الراهن الذي يتميز بالريبة المتبادلة يمس بالاداء السليم لنظام السلطة في اسرائيل فهو يؤدي مثلا الى ان يبالغ الجهاز الامني في تقييماته بالخطورة ويحرص على تسريب مخاوفه للجمهور وذلك لمنع وضع يتهم فيه من القيادة السياسية بالاهمال او بالمسؤولية عن القصور.

كما ان رئيس الوزراء، الذي لا يثق بعدد من قادة جهاز الامن واسرة الاستخبارات بات حذرا في اتصالاته معهم وهو لا يشركهم في افكاره وخططه.

ومثل هذا الوضع، كما تقول جهات مقربة من رئيس الوزراء، لا يجوز ان يستمر، وعليه فان نتنياهو يوشك على اتخاذ عدة خطوات لتحسين التعاون بين القيادة السياسية والامنية، واحدى هذه الخطوات هي تعيين العميد (احتياط) دافيد اغمون مديرا لمكتب رئيس الوزراء.

وينظر نتنياهو بخطوة اخرى، كما نشر الاسبوع الماضي، تتمثل في اعادة تشكيل هيئة مكافحة الارهاب للتنسيق بين كل المحافل ذات الصلة، بما فيها المخابرات والشرطة والجيش الاسرائيلي ومحافل الاستخبارات الاخرى.

والمرشح لرئاسة الهيئة هو اللواء مئير دجان الذي شغل منصب مستشار رئيس الاركان السابق ايهود براك لشؤون الانتفاضة، وسيمنح رئيس الهيئة، حسب الاقتراح، صلاحيات لم تمنح لعامي ايلون في عهد رئيس الوزراء بيريس، كما سيصار الى حث تشكيل هيئة الامن القومي التابعة لمكتب رئيس الوزراء برئاسة السكرتير العسكري، زئيف لبنه.

رون بن يشاي
(يديعوت احرونوت) 1996/10/11

جهازه استخدم الكنيسة الروسية في القدس كمقر لنشاطاته بعد حرب حزيران (يونيو) 1967

مسؤول سابق في «كي ـ جي ـ بي» ارسلنا مئات الجواسيس الى اسرائيل عبر عمليات الهجرة اليهودية

■ الجنرال اوليغ كلوغين بدا المقابلة بمحادثة قصيرة عن الغرفة التي نجلس فيها وهي اليوم غرفة الاجتماعات في شركة انتركون التي يترأس مجلس ادارتها، اما في الماضي فقد كانت نائبا سريا لرئيس الولايات المتحدة اعتاد ان يقابل بها اصدقاءه وان يلعب فيها الشدة.

وفي ما يخص التجسس يقول كلوغين انه يعتبره شرا لا بد منه ورغم انه يتسم احيانا بجوانب لا اخلاقية الا ان احدا لا يمكنه ان يعيش بدونه، وطالما كانت هناك مصالح دول ستتواصل نشاطات التجسس ولن يطرأ تغيير الا على جدول الاعمال.

■ وما الذي تغير؟

■ في زمن الحرب الباردة كان التجسس سريا يسعى للاضعاف والتخريب والهدم، اما بعد سقوط الشيوعية فقد اصبح غير تقليدي يتناول التسلح النووي والتجسس الصناعي ومكافحة المخدرات، وهذا امر مقرر الا انه ضروري، وهناك ايضا موضوع الارهاب الدولي الذي يمكن ان يكون قاسما مشتركا للتعاون، هذا بينما كانت روسيا هي التي تقف وراء الارهاب في السابق.

ـ كلوغين يبلغ من العمر (62 عاما) ولد في لينينغراد وخدم في الكي ـ جي ـ بي طيلة 32 عاما مدفوعا بمثالياته وبإخلاصه للهدف الشيوعي، واجتاز تدريبات كثيرة في مدرسة الكي ـ جي ـ بي في موسكو وتم تأهيله كضابط استخبارات ومسؤول عن تشغيل العملاء في الولايات المتحدة. بعد ذلك خرج في مهمته الاولى في بلاد العم سام وفي عام 1958 ـ 1959 كان طالبا متميزا في صفوف جامعة كولومبيا وقام بتجنيد عدد من زملائه في الدراسة.

■ في الافلام يحب الكي ـ جي ـ بي ان يستخدم النساء بشكل دائم فالى اي حد يعتبر هذا حقيقيا؟

■ جزئيا، وقد كان لنا في موسكو مدرسة خاصة بالتدريب على قيادة الاستخبارات، وقد كانت قاعدة للتأهيل على كل شيء ولكنها لم تكن بيتا للبغاء، وهناك خمسة دوافع لتجنيد الوكلاء افضلها هو الايديولوجيا، الا أن هذا لم يعد فاعلا، كل جواسيس الذرة الذين عملوا لصالحنا بعد الحرب العالمية الثانية وافقوا على ذلك لأنهم ايدوا الفكرة، ثانيا المال، ثالثا الابتزاز، رابعا المكابرة، خامسا الجنس وهناك عامل آخر وهو الصلة العرقية ـ الحضارية وحالة بولارد تدخل في الاطار حسب رأيي.

■ حسب الروايات والقصص يقال ان مئات العملاء عملوا لصالحكم في الولايات المتحدة، فكم هو عدد الجواسيس الجيدين الذين عملوا لصالحكم؟

■ حوالي 20 عميلا جيدا في كل فترة معينة في أجهزة الحكم المختلفة.

■ ما هي الهدية الاغلى التي جلبتها لرفاقك في موسكو؟

■ التجنيد، الاهم كان جون ووكر والمشكلة معه كانت التقرير ان كان يعمل معنا فعلا وليس بتوجيه من السي. اي. ايه.

ووكر كان درة التاج كما يفتخر كلوغين وكان قد حكم عليه في 1986 بـ 365 سنة للاضرار التي انزلها بالامن القومي الامريكي، وكان قد عمل كجاسوس لعشرين عاما بدون ازعاج ناقلا معلومات استراتيجية للكي ـ جي ـ بي حول نشاطات البحرية الامريكية، وكانت موسكو تحصل على نفس المعلومات التي تصل البيت الابيض حول نشاطات الاسطول الامريكي وخصوصا الغواصات النووية. وبعد ان خرج للتقاعد في عام 1975 واصل ووكر نشاطه بل واقام شبكة من الجواسيس مكونة من رجال جيش ومخابرات والقي القبض عليه بعد ان وشت به مطلقته.

■ ماذا كان حجم نشاطكم من خلال السفارة في واشنطن؟

■ لقد كان في طاقم الكي ـ جي ـ بي 40 شخصا وقد كان هناك عتاد تحليل وبث واستيعاب شديد القوة، وقد كنا نجلس على خطوط البنتاغون، والسي. آي. ايه والخارجية ولكننا لم نستخدم العابا كثيرة وقد اعتمدنا على الاستخبارات البشرية، اما السي. آي. ايه فقد كان له اثنين او ثلاثة في موسكو وكنا نحن نعرفهم، اما الآخرون فقد كانوا رجال معارضة واجرام لم يكن من ورائهم اية جدوى.

اوليغ كلوغين انهى مهام منصبه في امريكا عام 1972 وعاد الى الاتحاد السوفييتي وخلال شهر منح رتبة جنرال وشغل عدة مناصب بارزة منها المسؤول عن تسريب الوكلاء لكل اجهزة الاستخبارات العالمية حتى الصديقة منها، سرقة المعلومات التكنولوجية، وفي المنصب الاخير كمسؤول عن لواء التجسس المضاد كرقم 4 في الكي ـ جي ـ بي.

وفي هذا المنصب كان كلوغين مسؤولا عن مراقبة مواطني الاتحاد السوفييتي الذين غادروا الدولة وايضا على اولئك الموجودين خارج البلاد ببعثة رسمية، وكان كلوغين مسؤولا ايضا عن التغلغل في التنظيمات ذات الصيغة الايديولوجية المعادية مثل راديو ليبرتي البي. بي. سي وايضا «صوت اسرائيل» كما قال بالعبرية.

■ هل نجحتم في النفاذ الى صوت اسرائيل؟

■ في نهاية عام 1986 كتب كلوغين تقريرا لغورباتشوف اعلمه فيه بالفساد المستشري في الكي ـ جي ـ بي وحذره من امكانية تمرد بعض القادة، رئيس التنظيم قام بازاحته ولم يحميه من السجن الا غورباتشوف نفسه، وبعد ذلك رشح نفسه للبرلمان في قائمة يلتسين وفاز.

■ اسرائيل كانت هدفا مركزيا للكي ـ جي ـ بي؟

■ كانت بالتأكيد احد اهدافه الاساسية، لقد صوت الاتحاد السوفييتي في الامم المتحدة من اجل اقامة دولة اسرائيل على أمل ان تتحول الى دولة مؤيدة للسوفييت الا ان العكس هو الذي حصل وعندئذ تحولت الى هدف هام جدا للتغلغل الاستخباري وكنا ايضا قلقين من الجهود النووية الاسرائيلية، وقد كانت لنا كما يعلم الجميع نجاحات وخصوصا من خلال استخدام القادمين الجدد.

■ في هذا الاسبوع تناقل الاعلام في اسرائيل قصة مدرب منتخب اسرائيل في تنس الطاولة الكسندر رليس كجاسوس للكي ـ جي ـ بي فهل هو آخر جاسوس؟

■ بالتأكيد لا، فقد ادخلنا لاسرائيل مئات العملاء وجزء كبير منهم لم يتم القاء القبض عليه، ويحتمل انهم لا زالوا يعملون لمصلحة المخابرات الروسية، وفي الفترة التي كنت فيها حاكما للينينغراد من قبل الكي ـ جي ـ بي كانت هناك موجة هجرة كبيرة الى اسرائيل، ومن بين المهاجرين من منطقتي فقط تم تجنيد شخص للعمل لمصلحة كي ـ جي ـ بي، ومن الواضح طبعا انهم لم يعملوا كلهم لنا فقد كان هناك من سلموا انفسهم مباشرة للشاباك، ولكن كلوغين يبتسم، كان هناك غيرهم.

■ بعد 1967 عمل الكي ـ جي ـ بي من داخل الكنيسة الروسية الارثوذكسية في القدس، وقد كانت هذه الكنيسة ملكيا لروسيا، وقسم كبير ممن كانوا يبدون رهبانا هم في الواقع ضباط في الكي ـ جي ـ بي، وقد هرب احد قادة محطة الكي ـ جي ـ بي في الكنيسة الى اسرائيل.

■ ماذا تقول؟

■ كما تسمع، وقد كان حدثا بشكل غير عادي بالنسبة لنا وقد كان ذلك في عام 1986 وقد هربت زوجته التي كانت تحلل الشيفرات في نفس المكان معه، ومن هنا انتقلا الى الولايات المتحدة.

■ هل واجهتم محاولات تجسس من الموساد؟

■ الاسرائيليون عملوا داخل سفارة هولندا في موسكو وقد استخدموا الطلبة الباحثين والاكاديميين ورجال الثقافة مثل الجميع، ولا ننسى الجالية اليهودية الكبيرة، وقد كنا نخشى من تجنيد اليهود الذين يعملون في المراكز الحساسة عندنا ولذلك راقبناهم بشدة، وقد كان هؤلاء بالنسبة لنا عملاء محتملين ولذلك لم يكن من المصادفة ان زملائي قبضوا قبل فترة على الدبلوماسي الاسرائيلي الذي حاول شراء صور قمر اصطناعي ممنوعة. صحيح ان الغرب قد انتصر على الشيوعية الا ان كلوغين يعتبر ان الكي ـ جي ـ بي انتصر في عالم التجسس وقد استمر تفوقه حتى نهاية السبعينات، وقد استخدم لهذا الغرض الجاليات الروسية في العالم، ومن بين ملايين الشيوعيين في كل مكان وخصوصا الحزب الشيوعي الفرنسي.

خلال منصبه في الكي ـ جي ـ بي قال كلوغين، تعرفت عن قرب على تطوير السموم القاتلة والتي تهدف الى قتل الناس بدون آثار.

■ وهل استخدمت هذه السموم؟

■ أجل بالتأكيد، مثل غيورغي ماركوف ولهذا السبب يمنعونني من الدخول الى بريطانيا، ماركوف كان رجل معارضة بلغاريا اثار الرأي العام ضد خروقات حقوق الانسان متحولا لأمر مقلق للنظام هناك، فطالب هذا الكي ـ جي ـ بي بالمساعدة، ولذلك صادق اندروبوف رئيس الكي ـ جي ـ بي على قتله فارسل طاقما خاصا الى لندن حيث غرست حقنة سامة في جسمه دون ان يشعر بشيء فمات بعد ثلاثة ايام دون ان يكتشف سبب موته.

■ وهل كان هناك اناس غيره استخدمت السموم ضدهم؟

■ ضد ساخاروف وسولجنيتسين حيث كانت السموم تسرب لطعامهم بكميات قليلة ولم يكن الهدف قتلهم بل التسبب في تدهور حالتهم الصحية والنفسية، واعتقد ان ساخاروف مات من جراء ذلك.

■ في الغرب اسموكم امبراطورية الشر. فهل شعرت انك تخدم الشر الدولي؟

■ ابدا لا، فقد عملنا في التجسس وهذا لم يشمل الاعدامات الجماعية.

■ كنت في واشنطن سنوات طوال. أولم يؤثر مستوى المعيشة المختلف عن الاتحاد السوفييتي عليك؟

■ لا. فقد كنت ضابطا كبيرا في الكي ـ جي ـ بي بل ان ظروف حياتي في بلادي كانت افضل منها في واشنطن، فقد كان لدي كل شيء.

الشاباك وجد مشقة في المواجهة

احد كبار الشاباك سابقا اكد بعض التفاصيل التي صرح بها كلوغين وخصوصا ما يتعلق بعدد الجواسيس القادمين الى اسرائيل، وقد كان هؤلاء ينقسمون الى ثلاث فئات الاولى سلمت نفسها للشاباك مباشرة والثانية اهملت من قبل الكي ـ جي ـ بي اما الثالثة فقد بقيت نشيطة وفعالة، ويحتمل انها ما زالت تعمل حتى اليوم.

الشاباك وجد صعوبة في مواجهة ظاهرة ارسال هذا العدد الضخم من العملاء، وعدم الاتصال بهم من قبل الكي ـ جي ـ بي والهدف كان التغطية على العملاء الحقيقيين المزروعين في الاعماق لعلمهم ان الشاباك محدود القدرات بالنسبة لمهمة متابعة هذا العدد من العملاء.

بالنسبة للكنيسة الروسية فلم نتمكن من الحصول منها على رد على ما قاله كلوغين حتى بعد ان بذلنا محاولات عدة لذلك.

رونين برغمان
(هآرتس) 1996/10/11

مجاورة بين نصين:

قصيدة النثر الفرنسية والقصيدة المشرقية



بودلير



ادونيس

صلاح حسن*

■ لا نكاد نقلب صحيفة هنا او مجلة هناك الا ونجد شكوى تضج من الحداثة ومن قصيدة النثر.

ولا تكتفي هذه الشكوى بوصف الحداثة وقصيدة النثر بانهما انموذجان مستوردان من الغرب فحسب، بل ولهما هدف ايديولوجي يراد منه تهديم التراث العربي والاصالة والدين والثقافة والذوق. والسبب وراء هذا الرفض العربي للحداثة وبضمنها قصيدة النثر.. هو الهيمنة الغربية على الاصعدة كافة، السياسية والاقتصادية والفكرية. حيث طرح الغرب نفسه.. انسانيا وحضاريا كانموذج كامل، مما جعل العرب والمسلمين عموما يتخذون (موقفا دفاعيا، اعطى الاولوية للرابط الاجتماعي - القومي، لا للذات الفردية، وارسى فكرة الانموذج الكلي الكامل، للتمثل في التراث والقومية، وشدد على الانتماء والاصالة والخصوصية. ومن هنا رفضه الهامشية التي تفلت من الرقابة الاجتماعية، ناظرا اليها كخطر يجب القضاء عليه، وهكذا وجدت الافكار القديمة الموروثة ما يعيد اليها الحيوية. الفرد علاقة لا كيان قائم بذاته، والحق هو حق الجماعة لا الفرد - وظهرت مقابل الانسان الغربي الانموذج، فكرة الانسان العربي الانموذج. ووجدت هذه القضايا تنظيرها المتماسك في مفهوم الامة - الهوية» (1).

واذا كانت الحداثة نمطا حضاريا انتجه الغرب في القرن السادس عشر، وشمل كل مناحي الحياة سواء في السياسة والفلسفة.. أو في العلم والاقتصاد.. أو في الادب والفن.. فان قصيدة النثر التي - انتجها - الغرب ايضا وعلى وجه الخصوص الفرنسيون.. هي مصدر كل الشكاوى التي يواجهها الشاعر العربي الحديث الان، وبما اننا نود الحديث عن علاقة قصيدة النثر الفرنسية، بما انتج وينتج من نصوص عربية.. فاننا سنترك الحديث عن الحداثة كشمولية.. لانها ليست موضوعنا الرئيسي اولا.. ولاننا لا ندعي القدرة على الخوض في مثل هذا الموضوع الشائك.

سأوجز صفات قصيدة النثر الفرنسية بخمس نقاط مع بعض التعليقات:

1 - الايجاز والتكثيف مع غنائية النظم.

2 - الطوباوية او الاستخدام المجاني للغة المتسم بالجزافية (اي المضامين التي تقع جزافا كشعور واصف).

3 - برهنت قصيدة النثر الفرنسية على انشغال فائق بالعالم النثري للموضوعات المادية في الحياة الاجتماعية.

4 - قصر الجملة الشعرية ووضوحها مع توتر ينطوي على كثافة وشدة.

5 - الغربة في نهاية القصيدة.

وتقول سوزان برنار ان قصيدة النثر الفرنسية سارت باتجاهين: الصورية (اي الشكلية) والاشراقية (اي الفوضوية). كما تؤكد على كون هذه الكتابة (شكلا فرديا) يتيح للرائي ان يجعل الشعر وسيلة معرفة واكتشاف. لكن سوزان برنار تخطيء اذ تعد القصيدة النثرية (قطعة نثرية موجزة ومكثفة) فالتكثيف كما اسلفنا هو احد صورها وليس شكلها النهائي. فهي لا تخضع لقوانين نهائية او جاهزة.

لقد جاءت قصيدة النثر الفرنسية لتوسيع قدرة القارىء على الاستجابة لجوانب تجربة الحياة اليومية المهملة.. ومن هنا جاء رفضها لحلم الادب وخصوصا الشعر الذي يرى نفسه كآخر طاهر يقف على حدة في عزلته السامية تماما كالذات المثالية.. ولا يخفى هنا الطابع الايديولوجي الذي يقف وراء هذه النظرة الطبقية. وهو الطابع ذاته الذي جعل بودلير يهجر الكتابة بالوزن الى النثر.. حيث كانت النظرة السائدة عن الشعر وقتذاك على انه نتاج الطبقة الارستقراطية.. بينما يمثل النثر ميول الطبقة البورجوازية الصاعدة.

هذه هي اهم مميزات قصيدة النثر الفرنسية. وقد حاول بعض الشعراء العرب تقليدها والنسج على منوالها مثل ادونيس ويوسف الخال ومحمد الماغوط وانسي الحاج وبول شاؤول واخرين في مجلة شعر نهاية الستينات. غير ان هذه القضية التي انتهت بنهاية مجلة شعر قبل منتصف السبعينات تحولت الى وصمة عار على كل من يكتب بالنثر حتى هذه اللحظة. فلا يخفى على المطلعين ان هؤلاء الشعراء طوروا اشكالهم الكتابية وبنوا تجاربهم الخاصة بهم ومشاريعهم الشعرية المتميزة ذات الخصوصية والجدة النادرة كما هو حال ادونيس الذي جدد في الشعرية العربية ونظر لها بوعي شاعر عالمي مبدع.. وهذا ما جعل الاكاديمية السويدية ترشحه لجائزة نوبل. واذا كان ادونيس نسيج وحده.. فان الشعراء الذين جاءوا ما بعده قد تخلصوا تقريبا من تأثيرات قصيدة النثر الفرنسية متجهين هذه المرة الى التراث العربي والاسلامي.. الى محي الدين بن عربي والنفري والتوحيدي والسهروردي المقتول والى نصوص وتجارب المتصوفة التي تزخر بكل مدهش وساحر وجديد. وهذا ما يجعلني اطلق على النصوص التي انتجها شعراء ما بعد الستينات والسبعينات بـ (قصيدة النثر المشرقية) وهذه بمثابة دعوة للمتهمين والنقاد لدراستها.. في مقابل قصيدة النثر الفرنسية.. ذلك ان مرجعيات هذه القصيدة، الشرق الاشراقي بكل تراثه واساطيره. ويمكن ان نجمل سمات القصيدة المشرقية بالتالي:

1 - نبذ اليومي والمألوف في الحياة اليومية الى السري والشخصي والداخلي (الحلم، المخيلة)، (السكون الميتافيزيقيا).

2 - ذات نهاية مفتوحة تستدعي (الاخر) لاستكمالها باعتبار العالم رؤية غير كاملة وغير مغلقة (تنطلق من الداخل الى الخارج).

3 - ذات شكل بصري يمنح العين خبرة اخرى للمشاهدة وليس القراءة فقط في توزيع الابيات وعلامات الترقيم وتقنيات البياض وقراءة المحذوف التأويل (الاستفادة من الفن التشكيلي).

4 - ذات خطاب سردي يجمع بين طياته التداعي الحر والحوار والفلاش باك مما يجعلها اقرب الى الملحمة النثرية (حيث طول الجملة الشعرية وكثافة الصور وتعدد المناخات).

5 - خارجة عن القوالب اللفظية والايقاعية باتجاه خلق فضاءات مفتوحة من التجريب والمغامرة (اي الكتابة بلغة تتسع طاقاتها لاستيعاب الخيال التجريدي والفكرة الميتافيزيقية).

6 - تشابك اللغة الفلسفية والسياسية والشعرية فيها (اي انها ذات مضامين وبنى عميقة غير اعتباطية).

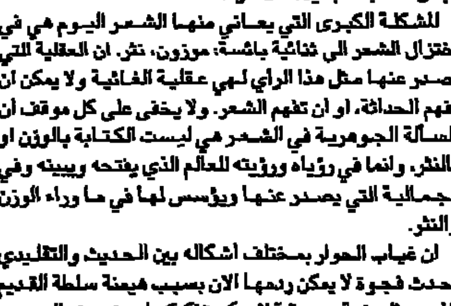
7 - قصيدة ذات مرجعية ابستملوجية ولاهوتية واسطورية (تستلهم الشرق الاشراقي بكل معطياته).

نجد من خلال ذلك ان هذه القصيدة تكاد تتقاطع مع قصيدة النثر الفرنسية في اغلب سماتها ان لم نقل في مجملها. على انني هنا لا اعني كل من كتب بالنثر بعد فترة الستينات والسبعينات.. فهناك شعراء كثيرون تخلوا عن الكتابة بالوزن دون ان يبتكروا جديدا او شكلا خاصا بهم وهم كثر.. ولا فرق بين هؤلاء وبين الشعراء التقليديين.. بمعنى اخر ان هذه الكتابة غير فنية. ونحن نعرف أن الكتابة الحديثة تقدم نفسها من خلال ما تقوله لا من خلال تسميتها.. ومثل هذه الكتابة التي لا شكل لها.. بلا ذاتية.. بلا بؤرة.. بلا نواة.. وهي مجموعة من الجمل تتراكم وتتآلف وتنسق اعتباطا. انها بلا كيانية. ان الكتابة الجديدة تنطلق من طريقة في التعبير تخلق رؤى لا تستنفد ولا تشيخ وبهذا المعنى يكون النتاج حديثا لانه عصي على التجاوز.. بغض النظر عن كونه جاء موزونا او نثرا.

ولعل اهم خاصية في الكتابة الجديدة.. الرؤية النابعة من موقف يفكك بنية العالم القديم باصولها المعرفية والجمالية وبالعلاقات التي اسست لهذه الاصول: بين اللغة والاشياء، بين الانسان والكون.. كل ذلك منصهر في تجربة شخصية متميزة وفي سياق مختلف وبرؤية جديدة للانسان والعالم. ويمكن ان يقال عنها انها رؤية جديدة لشاعر جديد، ذلك ان الشاعر الجديد لا يريد ان ينقل في شعره افكارا واضحة او جاهزة كما هو الشأن في الشعر التقليدي. وانما يحاول ان يتصيد الغائب والمجهول والغريب.. ان الشاعر الحديث يتقدم في المجهول ولا يمشي في ارض محروقة سابقا.. وهذا ما يجعل الكتابة الجديدة مخاطرة.

للشكلة الكبرى التي يعاني منها الشعر اليوم هي في اختزال الشعر الى ثنائية بائسة: موزون، نثر. ان العقلية التي يصدر عنها مثل هذا الراي لهي عقلية الغائية ولا يمكن ان تفهم الحداثة، او ان تفهم الشعر. ولا يخفى على كل موقف أن للمسألة الجوهرية في الشعر هي ليست الكتابة بالوزن او بالنثر، وانما في رؤياه ورؤيته للعالم الذي يفتحه ويبينه وفي الجمالية التي يصدر عنها ويؤسس لها في ما وراء الوزن والنثر.

ان غياب الحوار بمختلف اشكاله بين الحديث والتقليدي احدث فجوة لا يمكن ردمها الان بسبب هيمنة سلطة القديم الذي يمثل بنية عميقة لا يمكن تفكيكها، وضعف الجديد - المغاير - المشكوك في اصالته. مشكلة التقليدي انه ينطلق من الخارج لانتاج شبيه سبق ان انتج في الماضي لانه لا يستطيع ان يتجاوز الوحي الذي هو انموذج كامل ثابت لوحدة الامة - الهوية. ومشكلة الحديث انه ينطلق في الداخل الى الخارج بلا ابوات في محاولة لتدوين السري والشخصي فيه.. في محاولة للخروج عن الوحي - السلطة.. ولا يفوتنا هنا اننا نتحدث عن نص عربي وذات عربية وشكل عربي.. حيث يحاول هذا النص ان يشير الى تدهوره ويأسه وانعزاله.. لانه يطرق بكل ما اوتي من قوة الباب المغلق.. لكي يعلن عن ذات مسحوقة، تابعة، ذليلة تريد الانعتاق لتجد لها شكلا يمثلها وهيكلا توصف به ومعنى يعنيها بالذات وشخصية لها مميزاتها التي تتفرد بها. ان النص العربي الحديث ليس انموذجا مستوردا بقدر ما هو شكل يبحث عن هوية.



(1) ادونيس مجلة (مواقف)

* شاعر وكاتب من العراق مقيم في هولندا

اللغة والفكر [3 - 3]

عدم امكانية استخدام اللغة لا يتعارض مع التواصل

نعوم تشومسكي

■ ان مشكلة العقل - الجسم التقليدية غالبا ما يساء تصورها في النهضة الحالية. وعليه فان هربرت سايمون يجادل في سيرته الذاتية ان برنامج عام 1956 لاثبات نظريات التفاضل الافتراضي حل مشكلة العقل - الجسم المهيبة، مفسرا كيف ان نظاما مؤلفا من مادة بوسعه ان يحمل خواص العقل، عن طريق معاملة الرموز على انها انماط مادية، ومهما يكن حكم المرء على هذا الانجاز، فهو لا يبحث في مشكلة العقل - الحسن، سواء الاوجه التي ذكرت قبل قليل ام الاوجه الاخرى (مثلا طبيعة الوعي).

وكما هو معروف جيدا، ان البرنامج الديكارتي قد انهار في ظرف جيل. ومما يدعو الى السخرية اليوم هو الاعتقاد بان هناك «شبحا في الماكنة». (8) يدل ان ذلك الاستنتاج يسيء فهم ما حدث. اذ ان نظرية الجسم الديكارتية هي التي انهارت، بينما بقيت نظرية العقل سالمة كما كانت. لكن نيوتن اظهر بان النظرية الديكارتية للعالم المادي كانت غير وافية الى ابعد حد وغير قادرة على تفسير اكثر خواص الحركة Motion ابتدائية. هذا ولم يكن لديه ما يقوله بشأن الشبح في الماكنة، سيما وانه طرد الماكنة، وليس الشبح.

لقد وجد نيوتن ان الاجسام تمتلك خواصا روحية غير متوقعة، حيث ان «الصفة الغامضة» للفعل عن بعد Action At A Distance تسمو على المفهوم العام للجسم او الشيء المادي.

ومثله كذلك العديد من علماء اليوم الرواد، وجد نيوتن ان هذه النتائج مربكة، متفقا بذلك مع الديكارتيين، في انه «لا يمكن تخيل ان المادة غير العاقلة الصماء، وبدون وساطة شيء ما آخر غيرها، يمكنها ان تعمل على وتؤثر في مادة اخرى بدون اتصال متبادل» في حين ان فكرة الفعل عن بعد عبر الفراغ هي محض هراء لدرجة اعتقد بان ليس هناك انسان لديه في القضايا الفلسفية مقدرة وافية على التفكير، بوسعه ان يتفق معها في يوم ما»، هذه هي ردة الفعل التي ربما تكون متجذرة في علم نفس الجماعة.

وخلص نيوتن الى اننا يجب ان نسلم بان الجاذبية الكونية موجودة، حتى اذا لم نتمكن من تفسيرها عن طريق «الفلسفة الميكانيكية» البينة بذاتها. لقد كتب هيوم في كتابه (تاريخ انكلترا) انه بينما بدا نيوتن يميط اللثام عن بعض اسرار الطبيعة، فانه اظهر في الوقت ذاته عيوب الفلسفة الميكانيكية، وهو بذلك ارجع اسرارها المطلقة الى ذلك الغموض الذي بقيت فيه ابدا وستبقى فيه الى الابد.

وطبقا لما رآه العديد من المعلقين، فان هذه الحركة الفكرية «اعلنت وجهة نظر جديدة عن العلم»، يكون الهدف منها «ليس السعي وراء التفسيرات المطلقة»، بل وراء ايجاد افضل تقرير نظري بامكاننا اعطاءه عن ظواهر الخبرة والتجربة (اي. برنارد كوهين) I. Bernard Cohen وهكذا فان ما يتماشى والفهم المشترك سيوضع جانبا من الان فصاعدا، كمعيار للتحقيق العقلاني. ان هذه الخطوات تحرمنا ايضا من اي مفهوم محدد عن الجسم او المادة. فالعالم هو هو، بكل ما يمتلكه من خواص غريبة، بضمنها تلكم التي دعيت سلفا بـ«الخواص الذهنية». ومفاهيم من قبيل «الجسمانية» و«المادية الابعادية» تضيع اي معنى واضح. وهكذا تصبح الثنائية الميتافيزيقية غير قابلة للتحديد. كما هو شأن الرأي الذي يفيد بان «التفسيرات الفلسفية لعقولنا، ومعرفتنا، ولغتنا يجب في النهاية ان تستمر وتتوائم مع العلوم الطبيعية» (دانييل دينيه)، وهو رأي يدعوه ت. ر. بالدوين (بشكل مرض) بـ«الطبيعة الميتافيزيقية». ان ايا من هذه المواقف لا يمكن ان يصاغ بشكل مترابط منطقيا بدون تحديد «العالم المادي»، وهو ميدان «العلوم الطبيعية». ولكن ما هو ذلك العالم؟ بالتأكيد ليس ما كان يسمى بـ«الفيزيقا» قبل قرن مضى، او بالامس - اذن، ينبغي ان نوسع فهمنا بالعالم وان نهضم ما نجده ذا علاقة بالعلوم الطبيعية الجوهرية بطريقة ما، ربما بتعديلها بينما يستمر التحقيق. ان الافكار التي تنتج الفهم والتبصر تعد منطقية، وجزءا من الحقيقة المفترضة عن العالم، اذ ان معاييرنا في العقلانية والوضوح ربما ايضا تتغير وتتطور، حينما ينمو الفهم. واذا كان لدى البشر «خواص روحية» بصرف النظر عن تلك المشتركة لدى جميع انواع المادة، فتلك هي حقيقة عن العالم، الذي لابد من محاولة اكتناهه عن طريق العلوم، اي، عن طريق التحقق العقلاني بالوسيلة التي نعرف فقط. ان التمييز بين العقل - الجسم لا يمكن صياغته باي شيء كـ«الاسلوب الكارتيزي»، او باي اسلوب اخر، حسبما ارى، ما عدا اعتباره وسيلة مصطلحاتية لتمييز الجوانب المختلفة من العالم الطبيعي.

ربما نعود، عند هذه النقطة، الى نقد قياسي للنموذج الفريجي لافلاطونيته الصريحة، التي تعد انتهاكا لشروط الطبيعية الميتافيزيقية. وكما يفصح بالدوين عن نقده ان «فرضية فريج ليست، استمرار لـ تلك (الفرضيات) التي تقدمها العلوم الطبيعية». والسبب في ذلك يكمن في ان فرضية فريج القائلة بان ادراك الفكرة هو عملية تحدث في حدود الاطر العقلانية نفسها. ولهذا السبب تكون مستعصية بشكل كامل عن الفهم من منطلق سايكولوجي بحت. فعند الالمام بالقانون، شيء ما يعترض ذلك وهذا الشيء ذو طبيعة لم تعد قانونية عقلية بالمعنى المعرف - اي الفكرة، وهذه العملية، ربما، هي الاكثر غموضا. يجادل بالدوين ان موقف فريج يتعارض مع المبدأ القائل بان كل القوى الجوهرية فيزيقية» عن طريق اقتراح مفهوم «الفكرة» التي هي موضوعية وليست فيزيقية، وعن طريق افتراض عملية «ادراك الفكرة» التي لا يمكن ادراكها ضمن العلوم الطبيعية. هذا ويفترض النقد بان «الطبيعية الميتافيزيقية» هي مذهب واضح، يستند على تحديد ما لميدان «الفيزيقي» الذي يبعد «الافكار الفريجية» من حيث المبدأ. لكنه يدخل الاشياء الرياضية التي تتدفع بعضها بعضا، مثل الجسيمات اللاكمية Massless Particles والزمكان المنحني Curved Space - Time والخيوط String لحالية البعد اللامحدودة في فضاء عشري البعد 10 - Dimensional، وكل ما سيتم ابتكاره غدا. ولكن لا نستطيع فهم ذلك النقد الى ان يتم تفسير التحديد Delimitation، في الاقل انا لا استطيع فهمه.

وبرغم ان الطبيعية الميتافيزيقية تبدو غير قابلة للصب في صيغة ما، فان بوسعنا صياغة نوع من الطبيعية الميثودولوجية، التي تؤكد ان دراسة العقل هي عبارة عن تحقيق في جوانب معينة من العالم الطبيعي، بضمنه ما كان يدعى بشكل تقليدي بالاحداث والعمليات والحالات الذهنية، واننا لابد ان نتحقق من اوجه العالم هذه كما نحقق في ايما اوجه غيرها، محاولين بناء نظريات تفسيرية واضحة تعطينا رؤية وفهما للظواهر التي انتخبت لتدعيم البحث بمبادئ اكثر عمقا.

ان هذا «المنهج الطبيعي» سيتطلع الى تكامل حتمي مع العلوم الطبيعية الجوهرية، ولكن هل يعد ذلك ممكنا من حيث المبدأ، او بالنسبة لذكاء الانسان، فهو مسألة واقع، وليست عقيدة. هذا المنهج - وهو ما ساعنيه من الان فصاعدا بـ«الطبيعية» - لابد ان لا يكون مثيرا للخصام على الرغم من وجوب تحديد كيفية بلوغه. يتضح ان منهجا كهذا لا يستثني طرقا اخرى في محاولة ادراك العالم. اذ ان شخصا ملتزما به (مثلي) بوسعه وبشكل ثابت ان يعتقد (كما اعتقد انا) باننا نتعلم قدرا كبيرا من اهتمام البشر حول كيف يفكر ويشعر ويتصرف الناس عن طريق قراءة الروايات او دراسة التاريخ اكثر مما نتعلمه من كل ما يقدمه علم النفس الطبيعي، وربما سيكون هذا ديدننا دائما، على المنوال نفسه، يمكن للفنون Arts ان تقدم تقديرا عن السموات ليس بقدرة الفيزياء الفلكية ان تطمح الى تقديره. اننا نتحدث هنا عن الفهم النظري، وهو نمط خاص من الادراك. في هذا الميدان ان اي خروج عن المنهج الطبيعي يتحمل عبء ايجاد المبررات لذلك. ربما يكون بالامكان ايجاد احد تلك المبررات، لكنني لا اعرف ايا منها. ان عمليات الخروج عن هذا المنهج الطبيعي ليست غير شائعة، بضمنها، برأيي، الكثير الذي قيل في العمل التأملي والدروس لفلسفة اللغة والعقل.

ان المنهج الطبيعي، شأنه شأن الانظمة المعقدة الاخرى، سيفترض ان دماغ الانسان يمكن ان ينظر اليه بشكل مفيد على انه سلسلة مرتبة من المكونات الثانوية المتفاعلة، التي بالامكان دراستها على مستويات مختلفة: الذرات والخلايا والتجمعات الخلوية والشبكات العصبية والانظمة الحسابية من النوع الذي ابتدعه، في اولى مراحله، الديكارتيون، وما الى ذلك. نحن لا نستطيع ان نعرف مقدما ايا (ان وجد) من هذه المناهج سيعطي تبصرا وفهما وفي ميادين عدة. بضمنها اللغة، تسعى المناهج الحسابية Computational Approaches حاليا وبقوة الى تبوء مكانة علمية، في الاقل على اسس طبيعية.

قد نتساءل ما اذا كانت دراسة الدماغ في اطر كهذه غير صحيحة او مثيرة للجدل. اذا لم تكن هكذا، عندئذ نتساءل ثانية ما اذا كانت النظريات المكتشفة صائبة. فهل ان الدماغ في الواقع يمتلك البنية والاجهزة الثانوية والحالات والخواص للوضحة بلا لبس في نظرية خاصة ما؟ فيما يخص التساؤل الاول، انه ليس من المثير للجدل الافتراض ان الدماغ، كغيره من الاجهزة المعقدة الاخرى، يمتلك اجهزة ثانوية ذات حالات وخواص، ان الخواص المسندة في النظريات الحسابية هي على العموم مفهومة جيدا. ويبدو ان ليس هناك قضايا مفاهيمية عامة ستبرز، اللهم الا في مسائل البحث عن صواب (النظريات المكتشفة)، اي التساؤل الثاني، الذي قد تركته جانبا هنا.

لقد اصبح من الشائع محاولة تهدئة القلق بشأن المناهج الحسابية عن طريق استحضار نماذج الحاسوب كي نبين اننا نمتلك امثلة راسخة البنيان وواقعية من هذا النوع. وبذا يقوم علم النفس عندئذ بدراسة مشاكل البرامجيات الرقيقة Software. لكن تلك هي خطوة مريبة. اذ ان المنتجات الفنية Arti-fact تطرح كل انواع الاسئلة التي تبرز في حالة الاشياء الطبيعية. ان كون الشيء مفتاحا او منضدة او حاسوبا يعتمد على نية المصمم، والاستخدام القياسي ونمط التفسير، وهلم جرا، والاعتبارات نفسها تنشأ عندما نتساءل عما اذا كان الجهاز يقصر في الاداء، يتبع النظام، الخ. اذن ليس هناك نوع طبيعي او حالة اعتيادية، فالتمييز بين البرامجيات الرقيقة والصلبة Hardware - Software هو مسألة تفسير، وليس ببساطة مسألة ذات بنية فيزيقية، برغم اننا مع ابداء المزيد من الافتراضات حول البنية والتصميم والاستخدام يمكننا ان نشحذه (اي التمييز). ومسائل كهذه لا تبرز في دراسة الجزئيات العضوية والديدان الخيطية والملكة اللغوية، وغير ذلك من الاشياء الطبيعية، منظورا اليها (الى الدرجة التي بوسعنا تحقيق وجهة النظر هذه) على ما هي عليه، وليس في الفضاء المتقلب للتقلب والعالي للاهتمامات البشرية. ان الاعتقاد المتعلق بوجود مشكلة لابد من حلها، ابعد ما تكون عن المشاكل الاعتيادية، يعكس خروجا لا مسوغ له عن الطبيعية، حيث ان الحل المعروض ينقلنا من مقلاة يمكن التعامل معها الى نار لا يمكن السيطرة عليها.

> تبقى الأسئلة الديكارتية الجوهرية محيرة حيث ان المادة والعقل ليسا صنفين من الاشياء لكنهما يطرحان أنواعا من المعضلات بالنسبة للذكاء البشري

من الطبيعي اننا نريد ايجاد حل لمشكلة الدمج اي ربط دراسات الدماغ التي اجريت على مستويات مختلفة. في بعض الاحيان سيكون الدمج مختزلا كما في دمج الكثير من علم الاحياء مع الكيمياء الحياتية المعروفة، وفي احيان اخرى قد يتطلب تغييرا جذريا للقاعدة الاكثر جوهرية، كما في «توسع» علم الفيزياء في نظرية الكم الجديدة، ممكنا اياها من تفسير الخواص التي كان قد اكتشفها وشرحها الكيمياويون. اننا لا يمكن ان نعلم مسبقا اي مسار سيتخذه الدمج، اذا ما نجح بالمرة.

اذا كانت هناك اجوبة للاسئلة التي نثيرها، فانه ليس هناك ضمان باننا نستطيع العثور عليها، لو اننا نستطيع ان نسأل الاسئلة الصائبة في المقام الاول. ان اي متعض Organism لديه طرق معينة لادراك وتفسير العالم، اي لديه «فضاء معرفي» معين، يتم تحديده في الاغلب عن طريق طبيعته الخاصة وعن طريق الخواص العامة للانظمة البيولوجية. واذا اخذنا متعضيا مع انظمته المعرفية الخاصة، فاننا نستطيع ان نميز صنفا من «المواقف المشكلة» Problem Situations التي ربما يجد نفسه فيها: وهي عبارة عن سلسلة مرتبة من الظروف التي يدركها ويفسرها بطريقة معينة بفضل طبيعته وتاريخه السابق، بضمنها (بالنسبة للبشر) المسائل المطروحة والاعتقاد الاساسي والفهم، التي يؤتى بها لتؤثر فيهم، وفي بعض الاحيان يكون التعامل مع الموقف المشكلة على اساس اعتبارات تفرضها النظرية والدخول الى ذلك الموقف بدرجة من الوعي الذاتي - ذلك هو النشاط الذي ندعوه «علما». ان بعض المواقف المشكلة تقع ضمن الامكانيات العرفية للحيوان، والبعض الاخر لا يقع. لنسم هذه بـ«المشكلات» و«الالغاز» على التوالي (9). وهذان المفهومان ينطلقان بالتعضين: اذ ان ما يكون لغزا للفأر ربما لا يكون سوى مشكلة لنا، وبالعكس. فالنسبة للفأر، تكون «متاهة الرقم الاولي» (الدوران يمينا عند كل نقطة لاختيار اولي)، او حتى متاهات ابسط من ذلك بكثير، لغزا ثابتا. ذلك ان الفأر لا يمتلك مصادر معرفية للتعامل مع هذه المتاهة، برغم ان الانسان يمتلك. وبالمقابل، تشكل المتاهة المشعة Radial Maze مشكلة ربما يكون بامكان الفأر حلها بشكل حسن تماما. ان الاختلافات ليست بالضرورة ان تكون مطلقة، بيد انها من الممكن ان لا تعجز في ان تكون حقيقية. اذا كان البشر، وليس الملائكة، جزءا من العالم الطبيعي، فان الشيء نفسه ينطبق عليهم حيث ان هناك مشكلات تتطلع الى حلها، والغازا ستكون الى الابد خارج حدود معرفتنا، وكوننا كائنات متأملة، فاننا ربما نسعى جاهدين الى طلب حلول للالغاز، ونفشل على الدوام، ولكن ربما يبرز نظام مكرس لهذا السعي، منفصل عن العلوم الطبيعية حينما يصبحون (اي البشر) بشكل متزايد واعين لذاتهم ومركزين على المشكلات. في عمله القادم، يقترح كولين ماكغين بان هناك بالفعل مثل هكذا نظام الا وهو: الفلسفة، التي تدرس بامعان المسائل التي تبدو ذات عمق وصعوبة خاصين، اي ما تكون الغازا بالنسبة للبشر. فالمسائل الفلسفية ستكون عندئذ «الغازا قابلة للصياغة» (بالنسبة للبشر).

لربما نفكر بالعلوم الطبيعية على انها نوع من التقارب العرضي بين اوجه العالم الطبيعي وخواص عقل - دماغ الانسان، الذي سمح بدخول بعض الاشعة الضوئية لتبديد الغموض العام. ان التقارب العرضي، يفيد بان لا شيء في الطبيعة قد «اهلنا» كي نتعامل مع المأزق التي نواجهها او بامكاننا احيانا صياغتها. ومنذ عهد تشارلس ساندرس بيرس كانت هناك مقترحات حول العوامل النشوئية Evolutionary التي تضمن بشكل مزعوم مقدرتنا على ايجاد الحقيقة بشأن العالم، كما ان هناك الكثير جدا من المعتقدات السابقة حول امكانيتنا الفريدة في اكتناه طبيعة عقولنا نحن ونتاجاتها. بيد ان تأملات كهذه تبدو عارية عن الصحة. اعتقد اننا يجب ان لا نرفض بشكل سريع جدا تأمل ديكارت باننا قد لا نمتلك ذكاء كافيا لادراك الجانب الخلاق من استخدام اللغة وانواع اخرى من الفعل والاختيار الحر، برغم «اننا شاعرون جدا بالحرية وعدم الاكتراث Indif-ference الموجود فينا لدرجة انه لا يوجد شيء ندركه بمزيد من الوضوح والكمال» وسيكون منافيا للعقل اذ نشك في ذلك الذي نحس به روحيا ونعده موجودا داخل ذواتنا لمجرد انه يقع خارج ادراكنا. ومن الممكن ان يكون ذلك صحيحا، متماشيا مع اي شيء نعرفه عن العالم الطبيعي. واذ تكون الميادين المركزية لـ«ما هو عقلي» بعيدة المنال معرفيا عنا، فاننا لابد ان نتعلم عن البشر قدر استطاعتنا، بطريقة ما غير التحقيق الطبيعي.

اذا عدنا الى تقويض نيوتن لنظرية الجسم العامة، نجد ان الاستنتاج الطبيعي هو ان الفكر والفعل الانسانيين هما خاصتا المادة المنظمة مثل قوى التجاذب والتنافر، والشحنة الكهربائية، وما الى ذلك. ذلك الاستنتاج توصل اليه عما قريب، وبشكل راسخ جدا، لا ميتري وبعد ذلك بجيل، الكيمياوي البارز جوزيف بريستلي على الرغم من ان كليهما لم يحاول البحث في خواص العقل التي ميزها الديكارتيون، تماما كما تم تجاهلها في فترة نهوض «العلم المعرفي» منذ الخمسينات.

وعندما نخطو هذه الخطوة، فاننا نواجه سلسلة من التساؤلات: ما هي بالضبط خواص الاشياء في العالم؟ كيف تنشأ في الفرد والنوع؟ كيف توضع لتستخدم في الفعل والتفسير؟ كيف يمكن للمادة المنظمة ان تمتلك هذه الخواص (الصيغة الجديدة لمشكلة الدمج؟).

ان جوانب معينة من التساؤلات قد تم توجيهها على نحو مثمر: ففي حالة اللغة، اصبح ممكنا دراسة عدد من المسائل التقليدية التي كانت قد فلتت من التحقيق الجدي، وفي وقت قريب، صياغتها بشكل ذي معنى، مما ادى الى فهم جديد اكبر في الاقل لبعض الخواص الرئيسية للعقل ووظيفته. هذا وتبقى الاسئلة الديكارتية الجوهرية محيرة، على اية حال، حيث ان المادة والعقل ليسا صنفين من الاشياء، لكن يبدو انهما يطرحان انواعا مختلفة تماما من المعضلات بالنسبة للذكاء البشري. واذا تابعنا المسار الطبيعي حيثما يصل، فاننا نتحول الى التحقيق في ملكات العقل الخاصة. وحسبما خلص اليه ديكارت، تكون ملكة اللغة، الى درجة تقريبية جيدة، خاصية انسانية مشتركة، ينفرد بها بشكل واضح الجنس البشري في جوانب اساسية، في الاقل، انه لا شيء قريب الشبه بها قد اكتشف في مكان اخر في العالم البايولوجي، ان محالتها الابتدائية، تقررها موهبة تكوينية. فتحت التأثير المولد والمشكل (بشكل جانبي) الخاص بالخبرة، تمر عبر سلسلة من الحالات وتصل الى حالة ثابتة، راسخة في حوالي سن البلوغ، وبعد ذلك لا تتغير الا في نواح جانبية. في كل حالة، يمكننا تمييز مكونين اثنين هما: النظام المعرفي والانظمة الادائية. يقوم النظام المعرفي بخزن المعلومات التي تزداد عن طريق الانظمة الادائية، التي تستخدمها في النطق والتفسير والتعبير عن الفكر وطرح الاسئلة والاشارة، وغير ذلك. اذن فالنظام المعرفي يقوم بتفسير معرفتنا اللامتناهية، على سبيل المثال، معرفتنا بالصوت والمعنى وعلاقاتهما عبر نطاق لا محدود. وهناك الان كمية كبيرة من البيانات المعول عليها بشأن هذه الامور مأخوذة من مختلف اللغات المختلفة تايبولوجيا، ومن النظريات غير المبتذلة التي تتعمق الى بعد ما في شرح الدليل. لقد افترضوا بشكل عام ان الانظمة الادائية ثابتة وغير متغيرة. والسبب في ذلك هو، اساسا، الجهل، حيث لا يوجد دليل على خطل هذا الافتراض الاكثر بساطة. اما الانظمة المعرفية، على اية حال، فهي تختلف تماما: فلغتي هي ليست لغة شخص في شرق افريقيا - او، بقدر تعلق الامر بذلك، ليست لغة اخي او زوجتي او اطفالي، وهي بالتأكيد ليست لغة والدي. ان الاختلاف لا يمكن ان يكون كبيرا، من النوع الذي يمكن ان نكون متأكدين منه، اذ ان الظروف الخارجية هي من الفقر جدا بحيث لا تمتلك اكثر من تأثير جانبي على التراكيب المعقدة والعالية الترابط التي تبرز عندما تتطور ملكة اللغة في مسارها الاعتيادي. وهكذا فاننا لم يكن باستطاعتنا اكتساب اية لغة ما لم تكن خواصها الجوهرية قد وضعت في مكانها، قبل الخبرة، كما نوقش ذلك في الطبيعية المعرفية لمواكير علم النفس العقلاني. اذن فالمشكلة العلمية تتعلق بان نرسخ بشكل جلي ما نفترضه واجب الصحة، كما في دراسة علم الاجنة وبداية البلوغ وغيرها من جوانب النمو والتطور. ما عرفناه الى الان، يعد كافيا كي نشير الى ان الاختلافات بين اللغات قد لا تكون مؤثرة بالمقارنة مع نقاط التشابه الكاسح، في الاقل من وجهة النظر التي نتبناها بالنسبة للمتعضيات فضلا عن انفسنا.

انه بفضل الطريقة التي يتلاحم بها النظام المعرفي بالانظمة الادائية يتم تفسير الخواص الشكلية للتعابير على انها قافية، لازمة، وغيرها، حيث ان المعلومات التي تعطيها المفردات Lexical Items والتعابير الاخرى تصبح رؤى للتفكير والتحدث عن العالم بفضل الطريقة التي تفسر بها عناصرها في «النطاقة البينية» Interface، وكونها متلاحمة في الانظمة الادائية المختلفة في متعض Organism افتراضي (ربما مستحيل من الناحية البايلوجية)، فانها من الممكن ان تفيد في اعطاء التعليمات لنشاط ما اخر، الحركة مثلا. اما نحن فندرس شيئا حقيقيا، الا وهو ملكة اللغة لدى الدماغ، التي تفترض حالة خاصة تعطي التعليمات للانظمة الادائية التي تلعب دورا في النطق والتفسير والتعبير عن المعتقدات والرغبات والاشارة وسرد القصص وما الى ذلك. ولهذه الاسباب، فان الموضوع هو اللغة البشرية.

ربما نقول ان بطرس يمتلك (يعرف، يتكلم...) اللغة (ل) حينما يكون المكون المعرفي لملكة اللغة لدى بطرس في حالة (ل). واذ تعتبر هكذا، فان اللغة هي وسيلة للتكلم والفهم، وهذا هو المفهوم التقليدي للغة. ان النظام المعرفي هو اجراء توليدي Generative يحدد صنفا لا متناهيا من التعابير اللغوية، اي كل مجموعة من التعليمات خاصة بالانظمة الادائية. اما الاشارات Signs الخاصة، حسب المعنى الفريجي، فهي مظاهر للتعابير اللغوية (المحكية والمكتوبة المشار اليها، وغير ذلك)، بينما تكون الخطابات اللغوية مظاهر للتعابير بمعنى اوسع.

واذ نتابع هذا النهج، فان بوسعنا التقدم نحو فهم لبعض اوجه المشكلة الديكارتية وهي: «الاستخدام اللامحدود للوسائل المحدودة»، حسبما اعاد صياغتها فلهلم فون هومبولدت لقد استمر هذا العرف عبر القرن التاسع عشر وما بعده، وهو مختلف بشكل كبير عما كان يعد بـ«علم اللغة العلمي» Linguistics. وبينما كان العلم السلوكي الحديث والاساليب البنيوية يشبان عن الطوق قبل سبعين سنة، اعترف اللغوي الدنماركي اوتو يسبرسن بان الشغل الشاغل اللغوي يجب ان يكون الخلق الحر، وامكانية كل شخص على تركيب وفهم «التعابير الحرة» الجديدة طبعا، اي كل صوت ذي معنى. وبعمق اكبر، تتلخص المهمة باكتشاف كيف ان التراكيب التي تشكل الاساس لهذه الامكانية «تظهر في عقل المتكلم الذي، بدون اية تعليمات نحوية، ومن الجمل المسموعة والمفهومة التي لا تعد ولا تحصى - سيحدد مفهوما ما للتركيبها الذي هو محدود بحيث يقوده (اي للتكلم) الى استنباط جمل من عندياته». وبرغم اهميتها وصحتها بشكل اساسي، فان تلكم الافكار ليس لها سوى تأثير ضئيل، على عكس المفاهيم السوسورية الاكثر ضيقا والمذاهب السلوكية، التي كانت ذات تأثير كبير. لم يكن بوسع الافكار التقليدية تقبل التعبير الواضح حتى قامت العلوم الشكلية باعطاء مفهوم الاجراء التوليدي. وقد ينظر الى الدراسة الحديثة لهذه المسائل على انها عبارة عن جمع الافكار التقليدية التي كانت تعد عديمة المعنى وغير عملية، مع الرؤى الشكلية الجديدة التي جعلت من الممكن متابعتها بجدية.

لقد نجح العمل في السنوات القليلة الماضية الى درجة ما في تعيين المبادئ العامة للغة التي يمكن عزوها الى الموهبة الابتدائية، بينما تكون خيارات التغيير مقتصرة على الاجزاء الثانوية للمفرد. ان «النظام الحسابي» للغة الذي يحدد اشكال وعلاقات التعابير اللغوية ربما يكون ثابتا حقا، في هذا المعنى لا يوجد سوى لغة بشرية واحدة فقط. اذن فاكتساب لغة معينة هو عملية تثبيت الخيارات المفرداتية على اساس البيانات البسيطة والسهلة المنال. وهكذا فان احد اهداف البحث، الممكن صياغته بطريقة واقعية الان على الاقل، هو ان نكون قادرين بالفعل على استنتاج اللغة الهنغارية او السواحيلية عن طريق تثبيت خيارات التنوع المفرداتي المحدود المسموح به.

ان الصورة التي تبرز الان تعد اول خروج مهم بشكل حقيقي عن التقليد الخصب الممتد الى النحو الهندي قبل (2500) سنة، ومن ثم النحو اليوناني واسلافه، الذي كان يعد اللغة نظاما من القواعد الخاصة بتراكيب معينة في تلك اللغة، على سبيل المثال القواعد الخاصة بتكوين اسئلة في اللغة الانكليزية. فضلا عن ان اعادة طرح الاسئلة التقليدية قبل (40) سنة لبقي هذه الافتراضات على حالها، ولكن على نحو مغلوط على ما يبدو. ان تراكيب نحوية مثل جملة الوصل والمبني للمجهول والجملة الفعلية، وغير ذلك، تبدو نتاجات تصنيفية مثل «لبون بري» او «حيوان اليف»، حيث ان السلسلة المرتبة من الظواهر تتبع من تفاعل مبادئ ذات عمومية اكبر. ويشير احدث عمل بان هذه المبادئ ربما تكون نفسها ظاهراتية اذ ان نتاجها تتحول الى خواص النظام الحسابي المجرد والاكثر عمومية. تلك الخواص التي تنم عن نكهة «قليلة المجهود». كذلك يسعى هذا البرنامج «المصغر» الى تحويل التقنية الوصفية الى مستوى الضرورة المفاهيمية الفعلية، وذلك بحصر وبشكل حاد الوسائل المتوفرة للوصف، الذي يعني بان الظواهر المعقدة للغات المختلفة اختلافا واسعا يجب تفسيرها من خلال المبادئ المجردة لتنظيم الاشتقاق والتمثيل. اذن فان تعبير اللغة (ل) سيكون شيئا شكليا يلبي الظروف المشتركة الكونية بطريقة مثلى، اي يعطي القيم المتغيرة للغة (ل) لكن برنامجا كهذا يواجه عبئا تجريبيا بالغ الوطأة. واذا ما اثبتت هذه التوجهات صحتها، فانها لابد ان تتمخض عن رؤية اكثر عمقا في العمليات الحسابية التي تشكل الاساس لا مكانياتنا اللغوية.

انها الميكانزمات الداخلة في الفكر والفعل هي التي اثبتت انقيادها الكبير للتحقيق. ففي دراسة اللغة، ثمة فهم جديد للانظمة الحسابية للعقل - الدماغ، بضمنها ما اشيع تسميتها بالانظمة «الصوتية» Phonetic او «الدلالية» Semantic برغم انها، في الواقع، جميعا «نحوية» Syntactic في المعنى الاوسع حيث لابد ان تكون لها علاقة مع التمثيلات الذهنية. ويعرف قدر لا بأس به عن اكتساب هذه الانظمة، وكيفية قيام الانظمة الادراكية الحسية - اللفظية بتفسير واستخدام الاوامر التي تعطيها، كما ان هناك العديد من الافكار المثيرة عن التفاعل «الادراكي العقلي - القصدي»، وهذه هي مشكلة اكثر صعوبة لكنها ليست عصية بالمرة. على اية حال، ان حدود ثورة القرن السابع عشر (10) لم يكن يتم تجاوزها حتى الان. اذ ان القضايا الديكارتية الجوهرية ما تزال بعيدة المنال مثل: الجانب الخلاق لاستخدام اللغة، وبشكل اكثر اجمالا، طبيعة الافعال التي هي مناسبة ومترابطة منطقيا وواضحة لكنها غير معللة Uncaused بشكل جلي، تلكم التي «تتحفز وتميل» الى القيام بها، برغم اننا «غير مجبرين» على ذلك اضافة الى خواص الخلق الحر التي «تدعي بشكل صحيح عقلا».

كل هذه المواضيع - بضمنها المواضيع التي تبدو الغازا - تقع ضمن نطاق الشكل الادنى لذكاء الانسان، اذا استعرنا عبارات الفيلسوف والطبيب الاسباني خوان هارت في اواخر القرن السادس عشر. اذ تبرز (اي هذه المواضيع) بالنسبة لـ«القدرة التوليدية» للفهم الاعتيادي، الذي هو ليس من طبيعة «الحيوانات والنباتات»، لكنه يكون اقل من الممارسة الحقيقية للخيال الخلاق، وهذا شيء ما قد ينطوي على مخليط من الجنون، وحتى الشكل الادنى، هذا يقع خارج نطاق فهمنا النظري، الان، ولربما الى الابد. لكننا، برأيي، يجب ان لا ننظر بالضرورة الى ذلك الامر على انه نتيجة محزنة.

ترجمة: رمضان مهلهل سدخان

المصدر

«اللغة والفكر Language And Thought» نعوم تشومسكي، دراسة لم تنشر في العربية بعد حصلت عليها من الكاتب نفسه عن طريق المراسلة.

هوامش المترجم

(1) «العقل - الدماغ»: العقل (حسب الخطاب الفلسفي) والدماغ (حسب الخطاب النفسي). اما هذا التركيب (اي العقل - الدماغ) الذي تكرر عدة مرات خلال النص فيعني «الذهن».

(2) هنا يستعير الكاتب مفهوم «الدهشة» (لدى افلاطون) و«التعجب» (لدى ارسطو).

(3) «عامة» تعني هنا «سكان»، قد استخدمتها لاخلق نوعا من الجناس بينها وبين كلمة «العامة» في «البيانات العامة»، شبيها بالجناس الموجود في كلمة (Public) في النص الاصلي.

(4) يميل تشومسكي احيانا الى اعطاء امثلة تبدو غريبة، ولا ادل على ذلك من جملته الشهيرة «الافكار الخضراء عديمة اللون تنام بعنف» (Colorless Green Ideas Sleep Furiously). انظر كتابه (Syntactic Structures) 1957.

(5) «السيطرة الكامنة»: هي السيطرة على الانظمة اللغوية والتحكم في الاداء اللغوي الفعلي لدى الشخص، بفضل وجود ما يعرف بـ (LAD) - اداة تعلم اللغة - الموجود في الذهن البشري.

(6) «السكولاستية المحدثة»: هي حركة كاثوليكية تهدف الى تعديل اهداف وتعاليم السكولاستية التي شكلت المسعى الرئيس للحياة الفكرية في القرون الوسطى، وجعلها تتلائم وحاجات العصر الفكرية.

(7) هنا وربما اشارة ضمنية الى ذلك النوع من العلم شبيها بذلك الذي كان يتلقاه اتباع ابيقور اليوناني (341 - 270 ق.م) في الحدائق العامة.

(8) يعني ان العقل سجين في الجسم، اي ان هناك جسما خالصا يحركه عقل خالص.

(9) هناك مقالة لـ «تشومسكي» تحت عنوان «مشاكل والغاز في علم اللغة» 1976.

(10) اي «ثورة معرفة» القرن السابع عشر.

لمناسبة صدور ثلاثة كتب بالفرنسية للكاتب الايراني الراحل:

صادق هدايت.. البومة التي «تبصر» الحقيقة

باريس ـ «القدس العربي» ـ من شاكر نوري:

ثلاثة من اعمال الكاتب الايراني الذي ولد في طهران عام 1903 وانتحر في احد فنادق باريس عام 1951، ترجمت الى الفرنسية وصدرت هذه الايام دفعة واحدة وهي رواية «حاجي آغا» والمجموعة القصصية «مياه الفتوة وقصص اخرى» وكذلك «المخلب» وقد سبق تلك الكتب صدور روايته بالفرنسية «البومة العمياء» 1952ـ وقد ساعد على ترجمتها الى الانكليزية الكاتب الامريكي الشهير هنري ميللر، وتحمس لهذا الكاتب اندريه بريتون ـ صادق هدايت ـ اتجه منذ بداياته الاولى نحو الوجودية تأثرا بسارتر وكافكا.. لم يشتهر الكاتب الايراني الراحل اثناء حياته ووصل به اليأس الى ان احرق جميع مخطوطاته قبل ان يضع حدا لحياته.

عاشق باريس

في كتابه «لقاءات مع صادق هدايت» ـ منشورات كورتي 1993، يقول مؤلفه فرزانه «لم يكن صادق هدايت معروفا اثناء حياته، وقد اشتهر بروايته «البوم الاعمى» التي ترجمت الى الفرنسية اذ التقى به فيليب سوبول، الشاعر الفرنسي المعروف، في طهران، وحث السورياليين على قراءتها، كان هدايت انسان نباتي، واول كتاب يظهر له في اوروبا يركز فيه على فوائد النباتيات. عندما عاد الى ايران في 1930 بدأ يرى الاشياء عن بعد، ولهذا السبب كان اول مثقف ايراني يهتم بالفولكلور. انه يشبه الى حد ما دون كيشون، كان له مثال ثقافي، ومجتمع لم يفهمه. كان يحقق اختراع المزح. وبعد كتاب «جوج وما جوج» وهي مجموعة تحتوي على الاراء النقدية التي تمس المثقفين والمجتمع الايراني، منع من الكتابة. ولانه ينحدر من عائلة ذات شأن لم يودع السجن.

وقد اصبح قوميا في سنوات الاربعينات.

كان يريد ان يدافع عن اللغة الفارسية ضد ادخال المصطلحات العربية فيها. وقد سمح آنذاك بترجمة القرآن الى الفارسية. عندما تعرفت عليه كان يحن للعودة الى باريس.

لكن فرنسا لم تستقبله كما يجب. كان يحمل ـ فيزا ـ ينبغي ان تتجدد كل خمسة عشر يوما، كان عليه ان يغادر الى الخارج ليطلب ـ فيزا ـ جديدة. وهو الذي كان مستعدا ان يقبل حجر جسور نهر السين لاعتزازه بالثقافة الفرنسية».

مكانته في الادب الايراني الحديث

كان الكاتب الايراني علي عرفان يقول عنه «قبل صادق هدايت لم يكن النثر موجودا ولم يكن الادب الايراني برمته سوى شعر». ومن المعروف ان الشعر الايراني فيما عدا عمر الخيام، كان شعرا سياسيا بالدرجة الاولى. كان صادق هدايت رجلا حديثا اراد ان يتحدث عن الفكر الحديث، في مواجهة الفكر الديني المتزمت وليس المنفتح. ولهذا السبب كان عليه ان يكتب رواية في لغة لا تعرف التقاليد الروائية. فالكلمات والعبارات قبله لم تكن تستوعب رؤية الرواية. وحسب الكاتب علي عرفان فان صادق هدايت ابدع كلمات وعبارات جديدة اخرى.

ولكن هذا الكاتب لم يكن مفهوما حتى من مثقفي عصره لانهم لم يكن يفهموا انه بدون ثورة الشكل لا يمكن انتاج الفكر الحديث.

لذا كانوا ينظرون اليه كمجنون.. ولهذا كان الكاتب الراحل يشعر بعزلة خانقة بين معاصريه ومجتمعه. ولقد كتب صادق هدايت معظم اعماله في زمن الشاه الذي كان يشبه اتاتورك في بناء ايران حديثة. وتوافقت رؤية هذا الاديب مع رؤية الشاه الا ان نقطة الخلاف معه كانت الديمقراطية لان الفنان بحاجة الى الحرية على الدوام من اجل الابداع. واثناء حياته كان حزب «توده» ـ الشيوعي الايراني ـ يتهم هذا الكاتب بانه ارستقراطي متشائم شأنه شأن معظم الاحزاب الشيوعية العربية التي كانت رؤيتها مطلقة بصدد جميع التيارات الطليعية في الادب والفن.

وبما ان حزب «توده» كان مسيطرا على الانتلجنسيا الايرانية، فان صادق هدايت كان معزولا عنها.. وبعد نجاح الثورة الاسلامية بدأ القراء يطلعون على اعماله لاول مرة، عاش هذا الكاتب صمتا رهيبا من قبل معاصريه.. وربما هذا الصمت المتجاهل ادى الى انتحار الكاتب، كل الظروف تظافرت لقتل كاتب من طراز صادق هدايت. وهو اول كاتب نبه في اعماله الى خطورة استئثار الثورة الاسلامية، التي كانت ايران حبلى بها منذ زمن بعيد، بالرأي المتزمت والانغلاق الفكري. وكما يؤكد الكاتب الايراني علي عرفان الذي يعرف اعماله جيدا ان من لا يجرؤ على انتقاد الثورة الاسلامية يلجأ الى قراءة اعمال صادق هدايت.

صادق هدايت بين اندريه بريتون وهنري ميللر

في عام 1952، تمت ترجمة روايته الشهيرة «البومة العمياء» (La choutle aveugle) وجذبت اهتمام اندريه بريتون وروجيه كالوا وهنري ميللر. واما روايته القصيرة التي صدرت في الوقت الحاضر فهي «حاجي آغا» (hadji Agha) عن منشورات فيبوس وترجمة جلبيرت لازارد فهي رواية انتقادية بطلها نوع من شخصية المرائي الشرقي المتواجد في الروايات الانتقادية. اما «مياه الفتوة وقصص اخرى» L'Eau jourvence et autres recits الصادرة عن منشورات «كورتي» وبترجمة فردريك فيرزناه، فتحتوي على ست قصص تستعير الفانطازيا من اجل سرد التراجيديا الانسانية. ان فكرة الحياة والموت تشغلان اعمال صادق هدايت، بشكل كثيف، يقول ابطال احدى نصوصه وهي «يدفن حيا» نشر ضمن عمل له بالفرنسية ايضا وهو «مقتطفات من دفاتر مجنون» ـ منشورات كورتي «كلا، لا يوجد شخص يتخذ قرار انتحاره. فالانتحار كامن في نفوس بعض الرجال، وهو جزء من طبيعتهم، ولا يستطيعون الخلاص منه، ومن ثم يضيف: «انتم الذين تعيشون فعلا.. ما هي براهينكم الملموسة؟».

صدرت روايته الهامة «البومة العمياء» لاول مرة باللغة الفارسية عام 1936 في بومباي في خمسين نسخة مرقمة. وهي باعتراف الجميع رائعته الادبية. جوزيه كورتي، الناشر الفرنسي الطليعي المتميز نشر ترجمتها الفرنسية في عام 1953، واسم هذه الدار بحد ذاتها اعتراف ادبي هائل بالكاتب الايراني الراحل. وقد تحمس لها هنري ميللر وجعلها تترجم الى اللغة الانكليزية ولكنه فشل في اقناع هوليوود لاخراجها على الشاشة. يقول الكاتب الامريكي الشهير بهذا الصدد: «وكذلك فكرت، ولكني تراجعت، ان اطلب من الفريد هيتشكوك ان يخرجها على الشاشة لكنه كان تجاريا للغاية او تقليديا للغاية» اما الكاتب روجيه كالوا فقد اراد ان يضم رواية «البومة العمياء» في كتابه الضخم عن «الانطولوجيا الفنطازية» لكن الناشر جوزيه كورتي منعه من ذلك، يقول كالوا مخاطبا كورتي: «انني افهمك بطبيعة الحال، لكني حزين بان كتابي الانطولوجيا يحرم من رائعة ادبية مثل ـ البومة العمياء».

واثر صدورها، قارنها اندريه بريتون بانها «علامة ولهانة في الليل».

وعادة ما كانت روايته «البومة العمياء» تقارن بنيرفال وكافكا.. نص يلعب فيه الهذيان واعادة التجسيد دورا هاما. اضافة الى ميزته في وصف الحالات الانسانية ويحلل غوامض الاحداث الميتافيزيقية. جوزيه كورتي الذي طبع هذه الرواية واصدر ترجمتها بالفرنسية قبل اكثر من اربعين عاما، قال «ان من يكتب هذه الرائعة الادبية لا بد وان يكون انسانا مسكونا بالشياطين التي لا تسمح ان تسقط في فتح الحكاية مثل الميكروبات التي تهجر الجسد التي تقضم كي تركض نحو الجرح المدمل. وهذه الشياطين ما تزال يقظة ولم ترحل ـ والبومة العمياء ـ كانت تسكنه لدرجة لم يكن يستطع ان يفعل شيئا سوى العودة الى الموت من اجل اسحاره».

وهكذا فان الكاتب يقول على لسان بطل قصة «دفن حيا»: آه، لو كنا نستطيع كتابة كل شيء، ولو تمكنت من افهام افكاري للاخر، ولو تمكنت ان اقول كل شيء» ان يأس صادق هدايت لستوحي من الفنطازيا والروح الساخرة في آن واحد.

رائد الحداثة الايرانية

كتب يوسف اشهيور في كتابه «قبر صادق هدايت» الصادر ضمن منشورات ـ فوربيس ـ عن الكاتب الراحل «هناك من يبدأ بالمعاناة في سن العشرين. وهو صادق هدايت. انه اكبر كاتب في ايران الحديثة.. خرج من هذه المعاناة بالذات» كان الطفل الخامس في عائلة طيبة، عاش ودرس بين عامي 1926 و1930 في فرنسا، قبل ان يعود الى ايران ليمارس وظيفة عادية. في عامي 1936 و1937، سافر الى الهند، وكتب قصتين باللغة الفرنسية مباشرة. ثم غادر الى روسيا في عام 1944 قبل ان يعود الى فرنسا في نهاية عام 1950، قبل فترة قصيرة من انتحاره. وحسب ما يرسمه يوسف اشهيور في كتابه المذكور: «كانت هيئته تعكس ملامح بورجوازي صغير وموظف مكتب، مظهره يشبه الى حد ما مظهر الشاعر البرتغالي بيساوه. وعندما كان يتحدث بالفرنسية يقترف اخطاء وكان يعتبره ـ شابا يجهل القواعد النحوية ـ الا انه، في حقيقة الامر، كان يحبذ لغة الاحياء على قواعد الفصاحة الميتة».

ترجم الى اللغة الفارسية سارتر وكتب مقالة عن كافكا، كانوا يعتبرونه شيوعيا فيما عدا الشيوعيين انفسهم. وكانوا يتهمونه بالشذوذ الجنسي ولكنه لم يكن كذلك، وكانوا يعتبرونه مدمنا على الخمرة والمخدرات. ولكنه لم يكن كذلك، وهذه الاوصاف التي الصقت به جميعها لم تكن تجعل منه يتمتع بسمعة طيبة!

رواية «الحاج آغا» ما تزال ممنوعة في ايران

رواية الكاتب الراحل صادق هدايت والتي صدرت في عام 1945 ما تزال ممنوعة في ايران حتى الوقت الحاضر. ففي بداية الحرب، كان الشاه رضا بهلوي يساند هتلر، وقد استسلم في 25 آب (اغسطس) عندما دخل الانكليز والسوفييت ايران. الاحداث الرواية تقع قبل هذا التاريخ وما بعده قليلا. ويروي هدايت كيف ان بطله يمر بهذه الحداث اثناء تلك الفترتين العصيبتين اي قبل الحرب وما بعدها. وكان يتصور بان «الملالي» كانوا يفكرون باحداث ثورة اسلامية منذ ذلك الوقت لكنه كان على النقيض منها، ويقول: «بان هذا البلد لا يستحق ان يحكمه الا نحن»! ويقف بطل هذه الرواية موقفا حازما ازاء التزمت الديني ويصور الشخصيات الانتهازية وقت الحروب، وهم «مادة من التجار». ويقول على لسان بطله «ما هو اللسان؟ انه قطعة من اللحم يمكن تسييرها في جميع الاتجاهات، وكذلك الكلام المعسول، واللف والدوران، والتجسس، والتمحلق والديماغوجية، كلها تتحول الى غرائز راسخة في نفوس بعض الناس». ومن ثم يضيف قائلا: «حتى الايمان، والدين والاخلاق وحكايات اخرى ما هي الا كلام مزيف معسول ومتملق، ولكن هؤلاء ينبغي ان يتظاهروا ويقدموا حقائق اخرى غير حقائقهم الباطنية العميقة، وهذا شيء هام للغاية في نظر الناس، الجماهير، الشعب».

في «صلاة الموتى» وهي قصة يعود تاريخها الى 1933، ونشرت ضمن مجموعته «مياه الفتوة» تجري احداثها عند الموتى في الديانة الزرادشتية. اوضاعهم صعبة للغاية «اية حياة.. واي موت قاسي بالاحرى»! ويقول احد الشخصيات «على الارض لا يوجد سوى امل واحد وهو الهروب: الموت! ولكن حتى هذا الحل لم يعد مجديا هنا»!

وفي قصة اخرى ينطلق الكاتب الايراني الراحل نحو الرواية العلمية قائلا على لسان بطله: «في بحر الفي عام، تغيرت الاخلاق والعادات والاحاسيس، وباختصار تغير جوهر الحياة بأكملها، وكل ما وعدت به الاديان والايديولوجيات الى البشر وافق عليها العلم. العطش والجوع والجنس والمشكلات الاخرى وجد لها الحلول. وقد انتصر الانسان على الشيخوخة والمرض والبؤس. ولكن يبقى الملل من هذه الحياة الخالية من الهدف هو ما يزعج، انه الحياة الخالية من الهدف هو ما يزعج، انه الحياة الرتيبة». فسخرية صادق هدايت تكمن في حبكته الروائية ومفرداته، وتستمر حوارات شخصياته في هذه القصة لتصل الى حدود الفلسفة ووعيها: «خلال قرون، وفي حضارة متقهقرة، بعض المهووسين جنسيا جعلوا الحب يتسامى، من خلال الاثانية. وفي ايامنا الحالية، وجد الحب في نهاية المطاف معناه الاصيل ـ يقال لنا باننا سنعثر على الجمال في السماء، وسنجد ايضا الخمر الصافي والعسل. وعند اختيارنا للحب والخمر، لماذا نقلق اذن ونتفكر ما دام ذلك هدفنا الازلي».

وفي عمر مبكرة اشتغل صادق هدايت على اشعار عمر الخيام، كتب عنه مقالات عديدة، واختار من رباعياته التي ضمنها في كتاباته كالاسطر القليلة الماضية. وقد ترجمت اشعار الخيام وصدرت ضمن الدار ذاتها التي نشرت رواية صادق هدايت الشهيرة «البومة العمياء» وقد اعجب الكاتب بروح عمر الخيام المتميزة بالمرح والغناء والرغبات.

وبالرغم من كل ذلك فان الكاتب كان يشعر بهوة سحيقة بينه وبين الاخرين، كما عبر على لسان بطله في احدى قصصه المسماة بـ «الهوة» قائلا «ولاول مرة، احس، بانه يوجد بينه وبين المحيطين به، هوة مريعة لم يكن واعيا لها حتى الوقت الحاضر». كان الكاتب الايراني الراحل يشعر بان ثمة قطيعة بينه وبين العالم المحيط به.. ولعله لم يتمكن من السيطرة عليها، فسقط في هاوية الانتحار في احدى الفنادق الباريسية بعد ان حرق جميع مخطوطات اعماله ـ ويا للخسارة لم يكن له صديق مثل ماكس برود الذي انقذ مخطوطات كافكا.

صادق هدايت

تداعيات

العفة في حضرة الأمير

عصام الفاعور*

■ مشينا في الجوار حتى بلغنا سور الحديقة، المحاذي لساحة الضيعة، جانب بيت (الدكتور حسني) حيث جلسنا في فيء شجرة جوز عتيقة، نستمتع بالنسمات التي تهب علينا من المرتفعات. مشبعة ببرودة المياه، حاملة الينا روائح ازهار الليمون والرند البري.

حدثتني عن امها العجوز: قالت امي بلغت من العمر عتيا وهي بكامل قواها، تستيقظ في الصباح، تحلب الابقار وتصنع الطعام للبنات والبنين.

قلت: ما اسمها؟

اجابت: فريدة

قالت: حدثني عنك

اجبت: ولدت علم الفيل، سقطت قبل سقوط غرناطة بخمسماية عام، اعيش في غرفة موحشة، مع الجرائد والكتب القديمة، في شارع مهجور تسكنه الكلاب والقطط.

صاحت هل أنت مجنون؟

أجبتها: ولماذا!!!

قالت: هل صحيح ما قلته؟

اجبت نعم، نعم يا سلمى

سألتها هل أنت قوية على شاكلة فريدة؟

رفعت رأسها الى الاعلى ورمقتني بنظرة حادة، واردفت قائلة بصوت خفيف

هل أنت ساحر؟ أم ثائر؟

أجبتها: لا هذا ولا ذاك

انا عاشق

فجأة تورد خدها وفتحت عينيها واغلقتهما، مثنى وثلاث ورباع، وهكذا دواليك.

قلت ما هذا يا سلمى ما هذه الوداعة، ما هذه الطفولة،

هل أنت خائفة؟ هل أنت خجولة؟

اخيرا تفجرت الضحكة في فمها كقنبلة، وقهقهت عاليا، لدرجة ان العصافير هجرت اغصان الجوزة من جراء دوي القهقهات.

وقالت: لا يا عابد لا هذه ولا تلك انا عشقة!!

هززت برأسي وأردفت أبهذه السرعة يا سلمى.

ردت: لم لا.

قلت:

اكتمل النصاب يا سلمى، منذ مليون عام نحن الان وحيدان تحت السماء والطارق في حديقة كبيرة، الازهار من حولنا والاطيار من فوقنا، فاقتربي سلمى لنعيد للحكاية رونقها، اقتربي لنذبح الحمل.

هذا يوم الذبح، اعطني السكين، ساضحي به، أرينه، ارينه، الاحمر المتلالي، ذو الشامة، الناصع، النافر باكوازه، دعيني ارمقه بعد هذا العناء. أما كان من حقنا ان نذبحه اما كان، قبل يومين او عامين أو قرنين يا سيدتي.

ارتفعت التنهدات الى الفضاء، وتضاعفت دقات الجرسين، جرسي وجرسها، وها هي الشمس تتلفح جسدينا ونحن نضحي معا. هي تئن وانا ازأر، هي تصرخ وانا اصيح، ارينه، ارينه صحت بها، وصاحت بي بان ابتلعني اذا ما استطعت الي سبيلا.

اقتربت الشفاه من الشفاه، وتلاصقت الاجساد.

سال الاحمر القاني.

آه انه الاحمر القاني، علامة الرجولة.

اما كان من حق امي ان تراه لتتأكد بأن الرجولة بخير والعفة في حضرة الامير.

انفتح السد وسالت الالوان، هذا احمر وهذا وردي، وهذا احمر قان.

وزقزقت العصافير في حفل الافتتاح الذي تم تحت شجرة الجوز الشاهدة الاولى على هذا الانجاز الذي عجزت عنه أمة بكاملها. في حفل الافتتاح الذي طال الحديث عنه أصبتم بالملل، لذا اعذروني قليلا أيها القراء الاعزاء، لان الافتتاح مهم، ومن منكم انجز افتتاحا في حياته سيعذرني، وعلى كل حال من لم يوفقه الله ليصبر وكل من سار على الدرب فتح.

على فكرة لقد تصادف حفل الافتتاح الذي رويته لكم مع مناسبة الاحتفال العالمي بانزال النورماندي، لكن الفرق كما ستعلمون لاحقا ان النورماندي معناه بالفرنسية يوم القيامة، والافتتاح عندي معناه البداية.

وكل من سار على الدرب ف ت ح. ف ت ح. ف ت ح.

* كاتب من لبنان يقيم في برلين

أشدّ الهديل

باسم فرات

لستُ الها
لأحبك كما يجب
قبابك عالية
والملائكة يحرسون ظلالك من غبطتهم
في يدَيّ بقايا حروب ليس لي فيها سوى
الأنكسارات
وفي صدرك يبتهج الصباح
بينما قميصي ملطّخٌ بصفارة العريف
قلت: ان الريح اطلقتها من خصلات شعري
لكنني أرى عناقيدَ النجوم ناضجة في شفتيك
ثمّ حماقات على وسادتك هي أمطاري
التي خبّأتها لكي لا تبتلّ السماء
ثمّ حزن يستفيق في نظراتنا
تاريخه موشى بالارتباكات
لماذا النوارس في حقولك متوهجة على الدوام
وعلى الدوام قلبي مُفعمٌ بالمرارات أيضاً
ليس لي إلاّ بقية أمنيات
قدمتها خاشعاً
فَسَخرت من مزاميري
جعلت معابدي خاوية الآمن الأرق
وأمرت كلماتي ان تحجّ الى ملكوتك المطلق
ونظراتي الى طلعتك
والى هيبتك روحي
ثم زعمت
اني أبحث شغفي الى الفراشات
وعلّمتُ البلابل أن تكتب اسمك في تغريدتها
والشحارير تتوّج مشاكساتها على الأمواج
وأغويتُ الحمائم أن تلوذ بك من شدّة الهديل
والنسيم أن ينشر بشاراته باسمي
في خزائنها الرياح تحفظ عشقي وطلاسمه
ثم تنثره كما ينثر الربّ نجومه في مرايانا
بين أصابعك نوافذي حبلى بالأسى
وأنا أغدق مدائحي
لم تلتفتي لاندلاق أشتعالاتي
لم تلتفتي لحضوري الممتلىء خجلاً في
الزنابق
أو لحضورك القسريّ في حنجرتي
طرقتُ بابك مراراً
فأغلقت كلّ السبل
طويّت صباحاتي
وتركت أحلامي مترملّة بلا بوصلة
لأني كثير الأندهاش بسهولك
فأنا بلا دليل
غوايتك للبنفسج
جعَلت مشاعري جديرة بالرثاء
من فرط ما آويت الحمام الى تنهداتك
ارتكبتُ حماقاتي بقصدية تامة
واشعلت البحار بأخطائي،
(أخطائي التي أستطيع تعدادها
أبٌ هاربٌ من الخدمة العسكرية
تزوجَ فتاة وبعد ثلاث سنوات ونصف
غادرها الى مجهول يسمّى حياة الأبدية
فكنت عاقاً
لأنّ نزوته اغرت نزوة الموت مبكرا)
لماذا اختطفني الوجد في صيفك دون النساء
بينما ضياعي يرتق شوارعه من المارة
كيف لي أن أباعد بين لسانك والعسل
وفي يديك تتفتح الأزهار
لكن في يدي آثار هزائم وبقايا أزيز المدافع.

أمواج من القبل الناعمة
تضطرب في زوايا جسدك الوثير
وفي جيدك يرتعش الياسمين
هكذا
في ابطيك أشجار الصفصاص تراقص
النسيم
وتحت كنزتك البيضاء
هُدهُد يتبغدد
وطواويس تطوف مبتهجة
فكيف أغري العنادل
بعدم التحليق حواليك
كيف أغري الانهار
ان ينابيعك ليست خضراً
لذا عبثا تحاول السماء انتشال النجوم
من بحيراتك الدافئة
وعبثاً دمي يغزل احتراقاته
وأنت تضحكين
بعد انطفاء الألف في النار المقدسة
وتوهّج الواو في نورك السرمديّ
حبيبتي
لكي تستدعي انتباهك الغابات
صارت تعزف أشواقي
ومن فرط جنوني
اشتدّ عناق الفرات لدجلة
ونثرت الوردة في وجهك عطرها وانينها
لماذا رياحي لا تشير إلاّ اليك؟
وليلي لا يستدل إلاّ بضيائك؟
ونهاري لا يستمدُّ اشراقته إلاّ من فجرك؟
آه
هل قلتُ أحبك
لكنني لستُ الها
لأقول: أحبك كما يجب.

عمان نيسان 1996

الجانب الآخر من شخصية علامة الفيزياء آينشتاين



مزاد علني لبيع 400 رسالة تكشف مغامراته العاطفية

واشنطن ـ من غادة المصري:

ستكون الاسرار التي احتوت عليها مجموعة من الرسائل التي ارسلها ألبرت اينشتاين (1879 ـ 1955) الى حبيبته وزوجته الاولى ميلفا ماريك موضوع المزاد الذي تنظمه مؤسسة كريستي في نيويورك في الولايات المتحدة الشهر القادم. وتتوقع المؤسسة ان يحقق المزاد القائم لبيع 400 رسالة متبادلة بين الفيزيائي اينشتاين والعائلة التي هجرها حوالي 2 مليون دولار امريكي.

وقد حمل اعلان المزاد العبارة التالية «رسائل مهمة وغالية لألبرت اينشتاين تدخل السوق لاول مرة». ويشتمل المزاد بالاضافة الى الرسائل التي نشرت اخيرا والتي اظهرت ان لاينشتاين ابنة غير شرعية من حبه الاول مع ميلفا ماريك التي تزوجها فيما بعد على خزينة من المعلومات التي لم تنشر حول الطريقة التي ترك بها اينشتاين ماريك ليتزوج ابنة عمه اليسا.

ففي رسالة كتبها عام 1918 يقول اينشتاين «انا مهتم بشكل كبير لمعرفة ان كانت الحرب ستستغرق فترة اطول ام طلاقنا». وحسب ما يقول روبرت شولمان المشارك في تأليف كتاب "البرت اينشتاين ـ ميلفا ماريك: رسائل الحب" الذي سيصدر العام القادم، فان هذه الرسائل تظهر اينشتاين وهو يغسل يديه من ميلفا ويطلب منها ان تبتعد عنه، وتحمل مرارة كبيرة وهو يحاول ان يطلقها ويتزوج ابنة عمه.

ويقول شولمان ان ماريك قبلت في النهاية بشكل تدريجي بالامر الواقع، واقتنعت بانها لن تعيش مرة اخرى مع اينشتاين الذي يحاول في بعض رسائله استرضاء ابنه الذي سممت امه افكاره حسب اعتقاده.

ومصير اولاد اينشتاين من ميلفا معروف، فقد اصبح الابن الاكبر هانس البرت اكاديميا معروفا في حقل الهندسة الهيدروليكية، اما الابن الثاني ادوارد فقد اصيب بحالة من الشيزوفرينيا بعد وفاة امه في عام 1948.

وسيذهب ريع المزاد الى ورثة السيدة ماريك التي حفظت الارشيف في بنك في لوس انجلوس، وظلت الاوراق (الرسائل) محفوظة حتى بدأ ورثة العائلة بفتحها وعرضها على الباحثين عام 1986.

اما قصة الحب التي تفهم من الرسائل، فتبين ان اينشتاين كان يبلغ من العمر 18 عاما عندما قابل السيدة ماريك لاول مرة عام 1896، وكانا يدرسان في المدرسة الفيدرالية الفنية العالية في زيوريخ بسويسرا، وكانت ميلفا تكبر اينشتاين بثلاثة اعوام ونصف. وقد وصفها احد المدرسين في المعهد بانها كانت موسيمة الى حد كبير، مع انها تعاني من عرج خفيف، وكانت من اوائل البنات اللواتي التحقن بمدرسة اعتبرت حكرا على الذكور.

وعندما تعرف اينشتاين الى ميلفا احبها اعتبرها "محبوبته العزيزة" و"عصفورته" و"لعبته" كما يصفها في رسائله. وفي رسالة من الرسائل المعروضة للبيع يعبر اينشتاين عن مشاعره نحوها وعن افتقاده لها ولـ «تراعيها الصغيرتين وفمها العذب المليء بالحنان والقبلات»، وفي رسالة اخرى يصف اينشتاين ماريك بانها «المعبد الذي يفهمه ويحبه اكثر من كل الناس».

وتغطي الرسائل المتبادلة بين الفيلسوف الفيزيائي وحبيبته ميلفا الفترة الواقعة بين عامي 1897 و1955، وفيها تصوير للطريقة التي حاول فيها تجاهل رغبات اهله والارتباط بحبيبته ميلفا، ويصف في رسالة موقف امه التي رمت نفسها على السرير واخذت بالعويل حينما علمت منه انه سيظل مرتبطا بميلفا، وقالت له «حينما تصبح في الثلاثين من عمرك فانها (اي ميلفا) ستكون عجوزا شمطاء».

ولكن العلاقة بين اينشتاين وميلفا بدأت تأخذ منحى آخر غير طبيعي في العام 1900 حينما نجح اينشتاين في امتحاناته ورسبت هي، ورغم انها في عام 1901 حملت بابنتهما غير الشرعية واعلمت اينشتاين بالخبر خلال رحلة لهما قرب بحيرة كومو، الا انه عندما انجبتها عام 1902 كان اينشتاين بعيدا عنها.

ومع ان اينشتاين خان وعوده لميلفا الا ان ولادة الطفلة جعلت من الزواج بينهما امرا محتوما، وتشير الرسائل الى ان ابنتهما تعرضت للحمى القرمزية في العام نفسه، ولكن لا يوجد في الرسائل بعد ذلك ما يشير اليها، مما جعل الباحثين الذين لم يعرفوا شيئا عن البنت قبل نشر الرسائل يتكهنون بانها ربما ماتت او وضعت في ملجأ.

وايا كانت الحقيقة فان ميلفا بعد ولادة البنت بسنوات اصبحت ذكرى قديمة في حياة اينشتاين، ففي عام 1914 بدأ اينشتاين علاقة مع ابنة عمه اليسا وطالب ميلفا بالطلاق. وقد وقعت هذه الاحداث في الوقت الذي كان فيه اينشتاين مشغولا باثبات نظريته النسبية في الفيزياء.

وحسب قول احد خبراء مؤسسة كريستي فان معظم رسائل الحب التي ارسلها اينشتاين لميلفا كانت مكتوبة على ظهر بعض الملاحظات العلمية. ففي عام 1915 حينما كان اينشتاين يضع اللمسات الاخيرة على نظريته النسبية كتب لابنه ألبرت الذي كان يبلغ من العمر 11 عاما قائلا «لقد انهيت تدوين اعظم انجاز علمي في حياتي».



اينشتاين

فانيسا بارادي:

جدي تنبأ بأنني سأطير ذات يوم!

باريس ـ «القدس العربي»:

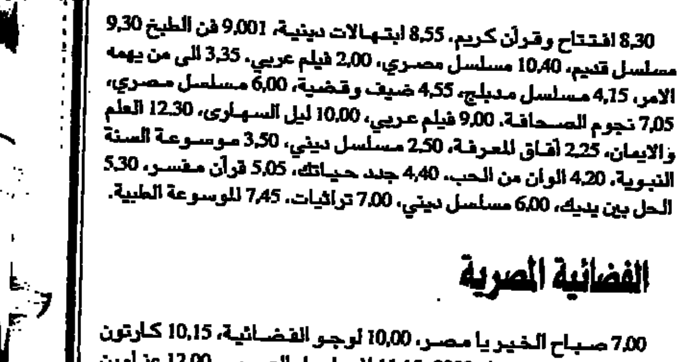
تقول المغنية الفرنسية الشابة فانيسيا بارادي انها لم تفكر بأن تصبح ممثلة او مغنية ذات يوم. كان ذلك مثل الحلم تماما. ولكن حياة فانيسيا انقلبت رأسا على عقب في عمر الرابعة عشرة باغنية «جو التاكسي» التي اطلقت شهرتها فورا. وبعدها تابعت دراستها في ثانوية «فونتي سوبوا» في احدى الضواحي الباريسية، ولم يكن لأحد ـ سواء من الطلبة ام من الاساتذة ان يغض الطرف عن نجاحها الهائل ـ وهذا النجاح ادى الى ان يحقد عليها الكثيرون ـ إضافة الى الجمال والنضارة وقد عكست صورة للمرأة المتحررة وحتى الفتاة اللعوب ـ والاستفزازية وهي تقول ان الفتاة في عمر الخامسة عشرة تريد ان تظهر بمظهر المرأة الناضجة لذلك تضع كما هائلا من اصباغ الماكياج. وقد وصل الحقد بزملائها في المدرسة انهم كانوا يكتبون بالطبشور على السبورة او على الجدران «الموت لفانيسيا بارادي». وبعد مرور عامين، اسند لها دور مهم في فيلم «العرس الابيض» ولكن السينما لم تكن من همومها الاساسية، بل اتجهت نحو احياء الحفلات الغنائية الشعبية. وكانت تحاول ان تعطي عن نفسها صورة تشبه صورة مارلين مونرو. وفي عمر الثانية عشرة شغفت بتقليد ابطال فيلم «قصة الحي الغربي» الشهيرة وخصوصا الراقصين جين كيللي وفريد استير. وقد اراد المخرج من خلال تمثيل فانيسيا بارادي ان يعبر عن صورة لوليتا ـ اللعوب تقول المغنية الشهيرة: «لقد مثلت هذا الفيلم من أجل الناس الذين يكرهونني، من أجل استفزازهم لأقول لهم بأني لست الفتاة التي كونوا عنها فكرتهم الخاطئة. فقد عرضت علي مجموعة من السيناريوهات لكن الادوار لم تكن تعجبني. ثم فكرت بان شخصية ماتيلد تليق بي لأنها مخلصة انها ليست لوليتا التي تثير غرائز الرجال الشيوخ. اذ تمكنت من فهم عواطفها ومشاكلها».

وتدافع الممثلة عن المشاهد العارية في الفيلم وتقول انها جزء من دور الشخصية التي مثلتها. وتعترف بأن المسألة لم تكن سهلة على الاطلاق وخصوصا انها كانت محاطة بطاقم الفيلم البالغ عدده نحو اربعين شخصا وتؤكد بانها لم تتردد في اظهار جسدها العاري لان شخصية ماتيلد كانت تتجول عارية بين الناس! وتسخر المغنية المعروفة فتقول هذه فرصة لمشاهدتي عارية لانني ربما لن اعرض جسدي عاريا مرة اخرى! وقد حصلت المغنية على جائزة «السيزار» المخصصة للمرأة الواعدة. وتعرف بارادي بأنها تثير المشاهدين باعتبارها ممثلة اكثر من كونها مغنية. ومنذ ان مثلت فانيسيا بارادي في فيلم «العرس الابيض» فقد انهالت عليها المشاريع. واما شروط لقاءاتها بالاخرين فتحددها المغنية كالاتي: انها تريد ان تلتقي بالشخصيات الاستثنائية، النادرة، الكريمة والكاملة.

وتفتخر بارادي بأنها كانت تعرف مستقبلها في عمر الرابعة عشرة. واما عن الفيلم الثاني الذي مثلته وهو بعنوان «ايلزا» فتقول بانها تجربة ثقيلة، حتى في موسيقى الفيلم. «في فيلم ـ العرس الانيق) مثلت مع بعض زملاء ثانوية سانت ـ ايتين والجميع كان يريد ان يبصق في وجهي. بينما في فيلم ـ ايلزا ـ كان الامر سهلا للغاية. وامتازت بارادي بأنها جسدت المشاهد الحسية، حاولت ان تقلد تينا تيرنر التي اشتغلت في هذه المهنة منذ ثلاثين عاما. ومن مشاريعها المقبلة ستقوم بالتمثيل فيه مع جين مورو في فيلم سيتم تصويره بين باريس والبندقية ونيويورك. في عمر الثالثة والعشرين ونصف العام انها «الفراشة» كما اطلق عليها جدها هذه التسمية والذي قال عنها ان هذه الصغيرة ستطير ذات يوم وبالفعل طارت في سماء الفن في عمر الخامسة عشرة.

فانيسا بارادي

الشاشة الفضائية



برامج السبت

مركز تلفزيون الشرق الاوسط

8,00 القرآن الكريم، 8.05 دين ودنيا، 8.15 افلام كارتون، 8,45 المسلسل العربي ـ بنات زينب، 9,35 اخترنا لكم ـ اعادة، 11,00 حوار مع الغرب ـ اعادة، 12,00 نشرة الاخبار، 12,15 الاحوال الجوية، 12,20 برنامج مساء الخير يا عرب، 14,05 المسلسل المدبلج ـ كاستدرا، 15,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 15,20 برنامج وثائقي، 16,05 المسلسل العربي ـ ستائر الصمت، 17,00 موجز الاخبار، 17,05 برنامج هذا هو، 17,45 منوعات غنائية، 18,00 نشرة الاخبار المسائية والاحوال الجوية، 18,35 برنامج مال واعمال، 19,00 الفيلم العربي ـ يامنت كريم يارب، 20,00 موجز الاخبار، 20,05 تتمة الفيلم العربي، 21,00 نشرة الاخبار الرئيسية، 21,30 الاحوال الجوية، 21,35 برنامج العالم سينما، 22,15 برنامج بوب فيديو، 23,00 نشرة الاخبار والاحوال الجوية، 23,25 مساء الخير يا عرب ـ اعادة، 1,10 المسلسل المدبلج ـ اعادة، 2,05 القرآن الكريم، 2,10 الختام.

قناة ART

8,30 افتتاح وقرآن كريم، 8,55 ابتهالات دينية، 9,001 فن الطبخ 9,30 مسلسل قديم، 10,40 مسلسل مصري، 2,00 فيلم عربي، 3,35 الى من يهمه الامر، 4,15 مسلسل مدبلج، 4,55 ضيف وقضية، 6,00 مسلسل مصري، 7,05 نجوم الصحافة، 9,00 فيلم عربي، 10,00 ليل السهارى، 12.30 العلم والايمان، 2,25 آفاق المعرفة، 2,50 مسلسل ديني، 3,50 موسوعة السنة النبوية، 4.20 الوان من الحب، 4,40 جدد حياتك، 5,05 قرآن مفسر، 5.30 الحل بين يديك، 6,00 مسلسل ديني، 7.00 تراثيات، 7,45 الموسوعة الطبية.

الفضائية المصرية

7,00 صباح الخير يا مصر، 10,00 لوجو الفضائية، 10,15 كارتون للاطفال، 10,45 حواء 2000، 11.15 المسلسل العربي، 12,00 عناوين الاخبار، 12.15 اماني واغاني، 1.15 فصل من مسرحية، 2,15 عالم الشهرة، 3.00 فيلم عربي، 6,10 مطار 96، 6,45 المسلسل العربي، 7,30 غيرت رأيك ليه، 9,00 فيلم عربي، 11,15 سهرة عربية، 12,15 المسلسل العربي، 1,00 احداث 24 ساعة، 2,15 فيلم عربي، 4,15 مسلسل عربي، 5,00 اقوال الصحف.

دبي الفضائية

5,00 الاخبار العالمية، 5.30 فيلم تسجيلي، 6,35 منصور الرحباني يقرأ، 7,00 المسلسل العربي، 8.30 عيون الامل، 9,00 الاخبار باللغة الانكليزية، 9,30 احلام الاطفال، 11,00 اغاني ببلاش، 12,05 المسلسل العربي، 1.20 رصيد النجوم، 2,00 رسوم متحركة، 3,05 المصحف المفسر، 4,05 مسلسل عربي، 5,35 في مثل هذا اليوم، 7,05 مسلسل عربي، 8,45 شعر وشعراء، 10,00 الفيلم الملون، 12,20 البيت العربي، 12,30 في مثل هذا اليوم، 1,15 المسلسل العربي، 2.20 برنامج ببليت، 2,50 اليوم، 3,30 الفيلم القديم.

الفضائية التونسية

10,45 بداية الارسال، 10,47 النشيد الوطني، 11,45 القرآن الكريم، 12,00 همزة وصل، 12.30 صور، 13,00 ليالي تونس، 13,30 النشرة الاولى للانباء، 13,45 نشرة الصيد البحري، 13,48 البيت السعيد، 14,50 المجلة المغاربية، 15,00 عزف منفرد (اعادة)، 15,30 نشرة الصم والبكم، 16,00 مسلسل زينب والعرش، 17,00 رياضة مغاربية، 17,30 للاطفال، 18,30 النشرة المسائية الاولى، 19,00 مجلة التلفزة، 20,00 الانباء، 20,50 النشرة الجوية، 20,55 دروب الثقافة، 21,30 منوعة نهاية الاسبوع، 23,30 اخر الانباء، 23,45 شريط تلفزي: يا سلطان المدينة، 1.50 القرآن الكريم، 2,00 نهاية الارسال.

تكاليف انتاجه بلغت 30 مليون ليرة سورية

المخرج أنزور يبدأ تصوير مسلسله الجديد «تل الرماد»

دمشق ـ من فاطمة الشهابي

بدأ المخرج السوري نجدت أنزور تصوير مسلسله الجديد «تل الرماد» وهو من تأليف الكاتب غسان جباعي وانتاج شركة الشام الدولية للانتاج السينمائي والتلفزيوني.

وقالت مصادر فنية ان المسلسل الذي يقع في 30 حلقة يعالج موضوع الظلم والحريات خلال الفترة الزمنية الممتدة ما بين 1800 ـ 1870 ميلادي وهي مرحلة انهيار الامبراطورية العثمانية وبروز شرائح من الأمراء الذين كانوا يسيطرون على مصادر المياه ويستخدمونها في قمع الفلاحين، مشيرة الى أن هذا المسلسل يشكل رؤية مستقبلية عن حرب مياه قادمة ومحتملة في منطقة الشرق الأوسط.

وقالت تلك المصادر ان المسلسل يجرى حاليا تصويره داخل قرية في الصحراء قرب مدينة الدقة، حيث قام الفنان السوري بشار دربي بتصميم تلك القرية مستخدما كميات كبيرة من مادتي الطين والتبن. فيما قال كاتب العمل جباعي «ان البناء الهندسي للقرية جاء متناسبا مع البناء الدرامي للعمل»، مشيرا الى أنه تم توظيف الاف العمال لانجاز بناء هذه القرية.

ويشارك في المسلسل نحو 70 ممثل وممثلة معظمهم من الوجوه الشابة والجديدة في سوريا، اضافة الى الممثل المصري الكبير عمر الشريف. في حين قام مصمم الأزياء اللبناني غازي قهوجي الذي عمل أكثر من 20 عاما مع الأخوين رحباني بتصميم ملابس هذا العمل، حيث قام بتفصيل اكثر من 70 ثوبا نموذجيا خلال فترة زمنية محدودة. يذكر أن من أبرز المشاركين في هذا المسلسل الثنائي ايمن زيدان، وسوزان نجم الدين وهما اشتهرا باداء بطولة مسلسل «نهاية رجل شجاع» الذي لاقى نجاحا باهرا على الصعيدين المحلي والعربي.



نجدت انزور (القدس العربي)

وقدرت المصادر الفنية ميزانية المسلسل بـ 30 مليون ليرة سورية (600 ألف دولار) وهو ما يعتبر أعلى رقم انتاجي في تاريخ الدراما السورية، مشيرة الى أن المحطة الفضائية العربية ART ستعرض مسلسل «تل الرماد» خلال شهر رمضان القادم (شباط/فبراير).

وسيقوم ببطولة هذا العمل أيضا الطفل سامي درويش (12 عاما) حيث سيصور المخرج مشاهد عمله من خلال عيون طفل ينمو مع الخيل ويشاهد الظلم ويثور عليه، في حين قامت المشرفة الفنية دارينا الجندي بجمع أكثر من ألف قطعة اكسسوار تعود للفترة الزمنية التي يتحدث عنها المسلسل.

يذكر أن المخرج أنزور حاز على 5 جوائز ذهبية في مهرجان الاذاعة والتلفزيون العربي الذي عقد في القاهرة مؤخرا عن مسلسله «أخوة التراب»، ويعتبر حاليا في نظر العديد من النقاد من أبرز المخرجين السوريين الذين تمكنوا من دفع الدراما المحلية الى الساحة العربية من خلال الاعتماد على الطاقات الشابة الى جانب الخبرات المعروفة.

افتتاح ايام قرطاج السينمائية:

15 دولة تتنافس على جائزة التانيت





مشهد من فيلم «يا دنيا يا غرامي» المشارك في المهرجان

تونس ـ من نجاح مولهي

افتتحت مساء الجمعة الماضي الدورة السادسة عشرة لايام قرطاج السينمائية التي تقام كل سنتين للتعريف بالسينما العربية الافريقية وذلك بفيلم «اينسايد» (في الداخل) حول جنوب افريقيا للمخرج الاميركي اوثر بين.

وتدور احداث الفيلم في جنوب افريقيا وتتناول حقبتين قبل وبعد وصول نلسون مانديلا الى الحكم. وهو يتناول قصة ضابط ابيض يحقق في احداث وقعت في المنطقة محاولا بكل الطرق الحصول على اعترافات سجين سياسي. ويصبح هذا بدوره موضع تحقيق تحت رئاسة مانديلا.

اما بالنسبة الى السينما العربية فتشارك: مصر بفيلم «يا دنيا يا غرامي» لمجدي احمد علي و«عفاريت الاسفلت» لأسامة فوزي.

ـ الجزائر بفيلم «اهلا يا ابن العم» لمرزاق علواش و«الصورة الشخصية» للحاج رحيم.

ـ المغرب بفيلم «سارق الاحلام» لحكيم نوري و «خيول الثورة» لجيلالي فرحاتي.

ـ فلسطين بفيلم «سجل اختفاء» لايليا سليمان و«حيفا» لرشيد مشهراوي.

ـ سوريا بفيلم «صعود المطر» لعبد اللطيف عبد الحميد.

ـ تونس بفيلم «صيف حلق الوادي» لفريد بو غدير و «السيدة» لمحمد زرن.

وسجلت الدورة الحالية غياب اقطار عربية اعتادت المشاركة في مثل هذه الظاهرة كلبنان والعراق.

وتشارك السينما الافريقية في المسابقة الرسمية للفيلم الطويل بفيلم «سويتو غرين» لدقيد لستر من جنوب افريقيا. و«كيتا لريتاج دو غو» لداني كوياتاي من بوركينا فاسو و«كالاندو» لجان ماري تينو من الكاميرون و«اخترلك صديقا» لاما كايتا من غينيا و«شجرة الدم» لفلورا قوماز من غينيا بيساو و«عندما تلتقي نجوم البحر» لريمون ريفالو من مدغشقر و«طيب» لانفريد ستكلار من زيمبابوي و«كادام تريبي» لجوزي لبلان من زائير. وسيرأس لجنة التحكيم التونسي رؤوف الباسطي واعضاؤها مفيدة التلاتلي التي فاز فيلمها «صمت القصور» بـ «التانيت» الذهبي لأيام قرطاج السينمائية في دورته السابقة وفريدة بليزيد (المغرب) ومايكل بيرد (الولايات المتحدة) ونبيل المالح (سوريا) ومحمد خان (مصر) وباساك باكوبيو (الكاميرون) وهنري دو بارك (ساحل العاج) وروبير دوبكان (كندا).

والى جانب الافلام الطويلة يشارك المخرجون الافارقة والعرب في مسابقة الافلام القصيرة التي تبلغ 17 فيلما. وفي اطار الاحتفال بمرور 30 عاما على بدء ايام قرطاج السينمائية (1966) قال بن عمار ان الاحتفال سيبدأ بعرض الافلام الطويلة التي فازت بالتانيت الذهبي في الدورات السابقة على غرار «الاختيار» ليوسف شاهين (مصر) و«عرس في الجليل» لميشال خليفي (فلسطين) و«الريح» لسليمان سيسي (مالي).

من جهة اخرى وبالتعاون مع معهد التعاون الفرنسي احضرت افلام نادرة صورت مع بداية القرن في تونس وستعرض احتفاء بمرور مائة عام على ميلاد السينما الى جانب افلام اخرى لمخرجين اوروبيين انتجت حديثا مثل «افريقيا كيف حالك مع الالام؟» لريمون ديبردون و«السارق» لاندري شين.

ويتضمن المهرجان نشاطات اخرى من بينها «آفاق السينما العربية والافريقية» حيث سيتم عرض الفيلم الاخير لمحمد فاضل «ناصر 56» بالاضافة الى ندوة حول «السيناريو ورهاناته» في 13 و 14 و 15 تشرين الاول/اكتوبر الجاري. وسيكرم المهرجان الذي يختتم بفيلم «ظل الفراعنة» لسهيل بن بركة يوم 20 الجاري، الفنان المصري نور الشريف والايطالي مارتشيللو ماستروياني وسوتيغي كوياتاي من بوركينا فاسو. ويتميز المهرجان في دورته الحالية التي ستتواصل حتى 20 تشرين الاول/اكتوبر الجاري بكثافة الحضور الفرنسي الى جانب البلدان العربية والافريقية.

واشار عبد اللطيف بن عمار مدير المهرجان الى ان 19 فيلما طويلا و17 فيلما قصيرا من ثماني دول افريقية وست دول عربية ستتنافس طوال تسعة ايام للفوز بالجائزة الذهبية «تانيت» وهو اسم آلهة قرطاجية. وكل دورة تشارك تونس بفيلمين طويلين هما «السيدة» لمحمد زرن و «صيف حلق الوادي» لفريد بو غدير والذي بدات قاعات السينما في تونس بعرضه منذ مطلع ايلول/سبتمبر الماضي ويشهد اقبالا كبيراً رغم اختلاف الاراء حوله.

روبين وليامز يتألق في فيلم «جاك»:

طفل في الاربعين يرى العالم ويرفض العودة

نيويورك ـ من تيد انطوني:

يبدأ فيلم «جاك» بحدث غريب: امرأة حامل (تلعب الدور ديان لين) تضع مولودا مكتمل النمو في نهاية الثلث الاول من فترة الحمل. وفيما الوضع جار تتحول الكاميرا لتعطينا وجهة نظر الطفل وهو يخرج الى العالم ويبصر النور لاول مرة.

وفي نهاية الفيلم نرى ان هذا الانتقال بالكاميرا في عمق الزمن كان مناسبا بوضوح ـ ذلك لان الطفل يصبح روبين وليامز، ولان بقية القصة تظهر لنا العالم بعيني صاحب اكبر موهبة طفل ـ رجل في هوليوود.

فيلم «جاك» الذي صنعه فرنسيس فورد كوبولا هو في اساسه شطحة خيال عن صبي في العاشرة من العمر مصاب بمرض مبهم يجعل جسمه يشيخ بأربعة اضعاف السرعة الطبيعية. وفي معظم الفيلم يبقى الصبي في العاشرة من حيث مقدرته الذهنية مع ان جسمه شاخ واصبح في الاربعين.

الا ان الفيلم يستطيع الارتقاء فوق المادة ـ وذلك بفضل وليامز وبراعته الدائمة ـ فيتحول الى رواية مرضية ومثيرة للعاطفة احيانا ـ تعالج مسألة الانتماء والتفهم ومرور الزمن والعيش الآني.

جاك باول لم يذهب الى المدرسة ابدا بسبب مرضه، وتبدأ وقائع القصة عندما يقرر والده في النهاية ارساله. ولكن هناك مخاوف وتحفظات.

تقول الوالدة: «انهم يهزأون من الصبي السمين الذي يضع النظارات. ماذا تعتقد انهم سيعملون لطفل طول قامته 180 سم ويكسو الشعر بدنه؟».

ولكن جاك يذهب الى المدرسة في النهاية ويدخل الصف الخامس محتذيا حذاء كعبه مغطى بأضواء نابضة ويحمل كيس طعام لاطعام عشرة اطفال.

وطبيعي ان التلاميذ في صفه يتجنبون جاك لانه «شيء غريب»، خاصة بعد ان يتحطم المقعد الصغير تحت ثقله. الا ان جاك يتمكن من اثبات وجوده في نادي كرة السلة في المدرسة، وفي النهاية يلاقي قبولا من زملائه.

بجسمه الضخم وعقله الناضج جاك غير متناسب البتة مع المدرسة الابتدائية، وقد استطاع وليامز تصميم حسرته وسروره غير المتوقع، بقدرته الهائلة على التحكم بتعابير وجهه.

في مشهد مؤثر للغاية يطلب جاك من معلمته الجميلة «الانسة ماركيز» (تلعب الدور جنيفر لوبيز) ان تراقصه. ثم يقبلها فتمانع قائلة ان ذلك لا يجوز. فيركض جاك باكيا ويصاب بألام صدر من النوع الذي لا يحدث للأطفال.

وتثير هذه الحادثة قلق الوالدين فيسحبان جاك من المدرسة، ولكن القرار جاء متأخرا. فجاك قد رأى العالم الحقيقي. انه يعاني من الاكتئاب ويذهب الى حفلة ويراقص والدة صديق له (تلعب الدور فران دريشر)، ويختلق خناقة ويتم اعتقاله. وهنا قد تصل الامور الى مستوى التهريج، الا ان الفيلم يظل متماسكا.

هناك لمحات من فورست غامب في شخصية جاك ـ مقولة ان البراءة تساوي نقاء السريرة وان الطفل في داخله الرجل هو الجوهر الحقيقي للرجل.

روبين وليامز في مشهد من الفيلم

ويلمع نجم آدم زولوتين في دور لويس، صديق جاك ويؤدي بيل كوزبي دورا مساعدا هو دور لورنس وودرف، معلم جاك الودود، ويخيل للناظر ان كوزبي كان بوسعه ان يؤدي بنفسه دور جاك بنفس مهارة روبين وليامز.

في البداية يعيد فيلم جاك الى اذهان المشاهد فيلم «بيغ»، ويتحول الى ساعتين من النكات عن الرجل ـ الطفل، وبعض النكات جيد وبعضها الاخر سمج. ولكن بعد 20 دقيقة من البداية يكون الحزن الدفين في نفس جاك قد طغى على الفيلم الذي يتخذ طابعه الاثيري من الغيوم المتحركة بسرعة والموسيقى الساحرة واوراق الخريف المتطايرة حاملة معها جوهر الطفولة.

ونهاية الفيلم محطمة للقلب، قافزة سبع سنوات الى تخرج جاك من المدرسة الثانوية. انه مكلف بالقاء خطبة الوداع المدرسية، فيعلو المنصة وهو ينوء تحت ثقل السنين، ويضع على عينيه نظارتين سميكتين، ويحث زملائه: «اجعلوا حياتكم لائقة. اعرف انكم عملتم ذلك».

انه مشهد طافح بالمحبة، وينجح وليامز في ايصال رسالته مثلما فعل في كل شخصياته، من «مورك» الى جون كيتنغ في فيلم «جمعية الشعراء الموتى» الى بيتر بان في فيلم «جاك»، حيث قال: «الحياة زائلة. لا تكبتوا غرائزكم الطفولية. اغتنموا فرصة يومكم هذا والا فانه ـ ليس فقط، بل انه ـ سيتسل من بين اصابعكم».

الفيلم اخراج كوبولا، وانتاج ريكاردو ميسترس وفرد فوخس وكوبولا، وسيناريو جيمس دي موناكو وغاري نادو.

مولودية الجزائر يهزم عين مليلة على ارضه

للمرة الخامسة جانشير خان يفوز ببطولة قطر الدولية للاسكواش

■ الدوحة ـ رويتر: فاز الباكستاني جانشير خان المصنف الاول على العالم ببطولة قطر الدولية للاسكواش للمرة الخامسة على التوالي بعد تغلبه على الاسترالي رودني ايلز المصنف الثاني 3 /1 في المباراة النهائية.

جاءت نتيجة الاشواط 15 /10 و 15 /7 و 13 /15 و 15 /10 واستغرقت 72 دقيقة.

وقد تقابل اللاعبان في المباراة النهائية للبطولة في عامي 1994 و 1995.

وبعد اللقاء قال جانشير «لعبت بعض الضربات المباشرة الرائعة وكنت اسعى الى انهاء المباراة سريعا.. ايلز هو دائما اقوى المنافسين لي وقد تحسن مستواه كثيرا».

وهذا هو ثاني فوز لجانشير على خصمه القديم في الاسابيع القليلة الماضية.

ففي الشهر الماضي فاز جانشير على ايلز في لقائهما في بطولة الجزيرة في مصر منتقما من هزيمته المفاجئة امامه في بطولة هونغ كونغ في اب (اغسطس).

وقال جانشير انه «متأكد بنسبة 75 في المئة» من انه سيلعب في بطولة ماهيندرا تشالنج في الهند في كانون الاول (ديسمبر) المقبل وهي البطولة التي تفادى الاشتراك فيها على مدى الاعوام الثلاثة الماضية بسبب مخاوف على سلامته.

وفي باريس فاز مولودية الجزائر خارج ملعبه على عين مليلة الرياضي 3 /1 في دوري الدرجة الاولى الجزائري لكرة القدم.

وفاز ايضا وفاق تلمسان على اتحاد الحراش 2 /1 وشباب باتنة على مولودية وهران 2 /صفر.

كما فاز اتحاد الجزائر على اتحاد عين بيدة 1 /صفر في حين تعادل نادي قسنطينة مع نادي حسين داي 1 /1 ووداد مستغانم مع اتحاد شاوية بنفس النتيجة.

اختتام مباريات الدوري للمجموعة الاولى لكأس الاتحاد السعودي

■ الرياض ـ يو بي اي: اختتم الدور الاول للمجموعة الاولى لكأس الاتحاد السعودي لكرة القدم باجراء ثلاث مباريات.

فاز الهلال على الاتحاد بهدفين مقابل هدف واحد في المبارة التي اقيمت بمدينة جدة. واحرز الهدف الاول لصالح الهلال اللاعب عبدالله جمعان في الدقيقة الـ12 من الشوط الثاني.

اضاف اللاعب سياسيا الهدف الثاني لصالح الهلال في الدقيقة الـ 25 فيما سجل الاتحاد هدفه قبل انتهاء المباراة بأربع دقائق عن طريق اللاعب جابرتي علي جابرتي.

حقق الاتحاد فوزا امام الوحدة بـ1/3 في مدينة الدمام، فيما اسفرت المباراة التي جمعت فريقي الطائي الرياض لصالح الاخير 3/صفر. وقد جرت المباراة بالعاصمة السعودية الرياض.

بيرغر يسجل اكبر سرعة استعدادا لسباق الجائزة الكبرى

■ سوزوكا (اليابان) ـ د ب ا: سجل النمساوي غيرهارد بيرغر اكبر سرعة في التدريب الذي اقيم امس الجمعة في اطار الاستعداد لسباق الجائزة الكبرى الياباني الذي سيبدأ في سوزوكا غدا الاحد وهو آخر سباق في موسم فورمولا واحد.

وقد قطع بيرغر الذي يقود سيارة رينو /بنيتون مضمار السباق في جو رطب في زمن قدره 359 و 1.43 دقيقة بمتوسط سرعة (306.257) كيلومترا في الساعة وتلاه الفنلندي ميكا هاكينن (1.42.954) في سيارة موسيدس /ماكلارين ثم الالماني مايكل شوماخر (في سيارة فيراري) والذي كان الفارق بينه وبين بيرغر ثانية تقريبا.

اما الكندي جاك فيلينوف والبريطاني ديمون هيل اللذيان يقودان سيارتي رينو /ويليامز فقد جاءا في المركزين الرابع والخامس.

ويتصارع هيل وفيلينوف على الفوز ببطولة سباق السيارات لهذا العام. ويبلغ رصيد فيلينوف 78 نقطة من 15 سباق ويتعين على فيلينوف الفوز في اليابان كي ينتزع اللقب ـ اما هيل فيحتاج نقطة واحدة للفوز بالبطولة.

ميلانو يهزم شيسكا موسكو في دوري السلة الاوروبي

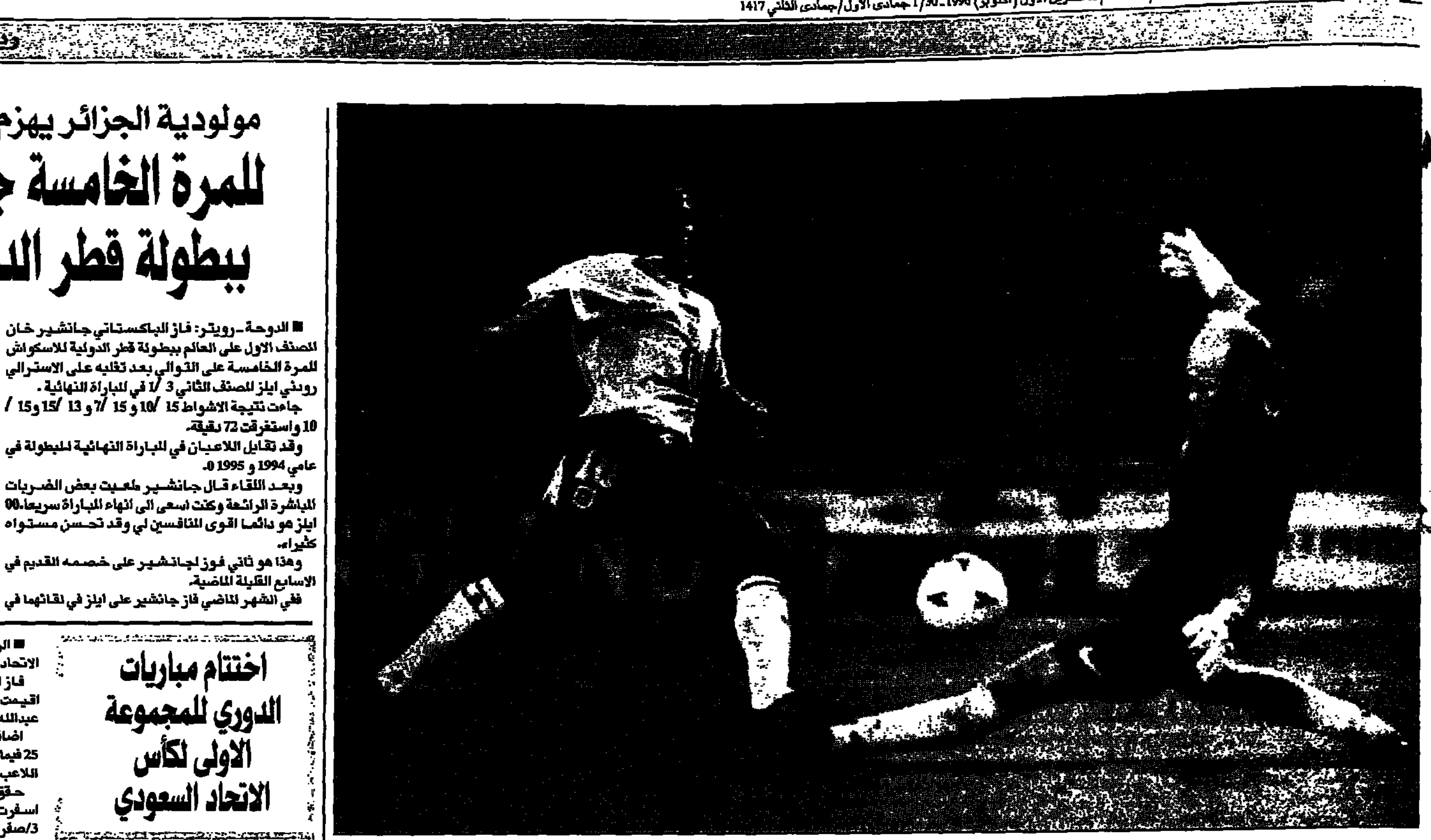
■ لندن ـ رويتر: احتفظ ستيفانيل ميلانو بصدارة المجموعة الاولى لدوري كرة السلة الاوروبي لفرق الرجال بفوزه على ارضه على شيسكا موسكو 87 /74.

اصبح رصيد الفريق الايطالي سبع مباريات من اربع مباريات والفريق الروسي خمس نقاط وهو يحتل المركز قبل الاخير.

وذاق ليموج الفرنسي طعم الفوز لاول مرة في التصفيات بفوزه على ارضه على اولكنسبور اسطنبول 84 /80 ولكن الفريق الفرنسي بقي في المركز السادس والاخير بالمجموعة واحتفظ الفريق التركي بالمركز الثالث.

واحتفظ سيبونا زغرب الكرواتي بصدارة المجموعة الثانية رغم هزيمته من اولمبياكوس في اثينا 62 /61. الا ان الفريق اليوناني اصبح رصيده مساويا له في النقاط.

وفي نفس المجموعة فاز استوديانتس الاسباني على ارضه على شارلروا البلجيكي 94 /72. واحتفظ كيندر بولونيا الايطالي بصدارة المجموعة الرابعة بفوزه على ملعبه على بارتيزان بلغراد اليوغوسلافي 100 /83.



ليد فرديناند لاعب انكلترا «الى اليمين» قذف بالكرة فتصدى لها حارس مرمى بولندا اندريه وزيناكي في مباراتهما للتأهل لكأس العالم التي فازت فيها انكلترا 2ـ1

سجل سان جيرمان الخالي من الهزائم في خطر على ارض ميتز

موسى صائب اول كابتن جزائري لناد فرنسي في الدرجة الاولى

■ باريس ـ رويتر: يسافر باريس سان جيرمان فريق الصدارة السبت ليلاقي ميتز الذي يمثل تهديدا قويا لسجل فريق الصدارة الخالي من الهزائم في الدوري الفرنسي لكرة القدم. يعود البرازيلي راي الى صفوف سان جيرمان بعد الاصابة غير انه من غير المؤكد اشتراك الان روش وزميله في الدفاع برونو نجوتي في صفوف فريق العاصمة.

كما يعود الى ميتز الذي يحتل المركز السادس الكاميروني ريجوبيرت سونغ بعد ان اشترك مع بلاده في تصفيات كأس الأمم الافريقية وان كان سيغيب عنه روبير بيرس لاعب منتخب فرنسا بسبب الايقاف.

وسيصبح موسي صائب اول كابتن جزائري لناد في دوري الدرجة الاولى الفرنسي وهو اوزير حامل اللقب الذي يحتل المركز الخامس حينما يلعب على ارضه مع لينس الذي يحتل المركز الرابع عشر. وسيغيب عن اوزير المهاجم ليليان ليلاند بسبب اصابة في ظهره. ويلعب موناكو فريق المركز الثاني على ارض باستيا الذي يحتل المركز الثالث ولا يزال يغيب عنه اللاعب الدولي البلجيكي انزو شيفو والسويسري ماركو جراسي وايريك دي ميكو مدافع منتخب فرنسا بسبب الاصابة وليليان مارتان لاعب خط الوسط الموقوف.

ويستضيف بوردو الذي يحتل المركز الرابع نانسي فريق المركز العشرين والاخير ويعود الى صفوف بوردو المهاجم جان بيير بابان بعد عودته من رحلة الى الولايات المتحدة.

ويسافر ليون فريق المركز السابع ليقابل الهافر الذي يحتل المركز السادس عشر ومن المحتمل ان ينضم اليه المهاجم روجيه بولي.

ويستضيف مرسيليا فريق المركز الثامن كاين الذي يحتل المركز التاسع عشر ويعود الى صفوف الفريق المضيف اللاعب التونسي مهدي بن سليمان. اما فريق كاين فلا يزال يصبو لتحقيق اول فوز هذا الموسم.

وفي المباراة الوحيدة التي تقام يوم الاحد يستضيف رين الذي يحتل المركز الثالث عشر فريق كان الذي يحتل المركز العاشر.

هوبر الالمانية تتأهل للدور الثالث لبطولة فيلدرشتات

خروج موستر من بطولة فيينا للتنس

■ فيينا ـ رويتر: فجر السويدي ستيفان ادبرغ مفاجأة بطولة فيينا للتنس فاخرج منها المصنف الاول النمساوي توماس موستر حيث هزمه 6 /4 و 6 /7 و 7 /5 في الدور الثاني للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 800 الف دولار.

واقترب اللاعب السويدي غير مصنف بذلك من الفوز ببطولة قبل اعتزاله في نهاية العام بعد ان هزم موستر في المباريات التسع التي اقيمت بينهما.

وفاز المصنف الثاني الكرواتي غوران ايفانيسفيتش على التشيكي بوهدان اوليهراتش 6 /2 و 6 /2.

وفاز ايضا المصنف الثالث الروسي ايفغيني كافلنيكوف حامل لقب بطولة فرنسا المفتوحة على الايطالي عمر كامبوريس 6 /4 و 6 /3.

كما فاز المصنف الخامس الالماني بوريس بيكر على مواطنه مايكل شتيخ 3 /6 و 6 /3 و 6 /4 ليكون بيكر قد فاز بثماني مباريات من اللقاءات الاثني عشر التي اقيمت بينهما.

وخرج المصنف الثامن السويدي توماس انكفيست بهزيمته من الهولندي يان سيمرينك 7 /6 و 7 /5.

وفي فيلدرشتات (المانيا) صعدت المصنفة الخامسة الالمانية انكه هوبر للدور الثالث لبطولة فيلدرشتات للتنس بفوزها على الهولندية بريندا شولتز 6 /1 و 6 /4.

وصعدت ايضا المصنفة الثالثة الكرواتية ايفا مايولي بفوزها على الالمانية باربره ريتنر 6 /4 و 6 /3 الخميس في الدور الثاني للبطولة التي يبلغ مجموع جوائزها 450 الف دولار.

كما فازت المصنفة الرابعة الامريكية لينزي دافنبورت على الاوكرانية ناتاليا مدفيديفا 6 /1 و 6 /3.

وفازت ايضا المصنفة السادسة التشيكية يانا نوفوتنا على البلجيكية دومينيك فان روست 6 /2 و 6 /1.



توماس موستر

ميلانو يذهب الى روما ليتصدر الدوري

■ روما ـ رويتر: الفرصة سانحة امام ميلانو حامل اللقب ليتصدر قائمة الدوري الايطالي لكرة القدم اذا فاز على ارض روما غدا السبت ولكن بقاءه في الصدارة قد لا يطول.

فيوفنتوس الذي يحتل الصدارة حاليا يلعب مع فيشنزا غدا الاحد وذلك مع استئناف الدوري عقب توقفه عشرة ايام بسبب مباريات التصفيات في كأس العالم التي تقام بفرنسا عام 1998.

يحتل ميلانو المركز الثاني بفارق نقطة واحدة عن يوفنتوس. واذا فاز يوفنتوس كما هو متوقع فسيعود الى المركز الاول في حالة تصدر ميلانو القائمة.

لم يتجرع ميلانو طعم الهزيمة على ارض روما في الدوري منذ اكثر من عشر سنوات ولا بد وان يمثل مشكلة كبيرة لفريق العاصمة بفضل شريكي الهجوم جورج ويه الليبيري وماركو سيموني.

سجل ويه خمسة اهداف في الدوري هذا الموسم وقد عاد الى ايطاليا بعد اشتراكه في المباراة التي تعادلت فيها ليبيريا على ارض زائير دون اهداف في تصفيات كاس الامم الافريقية.

وللاعب الليبيري سجل ممتاز في استاد روما الاولمبي حيث سجل الاهداف الحاسمة امام روما ولاتسيو هناك في الدوري في المباريات التي فاز فيها ميلانو الموسم الماضي.

وقال ويه «ميلانو ذاهب الى روما ليفوز وان كان هذا لن يكون سهلا لان روما في مستوى جيد. ما يهمني هو ان نكون في صدارة القائمة مساء يوم الاحد».

بليند كابتن اياكس يبتعد عن الملاعب ثلاثة اشهر

■ امستردام ـ رويتر: تقرر اجراء عملية جراحية في الفخذ لداني بليند كابتن اياكس امستردام وسيبتعد بذلك عن الملاعب حتى نهاية العام.

وينتهي عقد اللاعب البالغ من العمر 35 عاما مع اياكس في نهاية الموسم الحالي.

وانضم بليند بذلك الى قائمة المصابين في اياكس حامل لقبل الدوري الهولندي التي تضم المهاجم باتريك كلويفرت.

برولين السويدي يهدد بالاعتزال

■ لندن ـ رويتر: هدد اللاعب الدولي السويدي توماس برولين بالاعتزال بسبب خلاف مع نادي ليدز الذي يلعب في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم.

كان برولين انضم الى ليدز من بارما الايطالي مقابل 4.5 مليون جنيه استرليني (سبعة ملايين دولار) قبل عام تقريبا ولكن النادي الانكليزي اعاره في الاونة الاخيرة لنادي زيوريخ السويسري.

واصر جورج غراهام مدرب ليدز الجديد الذي يعاني من كثرة الاصابات بين صفوف فريقه على عودة برولين من زيوريخ حتى يتمكن من تقييم لياقته ولكن برولين يرفض العودة.

وقال محامي ليدز ان اللاعب السويدي هدد بالاعتزال ما لم يتخل النادي الانكليزي عن موقفه.

الا ان برولين قال لوكالة الانباء السويدية بعد ان ناقش الامر مع غراهام «هناك مأزق. انه يريد ان اعود ولن اعود».

وقال المحامي ان برولين يريد البقاء مع النادي السويسري لشهرين ثم يفكر في العودة الى ليدز في كانون الاول (ديسمبر).

وقال المحامي «اوضحنا موقفنا وهو ان اتفاق اقراضه لزيوريخ انتهى قبل اسبوع وانه ملزم قانونا بالعودة الى انكلترا».

ماكغراث مدافع ايرلندا ينضم لديربي

■ لندن ـ رويتر: انضم بول ماكغراث مدافع منتخب ايرلندا الى فريق ديربي منهيا مشاكله مع استون فيلا الذي يلعب ايضا في الدوري الممتاز الانكليزي لكرة القدم.

واكتفى فريق ديربي يقول ان ماكغراث البالغ من العمر 36 عاما انضم اليه امس الاول مقابل «ثمن اسمي».

كان ماكغراث على خلاف مع بريان ليتل مدرب استون فيلا بعد ان وضعه ضمن الاحتياطيين.

جيش المدربين في برشلونة يتقاضى ثمانية ملايين دولار سنويا

اشبيلية يريد الفوز على أرضه لأول مرة في الدوري الاسباني

■ مدريد ـ رويتر: يسعى اشبيلية الى ان يفوز على ارضه لاول مرة هذا الموسم في الدوري الاسباني لكرة القدم عندما يلتقي مع بلنسية اليوم السبت.

الا ان الامر لن يكون سهلا على اشبيلية الذي يحتل المركز العشرين حيث ان بلنسية في المركز الخامس عشر وفي حاجة ايضا للنقاط.

وفي المباريات الاخرى التي تقام غدا يلعب برشلونة فريق المركز الثاني على ارض كومبوستيلا الذي يحتل المركز الثامن عشر وتنيريفه فريق المركز السادس على ملعبه مع بلد الوليد الذي يحتل المركز الحادي عشر.

يدخل تنيريفه المباراة وهو يتمتع بسجل قوي لنتائجه على ملعبه حيث فاز في مباراتين 6 /صفر وان كان يعاني من مشاكل الايقاف والاصابات في الدفاع فضلا عن ان خوسيه كيفيدو مهاجم بلد الوليد غالبا ما يبلي بلاء حسنا على ارض تنيريفه.

ويلعب سرقسطة الذي يحتل المركز التاسع عشر على ارضه مع اتليتيك بيلباو فريق المركز السابع عشر وينوي مشجعو الفريق المضيف احضار 15 ألف صفارة احتجاجا على الحكم بعد احتساب ضربة جزاء ضد فريقهم في مباراته مع برشلونة الاسبوع الماضي اظهرت الاعادة التلفزيونية انها غير صحيحة.

ويلتقي اسبانيول الذي يحتل المركز الرابع عشر على ارضه مع سيلتا فيجو فريق المركز السادس عشر ويسافر ريال بيتيس فريق المركز الثالث ليلعب في العاصمة على ارض اتليتيكو مدريد حامل اللقب الذي سيغيب عنه صانع الالعاب خوسيه لويس كامينيرو للاصابة في ابرز لقاءات الاسبوع.

ويسافر ديبورتيفو كورونا فريق المركز الرابع ذو النتائج القوية خارج ملعبه يوم الاحد ليقابل ريال اوفيدو الذي يحتل المركز العاشر وديبورتيفو المرشح للفوز باللقاء رغم غياب لاعب خط الوسط رفائيل مارتن فازكيز بسبب الاصابة.

ويواجه ريال مدريد فريق الصدارة لقاء حرجا على ارض ريسنغ سانتندر المعروف بتحديه القوي للاندية الكبيرة وقد يهدد سجله الخالي من الهزائم.

الا ان فريق العاصمة يعود الى صفوفه تسعة لاعبين بعد اشتراكهم في تصفيات كأس العالم في منتصف الاسبوع.

وعلى العكس من ريال مدريد فان ريال سوسيداد الذي يحتل المركز الخامس من المتوقع ان يفوز في لقاء سهل على ارضه امام اكستريمادورا الذي يحتل المركز الثاني والعشرين والاخير وهزم في المباريات الست التي لعبها هذا الموسم.

وفي برشلونة ذكرت صحيفة اس الرياضية الاسبانية ان برشلونة يدفع لمجموعة من 30 مدربا حوالى مليار بيزيتا سنويا (7.8 مليون دولار).

وقالت الصحيفة انه الى جانب مدربي الفريق الاول وعلى رأسهم بوبي روبسون الانكليزي فهناك مستشارون من الخارج منهم سيزار مينوتي مدرب منتخب الارجنتين سابقا وهابيير كليمنتي مدرب منتخب اسبانيا الذي يتوقع البعض ان يتولى الاشراف على الفريق مستقبلا.

ورفض متحدث باسم النادي التعليق على هذه المبالغ غير انه نفى ان يكون النادي يدفع اي مبالغ لمينوتي او كليمنتي.

وفي مدريد ينتظر مشجعو فريق سرقسطة وهم مسلحون بنحو 15 ألف صفارة حكم للمباراة التي يلعبها فريقهم على ارضه اليوم السبت مع اتليتيك بيلباو في الدوري الاسباني لاستقباله استقبالا صاخبا احتجاجا على ضربة جزاء ضد فريقهم في مباراة الاسبوع الماضي.

وقد احتسب الحكم الضربة بعد ان اخذ برأي مراقبي الخطوط وطرد الحكم مدافع سرقسطة في المباراة التي اقيمت امام برشلونة. وتعادل برشلونة من هذه الضربة ثم فاز بالمباراة 5 /3.

وتشير الاعادة التلفزيونية الى ان القرار خطأ وطلب سرقسطة اعادة اخر 20 دقيقة من المباراة.

وقال متحدث باسم جماعة مشجعين تتولى توزيع الصفارات «نريد الاعراب عن استيائنا دون عنف».

محكمة ارجنتينية تأمر بالقبض على مدير أعمال دييغو مارادونا



■ بوينس ايريس ـ يو بي اي: اصدرت محكمة ارجنتينية قرارا بالقاء القبض على روفيغو كوبولا مدير اعمال اللاعب الارجنتيني دييغو مارادونا وذلك بتهمة ترويج المخدرات.

وامرت المحكمة ، اثر اصدار الحكم القضائي ، الشرطة الارجنتينية والشرطة الدولية «الانتربول» بالقاء القبض على يوفيغو كوبولا بعد عثور الشرطة على نصف كيلوغرام من الكوكايين في منزله.

كما اصدرت المحكمة ايضا امرا للاعب مارادونا للامتثال امام العدالة للادلاء بشهادته بخصوص هذه القضية، ولا تستبعد المحكمة تورط مارادونا في القضية.



دييغو مارادونا

قطر تشتري ناقلة نفط جديدة بقيمة 31 مليون دولار

■ لندن - يو بي آي: افاد تقرير نشر الجمعة في لندن ان شركة قطر للملاحة البحرية اشترت ناقلة نفط من طراز (افراماكس) كانت بنيت في عام 1991 بقيمة تصل الى ما يقرب من 31 مليون دولار.

وقالت نشرة (لويدز ليست) البريطانية المتخصصة في اعمال الشحن والتأمين البحري ان شراء الناقلة التي تحمل اسم (ايكل اوريون) جاء عقب شراء الشركة القطرية الشهر الماضي سفينة اخرى مصممة لنقل المنتجات النفطية تدعى (سافاير ريفر) من مالكيها اليابانيين بـ 26,5 مليون دولار.

يشار الى ان سماسرة في سوق سفن الشحن قالوا اخيرا ان الشركة القطرية تبحث ايضا في الاسواق عن سفن جديدة للشحن.

قرض فرنسي لتحديث الشركات التونسية الصغيرة

■ تونس - ا ف ب: اعلن مصدر دبلوماسي فرنسي ان فرنسا منحت الخميس قرضا وهبة بقيمة 155 مليون فرنك فرنسي (زهاء 30 مليون دولار) لمؤسسات تونسية صغيرة ومتوسطة لمساعدتها على تحديث هيكلياتها.

وقال المصدر ان هذه المساعدة، وهي الاولى من نوعها، تخصص للمؤسسات الخاصة وستستفيد منها في شكل اساسي قطاعات الصناعة والاغذية الزراعية.

وهي تتألف من قرض بقيمة 150 مليون فرنك وهبة بقيمة خمسة ملايين فرنك.

ويمكن ان تستفيد من هذا القرض مؤسسات القطاع الخاص في المجالات الصناعية المذكورة بعد موافقة المصارف التي تتعامل معها على خطة تتقدم بها لتحديث هيكلياتها.

ويدخل هذا القرض في اطار مساعدة بقيمة 1,1 مليار فرنك فرنسي قررت فرنسا منحها لتونس العام الماضي.

المغرب يشتري 40 الف طن قمحا

■ الرباط - رويتر: قالت شركة غرويك المغربية للتجارة الجمعة انها اشترت 20 الف طن من القمح اللين للتسليم في الفترة بين اول كانون الثاني (يناير) و2 من الشهر نفسه بسعر 168,5 دولار للطن واشترت 20 الف طن اخرى لتسليم تشرين الثاني (نوفمبر) بسعر 178,5 دولار للطن.

وقد تمت الصفقتان بسعر شامل المصاريف وكلفة الشحن.

وقالت متحدثة باسم الشركة ومقرها الدار البيضاء ان امر شراء شحنة كانون الثاني (يناير) صدر الخميس، بينما صدر امر شراء كمية تشرين الثاني (نوفمبر) في وقت سابق هذا الشهر. وستسلم الشحنتان في ميناء الدار البيضاء.

الجزائر تلغي مناقصة لشراء قمح

■ باريس - رويتر: قال تجار حبوب امس الجمعة ان الجزائر الغت مناقصة لاستيراد 100 الف طن من القمح الصلب الممتاز الامريكي أو الكندي لان الاسعار المعروضة كانت مرتفعة.

وقال التجار انهم لا يعرفون ان كانت الجزائر ستطرح مناقصة اخرى بديلة قريبا.

وكانت الجزائر طلبت توريد 50 الف طن من القمح الصلب الممتاز للشحن في النصف الاول من كانون الاول (ديسمبر) ومثلها للشحن في النصف الثاني.

المانيا: هبوط معدل التضخم منذ الوحدة

■ فيسبادن - د ب ا: اعلن مكتب الاحصاء الفيدرالي الالماني في فيسبادن الجمعة ان معدل التضخم السنوي في المانيا قد استقر عند 1,4 في المئة في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي وهو اقل مستوى لهذا المعدل منذ الوحدة الالمانية التي تحققت قبل خمس سنوات.

واوضح المكتب ان معدل التضخم في شرقي وغربي المانيا كانا قريبين من التساوي، وان المعدل في غرب المانيا قد ظل ثابتا عند 1,4 في المئة في حين هبط من 1,8 الى 1,6 في المئة في شرق المانيا. وقد سجلت اغلب ارتفاعات الاسعار في مجالي الوقود والطاقة. فقد زادت اسعار وقود التدفئة خلال شهر بما يتراوح بين عشرة / 14,5 في المئة. ومع ذلك فقد انخفضت اسعار المواد الغذائية ورحلات العطلات خلال الموسم الرئيسي للاجازات الصيفية.

الحديث مجددا عن تأجيل تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء يدفع الدينار العراقي الى الهبوط

بغداد - من حسن حافظ:

قال تجار أمس الجمعة ان اعلان الامم المتحدة عن تاجيل جديد في تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي تأخر كثيرا بسبب مخاوف أمنية في شمال العراق أدى الى صعود اسعار السلع الاساسية في بغداد والى هبوط الدينار.

واتسم التعامل في السوق الرئيسية في بغداد بالركود بينما حاول المشترون والبائعون تقييم آثار تصريح لمسؤول كبير لدى المنظمة الدولية الاربعاء بتأجيل تنفيذ الاتفاق الى ان ترى الأمم المتحدة ان الحالة الامنية في شمال العراق تحسنت.

وهبط الدينار الى قرابة 1700 مقابل الدولار الامريكي من 1550 الاربعاء. وقال صيارفة ان استقراره مرة أخرى سيستغرق وقتا.

وقفز سعر الكيلوغرام من السكر الى 800 دينار من 650 في الاسبوع الماضي بينما ارتفع سعر الكيلوغرام من الارز الى 750 دينارا من 600، وزاد سعر كرتونة البيض سعة 30 بيضة الى 3200 دينار من 2900. واصطف الباعة على الارصفة الواسعة للسوق معلنين عن اسعارهم الجديدة باعلى اصواتهم. وجالت المتسوقات في السوق تتمتم بعضهن بعبارات الشكوى، بينما تلعن اخريات الامم المتحدة والولايات المتحدة متهمة اياهما بتأخير تنفيذ الاتفاق.

وقالت أم خالد وهي تغادر السوق دونما شراء شيء «هذا ليس عدلا ان تكون الامم المتحدة التي يفترض ان تساعدنا هي التي تؤجل مبيعات نفطنا».

وكان تشتمايا غارخان وكيل امين عام المنظمة الدولية قد قال الاربعاء ان الظروف في شمال العراق غير مرضية حتى الان بما يسمح ببدء تنفيذ الخطة التي تسمح للعراق ببيع ما قيمته مليارا دولار من النفط خلال ستة اشهر لشراء مواد غذائية وادوية لشعبه المعوز. ورفض سعد جاسم حمودي رئيس مكتب العلاقات الخارجية في حزب البعث الحاكم موقف الامانة العامة للامم المتحدة قائلا انه غير مقبول وغير مقنع. وكان غوالتيرو فولشيري منسق المعونات الانسانية لدى الامم المتحدة في بغداد قد قال لرويتر الاسبوع الماضي انه يعتقد ان بالامكان المضي قدما في تنفيذ الخطة في الشمال.

وقال فولشيري انه حصل على ضمانات من مسعود البرزاني زعيم الحزب الديمقراطي الكردستاني الذي سيطر الشهر الماضي على الشمال بدعم من بغداد ان بامكانه ضمان امن موظفي المعونة.

ويقول مسؤولون اخرون لدى الامم المتحدة في بغداد ان اعمال الاغاثة مستمرة دونما تغيير في اكثر من 95 في المئة من المناطق الشمالية.

واضر اعلان الامم المتحدة ايضا بآخر الجهود العراقية لتحسين عملته.

وكان البنك المركزي قد سمح للمرة الاولى في الثاني من تشرين الاول (اكتوبر) للبنوك الحكومية ببيع العملة الصعبة مقابل الدينار.

وقد ارتفع الدينار لدى بداية تطبيق هذا الاجراء الى مستوى 1370 مقابل الدولار من 1550 قبل تطبيقه. ثم عاد الدينار الى التراجع. وقال احد الصيارفة «لان هذه البنوك تبيع في كل يوم كميات محدودة فقط من الدولارات فقد فشلت في تحسين قيمة الدينار».

وكانت قيمة الدينار صباح الجمعة هي اقل قيمة يصل اليها منذ بدأ العراق والامم المتحدة محادثات بشأن صيغة تنفيذ اتفاق النفط مقابل الغذاء.

وكانت العملة العراقية المتقلبة قد التقطت انفاسها لفترة محدودة وصعدت في بعض الاوقات الى نحو 500 مقابل الدولار من ثلاثة الاف في أوائل العام.

وقبل فرض عقوبات الامم المتحدة على العراق لغزوه الكويت عام 1990 كان الدينار عملة يدعمها النفط تبلغ قيمتها 3,1 دولار.

العراق يشتري 300 شاحنة من تركيا

■ بغداد - رويتر: قالت صحيفة (الثورة) الرسمية الجمعة ان العراق سيشتري 300 شاحنة من تركيا لنقل الاغذية والادوية الى بغداد بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء الذي وقعه العراق مع الامم المتحدة في ايار (مايو) الماضي.

وقالت الصحيفة نقلا عن رئيس شركة النقل البري العراقية الذي اختتم مؤخرا زيارة لتركيا استغرقت أربعة أيام ان الدولتين اتفقتا على خطة جديدة لنقل بعض واردات العراق من الغذاء والادوية.

وقال سامي الشهداني المدير العام للشركة للصحيفة «اتفقنا مع الجانب التركي على شراء 300 شاحنة جديدة من تركيا». وأضاف قوله «اتفقنا أيضا على صيغة جديدة لنقل الغذاء والدواء والاحتياجات الانسانية الاخرى التي تصل الى الموانئ التركية لحساب العراق بمقتضى مذكرة التفاهم الموقعة بين العراق والامم المتحدة». لكن الصحيفة لم تذكر كيف سيسدد العراق ثمن الشاحنات.

المؤسسات الفندقية اللبنانية تسعى لتأمين قروض طويلة الأجل من مؤسسات عالمية

بيروت - من هيثم حداثين:

اعلن اصحاب المؤسسات الفندقية في لبنان سعيهم للحصول على قروض طويلة الاجل من مؤسسات عالمية للنهوض بالقطاع السياحي الذي يمر بازمة في الفترة الراهنة.

وكشف رئيس نقابة اصحاب الفنادق بيار الاشقر في تصريحات نشرت الجمعة عن سلسلة اتصالات مع البنك الدولي والبنك الاوروبي للاستثمار تحت اشراف مصرف لبنان المركزي للحصول على قروض طويلة الاجل بفوائد متدنية.

واشار الاشقر الى «ان هذه القروض ستوظف في القطاع الفندقي الذي اصابته الحرب الاهلية بنكسة خطيرة». واضاف «لقد اسفرت الاتصالات عن نتائج ايجابية ملموسة لكنها بحاجة لكفالة الدولة لتظهر بوضوح».

لكنه أعرب عن اسفه «لعدم تجاوب الحكومة مع اي من مطالب قطاع الفنادق وعلى عدم اتخاذها اي قرار يعيد لبنان مجددا الى الخريطة السياحية العالمية».

واصدر اصحاب الفنادق بيانا عددوا فيه اهم المبادرات والاجراءات التي «تساعد على خروج القطاع السياحي من ازمته الراهنة»، ومنها «تسهيل حصول الاجانب على سمات الدخول، تخفيض اسعار شركة الطيران الوطنية وضريبة الخروج من المطار، وضع خطة اعلامية تبرز وجه لبنان السياحي في العالم». وطالبوا باعفاء الفنادق من الرسوم والضرائب بما فيها الرسوم البلدية. تجدر الاشارة الى ان اضرارا كبيرة لحقت بالقطاع السياحي من جراء عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية ضد لبنان في نيسان (ابريل) الماضي وهو ما زال يواجه صعوبات كبيرة للانطلاق مجددا بعد الحرب. فقد ذكرت احصاءات رسمية ان عدد السياح الذين جاؤوا الى لبنان خلال الاشهر الثمانية الاولى من العام الجاري انخفضت بنسبة 3,2 بالمئة وبلغت 284562 سائحا مقابل 293894 سائحا للفترة نفسها من عام 1995.

ويحسب نقابة اصحاب الفنادق تبلغ تكاليف تأهيل 351 فندقا دمرتها الحرب من اصل 569 فندقا 500 مليون دولار.

وبلغ عدد السياح الذين جاؤوا الى لبنان عام 1974 قرابة 2,4 مليون سائح بحسب الخبير الاقتصادي مروان اسكندر، في حين وصل مردود القطاع السياحي الى حوالي 20 بالمئة من اجمالي الناتج القومي.

عمومية الميدل ايست اللبنانية تقر زيادة رأسمالها الى 131 مليون دولار

■ بيروت - رويتر: اعلنت شركة طيران الشرق الاوسط اللبنانية ان جمعيتها العمومية غير العادية وافقت الجمعة على زيادة رأسمال الشركة.

واكتتب مصرف لبنان المركزي في هذه الزيادة التي تبلغ 31,25 مليون دولار وهي الثانية لرأسمال الشركة في اربعة اشهر بعد ان اكتتب في الزيادة السابقة بنسبة 90 في المئة من قيمتها البالغة 100 مليون دولار.

واصبح مصرف لبنان المساهم الرئيسي في رأسمال الشركة التي تعمل على تجديد اسطولها الجوي باستئجار اربع طائرات فرنسية طراز ايرباص على ان تستأجر لاحقا اربع طائرات اخرى. وقال رئيس مجلس ادارة الشركة خالد سلام في مقابلة صحافية يوم الاثنين الماضي ان ديون الشركة وصلت حتى نهاية العام الماضي الى 210 ملايين دولار.

لكن سلام توقع ان يتم رد الديون في عام 1998.

وقبل الحرب الاهلية التي عصفت بلبنان في الفترة بين عامي 1975 و1990 كان رأسمال الشركة 150 مليون ليرة (100 الف دولار بسعر الصرف الحالي).

وبالزيادة الحالية يصبح رأسمال الشركة نحو 131,35 مليون دولار.

وكان من المقرر رفع رأسمال الشركة خلال الجمعية العمومية التي انعقدت اليوم الى 225 مليون دولار. لكن تقرر ان تتم هذه الزيادة على دفعات تستكمل تباعا.

وقال سلام للصحافيين بعد انتهاء اجتماع الجمعية العمومية بعد ظهر اليوم ان ما اقر من قبل المساهم الاكبر (مصرف لبنان) يأتي ضمن الخطة الموضوعة على ان يتبع ذلك بقية الزيادة حسب احتياجات الشركة وتقدمها ضمن هذه الخطة التي تستغرق مدتها ثلاث سنوات.

واشار سلام الى ان مصرف لبنان اصبح له الان 92 في المئة من اسهم شركة طيران الشرق الاوسط.

وقال سلام ان الشركة «تخطت مرحلة العناية الفائقة. فقد استأجرنا اربع طائرات جديدة وبدأنا المكننة وتحسين اوضاع مكاتب الشركة في الخارج من حيث اعادة تنظيم هيكلياتها».

واضاف ان جمعية عمومية اخرى للشركة ستعقد قبل نهاية العام الحالي لاستكمال زيادة رأسمال الشركة مرة ثانية.

دول اوبك لا تفكر برفع سقفها الانتاجي
خبراء يتوقعون استمرار قوة اسعار النفط لبقية العام

لندن - «القدس العربي»:

رفعت مؤسسة كلاينوورت بنسون الاستثمارية الاستشارية توقعاتها لاسعار النفط في الشهور الثلاثة الاخيرة من العام الحالي.

واستندت المؤسسة الى الطلب العالمي القوي على النفط ومخزونات وقود التدفئة المنخفضة والمخاوف السياسية المتزايدة حول الامدادات. مؤسسة كلاينوورت بنسون الى زيادة توقعاتها لاسعار النفط العالمية في الربع الاخير من العام الجاري بواقع 3,5 دولار للبرميل.

وقالت المؤسسة في تقريرها عن سوق النفط انها تتوقع الان ان يبلغ متوسط سعر مزيج برنت البريطاني المستخرج من بحر الشمال 23 دولارا للبرميل في الاشهر الثلاثة الاخيرة من العام الجاري ليصل المتوسط السنوي الى 20,40 دولار، لكنها قالت انه من المرجح ان تنخفض اسعار النفط في أوائل عام 1997.

وقال التقرير انه من المرجح ان تشهد التعاملات في النفط خلال فصل الشتاء تقلبا ولكن السوق أخذت في حسبانها في الاسعار الحالية الان معظم الانباء التي تشير الى اتجاه صعودي.

وكانت أسعار النفط ارتفعت في وقت سابق من الاسبوع الماضي الى أعلى مستوياتها منذ حرب الخليج لشدة الطلب على وقود التدفئة قبل حلول الشتاء.

ويزيد سعر مزيج برنت حاليا نحو ثمانية دولارات عن مستواه العام الماضي حيث يبلغ نحو 23,75 دولار للبرميل.

لكن بعض المؤشرات على زيادة المخزونات أدى في منتصف الاسبوع الى الاقبال على البيع رغم ان التجار قالوا ان هناك رغبة عامة في عدم تكوين مراكز مكشوفة لان السوق لم تصل الى ذروة الطلب الشتوي بعد.

لكن مؤسسة كلاينوورت بنسون قالت في تقريرها ان الطلب الشتوي ربما يجيء مخيبا للآمال خاصة اذا لم تتكرر البرودة الشديدة التي شهدها العام الماضي.

كذلك فانها تتوقع ارتفاع الانتاج من خارج منظمة أوبك بنحو مليوني برميل يوميا في الربع الاول من العام المقبل مقارنة بالفترة نفسها من العام الجاري.

ويجيء تقرير كلاينوورت بنسون منسجما مع ما اعلنه مصدر خليجي الخميس عن عدم نية اوبك رفع سقف انتاجها.

فقد قال مصدر خليجي لرويتر الخميس ان اوبك ليس لديها اي خطط لزيادة الحصص الانتاجية في الاجتماع الوزاري المقبل للمنظمة في تشرين الثاني (نوفمبر).

واضاف المصدر الخليجي ان افضل خيار امام أوبك هو مد العمل بسقف الانتاج الحالي لدول المنظمة الاحدى عشر والبالغ 25,033 مليون برميل في اليوم.

ومضى يقول «في ظل الاوضاع الحالية فانه ليس هناك اي خطة لزيادة سقف الانتاج في الاجتماع المقبل. الخيار الاكثر ترجيحا هو مد العمل بالسقف الحالي».

وقال المصدر الخليجي ان هناك عوامل كثيرة في السوق غير مؤكدة تجعل اوبك تحجم عن المخاطرة برفع سقف انتاجها اثناء اجتماعها في فيينا في السابع والعشرين من تشرين الثاني (نوفمبر) رغم ان اسعار النفط الان عند اعلى مستوياتها في خمسة اعوام.

واضاف ان احتمالات شتاء معتدل في النصف الشمالي من العالم واحتمالات عودة مبكرة على نحو غير متوقع لصادرات النفط العراقية بمقتضى اتفاق النفط مقابل الغذاء المؤجل مع الامم المتحدة كلاهما يشكل مخاطرة لاسواق النفط.

ومضى يقول «ما زال هناك حالة من الغموض بشأن الاحوال الجوية وآثارها على العرض والطلب هذا الشتاء. وما زال هناك حالة من الغموض بشأن العراق ومتى سيعود الى السوق». وقد تأجلت مبيعات نفط عراقية محدودة بمقتضى الاتفاق الذي وقعته مع الامم المتحدة في ايار (مايو) الماضي بعد ان ارسلت بغداد قواتها الى المنطقة الكردية في شمال العراق الشهر الماضي. ولا يتوقع معظم المحللين ان يبدأ النفط العراقي في الوصول الى الاسواق قبل بداية العام المقبل على ادنى تقدير.

مجلس الدوما يرفض مشروع الميزانية
يلتسين سيشدد جباية ضرائب لتخفيف ازمة الاجور

■ موسكو - رويتر: اعلن الرئيس الروسي بوريس يلتسين الجمعة انشاء هيئة خاصة لتحسين عملية تحصيل الضرائب من اجل توفير المال اللازم لدفع ما تراكم من الاجور المتأخرة لموظفي الدولة والقطاع العام واصحاب معاشات التقاعد.

وركز يلتسين في كلمة قصيرة وجهها عبر الاذاعة على مشكلتين خطيرتين تواجهان الاقتصاد الروسي وهما ضعف تحصيل الضرائب وتراكم الاجور المتأخرة وقال ان الحاجة الى انشاء الهيئة تعكس «الوضع غير العادي» في روسيا.

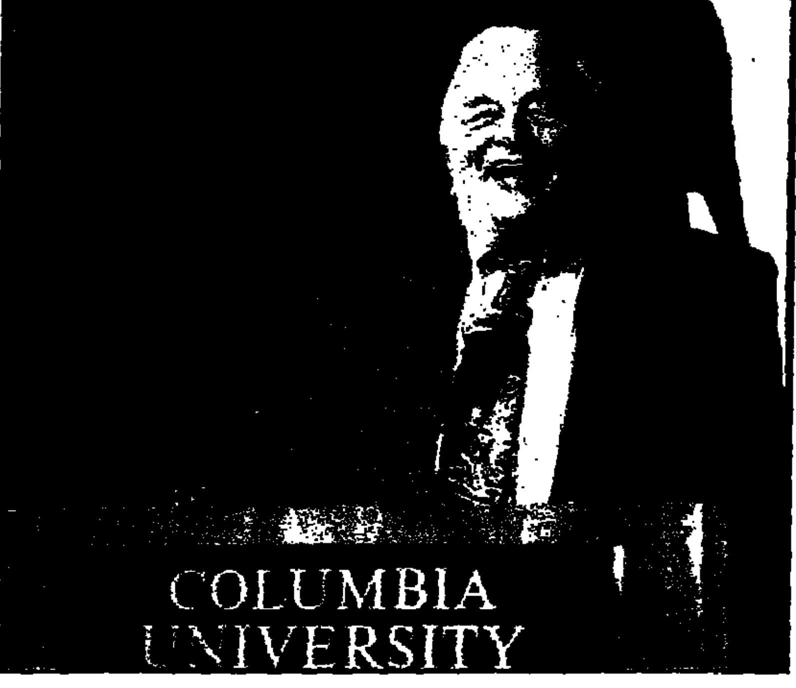
وقال بصوت واضح للعالم في الكلمة التي سجلت فيما يبدو بمصحة بارفيخا حيث يجري اعداده لاجراء جراحة في القلب ان «دفع الاجور والمعاشات ليس مسألة سياسية واقتصادية فحسب بل هي مسألة معنوية».

واضاف يلتسين ان «الطلاب والمعلمين ورجال القوات المسلحة وغيرهم من العاملين بقطاع الدولة لا يحصلون على رواتبهم لان عددا من الشركات الكبرى تمسك بمالية الدولة من خناقها وترفض دفع الضرائب».

على صعيد آخر رفض مجلس الدوما (المجلس الادنى للبرلمان الروسي) مشروع الحكومة لميزانية عام 1997 في اول قراءة صباح الجمعة. ويتعين على النواب الان ان يقرروا هل يأمرون الحكومة بعرض مشروع جديد خلال 20 يوما أم يشكلون لجنة توفيقية تضم ممثلين للدوما ومجلس الاتحاد (المجلس الاعلى للبرلمان) والحكومة لتسوية الخلافات.

ويتضمن مشروع الميزانية انفاقا قدره 524,34 تريليون روبل وعائدات قدرها 433,64 تريليون روبل مع عجز قدره 90,70 تريليون روبل اي ما يعادل 3,3 % من الناتج المحلي الاجمالي.

وفاة وليام فيكري بعد 3 أيام من فوزه بجائزة نوبل للاقتصاد



وليام فيكري بعد ابلاغه الثلاثاء الماضي بفوزه بجائزة نوبل للاقتصاد (رويتر)

■ نيويورك - ا ف ب: توفي أحد الفائزين بجائزة نوبل للاقتصاد العام الحالي الكندي وليام فيكري بنوبة قلبية ليل الخميس - الجمعة عن 82 عاما قرب نيويورك حسبما قالت ناطقة بجامعة كولومبيا، في مدينة نيويورك، حيث كان فيكري بروفسورا.

وصرح فيرجيل رينزولي المتحدث باسم الجامعة لوكالة فرانس برس ان «البروفسور فيكري فقد الوعي على ما يبدو عندما كان متوجها من نيويورك الى بوسطن (شمال شرق) الليلة الماضية».

وأضاف ان مسافرا شاهد سيارته عند منتصف الليل ونقله الى مستشفى وايت بلاينز (ولاية نيويورك) وتم تأكيد وفاته في الساعة 4,45 فجرا بتوقيت غرينتش.

وقد منحت الاكاديمية الملكية للعلوم في السويد الثلاثاء جائزة نوبل للاقتصاد للبريطاني جيمس اي. ميرليز ولفيكري لمساهمتهما الأساسية في النظرية الاقتصادية حول الحوافز في حال وجود معلومات غير متطابقة».

وساهمت أبحاثهما في فهم أسواق التأمينات والمزادات العلنية والنظام الضريبي.

وقد ولد فيكري في فيكتوريا (كندا) في العام 1914. وهو استاذ في جامعة كولومبيا (نيويورك) واول كندي يفوز بجائزة نوبل للاقتصاد.

وقال الثلاثاء خلال مؤتمر صحافي ان انتماءه الى طائفة الكويكرز المسيحية ساهم الى حد بعيد في توجيه ابحاثه الى اقتصاد اكثر انسانية.

موبيل تعود الى التنقيب عن النفط بتركيا

■ انقرة - رويتر: قالت الصحيفة الرسمية في تركيا الجمعة ان الحكومة التركية منحت ترخيص تنقيب بحري عن النفط لمشروع مشترك بين شركة موبيل اكسبلوريشن ميديتريتيان التابعة لشركة موبيل كورب والمعنية باعمال التنقيب والانتاج في تركيا وشريكها التركي تركش بتروليوم (تباو).

واضافت الصحيفة ان شركة موبيل التركية التي اوقفت العام الماضي عمليات المنبع (التنقيب والانتاج) المستمرة منذ 30 عاما في تركيا بعد مراجعة الشركة الام لانشطتها تمتلك حصة نسبتها 75 في المئة في المشروع المشترك بينما تمتلك تباو 25 في المئة. واشارت الى ان تراخيص التنقيب منحت لاربع مناطق على ساحل انطاليا المطل على البحر المتوسط.

وتباو هي اكبر منتج للنفط في تركيا حيث تنتج نحو 54 الف برميل يوميا. وباعت موبيل كورب عمليات موبيل اكسبلوريشن الى شركة بتروم بروديكشن ليمتد وهي شركة تشغيل دولية مقرها ايرلندا من بين اكبر حملة اسهمها شركة مومنتام انجنيرنغ. وكانت موبيل اكسبلوريشن تنتج ابان بيعها 2100 برميل يوميا من حقل سالمو الواقع في جنوب شرق تركيا. واشار مسؤولو شركة موبيل الى انهم تقدموا الى الحكومة التركية بطلب للتصريح باستخدام اسم جديد لحصتهم في المشروع المشترك لان حقوق الاسم التجاري لشركة موبيل اكسبلوريشن ميدتريتيان بيعت ايضا العام الماضي الى شركة بتروم.

واضافوا انه ما زال يجري اعداد تفاصيل حجم المشروع المشترك وتفاصيل اخرى منها موعد بدء اعمال التنقيب.

توقع ارتفاع انتاج الهند من النفط

■ بومباي - رويتر: قال مركز متابعة الاقتصاد الهندي في تقريره عن قطاع الطاقة الذي حصلت رويتر الجمعة على نسخة منه انه من المتوقع ان يصل انتاج الهند من النفط الخام الى 36,31 مليون طن في 1996 / 1997.

وقال تقرير المركز، وهو مؤسسة مستقلة، ان هذه الكمية تنطوي على زيادة نسبتها خمسة في المئة عن انتاج 1995 / 1996 مشيرا الى ان تقديرات انتاج 1996 / 1997 تضم 500 الف طن من انتاج الشركات الخاصة والمشروعات المشتركة.

وجاءت توقعات 1996 / 1997 اقل من ارقام الحكومة المستهدف انتاجه في 1995 / 1996 والبالغة 37,45 مليون طن.

وارجع المركز الهبوط الى تخفيض كميات انتاج مؤسسة النفط والغاز الطبيعي الحكومية المستهدفة والتي يمثل انتاجها 90 في المئة من انتاج النفط في الهند.

وتابع تقرير المركز قائلا ان الهند استوردت 27,35 مليون طن من النفط الخام خلال عام 1995 / 1996، واضاف «رغم ان واردات 1995 / 1996، كانت مماثلة من حيث الارقام للعام السابق عليه الا انها كانت اعلى بنسبة 12 في المئة من حيث القيمة».

واشار الى ان وزارة البترول قدرت اجمالي متطلبات النفط الخام في 1996 / 1997 بنحو 61,66 مليون طن.

وسيستكمل الانتاج المحلي باستيراد 26,62 مليون طن.

وقال ان قيمة واردات 1996 / 1997 تقدر بمبلغ 3,4 مليار دولار بموجب عقود شراء اجلة وتعاقدات فورية. وستنطوي الكميات على 19,5 مليون طن بعقود اجلة بينما سيتم شراء الباقي من السوق الفورية.

واشار الى ان 96 في المئة من اجمالي واردات النفط الخام في 1995 / 1996 تم استيرادها من خمسة بلدان هي المملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والكويت ونيجيريا وايران. وكانت السعودية صاحبة النصيب الاكبر اذ بلغ نصيبها 26 في المئة من الواردات.

كلينتون يقترح تخصيص 100 مليون دولار لتحديث شبكة انترنت وتوفيرها لكافة المدارس

دايتون (اوهايو) - من سيتف هولاند:

اقترح الرئيس الامريكي بيل كلينتون خطة لاستثمارات 100 مليون دولار لزيادة نطاق وسرعة شبكة الانترنت للمساعدة في مساواة اهمية اجهزة الكمبيوتر في الفصول الدراسية باهمية السبورة.

وقال كلينتون في كلمة في اطار حملته الانتخابية في دايتون «انها ستؤدي الى طفرة في التعليم».

وكان كلينتون قد اعلن تفاصيل مقترحاته لشبكة انترنت خلال حملة سابقة في نوكسفيل بولاية تينيسي وهي منطقة تعتمد على البحوث العلمية التي تمولها الحكومة. وقال انه يريد ان يرى اليوم «الذي يحتل فيه الكمبيوتر نفس اهمية السبورة في الفصول الدراسية». وقال كلينتون لمؤيديه من الديمقراطيين في تينيسي مسقط رأس نائبه آل غور «لنعمل على تحقيق هدف من اهداف القرن الحادي والعشرين الا وهو ان يكون كل منزل متصل بشبكة الانترنت ولنعمل على ان نصبح اكثر تواصلا كمجتمع من خلال هذه الصلة».

واعلن كلينتون عن استراتيجية ثلاثية التوجه لجعل الوصول الى شبكة الانترنت متاحا للجميع. وحث لجنة الاتصالات الاتحادية على التصديق خلال اجتماعها في الثامن من تشرين الثاني (نوفمبر) على اقتراح بربط المدارس والمكتبات بالخدمات الاساسية لشبكة انترنت. وستتحمل شركات الاتصالات هذه الخدمة من خلال تقديم مساهمات نقدية الى صندوق خاص توازي في قيمتها قيمة ما تقدمه من دعم لمستخدمي التليفونات من الفقراء وفي المناطق القروية. وقال الرئيس الامريكي ان مشروع تحديث خدمة الانترنت باستثمارات 100 مليون دولار سيساعد في تطوير جيل جديد من انظمة نقل المعلومات فائقة السرعة والتي ستزيد سرعة نقل المعلومات بما يتراوح بين 100 والف مثل سرعة انظمة الكمبيوتر الحالية.

وقال غريغ سيمون مستشار آل غور لشؤون التكنولوجيا ان مبلغ المئة مليون دولار ستدرج في ميزانية العام المالي 1998 وانه سيتم تغطيتها بتجنيب مبلغ 70 مليون دولار من ميزانية الدفاع و30 مليون دولار من عمليات تمويل حرة محلية.

والمبادرة جزء من خطة خمسية باستثمارات قيمتها 500 مليون دولار ترمي الى تركيب مزيد من اجهزة الاتصال المتطورة بشبكة الانترنت. وقال احد مسؤولي البيت الابيض انه تجرى دراسة مصادر توفير باقي المبلغ مشيرا الى ان مشروعات شراكة بين الادارة والقطاع الخاص احد الخيارات المطروحة.

نمو بنسبة 5 % لمجموع الاقتصادات العربية

ابو ظبي - اف ب: حقق اقتصاد دول الجامعة العربية نموا قياسيا بلغ حوالي 5 في المئة في العام 1995 نجم عن ارتفاع أسعار النفط وبعض الاصلاحات.

وذكرت الجامعة العربية في تقريرها الاقتصادي السنوي الذي نشر في ابوظبي الخميس ان اجمالي الناتج القومي للاعضاء الـ22 في الجامعة ارتفع الى 528,5 مليارا دولار في العام 1995 في مقابل 503,3 مليار دولار في العام 1994.

وعزا التقرير هذا التقدم الى ارتفاع اسعار النفط والاصلاحات التي بدأها بعض الدول العربية لاعادة تنظيم اقتصادها.

وقد اتاح ارتفاع سعر النفط الخام خفض العجز في موازنات اعضاء الجامعة العربية 1995 بمقدار الثلث.

وبلغ متوسط سعر الفئات السبع من النفط الخام الذي تنتجه اوبك 16,8 دولار للبرميل في 1995 في مقابل 15,5 دولار في 1994.

رجال الاعمال الاتراك ينتقدون سياسات الاتحاد الاوروبي «المتناقضة» تجاه بلادهم

■ انقرة - د ب ا: انتقد رجال الاعمال الاتراك ومسؤولون في الحكومة الجمعة سياسة الاتحاد الاوروبي المتناقضة تجاه تركيا.

وانتقد كبار رجال الصناعة في تركيا في مؤتمر اقيم تحت رعاية مؤسسة كونراد اديناور الالمانية في انقرة قرار الاتحاد الاوروبي بشأن الغاء مد اجل القروض الكبيرة لتركيا.

وقال علي تيفريل وهو المستشار الاول برئاسة الوزراء «يبدو ان الاتحاد الاوروبي ليست لديه اية سياسة محددة تجاه تركيا ولا يرغب في ان تكون هذه السياسة محددة».

واتهم بلديريم كيسكين نائب رئيس مؤسسة التنمية الاقتصادية البرلمان الاوروبي بأنه يتحيز في قضايا الاكراد والقبارصة.

غير ان رجال الاعمال اتفقوا على ان اكبر عائق تواجهه تركيا في سبيل الحصول على عضوية كاملة في الاتحاد الاوروبي هو اقتصادي اكثر من كونه سياسيا.

واضاف تيفرال ان «تركيا قد انضمت لسوء حظها الى اتحاد جمركي في منطقة غير مستقرة اقتصاديا. وانه يتعين على تركيا تحقيق توازن على المستوى الاقتصادي الكلي».

والبنك المركزي يتوقع ارتفاع العجز العام

■ انقره - رويتر: قال غازي ارغيل محافظ البنك المركزي التركي الجمعة انه من المتوقع ان يسجل العجز العام وعجز ميزان المعاملات الجارية ارتفاعا حادا هذا العام.

وقال أرغيل لرويتر «من المقدر ان يرتفع العجز في ميزان المعاملات الجارية الى ما بين ستة مليارات وسبعة مليارات دولار هذا العام».

وبلغ العجز في ميزان المعاملات الجارية التركي في نهاية العام الماضي 2,3 مليار دولار.

واضاف ارغيل انه من المتوقع ان يرتفع حجم متطلبات الاقتراض للقطاع العام الى ما بين تسعة وعشرة في المئة من اجمالي الناتج القومي مقارنة مع 6,5 في المئة في 1995.

وقال «لكن سيتم بسهولة تمويل عجز ميزان المعاملات الجارية من صادرات غير مسجلة تتراوح بين خمسة مليارات وعشرة مليارات دولار». وكان ارغيل يشير الى ما يسمى «تجارة الشنطة» التي يقوم بها وافدون من أوروبا الشرقية وروسيا ووسط اسيا حيث يفدون الى تركيا كسياح لكنهم يقبلون على شراء منتجات تركية وخاصة المنسوجات.

وقال ارغيل «مدفوعات الفوائد تعمل على زيادة عجز الميزانية»، مشيرا الى ارتفاع مدفوعات الفوائد على الدين المحلي التركي.

بدء العمل بانشاء خط أنابيب للغاز بين ايران وتركمانستان

■ الما اتا - رويتر: قال مسؤول حكومي في تركمانستان الجمعة ان العمل بدأ في انشاء خط انابيب لنقل الغاز يربط تركمانستان بايران.

وتهدف تركمانستان الى نقل ثمانية مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي سنويا الى ايران بحلول عام 2000.

وسيمتد خط الانابيب الذي يبلغ طوله 200 كيلومتر من حقل كوربدغ في غرب تركمانستان الى بلدة كورت كوي في شمال ايران. ويتكلف المشروع 190 مليون دولار تمول ايران 80 في المئة منها ومن المقرر ان يكتمل العمل فيه بنهاية عام 1997. وكانت تركمانستان قالت ان خط الانابيب هو المرحلة الاولى من مشروع يهدف الى نقل الغاز الى اسواق تركيا واوروبا.

الحكومة الاردنية تدرس خفض اسعار الخبز بعد تراجع اسعار القمح العالمية لتجنب مواجهة حادة مع المعارضة عند افتتاح الدورة الجديدة للبرلمان

عمان ـ من سليمان الخالدي:

يدرس الاردن مدفوعا بتراجع في اسعار القمح عالميا خطوات لتخفيض اسعار الخبز بعد شهرين من ارتفاعات حادة نفذها بتوجيه من صندوق النقد الدولي ادت الى اعمال شغب.

وقال مسؤولون لرويتر ان رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي يدرس تخفيضا ملموسا في اسعار الخبز مستفيدا من مشتريات قمح ارخص حصل عليها الاردن مؤخرا بعد ان انحسرت موجة ارتفاع اسعار القمح في الاسواق العالمية من معدلات قياسية.

وكان قرار مضاعفة اسعار الخبز في اب (اغسطس) الماضي بموجب اصلاحات اقتصادية هيكلية ينتهجها الاردن باشراف صندوق النقد الدولي ادى الى اسوأ احداث عنف في الجنوب الاردني الفقير منذ اضطرابات وقعت في عام 1989 ايضا كانت شرارتها قرارات حكومية برفع اسعار البنزين.

وقال مسؤول اخر ان اي انخفاض في اسعار الخبز سيعكس للنحى التنازلي الاخير في اسعار القمح العالمية، الا انه لم يذكر حجم الانخفاض المحتمل، واكتفى بالتلميح الى ان القرار يمكن ان يتخذ قبل الدورة الجديدة للبرلمان المتوقعة الشهر المقبل.

ومن شان خطوة مثل هذه ان تمتص الهجوم المنظم الذي يتصدره الاسلاميون في صفوف المعارضة الاردنية على الطريقة التي عالجت بها الحكومة الاضطرابات التي عصفت بالجنوب الاردني.

ويرى الكثير من الاردنيين ان الاسباب التي فجرت الاحداث تكمن في تردٍ ملموس في مستويات الدخل اصبح اكثر وضوحا منذ ابرام معاهدة السلام مع اسرائيل في عام 1994.

وحاليا تثبت الحكومة اسعار الخبز على 180 فلسا و 220 فلسا للكيلوغرام مقابل 85 فلسا للكيلوغرام قبل ارتفاع الاسعار.

واشترى الاردن منذ قرار رفع اسعار الخبز 140 ألف طن من القمح باسعار ارخص تتراوح ما بين 191 دولارا و206 دولارات للطن اي حوالي 25 في المئة اقل من مستوى قياسي بلغ 275 دولارا للطن اشترى الاردن القمح به في ايار (مايو) الماضي.

ولكي يستفيد الاردن من التراجع العالمي لاسعار القمح التي تتراوح الان في حدود 170 دولارا للطن اعلنت وزارة التموين الخميس طرح مناقصة فورية لشراء 150 الف طن من القمح ذي المواصفات الامريكية الجيدة او ما يشابهه من منشأ آخر في 15 تشرين الاول (اكتوبر) الحالي.

وطلبت الوزارة من الموردين العالميين تسليم الكمية على ثلاث دفعات من 50 الف طن تسليم تشرين الثاني (نوفمبر) وكانون الاول (ديسمبر) وكانون الثاني (يناير). وكان الكباريتي قام يوم الاربعاء الماضي بزيارة الى وزارة التموين التقى فيها بالمسؤولين للتباحث حول انعكاسات قرار رفع اسعار الخبز والاعلاف على الوضع التمويني في البلاد ومشتريات الدولة من الحبوب على ضوء الاسعار العالمية الحالية.

ويقول تجار حبوب ان الحكومة بامكانها اتخاذ قرار خفض اسعار الخبز حاليا بيسر لانها الى جانب تحسن اسعار الحبوب عالميا ايضا نجحت في القضاء على الهدر في استهلاك الخبز الذي كان شائعا استعمال فضلاته كعلف للمواشي.

وقد انخفض استهلاك الطحين حسب الاحصائيات الرسمية منذ رفع اسعار الخبز بنسبة 34 في المئة.

وتراجع استهلاك الاعلاف التي تستوردها الحكومة بعد ان رفعت الحكومة اسعارها بنسبة 12 في المئة في خطوة صاحبت قرار رفع الخبز. ووفرت هذه الخطوة للخزينة ستة ملايين دينار اضافية شهريا حيث زادت قيمة مبيعات الحكومة من الاعلاف الى 22 مليون دينار من 16 مليون دينار شهريا.

وقال رئيس الوزراء الكباريتي في تصريحات نشرت مؤخرا «من ابرز نتائج تغيير اسلوب الدعم لمادة الخبز والمواد العلفية هو القضاء على السوق السوداء والتاجرين بهذه المواد بطرق غير مشروعة اضافة الى ترشيد الاستهلاك».

كما ان العجز في موازنة الاردن، التي ارتفعت بسبب فاتورة الدعم الى اكثر من 100 مليون دينار، اصبح الان تحت السيطرة مع ترشيد اسلوب الدعم وتوفير قروض ميسرة هذا العام.

وكان تقليص سياسة الدعم احد الجوانب الرئيسية لبرنامج الاصلاح الاقتصادي الموسع لمدة ثلاث سنوات الذي بداه الاردن هذا العام بتوجيه من صندق النقد الدولي.

وربط الصندوق ملايين الدولارات من الدعم بخطوات سريعة للاردن لتحرير اقتصاده من القيود وفتح المجال امام القطاع الخاص للعب دور اكبر في اقتصاد تنافسي يتقلص فيه دور الحكومة المباشر في الاقتصاد.

يذكر ان الخبز سلعة اساسية لسكان الاردن الذين يتجاوز عددهم ما يزيد عن 4,2 مليون شخص بمتوسط دخل فردي من الناتج المحلي الاجمالي لا يتجاوز 1500 دولار سنويا.

تحرير أسعار السلع المدعومة سيتم قبل نهاية العام وبعد اقرار قوانين منع الاحتكار

عمان ـ «القدس العربي»:

تواصل الحكومة الأردنية استعداداتها لتحرير أسعار بعض السلع التي تحدد اسعارها وفي مقدمتها القمح والسكر والارز. وتؤكد مصادر حكومية ان هذا التوجه سيطبق رسميا مع بداية العام المقبل باعطاء القطاع الخاص مهمة استيراد هذه المواد بشكل كامل.

وستلجأ الحكومة الى اسلوب التدرج بتطبيق هذا التوجه وستبدأ تحرير أسعار الخضار والفواكه، كما ستتخلى عن استيراد السلع الاساسية في موعد اقصاه نهاية العام الحالي.

ومع ان بعض المراقبين يتوقعون ارتفاع اسعار بعض السلع، الا ان المصادر الحكومية تنفي ذلك وتقول انه سيتم ادخال تعديلات على قانون التموين تخول الحكومة التدخل لمنع محاولات الاحتكار التي قد يقوم بها بعض التجار ولمواجهة زيادة الاسعار بصورة غير مبررة.

وتضيف هذه المصادر أن تخلي الحكومة عن استيراد بعض السلع لن يحسم الا بعد تأكدها من قدرة القطاع الخاص على القيام بواجبه في هذا المجال واثبات قدرته على توفير مخزون استراتيجي من هذه المواد الغذائية الاساسية.

كذلك فان الحكومة تحرص على اصدار قانوني منع الاحتكار وحماية المستهلك بالسرعة الممكنة قبل ان تسلم دفة الاستيراد للقطاع الخاص.

ومن المنتظر أن يتم عرض هذين القانونين على مجلس الأمة لمناقشتهما خلال الدورة البرلمانية المقبلة.

حقل حليوة اليمني يبدأ الانتاج الاثنين

صنعاء ـ «القدس العربي» ـ من خالد الحمادي:

يبدأ يوم الاثنين تدشين الانتاج النفطي في حقل حليوة في قطاع جنة بمحافظة شبوة اليمنية بانتاج يومي من النفط يقدر بحوالي 14 الف برميل كحد ادنى، وذكرت مصادر نفطية يمنية ان الانتاج النفطي من قطاع جنة سيرتفع الى 75 الف برميل يوميا في نهاية 1998 ويشتمل هذا القطاع على خمسة حقول، وسيبدأ الانتاج من حقل حليوة كمرحلة أولى، ثم يليه تدشين الانتاج في حقلي ذهب ونصر ويتوقع ان يبدأ الانتاج النفطي من هذين الحقلين في آذار (مارس) بطاقة انتاجية تقدر بـ36 الف برميل يوميا.

وتساهم الحكومة اليمنية في الشركة اليمنية للاستثمارات النفطية والمعدنية المسؤولة عن الانتاج في قطاع جنة بعشرين بالمئة فيما تساهم شركة كويتية بعشرين بالمئة وتساهم أربع شركات أخرى بنسبة 15 % لكل منها وهي شركة هنت ـ اليمن وشركة اكسون وشركة توتال وشركة غاز بروم الروسية، وقد تأسست هذه الشركة سنة 1989.

من جهة أخرى وقعت وزارة النفط والثروات المعدنية مؤخرا اتفاقيتين مع شركة اندونيسية للتنقيب عن النفط في قطاع 13 بشمال حضرموت وفي قطاع R 2 بشرق شبوة.

تجدر الاشارة الى ان 15 شركة من جنسيات مختلفة تعمل في مجال الاستكشافات النفطية باليمن وتغطي حوالي 20 قطاعا منها خمس شركات ستحفر 6 آبار في الشهرين المقبلين وخمس شركات أخرى ستنتهي من المسح الزلزالي في الأشهر الاولى من العام المقبل.

باكستان تستعد لاتخاذ قرارات «جريئة وصعبة» لاسترضاء صندوق النقد

■ اسلام اباد ـ رويتر: قالت الحكومة الباكستانية الخميس انها بصدد اتخاذ قرارات «جريئة وصعبة» لاقناع صندوق النقد الدولي بالافراج عن شريحتين مؤجلتين من قرض، لكنها لم تذكر اي تفاصيل.

وقال بيان للحكومة ان مجلس الوزراء وافق على اتفاق اطار عمل وضعه مفاوضون من الجانبين في واشنطن.

وتستعد الاسواق الباكستانية لميزانية مصغرة، محتملة تهدف الى اقناع صندوق النقد بالافراج عن شريحتين مؤجلتين من قرض مشروط قدره 600 مليون دولار.

وقال بيان الحكومة ان مجلس الوزراء احيط علما بالاضرار التي لحقت بالاقتصاد بسبب اضرابات عن العمل احتجاجا على ميزانية مثقلة بضرائب قاسية للسنة المالية التي بدأت في الاول من تموز (يوليو) 1996.

واضاف البيان قائلا «شعر مجلس الوزراء انه من اجل القضاء على الاثار السلبية لتلك الاضرابات والعوامل السلبية الاخرى فان هناك حاجة الى اتخاذ قرارات جريئة وصعبة من اجل تعزيز نمو اقتصادي مستمر».

ومضى البيان يقول «ومع هذا فان مجلس الوزراء يشعر بانه حتى القرارات الصعبة التي سيتعين اتخاذها يجب ان تكون اقل الما بقدر الامكان ولا تعرض مصالح باكستان الامنية لاي خطر».

والاشارة الى المصالح الامنية تشير على ما يبدو الى ان اجراءات التقشف لن تشمل القوات المسلحة التي تحصل على حصة كبيرة في الميزانية.

وكان صندوق النقد قد طلب في السابق من باكستان تقليل عجز ميزانيتها الى اربعة في المئة من الناتج المحلي الاجمالي من مستوى تراوح بين خمسة وستة في المئة في السنة المالية 95 /1996.

ويركز الصندوق اهتمامه على العجز الضخم لميزان المعاملات الجارية الباكستاني وتقلص احتياطي النقد الاجنبي الذي يبلغ حاليا نحو 900 مليون دولار باستبعاد الذهب.

المانيا تحدد اولويات استخدام مساعداتها بمكافحة الفقر وحماية البيئة ونشر التعليم

■ بون ـ د ب ا: نشرت المانيا الجمعة الشروط التي ينبغي ان يفي بها متلقو المعونات واولويات التمويل لدى حكومة المستشار هيلموت كول في تقرير عرضه وزير معونات التنمية على البرلمان.

وذكر التقرير ان معونات التنمية ما عادت تطغى عليها الاعتبارات الجيواستراتيجية للحرب الباردة وان «فشل النموذج الاشتراكي سيتعزز في كافة ارجاء العالم».

وحدد التقرير الذي يقع في 13 صفحة ثلاثة مجالات رئيسية تتركز فيها معونات التنمية الالمانية وهي مكافحة الفقر وحماية البيئة والتعليم.

وذكر التقرير الذي قدمه وزير معونات التنمية الالماني كارل ديتر سبرانغر انه في مجال مكافحة الفقر فان المانيا تؤكد على ضرورة اجراء اصلاحات هيكلية واجتماعية وتعزيز اقتصاد السوق.

وجاء في التقرير ان جماعات البيئة والموارد الطبيعية التي تسعى لتحقيق نمو اقتصادي نظيف، ستتلقى دعما من التمويل الالماني لمشروعات البيئة الوطنية.

اما التعليم فتنظر اليه بون باعتباره المفتاح لمساعدة الدول النامية على بناء اقتصاديات مدعومة ذاتيا. وذكر التقرير ان المانيا تؤيد بصفة خاصة التعليم الالزامي للاطفال واعطاء مزيد من التعليم الى المواطنين الذين يعملون بالفعل.

وحدد التقرير شروط المانيا لمنح المعونات، واشار الى ان «تجارب التنمية خلال العقود الماضية اثبتت ان نجاح او فشل التنمية تقرره بدرجة كبيرة الظروف السياسية والاقتصادية الداخلية في الدول الشريكة».

وتعتمد المانيا حاليا في التقييم على مدى الالتزام بتلبية خمسة معايير قبل الحصول على اية معونة المانية وهذه المعايير هي:

ـ احترام حقوق الانسان.

ـ اشتراك المواطنين عامة في عملية صنع القرار السياسي.

ـ سيادة القانون والامن القانوني.

ـ ادخال هياكل اقتصاد السوق التي تراعي البعد الاجتماعي.

ـ تبني الدولة لسياسة تدعو للتنمية.

وذكر التقرير انه في الوقت الذي لا يوجد فيه مستوى محدد يتعين على المتلقي المحتمل للمعونات الوفاء به في كافة المعايير الخمسة فانه سيتم منح مكافآت عن التطورات الايجابية، اما الاتجاهات السلبية «فسيكون لها عواقبها فيما يتعلق بمستوى وطريقة التعاون».

وعلى صعيد اخر قالت مصادر حكومية في بون الجمعة بأن توثيق العلاقات بين الاتحاد الاوروبي ودول الجنوب الافريقي سيكون على رأس اولويات اجتماع وزراء خارجية الاتحاد ودول مجموعة تنمية الجنوب الافريقي الذي يبدأ اعماله في ناميبيا الاثنين المقبل.

وقالت مصادر الحكومة الالمانية التي طلبت عدم الافصاح عن هويتها «في هذه المنطقة امامنا على الاقل الفرصة ان يكون لنا في غضون عشرة الى عشرين عاما شريك يمكننا ان نستفيد منه بنفس القدر الذي يستفيد به منا».

واشارت المصادر الى ان المانيا والاتحاد الاوروبي يرغبان منذ امد بعيد في اقامة شراكة اقليمية في افريقيا مماثلة لتلك القائمة مع دول في امريكا الجنوبية والبحر المتوسط واسيا.

واضافت المصادر ان حكومة بون تهدف الى ان تسير عملية تطوير علاقات الاتحاد الاوروبي مع مجموعة تنمية الجنوب الافريقي بسرعة مماثلة لسير توسع العلاقات مع المناطق الاخرى.

وتضم مجموعة تنمية الجنوب الافريقي في عضويتها انغولا وبوتسوانا وليسوتو ومالاوي وموريشيوس وموزمبيق وناميبيا وجنوب افريقيا وسوازيلاند وتنزانيا وزامبيا وزيمبابوي.

الاتحاد الاوروبي يتوقع محصولا قياسيا من الحبوب

■ بروكسل ـ رويتر: تكهنت هيئة تجارة الحبوب بالاتحاد الاوروبي الجمعة بمحصول قياسي قدره 201 مليون طن وهو مستوى مرتفع بنسبة 15 في المئة عن محصول العام الماضي.

ورفع اتحاد تجارة الحبوب الاوروبي (كوسيرال) تقديره لانتاج الحبوب في دول الاتحاد الخمس عشرة من 198,5 مليون طن في ايلول (سبتمبر) بعد ان اعلنت الدول الاعضاء ارقاما اعلى لانتاجها من القمح والذرة.

والمستوى القياسي المرتفع السابق سجل في عام 1991 عندما انتجت دول الاتحاد 182,6 مليون طن. ويشمل الرقم انتاج السويد وفنلندا والنمسا رغم ان الدول الثلاث لم تنضم الى الاتحاد الاوروبي الا في عام 1995.

واستفاد المزارعون من اسعار عالمية مرتفعة العام الماضي ومن تخفيف للقيود على الزراعة في الاتحاد الاوروبي لتوسيع منطقة زراعة الحبوب بنسبة خمسة في المئة بينما ارتفعت غلة الفدان بنسبة عشرة في المئة عن محصول العام الماضي الذي تضرر بسبب الجفاف.

لكن جانبا كبيرا من الزيادة كان في القمح المنخفض الجودة الذي سيتعين تصديره عن طريق تقديم اعانات لتمكين الاتحاد الاوروبي من ايجاد مشترين باسعار اقل من مستوياتها في الاسواق العالمية.

وحذر مسؤولون بوزارة الزراعة الامريكية اللجنة التنفيذية للاتحاد الاوروبي اثناء محادثات في بروكسل الاسبوع الماضي من زيادة الاعانات المقدمة لتصدير القمح وتجديد نزاع اعانات الحبوب الذي نشب بين الجانبين في اواخر الثمانينات واوائل التسعينات.

وفي احدث توقعاته قدر (كوسيرال) ان محصول الذرة الذي لم يكتمل حصاده بعد سيرتفع بنسبة 14 في المئة عن العام الماضي الى 33,3 مليون طن.

وتوقع ان يرتفع القمح المستخدم في صنع الخبز بنسبة 12 في المئة الى 90,2 مليون طن، وان يرتفع محصول الشعير بنسبة 19 في المئة الى 52,3 مليون طن، ومحصول الحنطة بنسبة 34 في المئة الى 7,6 مليون طن.

أمريكا: ارتفاع محدود لمبيعات التجزئة وأسعار المنتجين

■ واشنطن ـ رويتر: قالت وزارة التجارة الامريكية الجمعة ان مبيعات تجارة التجزئة في شهر ايلول (سبتمبر) ارتفعت بنسبة معدلة قدرها 0,7 في المئة مقارنة مع هبوطها بنسبة 0,5 في المئة في اب (اغسطس). وبلغت النسبة المحسوبة على أساس سنوي 4,7 في المئة.

ـ واضافت الوزارة ان مبيعات التجزئة بدون السيارات ارتفعت 0,4 في المئة مقارنة بهبوطها 0,5 في المئة في اب (اغسطس). وبلغت محسوبة على اساس سنوي 3,8 في المئة.

وكان خبراء وول ستريت الاقتصاديين قد توقعوا زيادة مبيعات التجزئة في ايلول (سبتمبر) بنسبة 0,2 في المئة وزيادة المبيعات باستثناء السيارات 0,3 في المئة.

وتابعت الوزارة قائلة ان الهبوط في مبيعات التجزئة باستثناء السيارات بنسبة 0,5 في المئة في اب (اغسطس) هو اكبر هبوط منذ هبوطها بنسبة 0,6 في المئة في تشرين الاول (اكتوبر) 1995.

ـ من جهتها أعلنت وزارة العمل الامريكية ان أسعار المنتجين ارتفعت بنسبة 0,2 في المئة في شهر ايلول (سبتمبر) الماضي بعد زيادتها بنسبة 0,3 في المئة في اب (اغسطس).

ـ وقالت الوزارة انه باستبعاد اسعار الغذاء والطاقة زادت اسعار المنتجين 0,3 في المئة في ايلول (سبتمبر) بعد انخفاضها بنسبة 0,1 في المئة في آب (اغسطس).

وكان الاقتصاديون في وول ستريت قد توقعوا ارتفاع أسعار المنتجين بصفة عامة 0,3 في المئة في أيلول (سبتمبر) وزيادتها بنسبة 0,2 في المئة باستبعاد الغذاء والوقود.

اعتدال ارتفاع الاسعار الامريكية ينعكس ايجابيا على البورصات

لندن ـ «القدس العربي»:

انهت البورصات الاوروبية الاسبوع مرتفعة الجمعة متأثرة ايجابيا بارقام تظهر تضخما تحت السيطرة في الولايات المتحدة صاحبة اقوى اقتصاد في العالم.

واستفادت الاسهم في لندن وفرانكفورت وباريس من بيانات اذاعتها وزارة العمل الامريكية تقول ان زيادات معتدلة في اسعار السلع الغذائية والطاقة ساعدت على كبح المعدل العام لتضخم اسعار الجملة.

وفي اسواق العملات استأثر الجنيه الاسترليني بالاهتمام مع ارتفاعه الى اعلى مستوياته في 20 شهرا وسط موجة من التفاؤل في الاسواق بعد مؤتمر حزب المحافظين البريطاني الحاكم.

وتجاوز الاسترليني مستوى 2,40 مارك في التعاملات المبكرة وواصل الارتفاع بعد الظهر الى 2,4130 مارك مقارنة مع 2,3943 مارك في اواخر التعاملات الخميس. وارتفع الاسترليني ايضا بقوة امام العملة الامريكية مسجلا 1,5753 دولار في اواخر التعاملات مقارنة مع 1,5654 دولار في اواخر التعاملات الخميس.

وارتفع سعر اوقية (اونصة) الذهب في لندن 10 سنتات الى 381,85 دولار.

وارتفع ايضا سعر برميل النفط من مزيج برنت القياسي للعقود الاجلة في لندن عشرين سنتا الى 23,79 دولار.

مؤشرات الاسهم عند الاغلاق

لندن	4028	33+
نيويورك	5663	42+
طوكيو	20908	97+
فرانكفورت	2686	6+
باريس	2147	12+
زوريخ	2436	6+

* في منتصف التعاملات

اسعار الدولار والاسترليني امس

دولار	—	1,5750
استرليني	0,6349	—
مارك الماني	1,5311	2,4120
فرنك فرنسي	5,1865	8,1686
فرنك سويسري	1,2643	1,9790
ين ياباني	113,6600	178,9300



بيئيون من منظمة غرينبيس يرفعون لافتات يحتجون فيها على التلاعب في جينات فول الصويا لزيادة الانتاج. وتركز غرينبيس حملتها حاليا على ولاية ايوا الامريكية حيث تنتشر زراعته

المنظمة العربية للتنمية الزراعية تعد مشروعا لتخزين أغذية لحالات الطوارئ

■ الدمام ـ ق ن ا: أكد الدكتور يحيى بكور مدير عام المنظمة العربية للتنمية الزراعية ان المنظمة انتهت من اعداد مشروع ضخم يعد الاول من نوعه لتوفير الاغذية لكافة البلدان العربية في حالة تعرض اي دولة من دولها لازمة غذائية بسبب الجفاف أو الفيضان أو الكوارث الطبيعية أو الافات الزراعية الى آخر هذه الاسباب التي يمكن ان ينتج عنها نقص حاد في الحبوب الغذائية.

وقال الدكتور بكور في تصريحات تنشر اليوم السبت ان رأسمال المشروع المقترح والذي يطلق عليه اسم «مشروع المخزون الطارئ من الحبوب الغذائية» يصل الى 171 مليون دولار ويساهم في تمويله الدول الاعضاء بالجامعة العربية الى جانب الصناديق المالية العربية والتي دعيت بالفعل للمساهمة في تمويله وعلى رأسها صندوق التنمية السعودية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي والصندوق الكويتي للتنمية.

ويشمل المشروع بناء 6 صوامع ضخمة لتخزين الحبوب الغذائية في 6 موانئ عربية هي جدة وبورتسودان والاسكندرية والعقبة وبنزرت والجزائر.

ويشرف على المشروع المجلس الوزاري للمنظمة العربية للتنمية الزراعية. ومن المتوقع ان يصل حجم المخزون من الحبوب الى 355 ألف طن من القمح والذرة.

وأوضح الدكتور بكور ان كل الدول العربية تعاني عجزا في انتاج القمح وتستورد أغلب احتياجاتها من الخارج.

المغرب يعتزم تخصيص المكتب الوطني للسياحة

■ الرباط ـ رويتر: قالت صحيفة (نوفيل دي نورد) الاسبوعية الجمعة ان المغرب يعتزم خصخصة المكتب الوطني للسياحة لتحسين صورته في الخارج واجتذاب المزيد من السياح.

ونقلت الصحيفة عن وزير السياحة محمد العلوي المحمدي قوله انه سيجري تحويل المكتب الوطني للسياحة الى شركة خاصة برأس مال مقسم بالتساوي بين القطاعين العام والخاص، ولم يذكر العلوي موعدا لهذه الخطوة.

وللمكتب الوطني للسياحة اكثر من 12 مكتبا في الخارج بينها مكاتب في الولايات المتحدة واليابان.

ومنذ حرب الخليج عام 1991 انخفض عدد الزائرين الاجانب للمغرب من اكثر من اربعة ملايين الى نحو ثلاثة ملايين في السنة. وكثيرا ما تصف صحف المعارضة المكتب الوطني للسياحة بأنه مكتب يعاني من عمالة زائدة وليس له استراتيجية تسويقية فعالة للمنتجات السياحية للمغرب.

لكن تقريرا اصدره مكتب الصرف الاجنبي قال ان عائدات السياحة تحسنت في النصف الاول من هذا العام حيث ارتفعت بنسبة 25,7 في المئة الى 1,15 مليار درهم (592 مليون دولار) مقارنة مع الفترة نفسها من العام الماضي.

وبمقتضى برنامجه للتخصيص باع المغرب 45 شركة مملوكة للحكومة بينها فنادق. ويعتزم بيع 70 مشروعا اخر بحلول نهاية عام 1998.

والمكتب الوطني للسياحة ليس ضمن القائمة الحالية للشركات التي سيجري بيعها لكن وزير الخوصصة عبد الرحمن السعيدي قال في تصريحات نشرت الاسبوع الماضي انه سيجري وضع قائمة جديدة. واضاف قائلا انه للاسراع بخطى التخصيصية فان وزارته تقترح اصلاحات خاصة في طريقة تحديد سعر السهم.

الدولار يساوي 8,7 درهم.

كابيتال تراست تبيع 3 من مشاريعها بربح كبير

■ لندن ـ «القدس العربي»: اعلنت شركة كابيتال تراست الخميس عن اتمامها بنجاح عملية بيع حصتها في شركة باسيفيك كالرتونيكشن (بي سي سي) الامريكية التي تنتج حواجز بناء وديكور مطبوعة ملونة ذات جودة عالية.

وكانت كابيتال تراست، التي تمارس بين اشياء اخرى شراء مؤسسات وتطويرها وبيعها بربح، قد اشترت حصتها في (بي سي سي) في اذار (مارس) 1994 مقابل عشرة ملايين دولار. وبعد تطوير الشركة وزيادة ربحيتها قام ببيع حصتها بـ20,6 مليون دولار.

وقال بسام ابو ردينة، المدير العام لشركة كابيتال ترست «لقد تمكنا من تحقيق عائد اعلى من المتوقع اننا قمنا ببيع حصتنا في PCC قبل المدة المحددة» وتم بيع الشركة لشركة ليزر تك التي تمتلكها شركة بيغ فلاوبرس (Big Flower Press) التي تتداول اسهمها في سوق الاوراق المالية بنيويورك.

وكانت كابيتال تراست قد باعت مؤخرا حصصها في ثلاث مراكز ترفيهية في الولايات المتحدة، وسيتم انجاز عمليات البيع في نيسان (ابريل) المقبل.

وتتوقع الشركة عادة تحقيق عائد نسبته 20 % سنويا خلال الفترة القياسية لتملكها حصصا وهي ثلاث سنوات.

يذكر ان لهذه الشركة علاقات وثيقة ونشاطات في الشرق الاوسط اضافة الى امريكا واوروبا. وهي شركة لادارة الاستثمارات، ويمتلك مدراؤها كل حصصها.

بنك البحر المتوسط اللبناني يعتزم اصدار شريحة ثانية من شهادات أيداع دولارية

■ بيروت ـ رويتر: قال مصطفى رزيان رئيس بنك البحر المتوسط اللبناني الجمعة ان البنك يعتزم ان يصدر شريحة ثانية من شهادات الايداع الدولارية بعد نجاح اصدار شريحة أولى بمبلغ 100 مليون دولار وذلك في اطار برنامج يبلغ حجمه 300 مليون دولار.

وقال رزيان لرويتر ان الشريحة الثانية ستطرح من خلال اصدار مدته ثلاثة أعوام في غضون شهر.

وكانت الشريحة الاولى من البرنامج صدرت لمدة عامين في 23 ايلول (سبتمبر) الماضي. وقد زاد الاقبال عليها بشدة لدرجة دفعت البنك الى زيادة المبلغ من 50 مليون دولار الى 100 مليون دولار.

وامتنع رزيان عن ذكر حجم الشريحة الثانية المزمعة.

المركزي الاسرائيلي يخشى استمرار ارتفاع العجز التجاري

■ القدس ـ يو بي آي: افاد تقرير صحافي نشر في القدس الجمعة ان بنك اسرائيل (البنك المركزي) يخشى من استمرار الارتفاع في العجز التجاري الاسرائيلي الذي ازداد بمعدل 815 مليون دولار منذ بداية العام الحالي.

وقالت صحيفة (غلوبس) الاقتصادية استنادا الى معلومات صادرة عن المكتب المركزي للاحصاء في اسرائيل ان اجمالي حجم العجز التجاري حتى نهاية الفترة المنقضية من العام الحالي وصل الى 8,2 مليار دولار، اي بزيادة نسبتها 11 % عن حجم العجز المسجل في نهاية تشرين الثاني (اكتوبر) من العام الماضي والبالغ 7,3 مليار دولار.

وتخشى وزارة المالية الاسرائيلية وبنك اسرائيل من وصول العجز التجاري الاسرائيلي الى معدل قياسي قد يصل الى ما يقرب من 11,5 مليار دولار للعام الحالي بكامله، أي بزيادة نسبتها 14 % عن حجم العجز للعام الماضي والبالغ 10,1 مليار دولار.

كما أظهرت المعلومات الاحصائية ان الواردات الاسرائيلية ارتفعت بنسبة 7,9 % خلال الأشهر التسعة الاخيرة من العام الحالي، كما ارتفعت الصادرات بنسبة 5,1 % لتصل الى 13,9 مليار دولار مقارنة بـ13,1 مليار دولار للفترة نفسها من العام الماضي، الا ان وزارة المالية الاسرائيلية تتوقع ان تقل نسبة نمو الصادرات اقل بـ3 % من معدلاتها المسجلة.

حملة اعتقالات واسعة لمتعاملين بالبورصة الامريكية

■ نيويورك ـ ا ف ب: اعلنت ماري جو وايت المدعية العامة في مانهاتن، ان القضاء الامريكي اصدر مذكرات توقيف بحق 45 مصرفيا ومضاربا في البورصة في كل انحاء البلاد بعد ان وجهت اليهم تهم الاحتيال، في اطار اكبر عملية ملاحقات في اوساط البورصة.

وجاءت هذه الاعتقالات يوم الخميس بعد حملة واسعة النطاق قام بها مكتب التحقيقات الفدرالي (اف بي اي) لكشف المضاربين في البورصة الذين يدفعون رشاوى الى بعض العملاء من اجل شراء اسهم بعض الشركات الصغيرة لحساب زبائنهم بهدف زيادة اسعارها.

وقالت وايت خلال مؤتمر صحافي ان «نجاح هذه العملية اظهر الى اي حد هذه العملية شائعة وسهلة». واضافت ان «الاعتقالات التي اعلن عنها ليست الا الجزء الظاهر لجبل الجليد».

ويتواصل التحقيق في هذا الموضوع ومن المنتظر اعتقال اشخاص اخرين في هذه العملية. وقد اعتقل 36 متهما من المتهمين الـ45 في كل انحاء الولايات المتحدة. واوضحت وايت ان نجاح هذه العملية تم بفضل تعاون لا سابق له بين محكمة نيويورك والـ«اف بي اي» ولجنة عمليات البورصة والجمعية الوطنية للمضاربين في الاسهم.

ناصر والحداثة الممنوعة بعد ربع قرن من الثورة المضادة [1.3]

موجة التنمية شكلت مشروعا ايديولوجيا لتهميش الطروحات القومية والماركسية

مطاع صفدي *

بعد غياب جمال عبد الناصر، ومنذ ربع قرن ونيف، استمر حضور التجربة التي صنعها هذا الزعيم العربي الاهم في حياة العرب المعاصرة برفقة طلائع عقائدية وحزبية وشرائح كبرى مستقلة من اجيال الاستقلال الوطني. استمر حضور التجربة ولو معكوسة خلال احداث هائلة، كانت تجدد مأتم الزعيم بعد توالي سقوط الآمال المعقودة عليها. كما لو كان اختفاء الزعيم اعلاما متقدما عن انهيار للمشروع النهضوي، فالعنف القدري الذي نال من حياة الزعيم، اصبح عنفا مؤسسا يعصف ببنيان التجربة من داخل، ويعرضها لانواع من بلايا الحروب المحيطية والاهلية، وصولا الى الحرب العالمية الثالثة التي شنت على (حداثة العرب) الجديدة، من بوابة الخليج البائسة، مرة بعد مرة، ولا تزال تمهد لضربات اخرى من العنف العسكري بين خاصرتي المشرق.

يتذكر العرب، ومصر في المقدمة، هذه الايام، الخيار الاهم الذي افتقدوه في عز يقظتهم الحداثية. والذكرة ليست حنينا كلها الى ماض منصرم كليا. فالخيار الذي مثله ناصر، ومن مشى على خطاه بعده، لا يقتصر على احداث معينة فهو لا يزال خيار الحداثة. اذا لم يتم تملكه في هذه المحاولة او تلك، فانه لا يضيع بضياع تلك المحاولات. الحداثة هي من مصطلح الكينونة عينها، التي لا يمكن التقاطها الا وهي منسحبة.

كم من جمال عبد الناصر على طريق الحداثة!

في الواقع فإن محاولة الفهم الحقيقي للتجربة الناصرية ينبغي ان تطرح من خلال محركها التاريخي الاصلي، وهو ذلك الحدس بالترابط العضوي العميق بين الحرية والحداثة. في حين تنجح الحداثة في الغرب الى ان تتحول الى مسألة فكرية وحضارية، فانها تظل لدى المجتمعات الخارجة من حقبة الاستعمار القديم. استكمالا لانجاز التحرر السياسي بالثورة على نموذج للمجتمع الموصوف بالتخلف الذي مهد لقدوم الاستعمار نفسه الى بلاده، والذي استمر في ظله وازداد تعقدا بما اكتسبه منه هذا المجتمع، اي من مرحلة الاستعمار، من استقطاب الاختلاف معه داخل بنية عينها.

من دون الحداثة لا يمكن فهم حركة التحرر الوطني لدى العالم العربي، وبخاصة بالنسبة الى المرحلة الناصرية وقياداتها للقومية العربية. ولذلك عندما تغدو الحداثة هي الموضوع الاول المستهدف بالنسبة للاسلاموية الراهنة يمكن قياس مدى التحول بما يشبه الانتقال من الضد الى الضد ما بين الحقبتين الناصرية والاسلاموية. لكن كلا الحقبتين تتفقان حول طرح سؤال واحد اصلي وهو:

الهوية الثقافية المطلوبة بالنسبة للعالم العربي والاسلامي. مما يثبت كذلك ان رفض الواقع والبحث عن التغيير لا يزالان يشكلان وجهين متكاملين للحراك الاجتماعي والقلق المسيطر على مختلف الطبقات، مما كان يدفع الى ابراز نخب تقترح برامج عمل عام، تستوحي مفهوم الانقلاب والثورة دائما. ذلك ان هناك فوارق هائلة بين الظروف القائمة والنماذج السياسية والفكرية المطروحة بصورة تبدو من خلالها الحركات الاسلامية عاجزة عن تقديم الحلول. فالاحباط ليس حالة عابرة بقدر ما يعكس عناد الواقع ومقاومته لابسط مشاريع الترميم والتصحيح.

غير ان مولد الناصرية لم يقترن بذلك الاحباط، بل يبدو الامر على العكس تماما. ذلك ان عبد الناصر نفسه التحق بالموجة القومية الهائلة التي كانت تتصاعد حول محاور القوة والحركة الرئيسية من مشرق الوطن العربي الى مغربه. لقد كان التغيير في تلك المرحلة ليس تعبيرا عن احباط امام الواقع، بقدر ما كان تجسيدا لارادة قوة عارمة قائمة على ثقة شعبية ونخبوية معا بقدرات لا تحد للامة.

ولقد كانت مناسبة اقامة اسرائيل في خاصرة الارض العربية سببا لتصاعد نوع من تحد كينوني لعنفوان الذات القومية التي اكتسبت مصادر ثقة سخية على اثر انجازات الاستقلال الوطني لمعظم اقطار المشرق. في الوقت عينه الذي اصبح لقضايا التحرر من التبعيات خطاب شامل على مستوى العالم، ويدعمه قطب اشتراكي منتصر في الحرب الكونية الثانية، ويحاول ان يترجم انتصاره العسكري والايديولوجي الى نفوذ دولي في حال الهجوم والتهديد لمصالح الغرب عي كل مكان من العالم القديم. هنالك خارطة جديدة تقسم هذا العالم الى معسكرين. لا يقتصر على القارة الاوروبية ومعها الامريكية فحسب، وانما سرعان ما تجد شعوب بقية العالم نفسها مدعوة الى اختيار يتناول مصيرها بالذات. فإن حلم الاشتراكية العالمية سرعان ما ترجمته الشعوب المضطهدة الى برامج تحررها السياسي والاجتماعي. ولعله لأول مرة في التاريخ تحس الشعوب المضطهدة ان اكثر من نصف العالم اصبح حليفها الطبيعي.

في مثل هذا المناخ شبه الكوني من التفاؤل الشامل والثقة بامكانية القوى الجماهيرية على تحقيق اهدافها وحتى مطامحها القومية المقموعة، والتاريخية المدفونة، نمت القومية العربية كواحدة من حركات التحرر الوطني التي تستمد شرعيتها الثورية الخاصة، من الحالة العالمية السائدة، بقدر ما يفيد قراءة معطياتها التاريخية الخاصة بها على ضوء عناوين هذه الحالة العالمية نفسها.

تخذت الحداثة في هذا المناخ صورة التقدم المحتوم الذي لا بد ان توفره الاستقلالات الوطنية. ولذلك ترجمت الناصرية حركتها سريعا الى ثورة قومية ذات مضمون اجتماعي تغييري. فالتحرر السياسي لم يعد شعارا مكتفيا بذاته. اصبح مطالبا بتقديم برامج اجتماعية لا يتوقف طموحها عند حدود وعود الحرية المجردة، بل لا بد من ايديولوجيا شاملة تدعي استنادا الى مبادىء عقلانية،

وبراهين تاريخية، وامكانيات واقعية، شعبية واجتماعية تساعدها على التحقق بصورة شمولية.

في مثل هذه الحالة فان الايديولوجيا قد تعوض عن الحداثة، او انها تحاول استيعابها. ولكن الناصرية لم تسع الى ان تكون ايديولوجية. كان ارتكازها الى الفوران القومي يمدها بالموافقات الشعبية على مجرد نواياها حتى قبل انجازاتها. ولذلك تركت لذاتها حرية التأويل استجابة لحرية التحرك. ودون الفصل بين استراتيجيا طموحة، وتكتيك متغير، فان الثورة نفسها كانت تبيح تبريرات مختلفة للمواقف حتى للتناقض منها. هنا كانت شخصية الزعامة فاصلة في انتزاع التأييد المطلوب حتى لتلك المواقف الملتبسة.

[...]

* مفكر عربي

هل تتخلى الدولة عن مسؤولياتها تجاه صحة وتعليم مواطنيها ان كانت دولة رشيدة؟

صندوق النقد الدولي يجرد الدولة من مسؤولياتها لصالح القطاع الخاص

عبد الكريم غلاب *

ليطمئن الفضوليون من قراء هذا الحديث، وليطمئن الوزراء، فهذا الحديث لا يتدخل في السياسة انطلاقا من شتيمة محمد عبده للفظ السياسة وكل ما يتصرف اليه فعل ساس. ولذلك لا يهتم هذا الحديث باستقالة الحكومة او عدم استقالتها، ولو استقالت لما تحرك القلم ليهنئها على وعيها بالمسؤولية، ولو بقيت الى الابد لما تحرك ليطالب منها ان تستقيل.

الموضوع يتعلق بقيمة اسمى من الحكومة. فالدولة قيمة لأن المجتمع المتحضر يفرزها لتخدمه بمقدار ما يخدم المجتمع الانسان. فهي اذن تنظيم اجتماعي لم تؤسس بمقتضى دستور مكتوب او عرفي، حتى تستقيل من عملها او تقال، وانما تأسست بمقتضى حاجة المجتمع الى الخدمات الكبرى التي تقوم بها، وتكفلت تلقائيا ـ بعد تأسسها ـ ولا اقول تأسيسها ـ مهما اصطلح الاقدمون والمحدثون وتتأسس الدول ملكية او اميرية او امبراطورية ـ او جمهورية اولى ـ و ـ وخامسة ـ فتتكفل بخدمة المجتمع. والبحث له عن العمل والكسب والتثقيف والعلم والصحة والسكن والأمن والغذاء والتنظيم الاجتماعي سياسيا كان او اخلاقيا او اقتصاديا او عمرانيا.

مسؤولية الدولة اذن لم يمنحها اياها احد. فهذه المسؤوليات كانت موجودة قبل الدولة، فاصبحت حاجة تتطلب هيكلا او تنظيما يقوم بها فكانت الدولة، التي نشأت ـ في الغالب ـ تلقائيا، ولو تجسدت في فرد نصب نفسه ملكا او قائدا عسكريا نصب نفسه حاكما او عن اتفاق مجتمعي على اختيار شخص نصبوه رئيسا للجمهورية او الحكومة.

الفلسفة الجديدة لصندوق النقد الدولي والبنك العالمي تقوم على اساس تجريد الدولة ـ تدريجيا ـ من مسؤولياتها لصالح القطاع الخاص. الامر لا يقتصر على ادارة المنشآت الاستثمارية التي تحقق دخلا وارباحا في الصناعة او الاشغال العامة ـ كالطرق مثلا ـ او في السياحة. فذلك ما نجحت في تأصيله سياسة البنك الدولي وصندوق النقد الدولي باعتبارهما قطاعا ماليا واقتصاديا عالميا كبيرا وخطيرا في فرض التوجيه الاقتصادي والسياسة المالية للدول المتوسطة والفقيرة على السواء، باعتبار هذه الدول اصبحت في حاجة الى قروض بنكية ودولية لتقويم اقتصادها، وخاصة في القطاع التجهيزي. الامر لا يقتصر على ذلك، وانما يتعداه الى فرض سياسة «تقويمية» تتعلق حتى بنسبة الاجور والمطالبة بتخفيضها، وتتعلق اكثر من ذلك واخطر بالسياسة الاجتماعية، لهذه

[...]

* مفكر من المغرب

بريد القدس

بريد القراء في «القدس العربي» ساحة مفتوحة للرأي الجريء والمعلومة وتصحيح المعلومة والرد على ما ينشر من موضوعات في الصحيفة في شتى المجالات. و«القدس العربي» ترحب بما يبعث به اصدقاؤنا من تعليقات وآراء واستفسارات حرة تعبر عن كتابها، سعيا وراء الوصول الى الحقيقة. فلا يملك احد ادعاء القدرة بمفرده على قول الحقيقة كلها. دعونا نحول هذه المساحة الى مرآة حقيقية تعكس مختلف الآراء، راجين من جميع الاصدقاء الايجاز والكتابة بخط واضح مع تجنب الفاظ التجريح الشخصي او الازدراء والتعريض بالآخرين، مع ضرورة التوقيع بالاسم الصحيح.

«القدس العربي»

ليقعد الطيب الصديقي في مسرحه!

الاستاذ رئيس التحرير

تحية عربية وبعد،

أنا المواطن العربي المغربي الموقع اسفله، اشهد وانا في كامل قواي العقلية حتى الآن انني في حالة عداء لا حل له مع اسرائيل ولا اتصور انه قد يأتي يوم تطأ فيه قدماي هذا الكيان مهما طال وجوده حتى لو قامت دولة فلسطينية مستقلة عاصمتها القدس.

أنا المواطن المذكور لن انسى ما حييت ان اسرائيل اغتصبت جزءا عزيزا من وطني العربي وقتلت الافا مؤلفة من رجاله واطفاله، واغتصبت وابقرت بطون نسائه وصادرت من اراضيه ما شاء لها جبروتها وخنوعنا. كما انني لا انسى لحظة واحدة ان اسرائيل تسعى بكل الوسائل الممكنة وغير الممكنة ليكتب العالم يوما شعب فلسطين على لائحة الشعوب المنقرضة.

انا المواطن اياه اقر انني اشعر بالخجل من نفسي والحزن، على أمتي وانا اشاهد كل يوم في التلفزة واقرأ في الجرائد فعل التقتيل والتشريد الذي يمارسه سياسيو وجيش صهيون على الشعب الفلسطيني في الوقت الذي تنام فيه العواصم العربية دون ان تحلم أحلاما مزعجة.

انا المواطن المهزوم، اتفهم واقدر الخلفيات التي جعلت المسؤول الفلسطيني يذهب الى حديقة البيت الابيض ويوقع مع العدو اتفاقية لا تستجيب بنسبة واحد في المئة لمطالب الشعب الشقيق وتطلعاته المشروعة.

انا المواطن اياه اعي كل الوعي ان المقاطعة الشعبية لاسرائيل سلاح في يد المفاوض الفلسطيني وورقة تسند ظهره. وأعي انني مثقفا وفنانا وعاملا وموظفا وفلاحا ورجلا عاديا من المحيط الى الخليج أكوّن عمقا استراتيجيا لفلسطين ضدا على مسعى العدو للتطبيع.

انا العبد لله من بغداد الى الرباط مرورا بباريس ولندن وواشنطن ادرك ان عدم التزامي بمقاطعة اسرائيل على كل المستويات من الزيارة ومشاهدة فلم وشراء قميص الى المصافحة والاكل والشرب والتساكن والنكاح هو اضعاف لموقف المفاوض الفلسطيني وخدمة مجانية للعدو القومي وبالتالي خيانة لا تغتفر لأمتي وتاريخي ومستقبلي.

انا المواطن العربي المغربي، ابن بلد انجب عبد الكريم الخطابي ومحمد الخامس والزرقطوني وبنبركة وغيرهم، اقسم بالله وبالقدس وبيروت وبغداد انني لم انتدب ولم انتخب ولم اعين ولم اكلف المسمى الطيب الصديقي لزيارة اسرائيل وما كنت لأفعل لأن زيارة هذا الكيان في قاموسي تساوي الخيانة.

انا المواطن المذكور استغرب الاسباب التي جعلت الشخص المسمى الطيب الصديقي «يقوم بزيارة استطلاعية استمع خلالها الى اراء بعض الفاعليات التي تملك قابلية الحوار» (القدس العربي يوم 3 تشرين الاول (اكتوبر) 1996).

من قال للصديقي ان يحاور؟ وحول اية مواضيع دار حواره «الصعب والشاق»؟ ومن يكون هذا الطيب الصديقي ليحاور؟! وهل اجتمعت الامة وحكوماتها وبرلماناتها وخرجت الشعوب في مظاهرات عارمة لتعلن ان لا خير في ياسر عرفات وابو مازن وحنان عشراوي وحيدر عبد الشافي وان افضل من يناطح ثعالب اسرائيل هو الطيب الصديقي؟!

انا المواطن العربي المغربي اندهش كيف يذهب الصديقي الى اسرائيل ولا يذهب رجالات من سياسيي ومثقفي الشعب الفلسطيني يملكون مساحات واسعة من الحل والعقد وكفاءة الحوار؟ كيف لا يذهب عبد الباري عطوان وعدلي صادق ويذهب الصديقي؟ كيف لا يذهب المهدي المنجرة وبرهان غليون ومحمد عابد الجابري ومحمد حسنين هيكل ويذهب الصديقي؟ كيف لا يذهب ابو القمم الملك الحسن الثاني ويذهب الصديقي؟

انا الموقع ادناه اعلن عن تبرعي بكلية (سليمة) لمن يشرح لي ما الذي ذهب الصديقي لاستطلاعه في اسرائيل وحوله وعلى مرمى يده وجيبه جرائد الدنيا وراديوهات العالم وتلفزيوناته والساتيليت والانترنيت!! وما النتائج الخطيرة التي خرج بها من حواره؟ وكيف تغير مصير الفلسطينيين وحال العرب وموقف اسرائيل بعد حواره؟

انا المواطن المذكور استنكر كيف يختبيء الطيب الصديقي وراء الرئيس ياسر عرفات لتبرير فعلته الشنيعة ويدعي انه شجعه على الحوار؟ وحتى لو حصل، هل يملك ابو عمار الا ان يكون لبقا؟

انا المواطن العربي المغربي اعلن من رأسي في طنجة الى قدماي في لكويرة أنني أستنكر زيارة الصديقي لاسرائيل واتبرأ منها واعلن ان لا علاقة لي بداء الهرولة الذي لم يصب الا الانتهازيون والوصوليون والجهلة والمرتشون والباحثون عن الشهرة وتلكم والحمد لله ليست من صفات الشعب المغربي.

انا الموقع اسفله، قرأت في جريدة «القدس العربي» انشاء الطيب الصديقي مرة واثنتين وعشرة ولم اجد غير عناوين صحافية. ما الذي اراد الصديقي قوله؟ اراهن انه هو نفسه لا يعرف.

خلاصة:

ليقعد الطيب الصديقي في مسرحه!

عبد الفتاح بوزغار
مغربي مقيم في امريكا

رأي القدس
تحالف ديكتاتورية المال ومافيا السياسة بلبنان

استخدمت قوات الأمن اللبنانية قبل ثلاثة ايام الهراوات في مواجهة مجموعة من الاعلاميين تجمعوا امام مقر رئاسة الحكومة لحتجاجا على السياسة الجديدة التي هدفت الى تقييد الحريات ومنع بث الاخبار في بعض القنوات وحصر التراخيص التلفزيونية في عدد من الشركاء الرئيسيين في الحكومة اللبنانية الحالية.

ومعركة الاعلاميين في لبنان مع الحكومة، اي حكومة، ليست جديدة، ولا هي مفاجأة، ولكن الجديد فيها هذه المرة، ان هناك من يحاول تحويل الاعلام في لبنان الى اقطاعة خاصة به، لكرس الصوت الواحد، وتضع حدا للتعدد الذي ميز البلاد عن محيطها العربي الآسن.

فبعد ان نجحت الترويكا اللبنانية الحالية في ترتيبه البرلمان عبر انتخابات اختلط فيها التزوير، بالمقاطعة، بشراء الذمم بالأموال والرشاوى، ها هي تكمل اركان مخطط الهيمنة السياسية، بتكريس الهيمنة الاعلامية المطلقة، وبالأسلوب القمعي المالي نفسه، ودون ان تسمح لمن يتلقون الضربات بالصراخ احتجاجا.

تعرفنا على العديد من انواع الديكتاتوريات في الوطن العربي، ابتداء من الديكتاتوريات العسكرية ومرورا بالطائفية وانتهاء بالقبلية، ولكن يبدو ان قدر لبنان تجريب نوع فريد منها وهو الديكتاتورية المالية المطلقة المغطاة بغلالة ديمقراطية رقيقة مزيفة.

ان اعادة اعمار لبنان لا تتم فحسب من خلال غابات الاسمنت، وفتح الاسواق التجارية الكبرى، وبناء المطارات الحديثة، وشق الطرق، وانما أيضا عبر اعادة الحريات الديمقراطية، وتكريس الصرح اللبناني النيابي، والتعددية الثقافية والتسامح الديني، والتعايش السلمي البناء والايجابي بين الفسيفساء الطائفية والدينية والاجتماعية في البلاد.

فعلى مر العصور، تميز لبنان عن محيطه بألوانه السياسية المتعددة والمتجانسة، واعلامة الحر الجريء الحارس الامين على التعددية السياسية، والديمقراطية الوليدة، ولذلك تحولت بيروت الى منارة للابداع بشتى اشكاله، وقبلة للباحثين عن الملاذ الاعلامي الأمن، حيث اغلقت في وجوههم كل منابر التعبير وادواته.

ومن لبنان، وبسبب مناخات الحريات فيه، تبلورت فكرة القومية العربية، وروح المقاومة لظاهرة «التتريك» في مواجهة القومية الطورانية التي انطلقت من اسطنبول، ومنه أيضا بدأت تنطلق حركات التنوير العربية، وعلى أرضه ايضا نما الوعي العربي الرافض للوجود الاحتلالي الاسرائيلي، ونشطت المقاومة المسلحة في مواجهته.

الصورة القادمة من لبنان هذه الأيام تبدو قاتمة، تغيب من جزئياتها ملامح الانفتاح الاعلامي والتعددية الفكرية والسياسية، ويتوسطها مراكز قوى مالية وسياسية جديدة، هي خليط من بقايا ميليشيات تحالفت مع امبراطورية مالية تكونت من فتات العمولات في صفقات نفطية فاسدة.

وانتقاد اجراءات الهيمنة الاعلامية الأخيرة في حصر تصاريح البث التلفزيوني والاعلامي في يد مجموعة من المتنفذين الحاكمين المتواطئين على بقاء الوضع السياسي الراهن، لا يعني الانتصار للفوضى التي كانت سائدة قبل الاجراءات الأخيرة، حيث تنافست اكثر من خمسين محطة تلفزيونية على عقول وعيون اقل من ثلاثة ملايين شخص، ابتعدت كليا عن ضوابط الذوق والمنطق، وغذت في معظمها، نزعات طائفية انعزالية ضيقة على الجانبين، واحدثت ضررا بالغا بالوحدة الوطنية، والصيغة التعايشية المأمولة للبنان.

تنظيم الاعلام امر مطلوب، بل وحتمي، في لبنان او اي دولة عربية أخرى، ولكن وفق ضوابط اخلاقية ومهنية صارمة، تحافظ على التعددية والحريات الديمقراطية، وليس لتكريس الطائفية والهيمنة المالية المتحالفة مع طائفاء السياسية الحديثة.

ما حدث في لبنان هو اقتسام تصاريح البث التلفزيوني بين مجموعة من المتنفذين وابنائهم وبناتهم، وحرمان الآخرين منها، تماما مثلما جرى اقتسام المقاعد البرلمانية، واستخدام كل وسائل الترهيب والترغيب في هذا المضمار.

ومثلما خرج من البرلمان كل الوجوه القومية والوطنية المعروفة بمحاربتها للفساد المالي والسياسي والطائفي، ولصالح الانتهازيين ومحدثي النعمة، ها هي التنظيمات الاعلامية الجديدة تمارس الغرض نفسه في الاعلام، وتتصدى للاعلاميين الرافضين المحتجين على قطع عيشهم وتجويع أطفالهم، وقتل حلم التعددية بداخلهم، بالقمع والمصادرة.



اغتيال اطفال العراق... فضيحة القرن

عثمان عبد المجيد الأمين

■ اكد ممثل اليونيسيف في العراق فيليب هيفيتك ان مؤشرات سوء التغذية ظاهرة في كل مكان في العراق، واكد بان نحو 450 طفلا عراقيا دون الخامسة من العمر يموتون شهريا من عواقب سوء التغذية او من امراض كان يمكن معالجتها، واضاف ممثل صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة بان وضع الاطفال سيئ للغاية.

ماذا يعني هذا الاعتراف المحايد او صرخة الضمير التي انطلقت على لسان ممثل اليونيسيف اي ممثل المنظمة الدولية التي فرضت هذا الحصار الذي يقتل الاطفال؟! انه يعني ببساطة ان الامم المتحدة ومجلس امنها هو القاتل الفعلي لاطفال العراق وبالتالي تتم بهدوء اعصاب عملية اغتيال مستقبل العراق ارضاء او اشباعا لاحقاد آل صباح ضد الشعب العراقي.

بعملية حسابية مجردة اذا كان العراق يفقد شهريا نحو 4500 طفل، والمعدل قابل للزيادة مع استمرار الحصار، فهذا يعني انه يفقد 45000 طفل في العام الواحد، وهذا الرقم مضروب في سبع سنوات فالحصيلة هي 387000 طفل، اي انها مجزرة حقيقية تقام يوميا ضد الشعب العراقي، هذا بالاضافة الى حالات سوء التغذية التي اشار اليها ممثل اليونيسيف في بغداد، وهذا يعني ايضا ان الامم المتحدة لم تكتف باغتيال هذا العدد المهول من الاطفال فحسب بل انها تشارك في اغتيال مستقبل العراق في اجياله، فسوء التغذية في سن الطفولة يورث اعدادا هائلة من المعوقين جسديا ونفسيا مما ينعكس في حالة التطور العام والابداع في هذا الوطن الذي غدر به الاشقاء قبل الاعداء، وهنا تقع المسؤولية مباشرة على القادة العرب كلهم بلا استثناء، وحينما نقول القادة العرب فاننا لا نتهمهم فقط بل ندينهم على هذا الصمت الذي يشكل اشتراكا فعليا في المجزرة الامريكية ضد اطفال جزء عزيز من الوطن الكبير ان لم نقل انه اصبح من اعز اجزاء هذا الوطن الكبير ـ ايضا ـ في مساحته الصغيرة بقادته المتهافتين على تطبيق «الشرعية الدولية» ضد العراق والصامتين تجاه العدو الصهيوني والمرتجفين امامه والراكعين بين يديه من اجل ان يرحمهم بتنفيذ التعهدات والاتفاقيات، والمضحك المبكي ان هذه التعهدات لا صلة «للشرعية الدولية» بها ولم تكن الامم المتحدة شاهدا او مشاركا فيها، فاسرائيل لا ينطبق عليها الزامية تنفيذ قرارات مجلس الامن، اما العراق فانه يحاصر ويقتل اطفاله وينفذ قرارات مجلس الامن ويستمر الحصار!!

حينما يموت اطفال العراق والعرب يتفرجون فان دم كل طفل عراقي في ذممهم «الطاطية» ورقابهم التي ما تعودت الا على الانكسار. الانظمة العربية لها مخازن للادوية ويفترض انها تحتاط باحتياجات ثلاثة اشهر كما جرت عادة الدول فالدواء والغذاء من اخطر السلع الاستراتيجية بداهة.. ماذا لو تحركت فيهم نخوة العروبة وعزة الاسلام وارسلوا احتياط نصف شهر فقط من الادوية والاغذية لاطفال وشعب العراق وهذه ليست منة ولا صدقة بل واجبا وفرضا عليه وليس فرض كفاية اذا قام به البعض سقط عن الباقين ـ علما ـ وهذه هي الحقيقة ـ ان العراق صاحب فضل مطلق في رقابهم جميعا ولولهم آل صباح سبب كل هذه المآسي والهوان. اذا تم امداد العراق بمخزون نصف شهر فقط من الادوية لدى نصف عدد الدول العربية فان هذا سوف يكون ردا للجميل وقياما بالواجب ووقفة (رجال) في وقت المحنة التي اقترفتها ايديهم الملوثة بدم اطفال وشيوخ العراق عبر «الشرعية» الدولية المدعاة.

من ناحية اخرى اذا عز عليهم ـ الحكام ـ اخراج مخزون نصف شهر من تلك الادوية والاغذية، فعلى الاقل ومن ناحية اخلاقية بحتة ان يقوموا باطلاق سراح اموال العراق المجمدة والودائع التي يمتلكها العراق في تلك الاقطار، ويردوا له حقوقه لكي يتسنى له شراء ما يلزمه من احتياجات شعبه وخاصة الادوية والاغذية للاطفال.

لا ندري هل حكامنا يقراون او يتابعون لاخبار العالم؟ ها هو الحصار يرفع دون اية شروط عن النازيين الجدد اي الصرب برغم ان قادتهم مطلوبون لدى محكمة العدل الدولية كمجرمي حرب. هل بادر احد منهم ليطالب بمعاملة العراق بمثل ما عوملت به الصرب مع فارق التشبيه.. وهل يجرؤون بكسر هذا الحصار الظالم ولو في المجال الانساني اي الادوية والاغذية واطلاق سراح الاموال المجمدة، ولدى العراق من اموال مجمدة في كثير من البلدان العربية، اضافة الى الديون التي للعراق في ذمة هذه البلدان علما بان العراق لم يقم ابدا بمطالبته البلدان المستدينة لطمه بظروفهم واوضاعهم الاقتصادية، لكنه فقط يطالبهم باموالها المجمدة فهل كثير على العراق ان يسترد حقوقه على الاقل.

يقول ياسوشي اكاشي المفوض العام للشؤون الانسانية في الامم المتحدة «امل في امكانية المباشرة قبل الفترة التي يغطيها النداء لجمع 39,3 مليون دولار لمساعدة المحتاجين من سكان العراق». ومن الجانب الاخر يقول هيفيتك ممثل اليونيسيف في العراق «ان المانحين قد تعبوا». اي والله هكذا المانحين قد تعبوا!! الم تحرك هذه الكلمات بعض قادتنا او لم تحرك فيهم شيئا من النخوة المانحين اي الدول الغربية قد تعبت!! ونحن العرب نتفرج على المأساة ونبيع الشعب العراقي كلمات المواساة التي ما انقذت طفلا من الموت ولا عالجت شيخا هرما من امراض الشيخوخة وتحرمه من امواله وحقوقه.. نداء المفوض العام للشؤون الانسانية يطلب فقط حوالي اربعين مليونا من الدولارات لانقاذ اطفال العراق، بينما يشارك امير طفل واسمه الوليد بن طلال، ومسلم ـ ان لم تعد العروبة مصدر فخر لامثاله ـ يشارك براسمال قدره عشرة مليارات دولار في مؤسسة (ديزني) الامريكية من اجل انقاذها من الافلاس!! هكذا تكون العروبة او لا تكون.

اننا هنا نتوجه من خلال «القدس العربي» في هذا المقال ـ النداء، نتوجه بنداء انساني الى قادة الاقطار العربية.

بان يبادروا لكسر هذا الحصار الظالم وليس بالخروج فقط على قرارات «الشرعية الدولية» المدعاة وذلك بامداد العراق بما يحتاج من ادوية واغذية، ذلك لانهم قادرون ولديهم الامكانيات والاحتياطيات وان يعملوا على تحريك مشكلة اموال العراق المجمدة ونخص العقيد معمر القذافي بالذات لاننا رأيناه يتبرع للامريكيين السود المسلمين بمبلغ عشرة مليارات دولار كمساعدات، ولا نقول له كان اولى بها العراق، ولكن نامل منه ان يتبرع بنصف مليار دولار فقط للشعب العراقي لكي يتمكن من الحصول على الدواء والغذاء. وان لم يفعلها القذافي فمن يا ترى قمين بمثل هذا العمل؟ لو كان هذا المبلغ قد تسلمه الشيخ فرقان الامريكي المسلم لكان قد تبرع بحصة منه لشعب ...

ليس من مصلحة الفلسطينيين ان تستمر لعبة نتنياهو

عوني صادق

■ لم يعد هناك ممن لهم المام بسيط بالسياسة عموما والسياسة (الشرق اوسطية) خصوصا من يجهل مرامي واهداف السياسة الاسرائيلية بقيادة بنيامين نتنياهو. ومع اندلاع (انتفاضة الاقصى) اتضح ان الجماهير الفلسطينية في الارض المحتلة، للسيس منها وغير المسيس، اصبحت تعرف تماما تلك المرامي والاهداف. هذا يطرح سؤالا على القيادة الفلسطينية، ما الذي تفعله هذه القيادة وما الذي تأمله مما تفعل؟

معروف ان قمة واشنطن عقدت لتطويق الحالة التي خلقتها (انتفاضة الاقصى)، والتي بدا احتمال استمرارها خطرا لا يهدد (عملية السلام) وحدها بل وكل اطرافها ومعها السياسة الامريكية في المنطقة. واذا كان البعض قد رأى ان القمة قد فشلت، فانه يمكن القول بانها نجحت اذا كان التطويق والتهدئة هما الهدف من عقدها. ولعله من زاوية النظر هذه اعتبرها الاسرائيليون والامريكيون ناجحة.

اركان الحكومة الاسرائيلية راوا ان نتنياهو حصل على كل ما اراد، ولاحظت صحيفة (هآرتس) الاسرائيلية ان كليلتون تبنى كل نقطة من نقاط نتنياهو اما قضية «استئناف المفاوضات» فلا يمكن ان تكون هدفا في ذاته. لذلك رأى دينيس روس، وايده نتنياهو، ان نجاح قمة واشنطن تمثل في تحقيق «درجة افضل من الثقة بين عرفات ونتنياهو»! ولكن اين (مخرجات) هذه الثقة؟

قبل ان تبدأ مفاوضات بيت حانون لايريز، قال ياسر عرفات لمجلة (المصور) القاهرية: انه لا يرى امكانية في انجاز شيء من خلال هذه المفاوضات، وقال: ما يريده الاسرائيليون هو «التفاوض من اجل التفاوض».. وهذا لن يوصل الى شيء محددا وقال ايضا: «لم يعد هناك ما نستطيع تقديمه».

الرسالة التي حملها ديك سبرينغ، نيابة عن الاتحاد الاوروبي، الى الاسرائيليين والفلسطينيين كانت متواضعة جدا مفادها، كما قال: «ان اوروبا تريد احترام اتفاقات السلام في الشرق الاوسط»! وقد قبلت اوروبا الرفض الامريكي لوجود ممثل اوروبي في المفاوضات والذي جاء على لسان وزير الخارجية الامريكي وارن كريستوفر لانه «يجب ان لا يتغير الطابع الثنائي لهذه المفاوضات»!

«الطابع الثنائي» للمفاوضات ابقاها في طريق مسدوده حسب حسن عصفور، واظهر ان نتنياهو يريد تعديل (اتفاق اوسلو) حسب صائب عريقات، اذن ما فائدة استمرار المفاوضات، وماذا يمكن ان يغير نقلها الى طابا او ايلات؟! في (اسرائيل) من يرى ويطالب ان تكون مسالة «اعادة الانتشار» في الخليل فرصة للتخلص من «اتفاق اوسلو» او تعديل بنوده.

لعبة نتنياهو اصبحت معروفة، وهي ليست، على وجه الدقة، «التفاوض من اجل التفاوض» بل «التفاوض من اجل القبول بالشروط الاسرائيلية»، اي من اجل المزيد من التنازلات حتى لو قال ياسر عرفات انه لم يعد لديه ما يقدمه! لذلك، ليس صحيحا ايضا القول ان هذه اللعبة لن توصل الى شيء محدد، لانها ستوصل الى شيء حدده نتنياهو وحكومته «ومستوطنوه» للمزيد من التنازلات وصولا الى كامل الشروط الاسرائيلية حتى تكون النتيجة محكما ذاتيا اداريا محدودا».

واضح ان كلمة السر عند نتنياهو ليست من اختراعه لانها كلمة اسرائيلية هي «الامن»، لكن نتنياهو يتمسك بها بصرامة اشد والتزام اكبر، بعد عودته من واشنطن قال لاعضاء الكنيست: انه ملتزم بالمفاوضات، لكنه اضاف قائلا: «سنهتدي بالمبدأ القائل: «تأمين اقصى حد من الحرية للفلسطينيين واقصى حد من الامن للاسرائيليين»! وبالطبع سيحدد نتنياهو وموردخاي وكهلاني وشارون واولرت واشباههم (الحدود القصوى) للحرية الفلسطينية والامن الاسرائيلي.

المناطق العازلة بين المدن الفلسطينية، سحب الاسلحة من الشرطة الفلسطينية، الاكتفاء بالمسدسات وربما بالهراوات، ابقاء الخليل عمليا تحت السيطرة الاسرائيلية المباشرة.. الخ كل هذه مسائل يحددها (الحد الاقصى لامن الاسرائيليين) ويمكن ان يحدد هذا الامن مسائل اخرى الى درجة منع التجول في القرى الفلسطينية بعد ساعة معينة! اقصى حد لحرية الفلسطينيين هو اقل من ادنى حد يتطلبه امن الاسرائيليين، لذلك ليس غريبا ان يتاخر (وقد يلغى) موضوع (اعادة الانتشار) في الخليل لان حرية مئة الف فلسطيني لا تصل في حدها الاقصى الى الحد الادنى من امن الاربعمائة مستوطن صهيوني فيها!

قبول الفلسطينيين لمقولة (الامن) وكما يطلقها نتنياهو يلغي اية قيمة للمفاوضات مثلما يلغي اية قيمة لاية اتفاقات يمكن التوصل اليها معه، ويجعل من (عملية السلام) مجرد حمار مسخر لحمل كل اوساخ وقاذورات نتنياهو. فما اسهل ان يفتعل مستوطن معركة مع مواطن او شرطي فلسطيني، ليصبح (الامن الاسرائيلي) ويصبح الاسرائيليون في خطر ويتهم الفلسطينيون بخرق الاتفاق وبعدم الالتزام بتعهداتهم، وتتوفر الذريعة الاخطر للتراجع عن ما كان نتنياهو قد قبل به، علما بانه حتى الان لم يقبل باي شيء.

معيار الامن كما يتعامل معه نتنياهو ليس مطلبا من مطالب السلام بل شرطا من شروط الاستسلام، والمرونة مع نتنياهو وقبول استمرار المفاوضات تحقق اهدافه، وتكفي الاشارة هنا الى ان الجميع نسوا موضوع النفق الذي اطلق شرارة الانتفاضة الثانية. وحتى التهديد بان جمود المفاوضات سيؤدي الى استئناف الانتفاضة لا يكفي لاقناع نتنياهو لانه على اهبة الاستعداد لتجاوز كل ذلك بتهديد اشد. وهو يرى ان «اتفاق اوسلو» يمثل تهديدا اخطر.

اذن ما العمل؟ وكيف يمكن اقناع نتنياهو بعكس قناعاته؟

ليس سهلا اقناع الولايات المتحدة بان سياسة نتنياهو تشكل خطرا على السياسة الامريكية في الشرق الاوسط، لا قبل انتخابات الرئاسة ولا بعدها. فالامل في اقناع الولايات المتحدة بالتقليل من انحيازها للسياسات الاسرائيلية من مواقع الضعف والتبعية والخضوع لها مفقود تماما.

والتجارب اظهرت وتظهر ان الموقف الاوروبي غير التابع للموقف الامريكي في النهاية يبعد ايضا، ما دام الموقف العربي، والفلسطيني على ما هما عليه من ضعف وتهافت.

يبقى الموقف الفلسطيني، كما كان دائما، المحرك الاقدر على تغيير الموقف العربي. وفي هذا المجال لا بد من ان توقف القيادة الفلسطينية لعبة نتنياهو عبر وقف المفاوضات حتى يلتزم نتنياهو بالاتفاقات السابقة تنفيذا وليس قولا، عندها يصبح مطلوبا من الدول العربية ان تعلن وقف «عملية السلام» ووقف العمل بما تم الاتفاق عليه مع «اسرائيل»، سواء اولئك الذين وقعوا معها «اتفاقات سلام» او «اتفاقات تطبيع».

ولا حاجة الى القول بان الامل في ذلك كله معقود على جماهير الشعب الفلسطيني في الداخل، وعلى جماهير الامة العربية في اقطارها المختلفة. لكن البداية كانت وستبقى في فلسطين والفلسطينيين، فهم القادرون على وضع حد للعبة نتنياهو الضارة والمملة.

الوضع العربي في لحظة الاجماع القومي
نوع النجاح الذي حققه اول حاكم امريكي لاسرائيل!!

محمد عبد الحكم دياب *

■ يصف بوب دول المرشح الجمهوري المنافس لبيل كلينتون في اجتماع عقد مؤخرا مع رجال الاعمال الامريكيين، يصف السياسة الخارجية الامريكية بالفوضى والتضليل ويقول ان قمة واشنطن الاخيرة تمت على عجل، وان ما كان يتوقعه الرئيس كلينتون من هذا الاجتماع غير واضح. هل هذا الوصف صحيح؟ وهل ما قاله دول يعبر عن حقيقة ما جرى في واشنطن مؤخرا؟

في واقع الامر، عندما ننظر الى نتائج اجتماع واشنطن الذي جمع الرئيس الامريكي كلينتون والملك حسين والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات ورئيس الوزراء الصهيوني بنيامين نتنياهو نجدها تتفق على ما كان يتوقعه كل طرف شارك فيها.. فما كان على جبهة العمل الداخلي الاسرائيلي والنجاح الذي حققه رئيس وزراء اسرائيل والاحساس بالانتصار كان واضحا وجليا.. وما جرى على جبهة العرب كان في مجمله بمثابة نقلة في اتجاه معاكس لما اقترفته السياسة الرسمية العربية من آثام طوال فترة ما عرف بـ«السلام والاستقرار» وعلى الجبهة الامريكية كان الاجتماع هدفا في حد ذاته.

نتنياهو اعتبر نتائج قمة واشنطن نجاحا كاملا له ولسياسته، فهي لم تغير من موقفه، ولم تجبره على موقف هو غير مهيأ له.. وجانب من الانتصار الذي حققه تمثل في نجاحه في شد الانظار بعيدا عن صلب الاتفاقات السابقة في مدريد واوسلو، وتحويلها الى موضوع النفق كهدف جديد يغطي به حالة الجمود وتوقف الاجراءات المتعلقة باعادة توزيع القوات في مدينة الخليل.. وجاءت لاءاته تخدم مخططه الذي يقوم على تغيير جوهر واسلوب التعامل مع العرب بشكل عام والعرب الفلسطينيين بشكل خاص.. وفي واشنطن قالها بوضوح.. لا لاغلاق النفق.. ولا لوقف مصادرة الاراضي في القدس العربية والضفة الغربية.. ولا لتجميد الاستيطان.. وكل ذلك من اجل القفز على اتفاق الانسحاب من الخليل الذي لن يتم قبل توفير «الامن» للمستوطنين ـ من وجهة نظره!!

نجاح نتنياهو لم يكن نجاحا على الصعيد الشخصي فحسب، فلا يجب ان تخدعنا بعض الظواهر البادية في بعض اتجاهات الرأي العام الصهيوني، لان نجاح نتنياهو كان انتصارا للتحالف القائم الان بين الاحزاب الدينية والمؤسسة العسكرية الاسرائيلية ورجال الاعمال من اليهود الامريكيين سواء في داخل اسرائيل او في الولايات المتحدة نفسها.. فاضلاع هذا المثلث هم الذين يصيغون سياسة وافكار نتنياهو.. وهذا الانتصار الذي حققه نتنياهو الذي يحمل الجنسية الامريكية جاء لينقل العمل داخل مؤسسة الحكم الاسرائيلية من ايدي يهود روسيا واوروبا الشرقية الذي كان قائما ومستمرا من النكبة وقيام الدولة الصهيونية على الارض الفلسطينية الى ايدي التكتل الصهيوني الامريكي.

وكان من المتوقع من نتنياهو كأول رئيس وزراء امريكي يحكم اسرائيل ان يكون اكثر قربا من الادارة الامريكية. لكن هذا لم يحدث ـ على الاقل في الفترة الراهنة ـ والسبب ان ذلك اقل بكثير من طموح اليهود الامريكيين.. فهم يريدون من مؤسسة الحكم الامريكية ان تكون تابعة بالكامل لنفوذ الدولة الصهيونية، وتأتمر بأمر التكتل اليهودي الامريكي.. وفي واشنطن ظهر نتنياهو باعتباره الحاكم الفعلي للولايات المتحدة الامريكية، فقد فرض موقفه، ونفذ مشيئته، ولم يستطع الرئيس الامريكي ان يبدي حتى مجرد الامتعاض وهو يقف بين الوجوه العابسة التي تعبر عن حجم فشله وعمق ازمته وخطورة وضعه.. لم يكن كلينتون قادرا على طرح عكس ما اراد نتنياهو وحلفاؤه، وكان الاجتماع بمثابة استعراض لحجم النفوذ الصهيوني في الولايات المتحدة وكشف قوته وقدرته على التحدي في ذروة المعركة الانتخابية.. واذا حاول كلينتون بعد الانتخابات الخروج عن هذا السياق فان قلقه على مستقبل حزبه المحتاج الى نفوذ هذا التكتل يجعله يفضل جانب المرونة ويؤثر السلامة!!

وضمن هذا المفهوم فان زيارة نتنياهو لبوب دول مثاقس كلينتون تؤكد المعنى الذي هدفنا اليه، وهو التلويح بامكانية تغيير اتجاه البوصلة الصهيونية من الحزب الديمقراطي لصالح الحزب الجمهوري.. ومجرد الزيارة ارتفع رصيد بوب دول الى 39 نقطة، وانخفض رصيد كلينتون الى 51 نقطة في قياسات الرأي العام، واصبح الفرق 12 نقطة بعد ان كان 22 نقطة.

انعشت الزيارة دور الاحزاب الدينية والمؤسسة العسكرية داخل اسرائيل، اصبحت مطالب الاحزاب الدينية تحتل الاولوية.. ولاح في الافق «خيار الحرب» بدلا من «خيار التسوية».. ومثل هذا الخيار يعيد الاعتبار الى المؤسسة العسكرية التي تنظر الى ما جرى في ظل حكم حزب العمل انه احدث خللا في تركيبتها، واضعف اداءها القتالي وهدد بتفككها، وهي المؤسسة التي اغتصبت الارض، وتنسب الى نفسها الفضل في اقامة الدولة العنصرية، وهي موقنة ان التفكك اذا اصاب المؤسسة العسكرية الاسرائيلية فانه يهدد المحتوى العنصري للدولة ويفتح الباب امام معادلات جديدة ليست في صالح استمرار الدولة الصهيونية ذاتها.

وواضح ان نتنياهو في قمة واشنطن اراد ان يقول للادارة الامريكية انه صاحب القول الفصل في القرار السياسي الامريكي داخليا وخارجيا، وان القرار الاسرائيلي الداخلي والخارجي فوق الاعتبارات الامريكية، وانه القوة صاحبة الكلمة في مستقبل الشرق الاوسط وليس الولايات المتحدة!!

والامر لم يقف عند هذا الحد، بل زاد الى مستوى كشف فيه نتنياهو ان الكيان الصهيوني تحت قيادته قد اعلن تمرده على «الوصاية» الامريكية، وهو بهذا يحفظ لاسرائيل شكلها العنصري التقليدي مثل ذلك الشكل الذي كان قائما في جنوب افريقيا قبل عصر نيلسون مانديلا وقبل انتهاء سياسة التمييز العنصري بين البيض والسود.

ان نتنياهو يحاول بذلك ترسيخ مقولة ان الكيان الصهيوني اكثر امنا في ظل الحرب منه في ظل التسوية، وهذا يفسر تشدده مع الامريكيين واصراره على عدم اعطاء الفلسطينيين شيئا.

والعرب الذين اطمأنوا الى الدور الامريكي نحو اسرائيل خذلهم الوضع الجديد.. فانهم وان كانوا قد سلموا للامريكان بمنطق انور السادات الذي كان على قناعة بان 99 % من اوراق اللعب في يد الولايات المتحدة الامريكية، وكان هذا في ظل وجود القطب الآخر ـ الاتحاد السوفييتي ـ ومعنى هذا ان الامر انتهى كان امريكا مئة في المئة، هؤلاء العرب وجدوا ان الاوراق بدأت تتسرب من يد الامريكان وان رأس الادارة الامريكية اصبح تابعا وصار صغيرا وضئيلا امام نتنياهو، والذين كانوا ينظرون الى البيت الابيض باعتباره قبلتهم يثبت لهم انه بيت من ورق لم يستطع ساكنه ان يجد فيه الحماية من هجوم نتنياهو، واصبح دور ساكن البيت الابيض دور صاحب الفندق الذي لا شأن له بما يجري داخل غرفه، او مخيال المآتة، بالتعبير المصري الذي يخيف الذين يجهلون طبيعته.

كانت صدمة العرب كبيرة بسبب هذا الاكتشاف، والذين ذهبوا منهم الى واشنطن عادوا بخفي حنين، وجاءوا يحسدون حسني مبارك على ابتعاده الذي فرعليه كثيرا وضمه الى قائمة الراغبين من القمة.. لكن بشكل مختلف.

لعل الربح الذي حصل عليه الرئيس مبارك في المصداقية التي كسبها ـ ربما لاول مرة ـ في تعامله مع السياسة الامريكية فكم التراجعات من جانبه والاستجابة المتكررة للضغوط السابقة جعلت كثيرين يستبعدون ما حدث من الرئيس المصري.. والادارة الامريكية نفسها لم تتصور ان يكون هذا هو موقف القاهرة.

ضربت القاهرة بهذا الموقف الشجاع اكثر من عصفور بحجر.. العصفور الاول تمثل في تجنب مبارك الوقوع في الفخ المنصوب له لبيبو شاهد زوره في عمل كان هدفه الاساسي الالتفاف حول مشروع الثورة الجديدة الذي اشرنا اليه الاسبوع الماضي، وتجنب مأزق شاهد ما شافش حاجة الذي كان ممكنا ان يقع فيه!!

وكان العصفور الاخر هو دور مصر.. فهذا الدور الذي حاولت اسرائيل الالتفاف حوله، استعاد كثيرا من حجمه ومن وزنه.. وكان عدم حضور الرئيس مبارك رسالة من مصر الى كل من يهمه الامر فبين حجم الصعوبة الممكنة اذا ما استمر نتنياهو او غيره في الالتفاف حول الدور المصري في المنطقة العربية وفي التأثير الدولي.. وكشفت القاهرة ان لديها امكانية محاصرة نتنياهو ـ لو تحول الرفض العربي الى موقف استراتيجي ـ وعادت المبادرة الى يدها عن طريق قيادتها لعملية تضامن عربي شامل.

الرئيس مبارك كان في اشد الحاجة الى اضفاء المصداقية على السياسة المصرية داخليا وعربيا ودوليا.. فداخليا استجاب ـ لاول مرة ـ للضغط الشعبي الرافض لاسرائيل وغير القابل بتصرفات نتنياهو والصامد في مواجهة التطبيع.. وعربيا، كسب مبارك تأييدا لم يحصل عليه من قبل منذ توليه الحكم في 16 تشرين الاول (اكتوبر) 1981 ـ ومثل هذا التأييد العربي هو المادة الخام المطلوبة لكبح جماح الهرولين، وضبط ايقاع المندفعين.. ودوليا، وجد غياب الرئيس مبارك عن قمة واشنطن صدى طيبا لدى الاتحاد الاوروبي وروسيا والصين والهند وغيرها ـ باستثناء بريطانيا ـ ومثل هذا الموقف زاد من التقارب بين موقف العرب والاتحاد الاوروبي.. وها هو الاتحاد الاوروبي يلوح لاول مرة ـ بامكانية فرض عقوبات على اسرائيل، وهو شيء لم تكن اوروبا تجرؤ على طرحه قبل ذلك، وقبل هذا التغير الذي طرا على الظروف الدولية، وقبل هذا التعنت من الجانب الصهيوني الذي تعود على ابتزاز اوروبا والعالم باكذوبة «العداء للسامية» اذا ما بدت ملامح اي نقد للسلوك العنصري الصهيوني.. وايضا قبل هذا «التفرد» الذي تفرضه الادارة الامريكية على اوروبا، برفضها اي دور لها في صياغة معادلات الشرق الاوسط، على اساس انه منطقة مغلقة على النفوذ الامريكي الصهيوني وحده!!

الموقف الامريكي المستسلم لنتنياهو اربك كثيرا من العرب، وهذا الارباك دفع بعضهم الى مراجعة حساباته.. فالسلام الذي جاء على مركبة امريكية افلس ولم يكن له من هدف الا ابتزاز العرب وحماية المصالح الامريكية وتوفير الامن للوجود الاسرائيلي.. في ظل هذا «السلام» خسر العرب انفسهم، وحشروا دورهم الاقليمي والدولي.. وخسارة النفس هي اكثر انواع الخسارة حجما، وخسر العرب كذلك التماسك والتضامن والتكافل.. فجبهات الصدام مع الكيان الصهيوني التي هدأت نسبيا اعطت المجال للاقتتال العربي في الخليج وغير الخليج وللحروب الاهلية في لبنان والسودان، وللصراعات الداخلية العنيفة في مصر والجزائر.

وللشكلة ان مراجعة بعض العرب لحساباتهم لم يات وفق حسابات سياسية ذاتية، بل اتى بها نتنياهو، مما يضعها في خانة مرد الفعل، والمطلوب هو زحزحة السياسة العربية عن مواقع مرد الفعل الى مجالات الفعل، واذا كان وجود نتنياهو على رأس الحكومة الاسرائيلية هو الذي ادى الى المراجعة، وكشف عن سفور الوجه العنصري في الممارسات الاسرائيلية فان الواقع يقول ان المنطقة باسرها بدأت تستشعر الخطر، وبدأت تتيقن من ان القبول بما تمليه الولايات المتحدة لا يعصم من الخطر بل يزيده، وان الترتيبات «الشرق اوسطية» التي صمعتها الولايات المتحدة لدمج اسرائيل في المنطقة ضد استقرار العرب لان اسرائيل تريد الهيمنة وتجاوز عملية الدمج الى حالة السيادة المطلقة.. والنتيجة ان «السلام الامريكي» الذي قبل به العرب صار وهما لا يسمن ولا يغني من جوع، واصبح يجلب من المشاكل والعنف اكثر مما يجلب من الحلول والاستقرار.

واذا ازحنا منطق وسلوك «رعاة البقر» الذي يقوم به نتنياهو بعيدا، وبدأنا في تأمل لحظتنا الراهنة، نجد انها لحظة اجماع قومي لا تتكرر كثيرا.. علينا الا نبددها، او لا نحسن استغلالها.. يجب الا نتركها تفلت من بدنا هذه المرة.. وهذا الاجماع القومي عاد لتأكيد الثوابت والمسلمات التي اهتزت بفعل التخريب والفساد والتشويه، فأمن الجزء هو امن الكل والعكس بالعكس، فأمن فلسطين هو امن كل العرب.. وان القضية الفلسطينية توحد ولا تفرق.. وهي الوظيفة الوحيدة في التاريخ العربي القديم والمعاصر التي تدفع الى التوحيد والتضامن.. فان مقاومة اي عدوان عليها هو مقاومة للتفتيت والتجزئة.. وثبت ان فلسطين رغم كل ما مر بالعرب من خلافات واقتتال تبقى مصدر التضامن والتوحيد الابرز في هذه الامة.

ها هي الفرصة تلوح للعرب للتضامن، خاصة ان رجال التطبيع تواروا.. ونأمل الا يكون تواريهم مؤقتا، ودعاة الشرق اوسطية خفت صوتهم.. لان صوت العدل والحق اقوى من منطق التجارة والاسواق والمال.. والهرولون خجلوا حتى ان منهم من اعتذر، ومنهم من اخذته العزة بالاثم فصمت ولم يبد حراكا!!

هنا بدأ الاسرائيليون يستشعرون خطر وحدة الموقف العربي والاسلامي، وخطر التضامن، وخوفهم ان ينعكس هذا على الموقف الامريكي.. هذا ما زال في عداد المستحيلات ـ بعد الانتخابات على امل ان يتحرر كلينتون من سطوة النفوذ الصهيوني، فيغير طاقم مساعديه المنحاز الى اسرائيل، وتذهب انتصارات نتنياهو وحلفائه هباء.. هذا دفع يوسي ساريد ليكشف خطر اسلوب نتنياهو في التعامل مع الامريكيين.. فيقول: «لقد واجهنا انتصارات كهذه في السابق.. لقد انتصرت غولدا مائير على الامريكيين وجلبت لنا حرب يوم الغفران.. وطرح مناحم بيغن الامريكيين ارضا، وبعد ذلك سقط لنا 650 جنديا في لبنان.. وحين ينتصر ضيق الافق وعمى البصر يجب ان نعد للخاتمة» (يديعوت احرونوت 1996/10/6).

وقول ساريد صحيح الى حد كبير.. فالعرب يمرون بلحظة تاريخية تعيد المبادرة الى ايديهم، وما على زعمائهم الا ان يتغيروا ولو قليلا.. من اجل استغلال الطاقة الكامنة في النفوس.. وان كانت هذه الطاقة قد جعلت من الحجر الفلسطيني سلاحا عجزت امامه التكنولوجيا وترسانة الاسلحة الاسرائيلية، فانها قادرة على تطوير «مشروع الثورة الجديد» ليكون اكبر من الحجر واكثر مضاء منه.. وهذا لن يتحقق الا بالارادة التي هي في امس الحاجة الى ان تتحرر من الخوف والقهر وظلم الحكام وغطرستهم.. لان الدم العربي لا يمكن ان يتحول الى ماء كما يقول المثل المأثور.

* كاتب من مصر يقيم في لندن

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI
يومية سياسية مستقلة

تطبع في لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشر: مؤسسة القدس العربي للنشر والاعلان

رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

المقر الرئيسي (لندن): 164/166 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 او كيو يو
هاتف: 8008 741 0181 (6 خطوط).
فاكس: 8902 741 0181 او 7637 748 0181
مكتب القاهرة: 43 شارع قصر النيل ـ الدور الاول ـ شقة رقم (2). هاتف/فاكس: 3901523 (2002)
مكتب المغرب: 11 زنقة ملوية شقة 1 ـ اكدال ـ الرباط. هاتف/فاكس: 779682 (2127)
مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع. هاتف: 928 837 فاكس: 920 837 (9626)
مكتب واشنطن: هاتف 7832103 (202) فاكس: 7832104 (202)
مكتب باريس: هاتف ـ فاكس: 47246109 (331)

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
Telephone: 0181-741 8008 (6 Lines) Fax: 0181-741 8902 / 0181-748 7637
Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No (2).
Telephone/Fax: (2002) 3901523
Morocco Office: 11 Melouiya St, Flat No 1. Agdal - Rabat - Morocco
Telephone/Fax: (2127) 779682
Amman Office: Telephone: (9626) 674 889
Washington Office: 733 15th St 706 Washington DC 2005
Telephone: (202) 7832103 Fax: (301) 7832104
Paris Office: Telephone / Fax: (331) 47246109

الاشتراكات
الاشتراك السنوي 450 جنيها استرلينيا في عموم بريطانيا و 700 دولار امريكي للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

Al-Quds Al-Arabi
daily Independent News Paper
Published In London
by Al Quds Al- Arabi Publishing LTD
Circulated in Europe, Middle East, North Africa and North America.
Editor In Chief
ABDEL BARRI ATWAN

القدس العربي

QUDS Al-Arabi Volume 7 - Issue 2311 Saturday-Sunday 12/13 October 1996

السنة السابعة - العدد 2311 السبت/الاحد 12/13 تشرين الاول (اكتوبر) 1996 - 30/1 جمادى الاول/جمادى الثاني 1417 هـ

التدخين يسبب فقدان البصر

■ واشنطن-ق ب: ثبت مؤخرا وجود علاقة بين التدخين وفقدان البصر المرتبط بتقدم السن. وقال علماء في مشفى ماسوشيستس للعيون والآذان في امريكا انهم تمكنوا بعد دراسة استمرت 12 عاما وشملت 32 الف معرضة من اثبات هذه الصلة.

وقال العلماء في دراستهم ان المدخنات الحاليات والسابقات واجهن خطورة اكبر بكثير في الاصابة بحالة فقدان البصر المرتبط بتقدم السن "A.M.D" من غير المدخنات. وتعتبر حالة الـ"A.M.D" السبب الرئيس في الاصابة بالعمى، وفقدان الرؤية بين الذين يتجاوزون سن الـ65 عاما.

السمنة قبل الحمل تؤثر على صحة الجنين

■ واشنطن-ق ب: حذرت دراسة طبية جديدة من ان النساء اللواتي يتمتعن بسمنة زائدة قبل الحمل هن اكثر عرضة لولادة أطفال يعانون من عيون وتشوهات عصبية. وقال باحثون من جامعة بوسطن ان النساء هن عرضة ايضا لولادة أطفال غير مكتملي النمو العقلاني. وأضاف هؤلاء في حديث لمجلة الجمعية الطبية الأمريكية نشر حديثا ان نسبة النساء الأمريكيات اللواتي يعانين من السمنة الزائدة قبل الحمل تبلغ 10 في المائة. وأوضحت الباحثة مارثا ويلر ان فرصة وضع النساء السمينات لأطفال مشوهين تبلغ ضعف غيرهن، ولم توضح الدراسة السبب في ذلك.

حملة في استراليا للتخلص من 170 مليون ارنب مريض

سيدني - من سيد البوري:

في حوالي عام 1860 قفز زوج من الارانب من على متن سفينة انكليزية الى احدى الغابات الاسترالية.

ومع مطلع القرن الجديد كان لنسل هذا الزوج من الارانب القلية حيث انتشر افراده في جميع انحاء الريف الاسترالي وكانوا يقتاتون على النباتات الخضراء المنتشرة في الاراضي الاسترالية ودفعت هذه الارانب حيوانات البلاد الاصلية مثل حيوان الومبات الذي يشبه الدب الصغير وحيوان البيليد وهو من فصيلة الارانب وتستوطن استراليا الى حافة الانقراض.

وكانت هذه اسرع غزوة يقوم بها حيوان من نوع الثدييات لاحدى القارات واشد هذه الغزوات تدميرا.

والان اعطى خبراء الهندسة الوراثية لمواطني استراليا سلاحا لاعادة عقارب الساعة للوراء وهذا السلاح هو مرض كليسفيروس المميت للحد من تكاثر الارانب وهو نوع مقوي وشديد الفعالية من فيروس الاورام المخاطية الذي كان يستخدم بصورة تقليدية من قبل للحد من تكاثر الارانب على مستوى العالم. وبعد نصف قرن فقد فيروس الاورام المخاطية تأثيره السحري في استراليا واصبح عديم الجدوى وانخفض معدل وفيات الارانب تأثرا بهذا المرض عن معدل الولادة الضخم للارانب، ويذكر ان جمعيات الرفق بالحيوان تعارض بشدة في استخدام هذا الفيروس لما يسببه من الام مبرحة وموت بطيء.

ويعد مرض كلسيفيروس اكثر فعالية وقوة من فيروس الاورام المخاطية حيث يؤدي الى تجلط الدم وتوقف وظائف الاعضاء ثم الوفاة وذلك كله خلال 36 ساعة فقط.

وابتداء من هذا الاسبوع سيتم حقن الاف من الارانب في انحاء استراليا ونيوزيلندا بهذا الفيروس وفي غضون عامين يمكن القضاء على قطيع الارانب بالمنطقة ويقدر عدده حاليا بنحو 170 مليون ارنب.

وينتشر مرض كلسيفيروس بسرعة كبيرة. ويقول توني واج خبير الطب البيطري في سيدني انه مرض سريع الانتقال واشار الى انه حتى الحشرات الصغيرة يمكنها نقل هذا المرض الى المدينة.

وعندما هرب الفيروس من حقول التجارب في الحجر الصحي المقام فوق احدى الجزر في جنوب البلاد، ظهر خلال ايام في الارض الام وسقطت هذه الحيوانات المكسوة بالفراء ميتة في المزارع الشمالية التي تبعد الاف الكيلومترات عن الجزيرة.

ومن غير المحتمل ان تبدأ حملة انبعاث جديد من جانب الارانب التي تنجو من هذا الوباء الذي صنعه الانسان فقد استعد العلماء في معمل الهندسة الوراثية في كانبرا لذلك وانتجوا مصلا مضادا يتلف الجهاز التناسلي لانثى الارانب.

واعرب المزارعون عشاق الطبيعة في مثال نادر من الاتفاق عن سرورهم بالحملة القليلة للتخلص من الارانب.



كلوديا ليز نجمة المسلسلات التلفزيونية البرازيلية راحت في غيبوبة منذ التاسع من الشهر الحالي خلال عمليتين جراحيتين.. سبب الغيبوبة هو حساسية النجمة الشابة تجاه الحقن المخدرة.

أول مولود انابيب بالسودان

■ الخرطوم-ق. ن. أ: تمت في الخرطوم اول ولادة عن طريق الانجاب المساعد (الانابيب) في السودان لاسرة سودانية بعد ثلاثة عشر عاما من العقم بسبب انسداد في رحم الام.

وقالت صحيفة (الراي العام) الصادرة هنا امس ان فريقا طبيا سودانيا صينيا برئاسة الدكتور عثمان كنيش والدكتور سونغ تابع مراحل الحمل واجرى العملية بنجاح في مستشفى الصداقة بالخرطوم حيث وضعت الام طفلة بحالة صحية جيدة.

واستغرقت عملية الولادة حسبما صرح به الدكتور كنيش للصحيفة 18 دقيقة ومستشفى الصداقة الذي اجريت فيه العملية مؤسس على احدث طراز ويشتمل على كافة التخصصات الطبية ومنها تكنولوجيا اطفال الانابيب.

وبدأ العمل في المستشفى في اب (اغسطس) من العام الماضي بعد ان كلف بناؤه 12 مليون دولار اضافة الى نصف مليار جنيه سوداني ويعمل به اطباء سودانيون وصينيون.

اكتشاف احفورات عظمية لدب عملاق

■ اثينا-ا ف ب: اعلنت وكالة الانباء اليونانية شبه الرسمية دائاء ان فريقا من الاختصاصيين في استكشاف المغاور عثر على احفورات لعظام دب عملاق تعود الى مئة الف عام تقريبا في مغارة بوسط اليونان.

وقال علماء الاحاثة الذي اجروا دراسة اولية لهذه العظام ان الدب كان يزن اكثر من ثلاثة اطنان ويبلغ ارتفاعه نحو ثلاثة امتار.

واثر هذا الاكتشاف بدأت وزارة الثقافة اليونانية عمليات بحث في للغارة التي عثر فيها على العظام والتي تشكل جزءا من 13 مغارة اخرى تقع قرب قرية لوتاكي في محافظة بيلاس بوسط البلاد.

تفشي وباء الملاريا في الهند

■ نيودلهي-ا ف ب: فتك وباء الملاريا بنحو 370 شخصا في ولاية رجستان (الشمال الغربي) خلال الشهرين الاخيرين، كما ذكرت صحيفة «ذي هندو» امس الجمعة.

ولوضحت الصحيفة ان 70 حالة وفاة سجلت خلال الاسابيع الاخيرة في شرق هذه الولاية مؤكدة ان السلطات ارسلت الى المكان 600 طن من المبيدات. وقد تفشى هذا الوباء بعد بدء الرياح الموسمية قبل شهرين. واكدت السلطات 35 حالة وفاة فقط لكنها اشارت الى نحو 27 الف اصابة. كذلك يتفشى وباء حمى الضنك الذي ينقل بواسطة البعوض في العاصمة الهندية حيث فتك حتى الان بنحو مئتي شخص.

وقد امرت احدى محاكم نيودلهي السلطات البلدية برش مبيدات في المجارير المكشوفة والمستنقعات بغية الحد من انتشار البعوضة التي تحمل هذا المرض.

وحمى الضنك مرض يتفشى بعد الرياح الموسمية ويؤدي الى ارتفاع كبير في الحرارة وحالات من النزيف. ويتوقع الاطباء ان يستمر تفشي الوباء في نيودلهي حتى بدء فصل الشتاء الشهر المقبل.

يذكر ان وباء حمى الضنك فتك في العام 1989 بنحو مئتي شخص في كالكوتا (الشمال الشرقي).

وفاة ياباني بعد صعوده 577 درجة سلم

■ طوكيو-د ب ا: توفي رجل ياباني يبلغ من العمر (56 عاما) متأثرا بهبوط في القلب بعد انتهائه من سباق لصعود سلم داخل مبنى برج في مدينة فوكوكا بجنوب اليابان. وذكرت صحيفة (يوميوري شيمبون) التي نشرت الخبر الجمعة ان الرجل سقط مغشيا عليه في يوم الرياضة الوطني بعد فترة وجيزة من صعوده 577 درجة من سلم للطوارئ افتتح خصيصا بهذه المناسبة داخل مبنى برج فوكوكا الذي يبلغ ارتفاعه 123 مترا. وقد لفظ الرجل انفاسه الاخيرة في المستشفى. وفي طوكيو توفي ايضا رجل عمره 64 عاما متأثرا بازمة قلبية اثر مشاركته في مباراة لشد الحبل خلال مسابقة اقيمت بمناسبة يوم الرياضة.

المربية والسيارة الثالثة والنبيذ مؤشرات الغنى في بريطانيا

■ لندن - «القدس العربي»: المربية والسيارة الثالثة ومخزن ممتلئ بالنبيذ، هي المؤشرات الرئيسة لاصحاب الدخل الاعلى في بريطانيا، وفقا لدراسة حكومية حديثة حول نفقات العائلة. ورغم ان الفجوة بين الغنى والفقر قلت في السنوات الاخيرة، الا ان معدل انفاق 20 في المئة من البيوت الاكثر غنى يصل الى 875 جنيها في الاسبوع مقارنة مع 84 جنيها في الاسبوع لنفس النسبة من العائلات الاكثر فقرا.

وحسب الدراسة، فان افضل مؤشر على مدى غنى العائلة هو قدرتها على تناول العشاء خارج المنزل. وقالت ان الاغنياء الذين يصل معدل انفاقهم الاسبوعي الى 759 جنيها، ينفقون 1100 جنيه في السنة على وجبات الطعام في المطاعم، اي بزيادة 3 مرات عن المعدل الطبيعي. في حين ان معدل انفاق الناس الاكثر فقرا على المطاعم هو 140 جنيها في الاسبوع.

وينفق الاغنياء نحو 730 جنيها في السنة على ملابس نسائية، و550 جنيها على ملابس رجالية، و830 جنيها على اجهزة التلفاز والفيديو والكمبيوتر والمعدات السماعية، و1100 جنيه على اجازات السفر، و680 جنيها على هدايا نقدية وتبرعات لجمعيات مختلفة. ولا يزال هؤلاء يحرصون على التمتع بالامتيازات التقليدية للطبقة الوسطى مثل المدارس الخاصة والدروس الخصوصية والمربية والتأمين الصحي وينفق الخمس الاغنى من هؤلاء نحو 390 جنيها في السنة على النبيذ، اي بزيادة 3 مرات عن بقية الناس، فيما تفضل العائلات الفقيرة شرب المسكرات الكحولية على النبيذ.

هواء طلق

لا تخفيضات

عدلي صادق

سبحان الله!

فعلى الرغم من كونها صيغة مجربة، في المخازن اللندنية، وفي معارض نيويورك، لم يفلح وجهاء قومنا، في طرح قضايا الامة، على الارصفة وفوق الارفف، مع لافتات زاهية، تعلن للناس ان الامر، ببساطة، هو: Reduced for Quick Sale، بمعنى ان هنالك تخفيضات مهمة، بهدف البيع السريع.

ولم يحدث، مثلما في المخازن والمعارض، المعلنة عن هذه التخفيضات، ان تدافع الناس لانتشال المعروض، لكي «تنفق» القضايا سريعا، على الرغم من الطقوس الرومانية، المصحوبة بالموسيقى، او بالثرثرات القبيحة، في واشنطن والقاهرة والرياض ودمشق واسمرة وغيرها، ابتغاء طي صفحة القضايا - السلع، وتطلعا الى منتوجات مبتكرة، لاشباه قضايا، بين خلق الله من قومنا، في هذا الوطن الكبير المجزأ، من الماء الى الماء!

***

الشعوب المستهلكة للطعام النظيف، وللكلام النظيف، لم تفكر - مجرد تفكير - في نهش جسد العراق، المعروض في بورصة الشيطان، تحت عنوان Reduced for Quick Sale، بل ان بعض الموتورين، الذين بذلوا اموالهم، لكي يتبدد العراق، اكتشفوا متأخرين، انهم اشتروا السراب، وان الباعة نصابون، شأنهم في ذلك شأن النصاب الخرافي، الذي باع الاهرامات، فيما الاهرامات ما تزال راسخة، غير قابلة للبيع او للمبادلة!

***

اما الخاشقجيون الجدد، الذين طرحوا القضية الفلسطينية، تحت لافتة Reduced for Quick Sale فقد ادركوا انهم بـالتخفيضات المهمة من اجل البيع السريع، لم يطرحوا سلعة، وانما حاولوا، عبثا، التصرف في ملكية عامة، غير قابلة للبيع او المبادلة.

هؤلاء، من الفلسطينيين ومن سائر العرب، ظنوا انهم من خلق الله الحاذقين، الذين سيدخلون التاريخ من اوسع ابوابه.

سمعناهم يتحدثون عن الرخاء، وعن النظام الاقليمي الرائع، ورأيناهم يحتفلون بالافواج السياحية، ويتهللون فرحا لبلالين ضخمة يطيرونها هم، فيما القضية لم تتحول الى سلعة، ولم يقترب الناس من معروضاتهم، وفي لحظة الجد، بذلوا دمهم، ليؤكد الناس، مرة اخرى، ان كل شيء لهم، وانهم جاهزون للكلام بالاصالة عن انفسهم.

***

ومن المفارقات ان تواطير الكويت، والكتبة المستأجرين لهم، ظنوا بأن صفحة القضية الفلسطينية قد طويت الى الابد، فاختاروا اسلوب المزاودة والسخرية، ليكتشفوا بعد ذلك انهم لم يبرحوا مكانهم كمتخلفين عن اي بذل، وانهم خارج الصفوف كلها، في مقاومة القوة الغاشمة، الضاغطة على مقدسات المسلمين في فلسطين.

هؤلاء المفارقون في بكائياتهم الكاذبة، منذ الاجتياح العراقي، ربما يتعلمون الان، في السر، كيف ينهض الجسد النازف، وكيف تنهض الروح العظيمة، في فلسطين، دون شكوى او عتاب، او محاسبة احد، لعلاقته بالعدو، الذي يقترف الجريمة تلو الاخرى.

لكن هؤلاء، على الرغم من كل شيء، ليسوا حجرا على اية رقعة للشطرنج.

***

لم تفلح صيغة Reduced for Quick Sale المجربة في المخازن اللندنية ومعارض نيويورك، لان الفارق كبير بين ما يطرحه العارضون، على الارصفة، وفوق الارفف، وما يطرحه الباعة النصابون، الذين حاولوا «تنفيق» الاملاك العامة!

احوال الناس







● يسافر د. محمد سيد طنطاوي شيخ الازهر الى باكستان والهند خلال اليومين القادمين لزيارة عدد من المؤسسات الاسلامية في الدولتين كما سيلقي عددا من المحاضرات في بعض المدن الباكستانية كما سيقوم بزيارة للمعهد الازهري في مدينة اسلام اباد ويرافقه د. احمد عمر هاشم رئيس جامعة الازهر والشيخ فوزي الزفزاف الامين العام للمجلس الاعلى للازهر والشيخ سامي الشعراوي الامين العام لمجمع البحوث الاسلامية والدكتور عبد الرحمن العدوي عضو المجمع والشيخ محمد جميعة رئيس مكتب اشهار الاسلام بالازهر.

● رفعت شركة (سي.بي.اس) شكوى على الممثل بيرت رينولدز وشركته للانتاج اتهمتهما فيها بالتوقف عن تسديد قرض قيمته 4 ملايين دولار حصلا عليه في اب (اغسطس) 1992. وجاء في الشكوى ان التسديد توقف في ايار (مايو) 1994. ويتوجب على رينولدز (60 عاما) وشركته دفع 3.7 مليون دولار بالاضافة الى فوائدها.

● انطلق بالرباط الموسم الجديد للمركز الثقافي المصري بعرض نماذج مصغرة لتماثيل ملوك مصر القدامى والشخصيات الاسطورية والكتاب الذين عملوا على تأصيل الحضارة المصرية. سعاد الشرقاوي مديرة المركز قالت ان محاضرات وندوات عن العلاقات الثقافية المصرية المغربية ستنظم خلال الاسابيع المقبلة.

● تقيم الجمعية المصرية للصحة النفسية التي يرأسها د. جمال ابو العزايم ندوة بعنوان «الصحة النفسية للمرأة» بالاشتراك مع الاتحاد العالمي للصحة النفسية ترعى الندوة السيدة سوزان عقيلة الرئيس المصري.

● نالت الروائية اللبنانية ليلى عسيران (62 عاما) وسام الارز من رتبة فارس «تقديرا لمناقبيتها واكبارا لعطاءاتها الادبية والروائية». وحملت رواياتها التسع روح الالتزام بقضايا القومية العربية عموما والقضية الفلسطينية وجنوب لبنان خصوصا. وقلدت عقيلة رئيس الجمهورية منى الهراوي، ممثلة زوجها، الروائية الوسام مساء الخميس في احتفال اقيم في القصر الجمهوري بحضور عدد من الشخصيات السياسية والثقافية.

● غادرت زينب سويدان المذيعة بالتلفزيون المصري المستشفى بعد شفائها من حادث انقلاب سيارتها على الطريق الصحراوي ومن المقرر ان تستانف عملها خلال الاسابيع المقبلة. زينب متزوجة من المؤلف السينمائي وحيد حامد.

● «مساءلة مفهوم النص» عنوان الدرس الافتتاحي في كلية الاداب بوجدة ويلقيه بعد غد الاثنين الدكتور محمد مفتاح بمناسبة بدء الموسم الجامعي الجديد بالكلية.

● محمد بن سالم الشنفري سفير عمان بالرباط يتلقى التعازي بوفاة والدته التي وافتها المنية في مسقط.

● المنتج المصري مجدي العمروسي رفض اعادة توزيع اغنيات (امل حياتي) و(لسه فاكر) و(دارت الايام) و(بكرة العيد) و(عودت عيني) وجميعها لام كلثوم وكذلك رفض اعادة توزيع اغنيات اخرى لمحمد عبد الوهاب وعبد الحليم حافظ وفريد الاطرش وذلك بسبب رفض ورثة المطربين للشروط التي وضعها العمروسي وخاصة فيما يتعلق بالامر الذي سيدفعه لاستغلاله هذه الاغنيات تجاريا من خلال شركة «صوت الفن» التي يمتلكها.

● د. صلاح بندر ود. احمد محمد البدوي يتحدثان في ندوة عامة عن «المنظمة السودانية لحقوق الانسان وقضايا المجتمع المدني». ستشتمل الندوة على وثائق مرئية ومسموعة. تقام الندوة اليوم السبت في الساعة الرابعة مساء في العنوان التالي: UMIST, RENOLD,D2

طبيب القلوب الوحيدة الايرلندي فلاح يزرع الحب ويحصد الاعجاب

ليزدونفارنا (ايرلندا) - من ستان هوجان

هل انت وحيد تطلب الحب، طبيب القلوب في هذه البلدة يسعده ان يحقق امنيتك.

هل تبحث عن زوجة، هل تريدين زوجا، هيا الى ليزدونفارنا في غرب ايرلندا حيث يعقد مهرجان سنوي يجتذب نحو 25 الفا من اصحاب القلوب الوحيدة سنويا.

ويفد الى هذه البلدة الواقعة في احضان اقليم بورين الجميل بشمال مقاطعة كلير زوار من مختلف بقاع العالم لحضور المهرجان.

ويعتبر المزارع ويلي دالي اشهر مواطن في هذه البلدة الصغيرة لمهارته في الجمع بين الاف القلوب الوحيدة. ويطلق عليه السكان «طبيب الحب».

قال دالي لرويتر «في الاسابيع القليلة الماضية جمعت بين 400 من اصحاب القلوب الوحيدة. ولكني لا اعرف كم زواجا سيتم بينهم اغلبية النساء تريد الزواج من مزارعين، مزارعين كبار. يبدو ان هناك اهتماما خاصا بالمزارعين. عدد كبيرا من النساء صاحبات المهن يطلبن مزارعين. يبدو ان الزراعة اصبحت موضة».

وقال دالي ان النساء اصبحن في السنوات القليلة الماضية يدققن جيدا في اختيار شريك الحياة، «نظرا للمساواة وغيرها مما تتمتع بها النساء الان فانهن يفضلن الحب والحنان على مجرد سقف يعشن تحته او بضع هكتارات من الارض. اصبحن اكثر تدقيقا وتطورا هذه الايام».

اما الرجال فانهم يفضلون المعلمات او الممرضات بشرط ان يكن صادقات وبصحة جيدة.

ولدى دالي كراسة حمراء مشهورة دونت بها اسماء الالاف من طالبي الزواج وتفاصيل عن حياتهم واوضاعهم.

والكراسة من تراث عائلة دالي وترجع الى مطلع القرن الحالي عندما كان جده يقوم بدور الخاطبة.

وقبل بضع سنوات اختفت الكراسة الحمراء ثم عثر عليها اولاد دالي في مستنقع قريب. وقال في هذا الصدد «كانت مبتلة وتسرب الماء الى صفحاتها ولكننا جففناها واصبحت مثل الجديدة. كاد مجهود قرن في ترتيب الاف الزيجات ان يضيع».

وقال «الخريف فصل يزدحم بترتيب لقاءات بين طالبي الزواج، والسبب الشعور بالوحدة في الليالي الطويلة».

وفور وصوله يتجمع الناس من حوله ويبدأ دالي في التقريب بين طالبي الزواج. وبعد دراسة جمع دالي بين ميج وهي امرأة ايرلندية متحفظة ومزارع من وست كلير اسمه جون جو.

وذهب الاثنان الى حفل راقص وكانت النتيجة كارثة. اندفعت ميج عائدة الى دالي وقالت غاضبة «انه لا يستطيع الرقص كما لو كانت قدماه خشبيتين».

وفي ركن اخر من الحانة التي يتخذها دالي مركزا لعملياته انهمكت لوسي ريفز وهي موظفة من فلوريدا في محادثة مع ثلاثة رجال. وقالت لرويتر وهي تغمز بعينيها «هذه ثالث مرة آتي فيها الى ليزدونفارنا. اعود من اجل المناظر الجميلة والرجال الايرلنديين الظرفاء».

وقال دالي انه ايضا ينظم «رحلات حب» في عربات تجرها خيول صغيرة الى المروج والبراري البكر حيث ينفرد الذكور والاناث من طالبي الزواج ليزداد تعارف كل منهما على الاخر. واضاف يقول ان الكثيرين عادوا من هذه الرحلات التي تستغرق عادة ستة ايام سعداء بقصص حب بينهم.

وحتى وقت قريب كانت خدمات دالي تقدم مجانا، ولكنه بدأ الان يتقاضى رسوما من الزبائن الذكور.

ولا تدفع طالبات الزواج اجرا. ويقول دالي في تبرير ذلك انه يوجد نقص في النساء في سن الزواج في غرب ايرلندا وانه يريد اجتذاب المزيد من الاناث المؤهلات للزواج من اماكن اخرى لسد

قضية دعارة الاطفال في بلجيكا: شخصيات رفيعة المستوى متورطة في الاعتداءات

■ بروكسل-ا ف ب: قالت صحيفة «دو مورغن» امس الجمعة ان التحقيق في قضية خطف الاطفال واحتجازهم وتسهيل الدعارة لهم التي اتهم فيها البلجيكي مارك دوترو كشفت وجود شبكة تعمل منذ 25 عاما وتضم عددا من كبار الموظفين كالقضاة ورجال الاعمال والسياسيين.

وقالت الصحيفة ان النائب العام ميشال بروليه في منطقة نوف شاتو في جنوب شرق بلجيكا المكلف تنسيق التحقيقات بشأن اختفاء قضايا الاطفال والفتيان قدم تقريرا الى محكمة النقض عن هذا الامر.

واضافت الصحيفة ان ملف دوترو يأخذ ابعادا جديدة كقضية تتناول امن الدولة، وقالت ان بروليه جمع ما يكفي من الادلة التي تؤكد وجود شبكة دعارة الاطفال هذه.

واوضحت ان المدعي العام استمع الى عدد من الشهود الذين كشفوا اسماء عدد من الشخصيات السياسية والقضائية والمالية على علاقة بالشبكة.

واشارت الى ان المعلومات المتوفرة تشير الى ان مارك دوترو ليس سوى احد مزودي الشبكة بالاطفال، وان الشخصيات المتورطة انفقت الكثير من الاموال لاخفاء نشاطاتها.

يشار الى ان دوترو متهم باختطاف ست فتيات واحتجازهن بين حزيران (يونيو) واب (اغسطس) 1995. وقد تم اطلاق اثنتين منهن في 15 اب (اغسطس) الماضي. اما الاربع الباقيات فقد عثر عليهن مقتولات.

بيلو وراموس اورتا يفوز بجائزة نوبل للسلام لعام 1996

■ اوسلو-رويتر: اعلنت لجنة نوبل النرويجية امس الجمعة فوز الاسقف كارلوس بيلو وخوسيه راموس اورتا بجائزة نوبل للسلام لعام 1996.

وقال رئيس اللجنة فرانسيس سيرستيد ان بيلو وراموس اورتا اقتسما الجائزة «لعملهما من اجل ايجاد حل سلمي عادل للصراع في تيمور الشرقية». وقال سيرستيد ان اللجنة حاولت عبثا الاتصال هاتفيا بكل من بيلو وراموس اورتا لابلاغهما بفوزهما بالجائزة المرموقة.

وقالت اللجنة في بيانها ان بيلو اسقف تيمور الشرقية الكاثوليكي الذي كثيرا ما اصطدم بالسلطة «يعد ابرز ممثل لشعب تيمور الشرقية. وهو يحاول مخاطرا بحياته نفسها ان يحمي شعبه من تجاوزات اولئك القائمين على السلطة».

وقالت ان راموس اورتا يعد ابرز متحدث دولي باسم قضية تيمور الشرقية منذ استيلاء اندونيسيا عليها في عام 1975.

هزات تثير الذعر في غرب ماليزيا

■ كوالالمبور-رويتر: قالت وكالة انباء بيرناما الوطنية ان سلسلة من الهزات وقعت في غرب شبه الجزيرة الماليزية بما في ذلك العاصمة كوالالمبور في ساعة متأخرة من الليلة الماضية مما دفع السكان الى الهروب من منازلهم.

واضافت انه لم ترد انباء عن وقوع اضرار او اصابات نتيجة هذه الهزات.

ونقلت عن متحدث باسم الشرطة قوله ان الزلزال ادى الى انقطاع التيار الكهربائي عن عدة مناطق.

وقال ان سكان عدة مبان مرتفعة خرجوا الى الشارع عندما شعروا بالهزات.

وقالت وكالة الارصاد الجوية الاندونيسية ان الزلزال بلغت قوته ست درجات على مقياس ريختر ووقع في الساعة 10 مساء (1520 بتوقيت غرينتش) في منطقة ذات كثافة سكانية قليلة شمالي سومطرة.

وسجلت اجهزة رصد الزلازل في هونغ كونغ واستراليا ايضا الزلزال وقالت ان قوته بلغت ست درجات على مقياس ريختر.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار - 20 نيسان
انت صاحب روح مغامرة، لكن لا تغامر اليوم.

الثور: 21 نيسان - 20 ايار
يوم جيد لكل من يتوقعون مكافآت مالية اليوم.

الجوزاء: 21 ايار - 21 حزيران
كن شديدا في العمل حتى لا يتأخر انجازه.

السرطان: 22 حزيران - 22 تموز
يوم مناسب للمنشغلين باشياء تتطلب تركيزا.

الأسد: 23 تموز - 22 اب
حاول ان لا تكون ناقدا جدا.

العذراء: 23 اب - 22 ايلول
الاشياء الملزمة يجب النظر اليها بطريقة جيدة.

الميزان: 23 ايلول - 22 تشرين الاول
المشتغلون مع الاطفال لا يجدون وقتا للراحة.

العقرب: 23 تشرين الاول - 22 تشرين الثاني
السفر صعب اذا كان في منطقة غير معروفة.

القوس: 23 تشرين الثاني 2 - 21 كانون الاول
ما يزال لديك الوقت لدراسة ما يشغلك.

الجدي: 22 كانون الاول - 19 كانون الثاني
استخدم التكتيك والدبلوماسية في علاقاتك في العمل.

الدلو: 20 كانون الثاني - 18 شباط
ننصح باستخدام دوافعك لدى معالجة مختلف مجالات الحياة.

الحوت: 19 شباط - 20 اذار
من الممكن ان تتعرف على مجموعة من الاصدقاء قريبا.